الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-8814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 7 شعبان 1416هـ - 1995/12/29م - السنة الثامنة عشرة العدد 6240
London - Friday - 29 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6240



# «الشرق الأوسط» تستشرف آفاق الاقتصادات العربية للعام 1996

لندن: من موسى مهدي

تدخل الاقتصادات العربية العام 1996 وهي افضل حالا مقارنة بالعام الماضي. وتشير التقارير المتخصصة التي نشرتها مؤسسات مصرفية متخصصة في الاستثمار بالمنطقة الى ان معظم الدول العربية استجابت بدرجة معقولة للتحديات التي واجهتها خلال العام 1995، متوقعة ان يتعزز الاداء الاقتصادي في العام المقبل.

وبعد عام من الجفاف في الدول المغاربية واعوام من انخفاض النفط والركود العالمي، تبدأ الاقتصادات العربية رحلة الواقعية بتنويع مصادر الدخل والابتعاد عن الاعتماد على المنتج الواحد، النفط او الزراعة.

دول الخليج تدخل العام الحالي وهي تمضي قدما في خططها لاجراء اصلاحات اقتصادية يمكن ان تشكل بداية لإنهاء هيمنة القطاع العام على عملية التنمية الاقتصادية واتاحة المجال للقطاع الخاص لاستغلال موارده الضخمة. ويبدو واضحا ان القطاع الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي سيأخذ دورا متزايدا في النشاط الاقتصادي بعد عقود من الاعتماد الكامل على الانفاق الحكومي.

وسجل القطاع الخاص معدلات نمو متواصلة مقارنة بالقطاع العام، رغم هبوط مداخيل النفط خلال العام الماضي والحالي. واكد وزراء المالية والاقتصاد والتجارة في دول التعاون خلال العام الحالي على ضرورة زيادة اسهام القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي لاقتصادات الخليج. وقال وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه في اول لقاء له - بعد تعيينه - برجال الاعمال في غرفة الرياض ان اولويات خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000) هي رفع مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي.

وكانت السعودية قد وجهت، عبر سياسة مالية صارمة للتعامل مع العجز، رسالة واضحة لدوائر المال الدولية خلال العام الحالي، انها قادرة على معالجة قضايا الموازنة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي وخلق مناخ ملائم للنمو.

وعلى صعيد الدول المغاربية، استفاد المغرب من دروس الجفاف بتبني سياسة صارمة لضغط الانفاق وتنويع مصادر الدخل بعيدا عن الزراعة كما يعكف على تطبيق سياسات اكثر تحررا لتشجيع الاستثمار الاجنبي. ومن الواضح ان المصالح الاقتصادية تتقدم على الاجندة السياسية.

وعلى صعيد اقتصادات المشرق العربي، تواجه هذه الاقتصادات جملة تحديات مع ترسيخ خطوات السلام وتواصل سياسات الاصلاح الهيكلي والتخصيص وتختلف وتلتقي هذه التحديات وفقا للموقع الجغرافي والموارد والكثافة السكانية. وسيكون امام الاردن تحديات تحويل السلام الى صفقات تجارية واستثمارات والبحث عن بديل للنفط وبديل الاسواق العراقية في ظل الواقع الجديد للعلاقة مع نظام صدام حسين. وكذلك سيكون امام سورية تحديات تطور مسيرة السلام مع اسرائيل وقبول مبدأ الاصلاح الهيكلي للاقتصاد وفقا لمبادئ السوق.

تفاصيل ........................ («الشرق الأوسط الاقتصادي)

## في «الشرق الأوسط»

### كأس بطولة آسيا لأبطال الدوري اليوم

● تتجه انظار جماهير الكرة في القارة الآسيوية عند الساعة السابعة (بتوقيت السعودية) صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لمتابعة المقابلة النهائية للبطولة الآسيوية الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري وهي التي تجمع بين فريقي النصر السعودي وايلي هوا كشونما الكوري الجنوبي. ( ص رياضة)

### الكباريتي: الأردن لم يقل بالفدرالية للعراق

● اعلن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي «ان الاردن لم يقل بالفدرالية للعراق لكي يتراجع عنها». وقال في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» في عمان «ان الفدرالية ربما هي صيغة عراقية رسمية او غير رسمية. لكن ما يهم الأردن هو ما يبقي على العراق الواحد الموحد». (ص 6)

### كاميلا تصر على الزواج من الأمير تشارلز

● أعربت كاميلا باركر باولز عشيقة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني عن اصرارها على الزواج منه، حسبما نقلت مصادر حكومية بارزة في بريطانيا (ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

## الخلاف القطري لم يظهر والشرع وصف الأجواء بالطيبة

# وزراء «إعلان دمشق» أقروا وثيقة العمل دون تعديل

دمشق: من وهيب محمد غراب

اقر وزراء خارجية دول اعلان دمشق امس في العاصمة السورية وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي كان الوزراء قد توصلوا اليها في اجتماعهم الذي عقد في البحرين في ابريل (نيسان) الماضي واتفقوا خلاله على اعادة مراجعتها آنذاك لتعديل بعض بنودها. وجاء اقرار الوثيقة بعد جلسة عمل عقدها الوزراء امس واستغرقت اكثر من 3 ساعات خرجوا بعدها للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد الذي استقبلهم لمدة ساعة واستعرض معهم الموضوعات المطروحة امام اجتماعهم.

واوضحت مصادر المؤتمر ان الخلاف القطري مع دول مجلس التعاون الخليجي لم ينتقل الى اجتماعات اعلان دمشق.

ووصف فاروق الشرع وزير الخارجية السوري نتائج اجتماعات دمشق بالطيبة. وكان الوزير الشرع قد طلب من الصحافيين مغادرة القاعة عقب اعلان البيان الختامي مما اثار الدهشة والتكهنات حول الاسباب التي دفعته الى ذلك لكن مصادر الوفود سعت الى طمأنة الصحافيين الى ان طلب الشرع منهم مغادرة القاعة ومواصلة الوزراء لاجتماعهم لمدة نصف ساعة اخرى لا يعكس وجود خلاف في اللحظات الاخيرة.

واشارت المصادر الى ان الوزراء بحثوا خلال هذه الجلسة امكانية عقد اجتماع على هامش الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل والاجتماع المقرر عقده لدول اعلان دمشق في مسقط في يونيو (حزيران)

التتمة ........................ ص 4
البيان الختامي ........................ ص 2

## واشنطن شددت على العلاقات الوثيقة مع أنقرة

# تعثر الائتلاف يعزز فرص أربكان بتشكيل الحكومة التركية

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

عاد موضوع تشكيل الحكومة التركية الجديدة الى نقطة الصفر امس بعد ان أعلن رئيس حزب «الوطن الأم» مسعود يلماز ان مشروع التحالف بين حزبه وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، يمكن ان يفشل بسبب الخلاف المستمر على الشخص الذي سيتولى رئاسة الحكومة.

وفيما أكد يلماز امس ان حزب «الطريق القويم» يصر على ان تكون تشيلر رئيسة للحكومة، وان هذا المطلب «غير مقبول» من حزب «الوطن الأم». طرحت اوساط سياسية في انقرة سيناريو جديدا للخروج من المأزق، هو تكليف زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان بتشكيل الحكومة.

وتستند هذه الأوساط في دعوتها الى ثلاثة معطيات:

● تصريحات نجم الدين اربكان التصالحية مع الاحزاب العلمانية والمعتدلة سياسيا خلال اليومين الماضيين. ويجمع العديد من المعلقين السياسيين المرموقين ومن جميع الاتجاهات السياسية على ان المرونة التي يبديها اربكان وتطلعه الى التعاون مع جميع التيارات السياسية يؤكدان تحول خطابه السياسي نحو الاعتدال، فهو يعرب الآن عن استعداده للتعاون مع احزاب علمانية سبق ان اتهمها بـ«العمالة» للغرب و«مقلدي» الغرب. ويضيف هؤلاء ان مشاركة اربكان في مسؤولية الحكم قد تضطره الى «انتزاع الكثير من الأشواك المستعصية على خصومه السياسيين».

● اعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين دايفس اول من امس ان واشنطن لا تعترض على مشاركة حزب «الرفاه» في الحكم شريطة عدم اجراء تغييرات جوهرية

التتمة ........................ ص 4

## جلسات متواصلة ومغلقة في منتجع «واي بلانتيشن»

# واشنطن تطرح حلا وسطا لترسيم حدود سورية وإسرائيل

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من علي الصالح

رغم التعتيم الاعلامي الشديد المضروب على المفاوضات السورية الاسرائيلية التي استمرت امس في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند، فان التصريحات الاولية الصادرة عن المسؤولين في دمشق وتل ابيب تتحدث عن جو ايجابي يسود المفاوضات. كما ان هناك حديثا عن اقتراح اميركي لحل وسط بشأن الجولان، وهو ما اكده يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف بملف السلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي لم يستبعد ان تطرح الولايات المتحدة حلا وسطا بشأن ترسيم الحدود. كما لم يستبعد ان تنتهي هذه الجولة الاولى من المفاوضات بـ«اعلان صادر عن الطرفين يلخص فحوى مفاوضاتهما».

واعرب بيلين عن تفاؤله ازاء الاجواء التي تجري فيها المفاوضات. وقال ان مفاوضي بلاده يشعرون بان نظراءهم السوريين يتمتعون «بتفويض اوسع مما كانوا يتمتعون به في المفاوضات السابقة». وقال لراديو اسرائيل «ما يمكن التحدث عنه الان هو مناخ ايجابي وشعور بان هناك تفويضا لاجراء مفاوضات جادة».

وتحدث بيلين عن ثلاثة «تغيرات ذات اهمية مسؤولة عن تحسن المناخ. الاول ان وسائل الاعلام السورية تشحذ الامال وتتحدث بايجابية بشكل اعتقد انه لم يحدث

التتمة ........................ ص 4
تفاصيل ........................ ص 3

## وصف أحزاب المعارضة المغربية بـ«المقاولات السياسية»

# البصري يؤكد استمرار تقييد إقامة عبد السلام ياسين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي استمرار فرض الاقامة الجبرية على عبد السلام ياسين زعيم جماعة (العدل والاحسان) المحظورة، لكنه ابلغ البرلمان ان ما يتعرض له ياسين ليس حصارا، وانما هو حماية لدرء مخاطر محتملة قد يقوم بها ضده بعض من لا يتفقون معه، وخشية كذلك من قيام بعض اتباعه بما يخل بالأمن العام.

وقال البصري ان الفرصة أتيحت لعبد السلام ياسين لأن يصبح بلا حماية حيث ادى صلاة الجمعة في أحد المساجد المجاورة لمقر اقامته، غير انه قام باعمال لا

التتمة ........................ ص 4

## القذافي يتوسط لاحتواء الخلاف المغربي ـ الجزائري

الرباط: من طلحة جبريل

اعلن في طرابلس ان العقيد معمر القذافي سيقوم بوساطة بين المغرب والجزائر، على ضوء التطورات الأخيرة في منطقة المغرب العربي. ولم تعط المصادر الليبية ايضاحات حول طبيعة هذه الوساطة وما اذا كان العقيد القذافي سيقوم بزيارة الدولتين، او انه سيكتفي بايفاد مبعوث الى كل من الرباط والجزائر.

التتمة ........................ ص 4

ثلاث نساء يرفعن العلم الفلسطيني ابان الاحتفالات الشعبية التي نظمت لاستقبال أفراد الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله امس (اف.ب)

## زيناوي بقي في اليمن لتأخر وصول الأسرى

# صالح يتمسك بإزالة آثار «العدوان الإريتري»

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من لطفي شطاره وناجي الحرازي

اجل رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي مغادرته لصنعاء الى اسمرة امس بعد مباحثاته مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وذلك بسبب تأخر وصول الاسرى اليمنيين الـ195 من اريتريا التي كانت قد قالت انها سلمتهم الى ممثلي الصليب الاحمر الدولي ثم عاد مسؤول في اسمرة وقال ان عملية تسجيل الاسماء تجري اولا قبل تسليمهم.

وقالت مصادر دبلوماسية ان السلطات الاريترية تعرقل تسليم اثنين من الاسرى. واشار مسؤول الصليب الاحمر الى وجود 20 جريحا بين الاسرى.

على الصعيد السياسي تمسك الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مباحثاته مع زيناوي بازالة «آثار العدوان الاريتري» على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر واعادة الامور الى ما كانت عليه فيها قبل سيطرة القوات الاريترية عليها وذلك قبل الدخول في مفاوضات حول الحدود البحرية بين البلدين. كما انه ما زال يرفض عقد قمة ثنائية مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل انسحاب اريتريا. الا ان الرئيس صالح اكد ان اليمن سيعطي الفرصة الكافية للوساطة

التتمة وتفاصيل ........................ ص 4



## المستجدات تعود لمزاحمة الثوابت البرلمانية

# أخطار الميكروويف تخطف الاهتمام من الزي الجامعي في الكويت

الكويت: من كامل قاسم حازر

لا تزال القضايا الطارئة او المستجدة على الساحة الكويتية تحظى بمساحة لا باس بها من اهتمام مجلس الامة، لتأخذ مكانها وسط جدول اعماله المزدحم بقضايا الثوابت الداخلية والخارجية.

وواقع الحال اليومي للنشاط السياسي لا يعكس بالضرورة حقيقة الازدحام المتراكم للقضايا المثيرة للجدل في سلم الاولويات البرلمانية، اذ تطفو وبشكل غير محسوب مسائل يفترض ان تكون بعيدة عن البال في هذه المرحلة لتجد لها متسعا في المكان والزمان وتتحول من قضية هامشية جانبية الى مادة اساسية ومحورية لحديث يتردد صداه على صفحات الصحف وفي تعليقات المعلقين المؤيدين او المعارضين.

وكانت قضية الزي الجامعي الموحد تكون آخر تلك القضايا الطارئة او المستخدمة بعد ما تناولتها احدى لجان مجلس الامة واعدت لها قانونا يلزم طلبة الجامعة بارتداء زي موحد ابتداء من عام 2000، وبعد ما تناولتها الاقلام ايضا وافردت لها المساحات والزوايا بين مؤيد ومعارض، ومن هذا وذاك تاتي تعليقات لاذعة وساخرة. لكن ما ان راحت هذه القضية تشق طريقها الى ساحة التهدئة والسكون باعتبار ان المقترح لم يتحول الى قانون وطالما ان المسافة الزمنية لتطبيقه لا تزال بعيدة، ما ان لاحت هذه الاجواء حتى اطلت براسها هذه الايام قضية سبق ان اثيرت ثم هدأت آنذاك بسبب انشغال مجلس الامة بقضايا الميزانية وحلول العطلة البرلمانية الصيفية. القضية الجديدة ـ القديمة هي قضية «الذبذبات الصوتية» كما يصفها عضو مجلس الامة عبد الله الرومي، او «ذبذبات الميكروويف» كما يقول عنها أحد الاطباء، وتؤثر بكل من يتعرض لها وتزرع فيه آثارا مرضية مرعبة تبدأ سرطانية وتنتهي بفقدان الذاكرة مرورا باحداث تلف في الادمغة. والاشارة الاولى لهذه القضية كان يمكن ان تستقر في اطارها المحلي التجاري البحت لو لم تحمل وسائل الاعلام تقارير عن حالات مشابهة وتحذيرات دولية عما تخلفه هذه «الذبذبات». فقد عمدت احدى الشركات الخاصة وبعد حصولها على ترخيص رسمي باقامة حوالي 20 برجا للاتصالات ووزعتها على اسطح عدد من المدارس لتوفير التغطية اللازمة في انحاء الكويت، ويقول الشاكون ان هذه المدارس رياض للاطفال في مناطق سكنية.

وعلى صدى ما تناقلته وسائل الاعلام من محاذير حول استخدام مثل هذه الابراج يتردد انه تم اكتشاف ان «الذبذبات» الاشعاعية التي تبثها تخلف آثارا صحية سيئة تتقدمها عوارض سرطانية وتلف في الدماغ والتسبب بفقدان الذاكرة لكل من يتعرض لاشعاعاتها. ويقول النائب الرومي ان القضية اثيرت في مايو (ايار) الماضي داخل اروقة مجلس الامة وان طلبا لمناقشة هذه القضية قدم حينذاك لكن الظروف التي مر بها المجلس والقضايا التي تشغل بها حالت دون ذلك. ويضيف الرومي انه ومجموعة من زملائه اعضاء المجلس سيتقدمون بطلب لرئاسة المجلس لمناقشة موضوع «ابراج الاتصالات» لمنع تفاقم مخاطرها وازالتها.

Price List

البيان الختامي لاجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق

# دعم سورية الكامل في جهودها لتحقيق السلام ودعوة العراق للالتزام الكامل بكل القرارات الدولية

دمشق: «الشرق الأوسط»

اختتم وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» اجتماعاتهم امس في العاصمة السورية، وأصدروا بياناً أكدوا فيه على «ضرورة تعميق التنسيق والتعاون بين دول الاعلان تطبيقاً لمبادئه وأهدافه ولمواجهة التحديات الجسيمة التي تواجهها الأمة العربية».

وشارك في الاجتماع الذي ترأسه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبد الله النعيمي، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل، ووزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ووزير خارجية مصر عمرو موسى.

كما شارك في الاجتماع الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكر البيان انه «جرى تبادل الرأي والتشاور بين الوزراء حول سبل تعزيز التعاون في ما بين دول الاعلان وبما يقتضي ان تقوم به في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية من اجل اعلاء شأن الأمة العربية وخدمة قضاياها القومية وصيانة أمنها وتحقيق مصالحها المشتركة والحفاظ على هويتها العربية.

وأكد الوزراء على ضرورة تعميق التنسيق والتعاون بين دول الاعلان تطبيقاً لمبادئه وأهدافه ولمواجهة التحديات الجسيمة التي تواجهها الأمة العربية.

وفي اطار تعزيز العمل العربي المشترك والتعاون والتضامن بين دول الاعلان باعتباره أساساً للبناء عليه في اطار جامعة الدول العربية، استعرض الوزراء وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي صدرت عن اجتماع المنامة الحادي عشر في ضوء الملاحظات التي قدمها الوزراء في اجتماعهم المنعقد على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الأخير والاجتماع الحالي، وأعربوا عن ارتياحهم للموافقة الاجتماعية على الوثيقة النهائية وأكدوا على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ وايداعها لدى جامعة الدول العربية.

وأكد الوزراء حرص دولهم على انجاح عملية السلام المستندة الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام وضمان الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني.

ولاحظ الوزراء بارتياح جو الانفتاح الذي أدى الى استئناف المفاوضات على المسار السوري والتلازم بين المسارين السوري واللبناني، واشادوا بموقف الجمهورية العربية السورية، وأكدوا دعمهم الكامل لها ومطالبها العادلة وقدروا موقفها الثابت وجهودها الجادة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والقائم على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، ومن جنوب لبنان.

وأكد الوزراء تمسكهم بضرورة تنفيذ اسرائيل لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس العربية وبالمستوطنات في الأراضي العربية المحتلة التي تستمر اسرائيل في بنائها منتهكة بذلك احكام اتفاقية جنيف الرابعة وأهداف عملية السلام.

كما اكد الوزراء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وجدد الوزراء التزام دولهم بجعل منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك منطقة الخليج، منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بحيث تشمل كافة دول المنطقة دون استثناء.

ولتحقيق هذا الهدف اكدوا اصرار دولهم على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كخطوة اساسية لا بد منها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمتها الأسلحة النووية، مما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وطالب الوزراء العراق بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، واعادة الممتلكات، والالتزام بآلية التعويضات، وكذلك التزامه بقرار مجلس الأمن رقم 949 بالامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

كما تدارس الوزراء في هذا الاطار ما كشفته الاحداث منذ اغسطس (آب) الماضي، من معلومات مثيرة للقلق، حول استمرار حكومة العراق في انتاج أسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية، بالاضافة الى انتاجه اسلحة كيمياوية، مؤكدين أهمية تكثيف جهود الأمم المتحدة لتأمين السيطرة على كافة تلك الأسلحة وعناصرها، وسرعة التخلص منها.

وجدد الوزراء تعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في محنته الحالية، التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها، نتيجة رفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تتضمن تدابير مؤقتة لتخفيف هذه المعاناة. وجدد الوزراء الاعراب عن حرصهم التام على وحدة العراق وعبروا عن معارضتهم لأية سياسات او اجراءات تستهدف تهديد سلامة ووحدة الأراضي العراقية.

واستعرض الوزراء مستجدات العلاقات مع جمهورية ايران الاسلامية وعبروا عن أسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة والصادقة من جانب دولة الامارات العربية المتحدة لايجاد حل سلمي لانهاء الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وفق القوانين والأعراف الدولية وعلى أساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وجدد الوزراء موقفهم الثابت بدعم ومساندة دولة الامارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث، ومجددين في الوقت ذاته تأييدهم المطلق لدولة الامارات العربية المتحدة لاحالة القضية الى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهة المختصة لحل النزاعات بين الدول وفق القوانين والأعراف الدولية.

وأحيط الوزراء علماً بالاجراءات التي اتخذتها حكومة الجمهورية التركية، المتعلقة باقامة سدود على مجرى نهر الفرات دون التشاور بين الدول المتشاطئة الذي تقتضيه قواعد القانون الدولي والأعراف الدولية، وكذلك تمرير مياه الصرف الملوثة من مشروع ري جنوب شرقي الأناضول لسورية، وما ينجم عنها من أضرار تمس مياه الشرب والري والبيئة.

وانطلاقاً من الروابط القائمة بين دولهم وتركيا، يدعو الوزراء الحكومة التركية الى الامتناع عن تمرير المياه الملوثة الى الأراضي السورية والتوصل الى اتفاق عادل ومقبول حول قسمة مياه الفرات بين الدول المتشاطئة، عملاً بالاتفاق الذي تم بتاريخ 1993/1/20 بين رئيسي الحكومتين السورية والتركية. وطالب الوزراء بالوصول عبر المفاوضات الى اتفاق نهائي حول قسمة مياه الفرات بين الدول المتشاطئة.

واستعرض الوزراء التطورات الأخيرة في النزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى، وعبروا عن قلقهم ازاء تصعيد الموقف عسكرياً، وطالبوا بوقف كافة الاجراءات العسكرية فوراً واعادة الأسرى والانسحاب من تلك الجزيرة، وأكدوا على ان أمن البحر الأحمر وضمان حرية وسلامة الملاحة فيه مسألة على درجة كبيرة من الأهمية لكافة دول المنطقة، وانه من الضروري احتواء الأزمة بين البلدين والعمل على حلها عن طريق الحوار والمفاوضات في اطار الاخوة وحسن الجوار والعلاقات الطيبة بما يخدم الحقوق ويحفظ الأمن ويمنع تصاعد المشكلة، ويبارك الوزراء جهود الوساطة المبذولة من اجل تحقيق الاتفاق الفعلي بين اليمن واريتريا على مبدأ التسوية السلمية اللازمة وفقاً لقواعد القانون الدولي ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

واستعرض الوزراء الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك وعبروا عن أملهم في ان يؤدي اتفاق (دايتون) الذي توصلت اليه الأطراف المعنية بالصراع الى تحقيق السلام في المنطقة، ودعوا المجتمع الدولي لتقديم الدعم والمساندة لشعب البوسنة والهرسك لاعادة بناء ما هدمته الحرب وتحقيق تنميته.

وبحث الوزراء ظاهرة العنف والارهاب الدولي وكذلك السياسات والممارسات التي تستخدم اسم الدين الحنيف بما يتنافى مع مبادئه وسماحته، وأكدوا ادانتهم لكافة أنواع الارهاب وأشكاله، كما اكدوا ادانتهم للحملات المغرضة ومصادر توجيهها ضد بعض دولهم بغية تشجيع الاضطراب وأعمال الارهاب والتخريب فيها والنيل من امنها واستقرارها، واعربوا عن تضامن دولهم وتعاونها في مساندة كافة الخطوات والاجراءات التي تتخذ في الاطارين العربي والدولي للتصدي للارهاب واجتثاث جذوره، مؤكدين في هذا السياق على ضرورة التفريق بين الأعمال الارهابية المدانة، وبين نضال الشعوب المشروع في سبيل تحرير أراضيها الخاضعة للاحتلال الأجنبي.

واعرب الوزراء عن قلقهم ازاء الأوضاع المأساوية في الصومال الشقيق وناشدوا الأطراف المعنية تغليب المصلحة العليا لبلادهم والتعاون مع كافة الجهود وفي مقدمتها جهود الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لاحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية.

وانطلاقاً من حرص دول اعلان دمشق على تعزيز دور جامعة الدول العربية، ودعم قدراتها على الاضطلاع بمسؤولياتها القومية، في خدمة قضايا ومصالح الأمة العربية، باعتبارها بيت العرب، أشاد الوزراء بجهود الأمين العام لتحقيق هذه الأهداف، وتدارسوا الوضع المالي الذي تعاني منه جامعة الدول العربية، مهيبين بجميع الدول العربية الأعضاء الالتزام بسداد حصصها، ويتطلع الوزراء الى مناقشة الوضع المالي للجامعة وترشيد الانفاق في الدورة القادمة لمجلس جامعة الدول العربية.

وأعرب الوزراء عن قلقهم تجاه استمرار سفك الدماء في افغانستان، وناشدوا كافة الفصائل الافغانية الالتزام بوقف اطلاق النار وتنفيذ اتفاق مكة المكرمة لاحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في افغانستان.

كما عبر الوزراء عن قلقهم البالغ لاستمرار اراقة الدماء في الشيشان، مجددين دعوتهم للأطراف المتنازعة الى سرعة حل خلافاتها عن طريق الحوار والتفاهم للتوصل الى الحل المنصف.

وأعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم للجمهورية العربية السورية ممثلة بفخامة الرئيس حافظ الأسد وحكومته الموقرة والشعب العربي السوري الشقيق لاستضافة هذا التجمع الأخوي وعلى ما قوبلوا به والوفود المرافقة من حرارة الاستقبال وكرم الضيافة والرعاية الكريمة.

ويتطلع الوزراء الى عقد اجتماعهم القادم في سلطنة عمان في موعد غايته شهر يونيو (حزيران) 1996».

## أيام وتضايا

سمير عطا الله

### 1995: انتخابات ساحقة وأخرى غير ساحقة!

كل عام يترك للعام الذي يليه مجموعة من الاسئلة ملفوفة في ورق الهدايا المصقول.

وعلى العام التالي ان يتبين لنفسه ماذا في الرزمة من هدايا حقيقية او من الفحم. وكعادتها منذ نصف قرن تركت 1995 لـ 1996 شيئا من ازمة الشرق الاوسط كي تحله بنفسها. بل تركت للعام 1996 الجزء الاخير، والاكثر تعقيدا: المسار السوري - الاسرائيلي ومعه المسار اللبناني. اما المسار الفلسطيني فقد وصل الى بيت لحم. وفي الشهر الاول من العام المقبل يذهب الفلسطينيون الى الانتخابات العامة: ليسوا جميعهم ولا الارض كل الارض ولا الحكم كل الحكم. لكن شيئا من هذا وشيئا من ذاك. والجزء ضد علم المنطق لكنه ليس ضد علم الحساب. وفي كل الحالات الفلسطينيون يقترعون. وهو ترف لم يمارسوه من قبل، مع انهم الشعب العربي الذي قبل التعددية بكل تناقضاتها، بكل حسناتها، بكل مساوئها المسلحة. سوف ينتخبون ومعظم رجال المسيرة الطويلة في الغياب، موتا او غيابا او اعتراضا، ومعظم اخطاء الثورة (على ما نأمل) خلفها الآن. والكاتب اللبناني رفيق خوري يتطلع في شيء من الالم وشيء من التأسي وهو يرى القوات الاسرائيلية تغادر بيت لحم فيما الجنوب لا يزال في الاحتلال ويهتف في السيد ياسر عرفات: لقد تركت لنا المشكلة وذهبت بالحل!

العام 1995 لم يمض قبل ان يشهد هو ايضا انتخابات عامة كثيرة في العالم العربي، كان ابرزها انتخابات الرئاسة في العراق، حيث خاض المعركة، فيمن خاضها الرئيس صدام حسين. وقد انتهت المعركة لصالحه، باكثرية ساحقة. وجرت انتخابات نيابية في غير مكان. وكان الفوز من نصيب المرشحين باكثرية ساحقة.

هو، العالم العربي، عالم الاكثريات. مع بعض الفواصل طبعا. اما في بقية بلدان الارض فكانت الاقليات، التي لا تشكل اكثر من فاصلة بسيطة في دنيا الاكثرية، هي التي تنتصر في صناديق الاقتراع: صفر فاصلة بضعة اعشار في الاستفتاء على انفصال كيبك عن كندا!

وباكثرية صوت واحد فاز مستشار المانيا هلموت كول. ومن دون استثناء خسر مرشحو حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا جميع الانتخابات الفرعية. وببضعة اعشار خسر ليك فاليسا الرئاسة في بولونيا امام المرشح الشيوعي. وحتى في احضان بوريس يلتسين فاز الخصوم والشيوعيون السابقون الذين غيروا يمين الولاء غير مرة منذ ان ادوا اول .. يمين.

ثمة ديموقراطي آخر، احرى بنا الا ننساه: الاب جان برتران اريستيد، الكاهن الذي صار شيوعيا، الشيوعي الذي صار رئيسا، الرئيس الذي صار منفيا، المنفي الذي عاد الى الرئاسة في هايتي بطائرة وزير الخارجية الاميركية العزيز كريستوفر! لقد عقد الاب اريستيد انتخابات لم يشارك فيها سوى 35 في المائة من الناخبين، واقترعوا باكثرية ساحقة لمرشحه الوحيد. وبما ان شهر شباط (فبراير) يبلغ في العام المقبل 29 يوما فانه سوف يغادر الرئاسة في التاسع والعشرين من شباط! انها الرغبة في الدقة في هذا العالم من السحر والفقر والتخلف. لقد دخل كولومبوس الى «العالم الجديد» من هايتي قبل اكثر من 500 عام، وخرج ولم يعد.

أثارت شكوكا حول مطابقة الانتخابات البرلمانية للدستور

# منظمة مصرية تطالب بحل مجلس الشعب وتدعو مبارك لتشكيل حكومة «قضائية» محايدة

القاهرة: من عكاشة ابو النصر

طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس حسني مبارك بحل مجلس الشعب الجديد، بعد اسبوعين فقط من تشكيله ودعوة الناخبين الى انتخاب غيره.

واستندت المنظمة في مطالبتها هذه الى ما شاب الانتخابات من عوار، قالت انه يشكل «حالة من حالات الضرورة، تستوجب حل البرلمان، باعتباره انه لا يجوز ان يتولى سلطة التشريع مجلس اثيرت شكوك حول مدى مطابقة العملية الانتخابية التي افرزته للقانون والدستور».

ودعت المنظمة رئيس الجمهورية الى تعيين حكومة محايدة من شخصيات قضائية وادارية، للاشراف على اجراءات استفتاء الامة على قرار الرئيس بحل المجلس، على ألا يتولى أي من أعضاء الحكومة الحالية اي منصب تنفيذي لمدة عامين بعد ظهور نتيجة الاستفتاء على الاقل. واشارت الى انه لو جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لقرار رئيس الجمهورية بحل المجلس، يتعين عليه ان يوصي باصدار قرار بقانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 73 لسنة 1956، يشمل انشاء هيئة عليا للاشراف على الانتخابات والاستفتاءات، برئاسة اقدم نواب رئيس محكمة النقض، وعضوية اقدم 3 من مستشاريها، واقدم 3 من وكلاء مجلس الدولة.

وكشف الامين العام لمنظمة حقوق الانسان المصرية نجاد البرعي - في مؤتمر صحافي امس - عن النتائج النهائية لاعمال مراقبتها للانتخابات في 70 دائرة من 222 دائرة جرت فيها الانتخابات التشريعية الاخيرة يومي 29 نوفمبر (تشرين الثاني) و6 ديسمبر (كانون الاول) الماضيين. وقال ان اعمال العنف والبلطجة شملت 67 في المائة من محافظات الوجه البحري، و44 في المائة من محافظات الصعيد، مشيرا الى تنامي دور اجهزة الحكم المحلي - بما فيها المحافظون ورؤساء المجالس المحلية - في الضغط على الناخبين للتصويت لصالح مرشحي الحزب الوطني الحاكم، مما يؤكد ان هناك تدخلات مباشرة من قبل الحكومة لاسقاط مرشحي المعارضة، وان العنف المصاحب للانتخابات غطى اكثر من 61 في المائة من اجمالي محافظات مصر.

وذكر البرعي ان تقرير منظمته كشف عن استخفاف الحكومة باحكام القضاء، واشار الى ان من بين 112 حكما صدرت ضد الدولة في منازعات خاصة بالانتخابات، نفذت الحكومة حكما واحدا، وهو الخاص بالقضية رقم 5166 المتضمنة ايقاف تنفيذ قرار وزير الداخلية باضافة 13518 صوتا انتخابيا الى دائرة مدينة نصر، لصالح مرشح الحزب الوطني الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. وامتنعت عن تنفيذ 111 حكما منها 109 احكام بايقاف اعلان نتائج الانتخابات في 109 دوائر. وقال ان الانتخابات كشفت ان 70 في المائة من الاعضاء الذين عارضوا القانون 93 لسنة 1995، والمعروف بقانون اغتيال الصحافة، وهو آخر قانون صدر عن مجلس الشعب السابق، خسروا مقاعدهم في المجلس الجديد بتدخلات مباشرة، وهم فكري الجزار ومختار جمعة، وجلال غريب ولطفي واكد، وابراهيم عبادة وابراهيم عوارة، وكمال خالد ومحمد السنبيوني.

دبروا لتفجير مجلس الشعب ومباني السفارات في الخارج

# محاكمة 3 ضباط مخابرات سودانيين شاركوا في تنظيم متطرف بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان 3 من ضباط المخابرات السودانيين، و3 سودانيين آخرين، ضمن 98 متهما في قضية تنظيم «الجهاد المسلح»، قالت مصادر مصرية ان الرئيس حسني مبارك سيصدر قراراً باحالتهم الى القضاء العسكري خلال الساعات القليلة المقبلة.

وتشمل قائمة المتهمين ايضا 7 من المتطرفين الهاربين في لندن، افادت المصادر انهم خططوا لنسف السفارات المصرية في الخارج، وكانت السفارة المصرية في العاصمة الاردنية عمان على قائمة الأهداف للتفجير، بعد حادث السفارة المصرية في اسلام اباد.

وكانت سلطات الامن المصرية قد رصدت تحركات المتهمين منذ يوليو (تموز) الماضي حيث اسفرت عمليات المراقبة عن ضبط 250 كيلو جرام متفجرات واسلحة وذخائر و30 قنبلة «آر. بي. جي» داخل 7 مخابئ في المنطقة الجبلية بمحافظة اسوان و64 بندقية آلية كلاشنكوف.

وكشفت التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة عن تصنيع المتهمين 100 قنبلة داخل معمل للمتفجرات في كرداسة (بمحافظة الجيزة).

واعترف المتهمون الذين القي القبض عليهم بان 7 من اعضاء تنظيمهم الهاربين وهم: ايمن الظواهري وثروت شحاتة وعادل عبدالمجيد واحمد النجار ومرجان مصطفى وياسر سري وعادل عبدالقدوس، عقدوا معهم لقاءات سرية داخل معسكرات في السودان وبعض الشقق في لندن وتبين ان اعضاء خلية الجناح العسكري في التنظيم تلقت تدريبات عسكرية متطورة بالمعسكرات الافغانية والسودانية وخاصة معسكر «الاحرار» و«حوبا» على استخدام الاسلحة والمتفجرات وكان يقود هذه الخلية في مصر وحيد سعد وفكري همام وعلي عبدالمنعم ومحمد علي شاهين ويوسف عبدالرحمن.

كما تبين من التحقيقات ان المتهمين شكلوا في ما بينهم مجموعة انتحارية بقيادة عادل عارف ابراهيم لاستخدام الاسلحة والمتفجرات وكانوا قد اعدوا سيارة «تويوتا» مفخخة لتفجير مبنى البرلمان المصري، على غرار تفجير السفارة المصرية في باكستان. كما اوضحت التحقيقات ان المتهمين اعترفوا بتلقيهم مكالمة من زعيم التنظيم عقب تفجير السفارة في باكستان لابلاغهم ببدء تنفيذ الخطة وانهم شكلوا في ما بينهم مجموعة لمسؤولي الاتصالات التنظيمية والتجنيد والتدبير العسكري.

وكشفت التحقيقات ايضا عن تورط ضباط المخابرات السودانية المقبوض عليهم وهم: احمد عبد سيد وسعيد محمد ابوحامد وحسن محمد عبد حمد وعبدالله عويضة ومبروك بلكي العبيدي في ادخال الاسلحة بمساعدة الارهابي المصري احمد عبدالعزيز فواز الذي تولى قيادة حراسة مخابئ الاسلحة بمناطق وادي العربي وسبيل الدكة وكاترو عرب سبيل ووادي شميط في مركز كوم امبو بمحافظة اسوان. كما تبين ان لهم اوكارا داخل منطقة العمارات في الخرطوم.

وقد اعدت النيابة العامة ملفا بالمضبوطات والتحقيقات التي استغرقت 35 يوما، تمهيدا لاحالتها الى القضاء العسكري.

محكمة أمن الدولة المصرية تفصل في قضية تنظيم تكفير المجتمع

# الأشغال الشاقة للمتهم الأول وبراءة 12 منهم 3 أحداث

القاهرة: من جمال محمد

اصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في القاهرة امس حكما بالاشغال الشاقة لمدة 15 عاما على متطرف هارب و10 سنوات على اثنين آخرين، كما قضت بسجن 3 متطرفين لمدة 5 سنوات لكل منهم، و3 سنوات لاثنين آخرين، وبراءة 12 متهما، في قضية تنظيم التكفير والاستحلال المتهم فيها 20 متطرفا من اعضاء الجهاد في محافظات الاسماعيلية والشرقية والقليوبية.

وتضمنت الاحكام معاقبة قائد التنظيم محمد عبد الرحمن محمد عشري (هارب في الخارج) بالأشغال الشاقة 15 سنة، كما عاقبت المحكمة المتهمين سيد محمد صالح ومحمد عبد القادر الفيشاوي بالسجن عشر سنوات، واحمد سيد اسماعيل وعادل محمد احمد سليمان وايمن شحاتة جمعة بالسجن 5 سنوات واحمد سليمان بدر سليمان وهشام علي محمد محمد شحاتة بالحبس 3 سنوات مع الشغل.

وقضت المحكمة ببراءة 12 آخرين هم سامي امين مرزوق وعرفة منصور السيد العزازي وحسام الدين سليمان بدر وعبد الحكيم علي محمد جاد الحق وفايز عيد عودة واحمد عبد البديع احمد وامر الله محمد محمد علي وعادل محمد محمد عبد الغني واحمد السيد حسين وابراهيم صالح جمعة ومحمود السيد العبادي وهشام الجوهري محمد الجوهري.

وتلقى المتهمون الاحكام التي اصدرتها في محكمة جنوب القاهرة وهم تحت حراسة أمنية مشددة بالفرح الشديد ورددوا هتافات اسلامية.

وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على المتهمين في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1994 في محافظات الاسماعيلية والشرقية والقليوبية واعترفوا بأنهم اعتنقوا فكر تنظيم «الجهاد» الذي يهدف الى تكفير الحاكم والمجتمع واستحلال أموال أفراده بدون تمييز بين مسلم ومسيحي وخططوا لعمليات تخريبية تشمل اغتيال الشخصيات المهمة والقيادات الأمنية والسطو المسلح على محلات المجوهرات والبنوك وارتكبوا عددا من جرائم السرقات بالإكراه منها سيارات واجهزة كهربائية ومنزلية ومزارع وماكينات مياه.

واعترف المتهمون في تحقيقات النيابة بانهم تلقوا تدريبات عسكرية في صحراء 6 اكتوبر بمحافظة الاسماعيلية على كيفية تصنيع المتفجرات واستخدام الأسلحة والزجاجات الحارقة.

وكانت المحكمة قد بدأت في محاكمة المتهمين في منتصف العام الحالي واستمعت الى شهود الإثبات من ضباط الشرطة والمجني عليهم كما استمعت الى مرافعة النيابة التي طالبت بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين ثم مرافعة الدفاع الذي طالب ببراءتهم.

ومن بين المتهمين في القضية الذين حكمت المحكمة ببراءتهم 3 أحداث تقل اعمارهم عن 18 سنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

### المفاوضون بدأوا جولتهم الأولى حول غداء عمل غير رسمي

# الشرع وبيلين يعربان عن تفاؤلهما بأجواء المباحثات وحديث عن اقتراح أميركي جديد لحل مشكلة الجولان

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من نضال معروف وسلوى الاسطواني

اختتم اليوم الأول من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، بتصريحات تتسم بالتفاؤل من المسؤولين في دمشق وتل ابيب. فقد قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه متفائل باجواء المفاوضات. في حين اعلن يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام في مكتب رئيس الوزراء ان المفاوضين السوريين يحظون بهامش اوسع للتحرك خلال المفاوضات.

وعلى الرغم من هذا التفاؤل حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس من الآمال بالتوصل الى نتيجة سريعة في المفاوضات.

في غضون ذلك تحدثت الصحف الاسرائيلية رغم التعتيم الاعلامي المفروض على المفاوضات عن اقتراح اميركي لحل مسألة الجولان. لكن الصحف لم تكشف عن مكنون هذا الاقتراح.

وكانت الجولة الاولى من المفاوضات قد استؤنفت في الساعة السادسة والنصف مساء أول من امس بتوقيت جرينتش وسط تكتم اعلامي من جميع الاطراف، في منتجع واي بلانتيشن بولاية ميريلاند على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بعد توقف استمر قرابة 6 اشهر بسبب تمسك اسرائيل باقتراح حول اقامة محطات انذار مبكر ارضية في الجولان كجزء من الاجراءات الامنية التي تطالب بها مقابل الانسحاب من الهضبة السورية.

وبدأ المشاركون الاجتماع بغداء غير رسمي بسيط حول طاولة خشبية عارية امام مدفأة متقدة بمبنى ريفر هاوس وهو احد ثلاثة مبان تتألف منها مزرعة مركز المؤتمرات. وقال مصدر قريب من المحادثات ان المندوبين وصلوا في الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت جرينتش، حيث نزلوا بغرفهم المخصصة في ريفر هاوس ثم تناولوا طعام الغداء وبدأوا المحادثات بحلول الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

واختار الاميركيون واي بلانتيشن المزرعة الشاسعة التي تقع في ريف ولاية ميريلاند على خليج شيزابيك لاتسامها بالهدوء المطلق وقربها من العاصمة واشنطن حيث لا تبعد عنها سوى مسافة ساعة واحدة بالسيارة. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفيس ان واشنطن اختارت هذا الموقع لانه يقع في «منطقة جميلة» ولانه «مركز مريح يمكن ان يساعد الناس على الاتفاق». وقال انه «مكان يحتاج اليه المندوبون لتحقيق بعض التقدم». وتبعد اقرب قرية وهي «كوينستاون» عن المكان خمسة كيلومترات.

وقال ديفيس خلال جولة صحافية في أرجاء المكان قبل وصول المفاوضين انه لا يوجد تخصيص للمقاعد حول المائدة، واضاف «هذا اجتماع تحضيري ولذا فلن نركز على البروتوكول».

واستقبلت وزارة الخارجية الاميركية المندوبين التسعة السوريين والاسرائيليين والاميركيين في «ريفر هاوس» احد مقار الاقامة الذي يضم 26 غرفة في واي بلانتيشن التي تبلغ مساحتها حوالي 550 هكتارا وأعدت خصيصا «للقاءات الصغيرة» حسب ما ذكر بول ديفيس احد المشرفين على المكان. ووزعت ورود في جميع انحاء المركز الذي يبدو من نوافذه نهر ايست واي يجري وسط الغابات المحيطة به. والتسلية الوحيدة الممكنة في هذه الاراضي الزراعية التي تشهد حاليا موجة من البرد الشديد هي نزهة في الغابات. وتقع على بعد بضعة كيلومترات عنها محمية للصيد اضافة الى مركز لاختبار لتربية الابقار، الكائنات الحية الوحيدة التي يمكن ان تشاهد في هذه الفترة من السنة.

وكانت «واي بلانتيشن» في القرن الثامن عشر مزرعة يملكها واي باكا لحد موقعي اعلان الاستقلال وحاكم ولاية ميريلاند مرتين. وقد قدمت في السبعينات الى مؤسسة اسبن الخاصة التي تنظم فيها ندوات ومؤتمرات على مستوى عال. وفي هذا المكان عقد اجتماع لحلف شمال الاطلسي في الثمانينات.

وقال ديفيس ان المفاوضين سيمضون ثلاثة ايام وثلاث ليال في هذا المكان قبل استراحة نهاية الاسبوع والسنة التي تبدأ غدا. وستستأنف المفاوضات من 3 ـ 5 يناير (كانون الثاني) اي بعد عودة الفريقين المفاوضين من جولة تشاورية مع رؤسائهم. ولكنه لم يستبعد تمديد المفاوضات اذا ما رأى المفاوضين حاجة الى ذلك.

وردا على سؤال عن احتمال صدور اعلان مشترك للموفدين في ختام هذه السلسلة الاولى من المحادثات قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية انه احتمال «كبير جدا».

وفي دمشق اعرب وزير الخارجية السوري عن تفاؤله ازاء المفاوضات وقال «لا تستطيع ان نتكهن حول نتائج الاجتماعات التي تجري في ميريلاند ولكن هناك بعض التفاؤل وهناك بالتأكيد جدية سورية ونرى هناك جدية من الراعي الاميركي وكذلك من الجانب الاسرائيلي».

واضاف الشرع الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية بعيد بدء المفاوضات «نامل ان يتمخض الاجتماع عن نتائج تسهم في دفع عملية السلام العادل والشامل وتعطي هذا التفاؤل رصيدا واقعيا نشعر به جميعا للوصول بعملية السلام الى اهدافها». وقال وزير الخارجية السوري في تصريحاته ان اسرائيل تدرك ان سورية لا يمكن ان تقبل باقل من الانسحاب الشامل من الاراضي السورية المحتلة حتى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 واشار الى ان موضوع رفع مستوى التفاوض الذي يجري مع اسرائيل في الوقت الحاضر الى مستوى السفراء ليس مطروحا الآن. وقال «ليس مطروحا الآن رفع مستوى التفاوض ومن اهم الافكار التي طرحها الطرف الآخر هو ان يكون الجو مريحا للطرفين ودون شروط مسبقة».

وفي اول تعليق رسمي على المحادثات المغلقة قال يوسي بيلين امس في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «ان جو المفاوضات جيد ويشعر مفاوضونا ان محاوريهم السوريين يحظون بهامش تحرك اوسع مما كان عليه في الماضي». ورأى بيلين المكلف ملف عملية السلام في مكتب رئيس الوزراء شيمعون بيريس ان الظروف المرافقة للمفاوضات «مواتية» لانجاحها.

واضاف «ان الولايات المتحدة ضالعة اكثر في سير المفاوضات، وللمرة الاولى تعلق الصحف السورية على هذه المفاوضات بلهجة ايجابية لم يسبق لها مثيل».

غير ان بيلين وهو احد مهندسي المفاوضات الاولى التي اجريت مع منظمة التحرير الفلسطينية، رأى انه «لا يمكن التكهن ان كانت هذه المفاوضات ستؤدي الى فتح ثغرة». وقال «سوف تتوضح الامور عندما ستدخل المفاوضات في صلب الموضوع اي مدى الانسحاب (من الجولان) وطبيعة السلام».

ولم يستبعد بيلين ان تنتهي هذه الجولة الاولى من المفاوضات التي تستغرق ثلاثة ايام تليها جولة اخرى الاسبوع المقبل بـ«اعلان صادر عن الطرفين يلخص فحوى مفاوضاتهما». كما لم يستبعد ان تطرح الولايات المتحدة حلا وسطا بشأن ترسيم الحدود.

واكدت صحيفة «معاريف» ان الاقتراح الاميركي يهدف الى حل مسألة الجولان والى التقدم في المفاوضات. وبحسب الصحيفة التي لم توضح مضمون الاقتراح الاميركي فان الولايات المتحدة نقلته اول من امس الى المفاوضين ولا تريد نشره.

وقال بيلين «لا استبعد مثل هذا الخيار نظرا لاننا قلنا انه من وجهة النظر الاجرائية ليست لدينا شروط مسبقة، من الواضح ان هذا لا يجبرنا على شيء».

وتحدث بيلين عن ثلاثة «تغيرات ذات اهمية مسؤولة عن تحسن المناخ: الاول ان وسائل الاعلام السورية تشحذ الآمال وتتحدث بايجابية بشكل اعتقد انه لم يحدث من قبل. والثاني هو احساس الاسرائيليين بان الوفد السوري جاء بتفويض اوسع من تفويضه في المحادثات السابقة، والثالث هو استعداد اميركا لمشاركة حقيقية في المحادثات».

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (المستقلة) ان رئيس المفاوضين الاسرائيليين اوري سافير طلب من محاوريه (السوريين) تحديد «مراحل للتطبيع». وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية دانيال شيك رفضا قاطعا التعليق على هذه الانباء مؤكدا على التزام السرية حول هذه المفاوضات. ومن جانبه قال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي غداة الجولة الاولى «يجب توقع ألا تكون هذه المحادثات سريعة وان تظهر صعوبات ولا اعتقد انها يمكن ان تؤدي الى نتيجة خلال بضعة اسابيع».

واعتبر باراك الذي كان يتحدث للاذاعة انه يجب عدم توقع «ان تتخذ قرارات» في ختام الايام الثلاثة للجولة الاولى من المحادثات. ولكنه اشار الى ان المحادثات جرت في «اجواء ايجابية»، وانه «يمكن التطرق الى المسائل الاساسية».

وتابع وزير الخارجية الاسرائيلي «اننا لا نعرف ما اذا كان السوريون ينوون التحرك واقتراح سلام حقيقي» ورأى انه اذا لم تقبل دمشق ترتيبات «تسمح بضمان امن اسرائيل فلن يكون هناك اتفاق».



عجوز فلسطيني يلوح بعكازته مشاركة منه في الاحتفالات التي تشهدها مدينة رام الله بعد الانسحاب الاسرائيلي منها اول من امس (رويتر)

### عرفات قد يحولها إلى قاعدته الجديدة

# أهالي رام الله يعتبرون الانسحاب من مدينتهم تعزيزا للنشاط التجاري

لندن ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ـ ر

اعتبر اهالي مدينة رام الله الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مدينتهم اول من امس وتسلم السلطة الفلسطينية للصلاحيات فيها، بمثابة تعزيز للنشاط التجاري في المدينة وهي احدى المراكز الصناعية الرئيسية في الضفة الغربية.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اتمت انسحابها من رام الله وهي آخر المدن التي تجلو منها اسرائيل ـ قبل الانتخابات الفلسطينية في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل ـ واضعة بذلك نهاية لاكثر من 28 عاما ونصف عام من الاحتلال. وتسلمت قوة من الشرطة الفلسطينية قوامها 800 شرطي المدينة الليلة قبل الماضية.

وكانت اسرائيل قد انسحبت من جنين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومن مدن طولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم في 10 و12 و17 و21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وفق اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال انطون الحيش الذي يملك مصنعا للوجبات الغذائية السريعة لوكالة رويتر انه عندما يشعر الناس بالراحة والاستقرار يتجهون نحو العمل بشكل افضل وزيادة الانتاج. واضاف انه يتوقع مع الاستقرار الذي تشهده المدينة الآن اجتذاب المستثمرين وتحسن ظروف معيشة الجميع. وتقع رام الله على بعد 16 كيلومترا فقط شمالي القدس، ويعيش فيها والمدينة التوأم لها (البيرة) ما يزيد عن 60 الف شخص. وتضم الآن مقار معظم الوزارات الفلسطينية ومساكن الوزراء وهي تلعب الآن دور العاصمة الفلسطينية بغياب مدينة القدس الشرقية التي يصر الفلسطينيون على انها ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال مصطفى الشيني وهو صاحب مصنع سخانات بالطاقة الشمسية انه منذ سنوات والفلسطينيون يبحثون عن فرصة لتوسيع نشاطهم واضاف انه يعتقد انه سيفعل ذلك الآن. واضاف انه في ظل الاحتلال الاسرائيلي كانت هناك قيود فيما يتعلق باستيراد المواد الخام والتصدير، ولم يكن باستطاعة رجال الاعمال الفلسطينيين توسيع نشاطهم.

ومضى يقول «قد يكون هناك الآن فرصة لاستيراد البضائع مباشرة وان هذا سيجعل المنتجات ارخص سعرا بالنسبة للمستهلك وحتى للموزع».

وعلى الرغم من ان رام الله تعاني من بطالة تشبه في مستوياتها المناطق الاخرى من الضفة الغربية فقد استفادت المدينة من ازدهار في حركة البناء بدأ منذ عام توقعا للحكم الذاتي. ولم يتسن الحصول على احصاءات اقتصادية امس حيث ان مكتب الغرفة التجارية مغلق. لكن عودة الآلاف من الفلسطينيين بعد اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل واستقرار معظمهم في هذه المدينة نشط حركة البناء واقتصادها ايضا.

وثمة توجه ان يجعل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من رام الله قاعدته الجديدة. وقال مسؤولون في منظمة التحرير انه سيقيم مقر قيادة رمزيا هناك في غضون عام. ولكن المسؤولين قالوا انه سيظل يتخذ من غزة مقرا له وإلا يغامر بترك القطاع لمعارضيه.

واضافوا انه لا يريد اعطاء انطباع بانه يمكن ان يقنع بمقر قيادة في الضفة الغربية خارج القدس الشرقية التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمتهم في المستقبل.

## فكرة

### مصطفى امين

قابلت النائب المصري السابق فكري الجزار. اخرجوه من مجلس الشعب. ولكنه لم يخرس بل مازال يتكلم. يكفيه انه لم يترك جلسة ولم يخمد صوته ويكفيه انه عارض في كل ما يستحق المعارضة. قاطعوه فلم يسكت، منعوه من الكلام فاستمر يتكلم.

كنت اتابع فكري الجزار من بعيد. لم اقابله قط. ولكني كنت اقابله كل يوم في جلسات البرلمان. لم يكن عضوا في أي حزب من الاحزاب ولكنه كان وحده حزبا وحزبا كبيرا.

كانوا يسمونه شيخ المستقلين وشيخ المتكلمين وشيخ المعارضين وشيخ الرافضين. تحت جلبابه البلدي كان هناك فلاح مصري فصيح يتكلم بشجاعة. لا يخاف ولا يجبن ولا يتردد، بل يقول رأيه سواء رضي النواب أو اغضبهم، سواء صفقوا له أو حاولوا ان يخرسوه.

لقد حرم مجلس النواب بحرمان فكري الجزار من الدخول عدة نواب لا نائبا واحدا. كان رمزا من رموز الوطنية والديمقراطية وكان مقاتلا عنيدا. سمعت صوته يزأر في مجلس الشعب وهو يقول: «أنا ازدري قانون الصحافة الجديد»، وهو يهاجم تعيين العمد بدلا من انتخابهم. وهو يستنكر القانون الجديد بتعيين مديري الكليات في الجامعات، وهو يرفض هيمنة الحزب الوطني على قيام الاحزاب ويقول ان قبول الحزب الوطني انضمام المستقلين اليه اهانة للذين انتخبوهم. سمعته يقول ان قانون الطوارئ جريمة ضد حقوق الانسان.

سمعته يعترض على الاستثناءات في تعيين وكلاء النيابة. رأيته وهو يطالب برد أموال العائدين من العراق ومودعي شركات توظيف الأموال. سمعته يعترض على اقامة سوق شرق أوسطية ويقول انها تعني اقامة اسرائيل الكبرى بغير حرب. ورأيته يهاجم عدم عدالة التوزيع في الميزانية العامة للدولة.

عشرات المواضيع تكلم فيها واثارها. وعارضها وتحمل المقاطعة والاحتجاج، ولكنه اصر دائما على ان يرفع صوت الفلاح المصري.

وكان صوت فكري الجزار هو صوت فلاح مصر. وهو صوت خمسين في المائة من العمال والفلاحين.

# محكمة أميركية تطالب عرفات بالشهادة في قضية «أكيلي لاورو»

نيويورك ـ ر: قال محامي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان محكمة اميركية طلبت من عرفات بان يدلي قبل يوم 15 يناير (كانون الثاني) بشهادته في قضية تعويض مدني اقامها ضحايا خطف سفينة الركاب الايطالية اكيلي لاورو عام 1985. واضاف المحامي وهو المدعي العام الاميركي وزير العدل الاسبق رامزي كلارك الذي يمثل منظمة التحرير الفلسطينية في القضية ردا على قرار المحكمة ان المفاوضات بين اسر الضحايا ومنظمة التحرير «تحرز تقدما».

وذكر في بيان انه مما ابطأ المفاوضات حلول موسم العطلات والانتخابات الفلسطينية المقبلة وجهود السلام الدبلوماسية الجارية على جبهة واسعة حاليا. ونفى عرفات اي صلة له بالحادث الذي وقع في 7 اكتوبر (تشرين الاول) 1985 عندما خطف فلسطينيون السفينة اكيلي لاورو خارج ميناء بورسعيد المصري. واطلق الرصاص على راكب اميركي يهودي والقيت جثته من فوق ظهر السفينة حيث جرفتها الامواج في ما بعد الى شواطئ سورية.

### سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

# علاقاتنا مع «حماس» ستحكمها أسس حضارية تحترم التعددية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

استبعد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة سليم الزعنون اقدام حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على القيام باي عمل سلبي خلال الانتخابات المقرر أن تجري في 20 يناير (كانون الثاني) لاختيار اعضاء أول مجلس تشريعي فلسطيني. وقال الزعنون في حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب الحوار الذي جرى بين السلطة الفلسطينية و«حماس» في الآونة الاخيرة «اننا اتفقنا مع «حماس» على احترام التعددية السياسية والحريات العامة والرأي والرأي الآخر. واتفقنا على ان تكون العلاقات بيننا على اسس حضارية». ونفى الزعنون وجود أي تعارض بين استمراره في موقعه رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني في ظل وجود مجلس تشريعي منتخب.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل سيؤثر قرار حركة «حماس» بعدم المشاركة في الانتخابات على الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

ـ نحن اتفقنا مع حركة «حماس» في حوارنا الاخير في القاهرة على استراتيجية محددة بحكم طبيعة المرحلة المقبلة. والعلاقات بيننا وبينهم ستكون على اسس حضارية حيث نحترم التعددية السياسية والحريات العامة وعدم التمييز في المعاملة واحترام الرأي والرأي المقابل. وأهم من ذلك اتفقنا أيضا على تكريس مبدأ هام جدا وضعناه في ادبياتنا مع حركة «حماس» منذ اجتماعات الخرطوم قبل أكثر من خمس سنوات وهو وقف وتحريم الاقتتال الداخلي ـ في فلسطين. وقد وعت «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية هذا الأمر، خاصة ان بعض المنظمات المتطرفة في اسرائيل كانت تتوقع فشل السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة وتحويلها الى افغانستان جديدة وأن يكون وجود السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية غير مرغوب فيه. في المدن السبع الرئيسية. وعندما خابت توقعات المتطرفين في اسرائيل ادركت الحكومة الاسرائيلية حينئذ أنه لا بد من تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «أوسلو» وانتقلت الى أوسلو(2)، بعد مفاوضات طابا. ومع دخول السلطة الوطنية الضفة الغربية تغيرت الأوضاع كثيرا حيث حصلنا على أكثر من 30 في المائة من أراضي الضفة الغربية وبالذات في المدن الفلسطينية وعلى أكثر من 400 قرية. كل هذا جعل المترددين والواقفين (بين بين) يتجهون الى تأييد السلطة الوطنية الفلسطينية بما في ذلك حركة «حماس» اضافة الى المعاناة التي ادركتها قيادات «حماس» داخل قطاع غزة نتيجة الاغلاقات وزيادة نسبة البطالة وارتفاع مستوى المعيشة بسبب الممارسات الاسرائيلية وكل هذا ساهم في اعتدال مواقف «حماس».

● لكن كيف ستكون علاقتكم مع حركة «حماس» بعد حوار القاهرة؟

ـ اتفقنا على أن تحرير الوطن والوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف يقتضي نوعا من التضامن الوطني بكل قواه السياسية وأكدنا لهم أن عدد أعضاء المجلس التشريعي المنتخب سيضاف الى أعضاء المجلس الفلسطيني (في المنفى) وهو ما يؤكد وجود دولة مستقلة في المستقبل، وأن ما نحصل عليه ليس حكما ذاتيا، ولكن «حماس» لها طابعها وهي تراقب مواقفنا حاليا، وستنضم الينا بالتدريج.

● في تصوركم ما هو الجديد الذي ترونه في اعتدال حركة «حماس» حاليا؟

ـ هي خطت خطوتين. فقد أعطت حركة «حماس» تعليمات لكل المنتسبين اليها بتسجيل أسمائهم في سجلات الناخبين في كل الدوائر. والخطوة الثانية أنها سمحت لكوادرها بأن تمارس الحق في الانتخاب وهذا أمر كان يدفعنا للقول بأن «حماس» ستغير موقفها وتشارك في الانتخابات. وقلنا لهم رشحوا ابرز رموزكم في هذا المجلس او حتى عشرين. لأنه سيكون لهم فعلهم الأكبر الذي يفوق تأثير وجود مائة قيادي خارج المجلس. وقلنا لـ«حماس» أيضا ان الانتخابات الفلسطينية ستنقل الشعب الفلسطيني من الوضع الراهن في كيفية الحكم الى اختيار مؤسسة تشريعية لذلك نريدكم داخل الملعب السياسي لتحقيق أهدافكم افضل من الوقوف في صفوف المتفرجين او المصفقين او المتألمين في حالة حدوث عدم تقدم في خطوة ما لا قدر الله.

● هل سيتم الافراج عن دفعة أخرى من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية قبل الانتخابات؟

ـ نعم سيتم الافراج عن دفعة جديدة قوامها «الف معتقل» من كل القوى الفلسطينية بما في ذلك «حماس» ونحن نطالب بالافراج عن كل المعتقلين. واذا كانت اسرائيل تفرض علينا نظام التقسيط في الافراج فنحن نأخذ ونطالب. ومن المعروف أن اسرائيل تتبع في الافراج قواعد محددة منها عدد سنوات الحكم والمتقدمون في العمر. ولن نتدخل في مسألة التنظيم السياسي أي تقول هذا من «حماس» وذاك من فتح وخلافه.

● هل سيسمح لأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بترشيح أنفسهم في الانتخابات؟

ـ هذه نقطة خلافية ووفقا لقانون الانتخابات الذي أصدرناه حديثا، فإن أعضاء اللجنة التنفيذية باعتبارهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني يجب عليهم أن يستقيلوا اذا أرادوا ترشيح انفسهم في المجلس التشريعي.

● لكن هذه السياسة أو هذا القانون سيساهم في احداث خلل في تركيبة مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وهو ما نبهت اليه اجتماعات اللجنة في القاهرة حديثا؟

ـ نعم نحن نراعي أهمية تقوية وتطوير مؤسسات المنظمة ومن أجل ذلك نتمنى الا يرشح أعضاء اللجنة التنفيذية أنفسهم في الانتخابات حتى لا يستقيلوا من مؤسسة المنظمة ولكن لا نستطيع ان نطلب من احد عدم ترشيح نفسه أو أن نضمن القانون هذا الطلب لأنه يعد مخالفا للدستور وهو الحجر على الحريات.

● كيف يمكن الجمع بين مجلسين تشريعيين للفلسطينيين، مجلس وطني في المنفى ومجلس تشريعي في الداخل.

ـ المادة «3» من قانون الانتخابات تقول إن 83 عضوا فور انتخابهم يعتبرون أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وهو المجلس الذي أعلن قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر عام 1988. لذا نحن نعتبر أن الانتخابات التشريعية هي تمكين لممثلي الداخل. لذلك هذا المجلس ستكون له وظيفته الأولى وفق الاتفاقيات الدولية التي عقدناها. إن السلطة التشريعية في داخل قطاع غزة بما في ذلك القدس وفي نفس الوقت عندما يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني سيعتبرونا أعضاء في داخل المجلس للبحث في شؤون كل الفلسطينيين في الداخل والخارج.

● وبالنسبة لك، هل ستظل في موقعك كرئيس للمجلس الوطني الفلسطيني؟

ـ نعم انا موجود في مكاني ولا يوجد أي تعارض مع وجود المجلس التشريعي المنتخب.

● ماذا بشأن مدينة الخليل كيف ستسير فيها الانتخابات؟

ـ كنا نتمنى أن تجري فيها الانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي واعادة الانتشار شأنها شأن المدن الفلسطينية الأخرى. ولكن لم نستطع التوصل لذلك ووعدت اسرائيل بالانسحاب في مارس (آذار) المقبل. وقد تحاملنا على انفسنا وقبلنا اجراء الانتخابات في الخليل بوضعها الحالي. وكنا نتصور ان هذا الموقف سيكون عنصرا غير مشجع للمشاركة في العملية الانتخابية لأبناء الخليل. ولكن ما حدث هو العكس وتبين أن الخليل لديها نسبة تسجيل في القوائم أعلى من اية مدينة أخرى، وكذلك عدد المرشحين مما يدل على أن شعبنا يريد ان يصل لمؤسسة تشريعية ولن يعترض طريقه وجود 400 مستوطن.

### السفير الفلسطيني في عمان لـ «الشرق الأوسط»

# إسرائيل تسمح بعودة 300 مسؤول في منظمة التحرير

عمان: من مفيد عواد

أكد السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب أن ثلاثمائة عنصر من مسؤولي منظمة التحرير وحركة «فتح» الفلسطينية بدأوا بالعودة إلى مدن الضفة الغربية المحررة منذ امس الأول. ويبلغ عدد هؤلاء ثلاثمائة عنصر من بينهم عضو اللجنة التنفيذية المطران إيليا خوري، وأبو ماهر غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وإسحق الخطيب عضو المجلس المركزي والوطني لحركة فتح.

وقال الخطيب لـ«الشرق الأوسط» إن القائمة قسمت إلى دفعتين. وأكد أن قوائم للعائدين ستصل تباعاً من الجهات الفلسطينية المعنية خلال الأسبوعين المقبلين بعد موافقة إسرائيل على ذلك.

ومن بين العائدين ستة من المسؤولين المدنيين والعسكريين في المنظمة وهم محمود عبد الجليل الأخشم مقداد، محمود اسماعيل هوبر دويتي، وهما عسكريان، رياض هاشم لطفي زيد، فوزي حسن إبراهيم يونس، محمود سعيد سليم ستيتي، منذر عز الدين اسماعيل الدجاني سفير منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر. كما كان من بين الذين سمح لهم بالعودة: بسام أبو شريف مستشار ياسر عرفات، وعبد الله أبو سمهدانة أحد مسؤولي «فتح» وفايز شراب مسؤول إعلامي في «فتح» في مكتبها في القاهرة، كما تضم القائمة الخاصة بذلك ابنتي محمد زهدي النشاشيبي وزير التخطيط الفلسطيني، ميعي وعنبر بالإضافة إلى شقيق ياسر عرفات محسن عبد الرؤوف القدوة الذي يعيش في الإمارات العربية المتحدة، وجمال عبد الرؤوف القدوة ابن شقيق عرفات المرحوم عبد الرؤوف القدوة سفير المنظمة السابق في جمهورية اليمن.

ورفضت السلطات الإسرائيلية قائمة بأسماء 90 فلسطينياً بالرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت أسماءهم للسماح لهم بالإقامة في مناطق الحكم الذاتي. ويلاحظ من خلال استعراض الأسماء بأنها تعود في الأغلب لعسكريين فلسطينيين، وخصوصاً الكوادر العسكرية التابعة لقطاعي الغربي والـ17 في حركة «فتح».

ومن بين الأسماء المرفوضة: بشير احمد كامل خيري وهو مبعد سابقاً من جانب إسرائيل، وكذلك خالد محمد عيسى المدهون كادر عسكري في القطاع الغربي، ومن مجموعة ابو علي شاهين، وكذلك خالد طنطش كادر عسكري في القطاع الغربي، ورمضان البطة مسؤول مالية القطاع الغربي، وزكي محمد إبراهيم ابو الهوى، أحد اركان الفرقة الـ17، وعدنان صابر من كوادر الغربي ومن معاوني الشهيد أبو جهاد، وكذلك عصام الشايب من كوادر الغربي، وماجد محمد توفيق النجمي المعروف باسم (راجي) مسؤول أمن الإقليم التابع لـ«فتح» في لبنان، وكذلك محمد تيسير منير كراجه ويوسف أبو عفيفي وهما من كوادر الغربي.

توقف المحادثات السعودية ـ اليمنية بسبب إجازة نهاية الأسبوع

# الاتجاه لتشكيل فريق مشترك للتعرف على نتائج العمل الميداني

الرياض: من حاسن البنيان

توقفت امس، وستتوقف اليوم ـ باتفاق الجانبين السعودي واليمني ـ المحادثات الخاصة باعادة تجديد العلامات الخرسانية لـ300 من نقاط الحدود المقامة حالياً والمنتشرة على شريط الحدود الدولية بين البلدين والبالغ طوله 300 كيلومتر ابتداء من نقطة رصيف البحر تمام الرأس المعوج شمالاً لمنفذ رديف قراد الى جبل الثار على وادي نجران شرقاً على اعتبار ان يومي الخميس والجمعة يوما عطلة نهاية الاسبوع الرسمية في البلدين.

وسيستأنف الجانبان جلسة عملهما الثانية مساء غد في اطار الجولة الرابعة لاجتماعات اللجنة المشتركة لتجديد العلامات الحدودية المقامة بين الطرفين والتي يرأسها من الجانب السعودي اللواء ركن مريع حسن الشهراني رئيس المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران السعودية ويرأسها من الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الملك الصلفي رئيس مصلحة المساحة في اليمن، وكانت اللجنة قد اجتمعت فور وصولها مساء الأربعاء الماضي.

وقال الدكتور صالح حسن السميع عضو الجانب اليمني في اجتماعات اللجنة المشتركة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين السعودي واليمني يتباحثان حالياً لتشكيل فريق عمل مشترك لمقارنة نتائج العمل الميداني لفريقي عمل من الجانبين جند كل فريق بمفرده خلال الشهرين الماضيين المعالم على الطبيعة سواء الموجود منها والمندثر وفقاً لتقارير وتوصيفات ملاحق الحدود في معاهدة الطائف الموقعة بين البلدين في عام 1934م.

وقال الدكتور السميع انه من المقرر ان يجتمع الفريق المشترك في 8 يناير (كانون الثاني) المقبل وقد يتأجل لدخول شهر رمضان المبارك الذي له خاصية روحانية اضافة الى ان العمل الميداني للفنيين سيكون مرهقاً مع ارتفاع درجة الحرارة. واضاف «لكننا سنبحث الموعد المناسب والأفضل لعقد اجتماع الفريق المشترك» وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي مهمة هذا الفريق المشترك؟

ـ سيطلع الفريق الذي سيكون مشتركاً من الطرفين على نتائج فريق المرحلة الأولى، لأننا اتفقنا في الجولة الأولى والثانية على ان ينطلق عملنا على مرحلتين:

المرحلة الأولى: كل جانب يكوّن فريق عمل ميدانياً يعمل بمفرده ودون ان يطلع الآخر على نتائجه للتأكد من وجود علامات الحدود ومقارنة ما هو موجود على الطبيعة وبين ما هو مذكور في ملاحق الحدود بمعاهدة الطائف في جزئها المتعلق ابتداء من نقطة الحدود «من رصيف البحر حتى جبل الثار».

المرحلة الثانية: تكوين فريق عمل مشترك بعد شهرين من بدء عمل فريق المرحلة الأولى.. والفريق المشترك سيتعرف على نتائج فريق هذه المرحلة ويقارنه لتحديد مدى التطابق والاختلاف، فان تطابقت وجهات النظر فهذا هو المأمول والمطلوب وان اختلفا فسنتعرف على الاختلاف والبحث عن سبيل التوصل لحله، وان توصل الجانبان لحل فهذا هو الأفضل والمنشود، واذا لم يتفقا وتباينت وجهات نظرهما فيرفع الأمر للجهة الأساسية وهي اللجنة المشتركة التي ستعمل على ايجاد الحل.

● هل اتفقتم على تشكيل الفريق المشترك؟

ـ ستعمل خلال اجتماعاتنا الآن في الرياض للخروج باتفاق على تشكيل هذا الفريق.

● هل الفريق سيكون من داخل اللجنة المشتركة؟

ـ ليس شرطاً، انما من الأفضل ان يكون من داخل اللجنة.

● هذا يعني توجهكم لتجزئة مقارنة تطبيق 300 نقطة من نقاط الحدود.

ـ هذه ليست مشكلة، والعملية يمكن ان تتم على جزئين ربما يتواصل العمل حتى نهايته، يعني حتى نهاية الحدود مع حدود سلطنة عمان.

● كيف ذلك؟

ـ ملاحق الحدود في معاهدة الطائف مكونة من جزئين، جزء من الحدود بين البلدين تم تعيينه وترسيمه ترسيماً تقليدياً وهو الذي نعمل حالياً على تجديد علاماته المقامة واعادة العلامات المندثرة.

الجزء الآخر: هو نهاية الحدود بين البلدين حتى نهاية حدود سلطنة عمان، وهذه الحدود عينت ويتوقع ان يتم ترسيمها بعد شهر رمضان المبارك المقبل.

● كم يبلغ طول خط الحدود الدولية المرسمة والمقامة حالياً؟

ـ هناك 300 نقطة من نقاط الحدود، كل نقطة بينها وبين الأخرى مسافة كيلومتر، يعني طول علامات الحدود التي تم ترسيمها ترسيماً تقليدياً وهو الجزء الأول الذي اشارت له المادة الرابعة من ملاحق الحدود في معاهدة الطائف يبلغ 300 كيلومتر من رصيف البحر تمام رأس المعوج شمالاً لمنفذ رديف قراد حتى آخر نقطة تقليدية سبق ترسيمها في جبل الثار.

● تردد لتكم بصدد الاتفاق على صيغة نهائية لمشروع المواصفات الفنية لاختيار شركة متخصصة تتولى تنفيذ عقد ترسيم الحدود؟

ـ اهم مسألة لدينا الآن في الرياض هي الخروج باتفاق حول تكوين فريق العمل المشترك الذي تحدثنا عن مهمته، اما بقية الاجراءات المتعلقة باقرار المواصفات الفنية واختيار الشركة فهذا سابق لأوانه حتى نستطيع الانتهاء من تجهيز عملنا الميداني على الطبيعة، وتتطابق وجهات النظر حول مواقع وجود العلامات الحدودية.

اما الكيفية التي سنختار من خلالها الشركة وهل سيكون باتفاق الطرفين على شركة معينة أم بطرح العطاءات في مناقصة عالمية فاعتقد ان مثل هذا الأمر يمكن ان يناقش في اطار مهمة اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ويرأسها من الجانب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني.



عجوز بوسني يمر أمام فرقة عسكرية بوسنية كانت تستعد لتأدية التحية لجنازة قائدها (رويتر)

## نائب وزير الخارجية الروسي يغادر السعودية

الرياض ـ واس: غادر الرياض امس نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسافلوك بعد زيارة استغرقت يومين سلم خلالها رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي وسفير روسيا لدى المملكة جينادي تراسوف.

روسيا تعرض وساطتها ـ والأسرى اليمنيون بينهم 20 جريحا

## صالح يؤكد لزيناوي حرص اليمن على الخيار السلمي والتمسك بالانسحاب الإريتري قبل التفاوض

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من ناجي الحرازي
أسمرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الذي وصل ظهر امس الى صنعاء التطورات المتعلقة بالمساعي الحميدة التي تقوم بها اثيوبيا للوساطة بين اليمن واريتريا لحل الخلافات الناجمة عن احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى واستعرضا ما توصلت اليه الجهود الاثيوبية لتقريب وجهات النظر بين البلدين في خلافهما حول الحدود البحرية وجاء اضطلاع زيناوي الذي يزور اسمرة باجراء المباحثات بنفسه بعد ان وصف وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي قام بجولات مكوكية بين البلدين الوضع بانه متفجر.

وعبر الرئيس صالح لزيناوي عن تقديره للجهود والمساعي التي تبذلها اثيوبيا لانهاء الازمة ورحب كذلك بكل المساعي الخيرة التي يبذلها الاشقاء والاصدقاء للوصول الى حل سلمي للمشكلة. واكد ان بلاده ستعطي للوساطة الاثيوبية وكل المساعي الخيرة الفرصة الكافية للنجاح انطلاقا من حرصها على التمسك بالخيار السلمي لحل الخلافات مع اريتريا والرغبة الصادقة في الحفاظ على العلاقات التاريخية بين الشعبين اليمني والاريتري وان يسود الامن والاستقرار والسلام منطقة البحر الاحمر.

الا ان الرئيس صالح اشار الى ما سبق ان اعلنته صنعاء من ضرورة ازالة آثار العدوان الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل 15 ديسمبر (كانون الاول) 1995 والشروع في التفاوض السلمي حول الحدود البحرية على أساس المواثيق والقوانين الدولية التي تكفل الحقوق المشروعة للجميع.

وحضر اللقاء اللواء عبد ربه منصور نائب الرئيس اليمني وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ومن الجانب الاثيوبي سيوم مسفين وملو جينتا مسؤول البرلمان في الحكومة الاثيوبية والقائم باعمال السفارة الاثيوبية في صنعاء.في غضون ذلك اكدت مصادر يمنية مطلعة ان موقف صنعاء من الازمة «ما يزال ثابتا ولا جديد فيه» وان القيادة اليمنية ما زالت مستعدة لاعطاء الوساطة الاثيوبية الفرصة الكافية للنجاح وذلك انطلاقا من الحرص على الحل السلمي للازمة، وعلى الحفاظ على علاقات الشعبين اليمني والاريتري وعلى سلامة وامن المنطقة.

وانتقدت المصادر ما صرح به وزير الخارجية الاريتري لـ«الشرق الأوسط» حول جزيرة حنيش الكبرى واكدت «ان الاريتريين لم يكونوا ابدا في الجزيرة اليمنية وكل ما فعلوه قبل اسبوعين هو الاعتداء عليها واحتلالها بالقوة».

واكدت هذه المصادر تمسك اليمن قيادة وحكومة وشعبا، بالحل السلمي للازمة وبأهمية ان يستجيب الاريتريون لنداء العقل «ويزيلوا آثار عدوانهم على الجزيرة»، وفي الوقت نفسه، يتمسك اليمن باستخدام كل الاساليب المشروعة بما فيها تحرير الجزيرة ورد اعتبارها مهما كان الثمن.

واستبعدت ان يقبل اليمن اخلاء ارخبيل حنيش قبل بدء المفاوضات مع اريتريا كما تشترط القيادة الاريترية وقالت: «كيف نقبل بهذا الشرط المجحف الذي يعني ان نتخلى عن حقنا في هذه الجزيرة؟ وكيف يتوقع الاريتريون منا ذلك وهم يعرفون جيدا اننا لا يمكن ان نقبل بالباطل»؟

واشارت المصادر الى ان الجانب اليمني قد يقبل باخلاء جزيرة حنيش الكبرى فقط تجنبا لتطورات الازمة وتعبيرا عن حسن النوايا.. وهذا هو افضل ما يستطيع الاريتريون ان يتوقعوه حتى تظهر نتائج المفاوضات او التحكيم الدولي.

من جهة اخرى وصل مبعوث وزير الخارجية الروسي فلاديمير شيشوف امس الى صنعاء حيث التقى الدكتور عبد الكريم الارياني. وقال عقب وصوله بأن زيارته تأتي في اطار اهتمام بلاده بما يجري في البحر الاحمر باعتبارها دولة كبرى وعضوا دائما في مجلس الامن الدولي مشيرا الى ان روسيا على استعداد لبذل كل المساعي الهادفة الى تحقيق الحل السلمي للمشكلة وايجاد الية لانجاح ذلك الحل. واكد اهمية التروي وضبط النفس لفائدة المساعي السلمية المبذولة في هذا الاتجاه.

وكانت فرنسا قد اكدت ضرورة حل النزاع اليمني ـ الاريتري في اطار المفاوضات الثنائية وفي حالة الفشل اللجوء الى الاجراءات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية. وايد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية اي مبادرة تسمح بوضع حد للنزاع بين بلدين صديقين باسرع وقت ممكن وتشجيع جهود الوساطة على الصعيد الاقليمي.

على صعيد قضية الاسرى اليمنيين الذين كانت صنعاء تتوقع وصولهم امس اكد مندوب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اسمرة ان الاسرى الذين سلمتهم اريتريا الى اللجنة تلقوا معاملة جيدة.

وقال جان فرانسوا سانسو رئيس فريق الصليب الاحمر الذي اتى من اديس ابابا لتسلم الجنود اليمنيين الـ 195: «لقد توبعوا طبيا بشكل جيد جدا، وضمدت جروح بعضهم سريعا»..

## لقاءات مكثفة للشيخ خليفة في البحرين

لندن: من الياس نصرالله
المنامة: وكالات الأنباء

ينهي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اليوم زيارة استمرت خمسة أيام للبحرين التي وصلها يوم الاثنين الماضي قادما من الإمارات العربية المتحدة ضمن جولة له في عدد من دول الخليج، وينتقل صباح غد إلى الكويت التي اعلنت عن ترحيبها بهذه الزيارة.

وعقد الشيخ خليفة في المنامة أمس سلسلة لقاءات مع المسؤولين البحرينيين، حيث استقبله أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في مقره صباح أمس وحضر اللقاء ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وتمنى الشيخ عيسى للشيخ خليفة «طيب الاقامة بين اهله واخوانه وعشيرته في البحرين»، وأشاد بعمق «الروابط التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين».

وحضر المقابلة ايضا عدد من الوزراء في الحكومة البحرينية منهم وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة ووزير الإسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة ورئيس ديوان ولي العهد الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة.

فريقان إيطاليان لكرة القدم يلعبان اليوم في طرابلس

## وزير الخارجية المالطي يبحث مع القذافي تحسين العلاقات الثنائية

لندن: «الشرق الاوسط»
فاليتا ـ روما ـ وكالات الأنباء

قالت مصادر حكومية مالطية امس ان جيدو دي ماركو وزير الخارجية المالطي يزور ليبيا لاجراء محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان دي ماركو اجتمع امس مع نظيره الليبي عمر المنتصر وبحث معه سبل دعم العلاقات الثنائية وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين. وتأتي هذه الزيارة في وقت فترت فيه على ما يبدو العلاقات بين البلدين بعد اغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان الشقاقي الذي كان في طريقه من طرابلس الى دمشق يستخدم جواز سفر ليبيا يحمل إسماً مختلفاً عندما قتل بالرصاص خارج فندق بالقرب من فاليتا. ونقلت صحيفة مالطية عن مصادر دبلوماسية قولها في الاسبوع الماضي ان القذافي حث مالطا على مراجعة علاقاتها مع الدول الاخرى في المنطقة اذا كانت ترغب في استمرار علاقاتها الودية مع ليبيا ورفض دي ماركو التعليق، ولكنه قال ان مالطا ناضجة بما يكفي للاهتمام بمصالحها دون الحاجة الى توجيه من احد.

على صعيد آخر وصل فريق انتر ميلان الايطالي لكرة القدم امس الى طرابلس لينضم الى فريق ناد ايطالي آخر هو لاتسيو للمشاركة في دورة كروية لا تخلو من الدلالات السياسية في ضوء الحظر الدولي المفروض على ليبيا بسبب ازمة لوكربي بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا. ومن المقرر ان يلعب الفريقان ثلاث مباريات من شوط واحد اليوم ضمن دورة ثلاثية تضم ايضا المنتخب الليبي. وتأتي هذه المناسبة الرياضية في اعقاب قرار اتخذ قبل ايام باستئناف المباريات الرياضية في ليبيا بعد انقطاع دام قرابة العشر سنوات، واتخذ القرار في اجتماع رعته وزارة الشباب في سرت بشمال ليبيا وشارك فيه مدربون ومسؤولون رياضيون من شتى مناطق البلاد. كما تقرر في الاجتماع اعداد منتخبات للمشاركة في شتى المسابقات والدورات العربية والافريقية والدولية تحديا لما وصفه المشاركون في الاجتماع في برقية بعثوها للرئيس العقيد معمر القذافي بـ«الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية الليبية».

رئيس «حماس» لا ينفي النبأ أو يؤكده

## نحناح وبوكروح قد يشاركان في الحكومة الجزائرية الجديدة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر ـ أ.ف.ب

رفضت حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية امس تأكيد او نفي تقارير تفيد بأنها قبلت عرضا من الرئيس الأمين زروال لاشراكها في الحكومة الجديدة المتوقع اعلانها في الايام القليلة المقبلة خلفا لحكومة رئيس الوزراء مقداد سيفي.

وكانت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية المستقلة قد نقلت في عددها الصادر امس ما وصفته بمصادر مطلعة، ان الرئيس زروال اقترح على ثلاثة احزاب شاركت في الانتخابات الرئاسية في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الدخول في الحكومة المقبلة. وقالت ان حركة «حماس» بقيادة الشيخ محفوظ نحناح وحزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح قبلا الاقتراح في حين ما زال حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بقيادة سعيد سعدي يحتفظ برده. لكن الصحيفة لم توضح عدد الحقائب التي ستسند الى كل من الاحزاب الثلاثة. وكان نحناح قد حصل في الانتخابات الرئاسية على 25.58 في المائة من الاصوات، وسعدي على 9.6 في المائة وبوكروح على 3.81 في المائة.

وكان نحناح قد نفى في حديث اجرته «الشرق الاوسط» قبل ايام ونشرته امس حصول اية اتصالات بينه وبين الرئاسة الجزائرية منذ الانتخابات الرئاسية. الا ان سليمان بن عيسى، مسؤول الاعلام في حركة «حماس» اكد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان نتائج الانتخابات الرئاسية تمنح الحركة «حقا من حقوق المشاركة كشريك اساسي، والضرورة تفرض المشاركة وعدمها، ومن هذا المنطلق فإن الحركة تعمل كل ما في وسعها للاستجابة وتشجيع كل المساعي والمبادرات التي تحقق الغايات النبيلة التي تعمل من اجل تحقيقها». وردا على سؤال حول صحة ما نشرته «ليبرتي»، قال المسؤول الاعلامي للحركة «لا نستطيع في الوقت الحالي نفيه او تأكيده».

ومن المقرر ان يتم تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة في الايام المقبلة. وقرر الرئيس زروال التمديد حتى نهاية العام لحكومة سيفي التي قدمت استقالتها بعد تأديته اليمين الدستورية.

ولم تصدر اي معلومات رسمية عن اسم خليفة سيفي. وترجح الانباء التي تنشرها الصحف اسم احمد اويحيى مدير مكتب زروال.

من ناحية ثانية اعلن امس ان مسلحين اغتالوا الاحد الماضي مسؤولا في حركة النهضة التي يتزعمها الشيخ عبدالله جاب الله. والقتيل يدعى بن عيسى عبد الهادي وكان مسؤولا في الحركة بدائرة بن مهيدي في ولاية الطارف، وعثر عليه منبوحا بعد ان قامت مجموعة مسلحة بخطفه.

واستنكرت حركة النهضة، وهي احد الاطراف الثمانية الموقعة على وثيقة «العقد الوطني» في روما في يناير(كانون الثاني) الماضي، في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، الاعتداء وقالت ان مثل هذه العمليات «لا تستند لأي سند شرعي او عقلي». وكانت الحركة قد فقدت قبل اشهر احد ابرز قيادييها، رشيد بو تلجون، الذي اغتيل في قسنطينة (شرق).

## وزير الدفاع البريطاني يبحث توقيع اتفاقية دفاعية مع الإمارات

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

يصل الى ابوظبي غدا مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني في زيارة تستغرق يومين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان محادثات الوزير البريطاني ستتناول توقيع اتفاقية دفاعية مع الإمارات.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المناقشات حول هذه الاتفاقية قطعت شوطا لا بأس به، لكنها امتنعت عن القول ما اذا كان الوزير البريطاني سيوقع الاتفاقية خلال وجوده في ابوظبي ام انه سيناقش تفاصيل اخرى خاصة بالاتفاقية قبل ان يتم التوقيع عليها رسمياً في وقت لاحق.

وقالت هذه المصادر ان الاتفاقية الدفاعية بين بريطانيا ودولة الامارات ستكون واحدة من سلسلة اتفاقيات دفاعية مع دول صديقة وقعت دولة الامارات على بعضها فيما لا تزال تناقش التفاصيل مع دول أخرى.

وحسب المصادر فان هذه الاتفاقية تنظم علاقات التعاون العسكري في مجالات التسليح والتدريب والامداد والتعاون في اوقات الازمات، وكذلك تخزين معدات دفاعية في الامارات لاستخدامها عند الحاجة.ولم تذكر المصادر ما اذا كانت هناك محادثات مع روسيا والصين لتوقيع اتفاقيات دفاعية مماثلة، الا انها ذكرت في هذا الصدد زيارة قام بها الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في وقت سابق من هذا العام لموسكو.

واوضحت ان الامارات تعتبر ان الاتفاقيات الدفاعية مع الدول الاخرى تعطيها مرونة لابتياع ما تحتاجه من معدات دفاعية، كما انها توسع قاعدة العلاقات السياسية مع الدول الاخرى.

و ذكر مسؤولون في السفارة البريطانية في أبوظبي ان بورتيلو سيجتمع خلال وجوده في الامارات مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، والفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة، والفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة.

## كلمة للبشير في افتتاح أعمال المؤتمر الوطني بالخرطوم

لندن: من إمام محمد إمام

يوجه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير خطاباً سياسياً عبر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للنظام السياسي يوم الاثنين المقبل الذي يتزامن مع الذكرى الاربعين لعيد استقلال السودان. وسيركز الفريق البشير في خطابه على مسيرة بناء النظام السياسي منذ مراحله الأولى وصولاً لمرحلة انعقاد المؤتمر الوطني الذي يمثل قمة الهرم السياسي. كما سيتناول ملامح المرحلة المقبلة بعد صدور المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي تضمن تحديد اختصاصات الهيئات الدستورية.

وقال السيد مهدي إبراهيم وزير الدولة في رئاسة الجمهورية لـ«الشرق الأوسط»: «إن الرئيس البشير سيتعرض في خطابه لملامح المرحلة السياسية المقبلة خاصة بعد إجازة المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي جاء تأكيداً لوعد ثورة الإنقاذ الوطني بتسليم السلطة للشعب وتحديد اختصاصات الهيئات الدستورية وتنظيم الانتخابات العامة للمجلس الوطني الاتحادي ومن ثم انتخابات رئاسة الجمهورية في العام المقبل». واضاف: «إن تسليم السلطة للشعب بات أمراً واقعاً بعد إصدار المراسيم الدستورية التي حددت ملامح الدستور الشامل للسودان». ويذكر ان المؤتمر الوطني سينعقد في قاعة الصداقة بالخرطوم من الفترة 1 ـ 4 يناير المقبل حيث يشارك فيه 4800 عضو من جميع أنحاء السودان.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### إعلان دمشق

المقبل.

وقال البيان الختامي للاجتماع ان الوزراء تبادلوا الرأي وتشاوروا حول سبل تعزيز التعاون في ما بين دولهم وما يقتضي ان تقوم به في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية. واكد الوزراء على ضرورة التنسيق والتعاون في ما بين دولهم تطبيقا لمبادئه واهدافه ولمواجهة التحديات الجسيمة التي تواجه الامة العربية.

وأشار البيان الختامي الى ان الوزراء استعرضوا وثيقة العمل العربي المشترك واقروها واعربوا عن ارتياحهم للموافقة الاجماعية عليها واكدوا على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ وايداعها لدى جامعة الدول العربية.

وأكد الوزراء حرص دولهم على انجاح عملية السلام ولاحظوا بارتياح جو الانفتاح الذي ادى الى استئناف المفاوضات على المسار السوري والتلازم بين المسارين السوري واللبناني. واشادوا بموقف سورية واكدوا دعمهم الكامل لها ومطالبها العادلة وقدروا موقفها الثابت وجهودها الجادة لتحقيق السلام العادل والشامل.

وفي الاطار الخاص بالعراق طالب الوزراء بغداد بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان على دولة الكويت.

وبخصوص ايران عبر الوزراء عن أسفهم البالغ لعدم استجابتها للدعوات المتكررة والصادقة من دولة الامارات لايجاد حل سلمي لانهاء الاحتلال الايراني للجزر الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وجدد الوزراء موقفهم الثابت بدعم ومساندة الامارات في سيادتها على جزرها الثلاث، مؤكدين تأييدهم لها لاحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

كذلك اكد الوزراء على ادانة كافة انواع الارهاب واشكاله وأدانوا الحملات المغرضة ومصادر توجيهها ضد بعض دولهم بغية تشجيع الاضطراب واعمال الارهاب والتخريب فيها والنيل من أمنها واستقرارها واعربوا عن تضامن دولهم وتعاونها في مساندة كافة الخطوات والاجراءات التي تتخذ في الاطارين العربي والدولي للتصدي للارهاب واجتثاث جذوره.

من جهة اخرى دعا الوزراء الحكومة التركية الى الامتناع عن تمرير المياه الملوثة الى الاراضي السورية والتوصل الى اتفاق عادل ومقبول حول قسمة مياه الفرات بين الدول المتشاطئة عملا باتفاق يناير (كانون الثاني) 1992 بين سورية وتركيا.

وحول النزاع اليمني ـ الاريتري على جزيرة حنيش عبر الوزراء عن قلقهم ازاء تصعيد الموقف عسكريا وطالبوا بوقف كافة الاجراءات العسكرية فورا واعادة الأسرى والانسحاب من تلك الجزيرة. واكدوا على ضرورة احتواء الازمة بين البلدين والعمل على حلها عن طريق الحوار والمفاوضات. وبارك الوزراء في هذا الاطار جهود الوساطة المبذولة لتحقيق الاتفاق الفعلي بين البلدين على مبدأ التسوية السلمية.

وكان مشروع البيان الختامي قد خضع لعدة تعديلات قبل اعلانه وسعت كل دولة من الدول الثماني الى وضع البند الذي يهمها.

ولوحظ ان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بقي في قاعة الاجتماع عقب اختتام الجلسة الختامية للاجتماع والتقى لوقت قصير مع راشد العبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية وخرج بعدها ليستقل سيارة وزير الخارجية السوري التي كان يقودها بنفسه للتوجه للمطار عائدا الى الرياض.

ولوحظ ان الوزراء الخليجيين تجنبوا الى حد كبير اثارة الخلاف مع قطر حول مسألة الامين العام الجديد لكن في نفس الوقت كانت واضحة درجة العتب على الوزير القطري تجاه ما جرى.

واجمالاً اكدت مصادر المؤتمر ان الخلاف القطري مع الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لم ينتقل الى اجتماعات دمشق.

### البصري

تدخل في أداء شعائر الصلاة، ملمحا بذلك الى الخطبة التي ألقاها ياسين في جماعة المصلين مباشرة بعد اعلان رفع الاقامة الجبرية عليه في مدينة سلا المجاورة للرباط يوم الجمعة الماضي.

واعلن البصري الذي كان يتحدث أمام مجلس النواب ان ياسين طلب من مسؤولين من وزارات الداخلية والأوقاف والعدل قابلوه اخيرا، السماح لجمعيته بانشاء حزب سياسي، مؤكدا لهم أن احزاب المعارضة ما هي إلا «مقاولات سياسية»، ذاكرا لهم بالاسم حزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال اللذين قال انهما يعملان من اجل التناوب لوحدهما. واعلن البصري ان الحماية المفروضة على ياسين ستبقى، مشيرا الى ان هذه الحماية لا يعرف قيمتها غير ياسين نفسه.

### القذافي

وكان يفترض ان يقوم العقيد القذافي بزيارة للخرطوم تلبية لدعوة من الفريق عمر حسن البشير لحضور احتفال البرلمان الجديد، لكن وكالة الانباء الليبية نسبت الى جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة قوله: ان مستجدات الاحداث في المغرب العربي، وحرص العقيد القذافي على تطويق ما جد من تطورات ادت الى الغاء الزيارة.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن عزم العقيد القذافي القيام بمبادرة على صعيد المغرب العربي منذ ازمة لوكربي. فقد عبرت طرابلس اكثر من مرة عن استيائها من موقف دول اتحاد المغرب العربي على اعتبار انها لم تساند ليبيا في مواجهة قرارات مجلس الأمن الدولي، وهو ما ادى بطرابلس الى ان ترفض رئاسة اتحاد دول المغرب العربي لهذه السنة، مما حتم تمديد فترة الرئاسة الجزائرية.

ولم يصدر حتى امس اي رد فعل في كل من الرباط والجزائر على مبادرة العقيد القذافي بالتوسط بين البلدين. وامتنعت مصادر مغربية رسمية اتصلت بها «الشرق الاوسط» عن الادلاء باي تعليق حول هذه الوساطة.

### تعثر الائتلاف

في العلاقات التركية ـ الأميركية الوثيقة.

● ميل عواصم دول «الاتحاد الأوروبي» الى التخفيف من اهمية النجاح النسبي لحزب «الرفاه» في انتخابات الأحد الماضي ودعوتها الى اخذ فوزه في المرتبة الأولى في انتخابات ديمقراطية بعين الاعتبار».

ويسود في انقرة اعتقاد مستجد بأن الرئيس سليمان ديميريل قد يكلف نجم الدين اربكان بتشكيل الوزارة الجديدة بعد اجتماع البرلمان وانتخاب الرئيس الجديد له. وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد احجام ديميريل عن تكليف أي من زعيمي الحزبين العلمانيين «الطريق القويم» و«الوطن الأم» بتشكيل الحكومة بعد اجتماعه أول من امس بقادة القوات المسلحة التركية، واكتفائه بالاعلان عقب الاجتماع عن ان رئاسة الجمهورية حريصة على «حماية المبادئ الكمالية واستمرارية العلمانية في البلاد».

والجدير بالذكر انه سبق لرئيس اركان الجيش التركي الجنرال حقي قارادايلي ان أعلن قبل يوم واحد من موعد الانتخابات النيابية ان القوات المسلحة التركية «هي الضمانة الأساسية للجمهورية التركية الديمقراطية العلمانية».

وتحدثت اوساط سياسية تركية عن احتمال تكليف رئيس البرلمان الجديد ـ بعد انتخابه في اول جلسة له ـ بتشكيل حكومة قادرة على الفوز بثقة البرلمان واعلام الرئيس ديميريل بذلك، كما سبق ان فعلت تانسو تشيلر بعد فشل حكومة الأقلية التي كانت ترأسها واعلانها لائتلاف حكومي آخر مع دنيز بايكال.

### واشنطن

من قبل، والثاني هو احساس الاسرائيليين بأن الوفد السوري جاء بتفويض اوسع من تفويضه في المفاوضات السابقة، والثالث هو استعداد اميركا لمشاركة حقيقية في المفاوضات».

ويبدأ ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي متفائلا بعد اتصال تليفوني مع اوري سافير الذي يرأس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات. وقال باراك الذي كان قد حذر في وقت سابق امس، من توقع التوصل الى نتائج، لراديو اسرائيل «الايام المقبلة ستعطي حقيقة نوعا من التوضيح لاطار عام لمواقف كل من الطرفين بشأن القضايا المطروحة امامنا وليس فقط الامور الاجرائية».

واعربت سورية عن تفاؤلها بشأن المفاوضات وأملها في كسر الجمود الذي استمر اربعة اعوام. وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الليلة قبل الماضية للصحافيين على هامش اجتماع وزراء اعلان دمشق انه لا يمكن لسورية التنبؤ بنتائج المفاوضات الآن الا انها متفائلة.

لكن رغم هذا التفاؤل فلا احد يتوقع ان يتوصل الطرفان في هذه الجولة او الجولة الثانية الى الانجاز الكبير والتقدم المطلوب. وتتركز الآمال ان تفتح هذه المفاوضات الابواب امام تفاهم مشترك حول مفهوم السلام يكون مفتاحا لمفاوضات حقيقية تقود فعلا الى توقيع اتفاق اعلان مبادئ في الربيع المقبل.

وكان المفاوضون قد واصلوا امس ولليوم الثاني على التوالي مفاوضاتهم في فندق «ريفر هاوس» في منتجع واي بلانتيشن الذي تحيط به الحدائق الغناء وفي اجواء هادئة ومريحة وفرها لهم الراعي الاميركي على امل التوصل الى تفاهم مشترك يمكن ان يكون نقطة ارتكاز صلبة للجولة الثانية من المفاوضات التي ستبدأ بعد اسبوع من انتهاء الجولة الاولى اليوم. وسيتبع الجولة الثانية جولة يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المنطقة لوضع الترتيبات للخطوات التالية.

وكانت جلسات اليوم الاول التي وصفها المسؤولون الاميركيون بانها مفتوحة ومتواصلة دون جدول اعمال وتتناول كل موضوع دون اي شروط مسبقة قد بدأت حول غداء عمل غير رسمي ضم اعضاء الوفود الثلاثة.

ثم تواصلت المفاوضات دون جدول رسمي ودون تحديد ساعات معينة.

ومن المقرر ان تختتم هذه الجولة من المفاوضات حوالي ظهر اليوم ثم يعود المتفاوضون بعدها الى بلديهما لتقديم تقرير عما حققته ليستأنفا التفاوض مجددا ثلاثة ايام اخرى.

ومن المتوقع ان تحدد جلسات هذه الجولة والجولة المقبلة اطار المفاوضات التالية والدخول في جوهر الموضوعات وتفاصيلها وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من الجولان الذي تصر سورية على ان يكون انسحابا كاملا وشاملا بالاضافة الى الانسحاب من جنوب لبنان ايضا وما سيترتب على الراعي الاميركي من دور على ذلك، حيث المرجح، نظرا لقيامه بدور الشريك الكامل، ان يوفر المعدات والتجهيزات اللازمة للمراقبة على جانبي الحدود، استجابة للحاجات الامنية للجانبين، كما ستتناول ايضا المفاوضات بعد زيارة كريستوفر مدى السلام الذي تعرضه سورية مقابل الانسحاب، وتفاصيل ذلك وما سيترتب عليه من اقامة علاقات دبلوماسية وفتح حدود وتبادل تجاري.

### صالح

الاريترية في اطار سعيه الى حل سلمي للازمة

ولكن مصدراً يمنياً مسؤولاً قال دون ذكر تفصيلات ان زيناوي أجل سفره لأن الجانب اليمني لديه أفكار جديدة، وأعربت مصادر أخرى عن اعتقادها بأنه قد يلتقي الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي المقرر أن يصل إلى صنعاء اليوم.

واكد رولاند ريشر المتحدث باسم الصليب الأحمر في جنيف انتهاء عملية تسجيل الأسرى، وأنه الآن يجري إعداد خطة لإعادتهم إلى بلادهم.. وقال إن الصليب الأحمر لا يمكنه تسلمهم في إريتريا نفسها لأنه ليس دولة تحتجز الناس ولا يمكن تسلمهم إلاّ إذا غادروا البلاد. ويأمل الصليب الأحمر ان يتمكنوا من المغادرة اليوم أو غداً.

على صعيد آخر عادت مصادر في صنعاء الى طرح علامات استفهام حول دور اسرائيلي في هذه الازمة رغم نفي اريتريا واسرائيل ذلك وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان 400 اريتري عادوا من اسرائيل يوم الاثنين الماضي بعد ان تلقوا دورة تدريبية على اجهزة الاتصال العسكرية والاستخبارات.

وكشفت المصادر ان السفير الاريتري في اديس ابابا كان في وداع السفير الاسرائيلي لدى اثيوبيا الذي غادر يوم الجمعة الماضي عبر كينيا وعاد يوم الاحد الماضي وكان السفير الاريتري في استقباله ايضا.

وقالت ان تحركات السفير الاسرائيلي في اديس ابابا ولقاءاته بالسفير الاريتري هناك تلقي ظلالا من الشك حول الدور الاسرائيلي في الازمة القائمة بين اليمن واريتريا.

مستبقا لقاءه ولجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي

# صفير: للبنان الحق في تسيير أموره وعلينا أن نقول إذا كنا نريده مستقلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير، في توضيح آخر ادلى به حول ما تضمنه «النداء الاخير» للسينودس من مواقف حول الوضع اللبناني والوجود العسكري السوري في لبنان، ان نداء السينودس لم يخرج عن القضايا التي عبر عنها الذين سئلوا عما يريدون ان يضمنوه.

ولوحظ ان صفير اعلن هذا الموقف قبيل ان يلتقي اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي ـ المسيحي التي تعمل على تطويق المضاعفات وردود الفعل التي اثارها نداء السينودس في الوسط اللبناني. وكانت اللجنة التقت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مساء اول من امس.

وقال البطريرك صفير لدى استقباله امس الصحافيين الذين يتولون تغطية اخبار البطريركية المارونية «اننا نريد ان نشكر الاعلام ورجاله على الاخص الذين كبدوا نفوسهم المشقة لكي يذهبوا الى روما وكان في ذلك طبعا جهد وتعب لكن تمكنوا على ما عرفنا من ان ينقلوا اخبار السينودس بحذافيرها يوما بيوم. وربما كان من المناسب ان نقول ان السينودس لم يخرج على القضايا التي عبر عنها الذين سئلوا عما يريدون ان يضمنوه».

واضاف «ان للسينودس آلية فنية وعندما سالت امانة السر اللبنانيين ماذا يريدون ان يبحث السينودس من القضايا جاءت الاجوبة. وبعد ذلك وضعت هذه الاجوبة في كتب سميت الكتب الكبرى ووضع معها بعض الاسئلة ربما بلغت السبعين سؤالا. وكانت اجوبة عنها ايضاً. وبعد ذلك وضعت الوثيقة الثانية وهي ورقة العمل.

وعندما ذهبنا الى هناك بحثنا في ورقة العمل وكل المداخلات جرت من ضمن نطاق هذه الورقة ولم يدخل عليها اي موضوع خارج عنها. وكانت النتيجة: اننا نامل في ان تكون هذه القضايا التي بحثت موضع تفعيل بحيث ان جميع اللبنانيين يتمكنون من ان يتضافروا في سبيل انهاض بلادهم ولن يعملوا ما في وسعهم في سبيل ايجاد حلول لكل القضايا المطروحة.

وهذه الامور انتم تعرفونها لانكم تعيشونها كل يوم، وان لبنان هو لجميع ابنائه، على ما قلنا غير مرة، وعلينا جميعا ان نتضافر ونتعاون لكي نجد الحلول اللازمة للمشاكل التي يعاني منها اللبنانيون وانتم ايضا تعانون منها».

وامل صفير ان يكون العام الجديد «عاماً يأتي بالسلام الذي نرغب فيه ويكون سلاما عادلا وشاملا ودائما لجميع ابناء المنطقة وخصوصا لجميع اللبنانيين».

وسئل: على رغم ان السينودس توجه الى جميع اللبنانيين وشاركت فيه جميع الطوائف فقد برزت تحفظات من فئة من اللبنانيين. لماذا صدرت هذه التحفظات والانتقادات؟

فاجاب «في الامكان توجيه السؤال الى من ابدوا هذه التحفظات»وسئل ايضاً هل ترى البطريركية المارونية ان وجود لبنان وكيانه في خطر؟

فاجاب «لبنان مر عليه في تاريخه احوال ربما كانت اخطر من الاحوال او الصعوبات التي يمر بها اليوم. ولبنان على ما يقول ميشال شيحا عاش دائما في خطر. ولكن اذا وعى اللبنانيون الخطر وعرفوا كيف يتداركونه فليس هناك من خوف انما علينا ان نعرف ما نريد وان ننادي بما نريد بمحبة ومن دون اي تحد لأحد. فاذا كنا نريد لبنان سيداً حراً ومستقلاً بات لزاما علينا ان نقول هذا القول بكل تواضع لان هذا حق كل لبناني وحق كل بلد ان يشعر بانه هو يدبر شؤونه واموره وهذا يجب ان يحمل جميع اللبنانيين على ان يكونوا صفا واحدا في طلب ما يريدون».

وعما اذا كان هناك خوف من ان يدفع لبنان الثمن في عملية السلام قال البطريرك صفير: «اذا عرف ابناؤه ان يطالبوا بحقه فلا خوف من ذلك. اما اذا لم يطالبوا به فهذه علامة على انهم راضون وهناك مبدأ معروف: السكوت علامة الرضى».

وقيل له ان الدول الصغيرة تذهب دائما ضحية لعبة الامم الكبيرة، هل ترى ان لبنان اليوم سيكون ضحية اللعبة الكبيرة التي تجري في الشرق الاوسط؟

فاجاب: «انا لا اؤمن بان بلدا ما كبيرا كان او صغيرا اذا عرف ابناؤه ان يوحدوا صفوفهم ويوحدوا رأيهم ويطالبوا بما لهم حق فيه يكون ضحية، فهذه القضية تتعلق باللبنانيين قبل سواهم. حتى البلدان الكبرى التي لها الرأي في شؤون البلدان الصغرى فاذا رأوا ان الشعب مجمع على امر فانهم يأخذونه في الاعتبار».

وكان صفير قد استقبل امس، وفدا من حزب الوطنيين الاحرار برئاسة دوري شمعون الذي قال بعد اللقاء: «جئنا كوفد من حزب الوطنيين الاحرار لتقديم التهاني بالاعياد الى غبطة البطريرك ولشكره على ما قام به من اجل السينودس والذي نعتبر ان مقرراته هي بمثابة برنامج عمل للمرحلة المقبلة لكل اللبنانيين ليصبح وطنهم واحداً».

ثم استقبل البطريرك صفير على التوالي: الوزير السابق ادمون رزق، المحامي موسى برنس، زوجة بطرس خوند التي راجعته في شأن قضية زوجها. وفي المناسبة وجهت السيدة خوند باسمها وباسم اولادها نداء الى الخاطفين لاطلاقه ليعود الى اطفاله في الاعياد.

والتقى البطريرك صفير السيد حسن المنلا ثم وفداً من مكتب الصحافة في طرابلس برئاسة الشيخ عبد القادر المقدم الذي القى كلمة هنأ فيها البطريرك واللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً بمناسبتي الميلاد ورأس السنة الميلادية.

كما استقبل البطريرك صفير الصحافيين المعتمدين في بكركي الذين قدموا له التهاني وتحدث اليهم عن التطورات وتفاعلات السينودس.

## قبلان يثني على موقف الرئيس اللبناني من السينودس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ عبد الامير قبلان بموقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي من نداء السينودس والذي اعلنه في بكركي الاسبوع الماضي.

واعتبر قبلان «ان موقف الرئيس الهراوي هذا هو الموقف الصحيح الذي لا غبار عليه والذي يدحض كل الاقاويل والتفسيرات والتأويلات خصوصاً لجهة قوله ان هناك دولة ونظاماً وقانوناً بحيث ان على الجميع السير طبقاً لهذا النظام والقانون». واجرى قبلان امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس الهراوي لتهنئته بمناسبة الاعياد.

وكان الرئيس الهراوي انتقد، من مقر البطريركية المارونية في بكركي يوم عيد الميلاد، ما جاء في نداء السينودس المسيحي من كلام عن «جيران لبنان». وقال «ان لدى لبنان جار واحد هو سورية وان اسرائيل هي عدوة للبنان».

استمرار القصف على بلدات وقرى جنوبية

# «حزب الله» يسلم السلطات اللبنانية ملفا عن المتعاونين مع «الموساد» الإسرائيلي

صيدا: «الشرق الأوسط»

تمكن الجهاز الأمني التابع لـ«حزب الله» من اكتشاف عدد من الشبكات والمجموعات التي تعمل لصالح الاستخبارات الاسرائيلية في جنوب لبنان وهي مكلفة بمراقبة عدد من الشخصيات والقيادات وبتنفيذ عمليات اغتيال تستهدف بعض قادة المقاومة اللبنانية اضافة الى رصد وجمع معلومات عن الحزب.

وكشف مصدر امني لـ«الشرق الأوسط» ان «حزب الله» اكتشف اخيرا شبكة متعاونة مع اسرائيل وتمكن من اعتقال شخصين في بلدة السماعية (قضاء صور) لهما علاقة باغتيال مسؤول المقاومة اللبنانية في السماعية بواسطة عبوة ناسفة وضعت في سيارته. كما انه تم اعتقال امراة من بنت جبيل لها علاقة مباشرة مع جهاز الموساد الاسرائيلي، وكشفت التحقيقات الأولية معها عن معلومات خطيرة وأشارت الى ان مهمتها كانت تتعلق بتزويد جهاز المخابرات الاسرائيلية بمعلومات عن تحركات عناصر المقاومة اللبنانية وقادة «حزب الله».

واضافت المصادر ان «حزب الله» سلم الأجهزة الامنية اللبنانية والسورية في الآونة الأخيرة ملفا كاملا عن عدد من المتعاملين مع الموساد الاسرائيلي ويشير الملف الى ان بعض عناصر امنية تابعة لجهاز أمن محلي على علاقة بأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

في المجال الميداني، خيم التوتر الشديد على معظم مناطق الجنوب، امس، بعد القصف الاسرائيلي الذي تعرضت له القرى والبلدات في منطقة النبطية واقليم التفاح والقطاعين الشرقي والغربي، في وقت لم يغب الطيران الحربي الاسرائيلي عن اجواء المنطقة.

واستمر القصف الاسرائيلي طيلة ليلة امس الاول وسقطت عشرات القذائف من عياري 120 و155 مليمترا على اطراف النبطية وكفرتبنيت وكفرمان والزوطرين الشرقية والغربية ومزرعة الحمر وثكنة الجيش المهجورة في مدينة النبطية، مما ادى الى اشتعال النيران في حرج علي الطاهر وترافق القصف مع تمشيط برشاشات 12.7 ملم تركز على الاحياء الشرقية للمدينة وطالت الرمايات الطريق الرئيسية لمرجعيون.

وفي القطاعين الأوسط والغربي قصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في يارين بلدات مجدل زون وجبل الزعتر واطراف حاريص وتبنين وحداثا ووادي صربين بعدد من القذائف وتزامن القصف الاسرائيلي مع تحليق للطائرات الحربية.

واعلن «حزب الله» ان وحدة القناصة التابعة له «رصدت صباح امس تجمعا اسرائيليا في موقع حداثا وفتحت النار باتجاهه وتم اصطياد جندي اسرائيلي بطلقات مباشرة الأمر الذي ادى الى مقتله على الفور». واشار الحزب ان وحدة الاسناد الناري التابعة له قامت بقصف الموقع المذكور بالأسلحة المناسبة وحققت اصابة دقيقة. لكن النبأ لم تؤكده اي مصادر امنية اخرى.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي يلتقط بثها في جنوب لبنان ان موقعا تابعا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الاوسط تعرض لهجوم بالقذائف المدفعية دون ان تشير الى وقوع اصابات بين افراد المواقع.

وعصر امس قصفت القوات الاسرائيلية مرتفعات اقليم التفاح بقذائف من عيار 155ملميمترا تساقطت على الجبل الرفيع والوادي الأخضر.

وافادت مصادر امنية في المنطقة الحدودية المحتلة ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين تفقد امس مواقع قواته في الجنوب اللبناني يرافقه عدد من كبار ضباط القيادة.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك قد تجول امس الاول في المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب.

نقل تأكيد إسرائيل أن «لا مطامع لها» في لبنان

# سفير فرنسا يطلع الحريري وبويز على نتائج زيارة دوشاريت لتل أبيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز على نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي إيرفيه دو شاريت في اسرائيل في اطار الجولة التي قام بها اخيرا الى الشرق الاوسط ونقل لافون الى الحريري ان المسؤولين الاسرائيليين اكدوا لدو شاريت «ان لا مطامع لاسرائيل في لبنان، وانهم على استعداد لاحترام استقلاله وسيادته على اراضيه كاملة».

وقد زار السفير الفرنسي الرئيس الحريري اولاً واعلن انهما عرضا العلاقات الثنائية.

ثم زار وزارة الخارجية واجرى مباحثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. وقال بعد اللقاء: «كان لبنان حاضراً في ذهن الوزير دو شاريت طيلة الجولة التي قام بها ووفقا للتقليد التاريخي النابع من الاهتمام الذي توليه فرنسا للبنان ووفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية الفرنسية الساهر على لبنان»واضاف: «لقد اكد دو شاريت خلال كل لقاء له على الاهمية التي توليها فرنسا لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي لبنان وتعلقها بذلك في اطار التسوية السلمية معه».

ومن المعروف ان دو شاريت التقى في اسرائيل رئيس الوزراء شيمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود باراك ويوسي بيلين الذين اكدوا له ان «لا مطامع» اسرائيلية في لبنان وانهم على استعداد لاحترام استقلال وسيادة لبنان على اراضيه كاملة.واضاف لافون:«هذه تأكيدات علينا ان نعرف كيف سنترجم لكني اردت ان ابلغ وزير خارجية لبنان عن الانطباع الذي تكون لدينا من خلال جولة دو شاريت حيث لبنان لم يغب عن باله.

وقال: «ان دو شاريت يتابع عن كثب الوضع في المنطقة، وهو يتحين الفرصة لرؤية عملية السلام تتطور، وهو يولي لبنان ومصيره اهمية خاصة في اطار التسوية وفقا لموقف فرنسا التقليدي».

ولم يوضح لافون ما اذا كان دو شاريت بحث مع المسؤولين الاسرائيليين تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، واكتفى بالقول: «في اطار التسوية الشاملة، ان لبنان سيستعيد سيادته الكاملة على اراضيه. وقد اكد له محاوروه الاسرائيليون ان لا مطمع لهم في لبنان، ومن المعلوم ان الدبلوماسية هي عدم قول كل شيء للصحافة».

واضاف: «ان دوشاريت كان يزور مدينة بيت لحم في الوقت الذي كان فيه الفلسطينيون يسترجعونها، وكان دو شاريت هو اول وزير خارجية يقوم بذلك».

وامتنع السفير لافون عن كشف التفاصيل التي ابلغها للوزير بويز حول نتائج زيارة دو شاريت، وقال: «ان زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سوجان للبنان في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل تدل على مدى وثوق العلاقة بين البلدين. واعتقد انها المرة الاولى في تاريخ لبنان التي يزور فيها رئيس جمعية وطنية فرنسية لبنان».

## إصابة 5 أطفال بانفجار قنبلة في جنوب لبنان

النبطية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

ادى انفجار قنبلة يدوية في بيت مهجور في جنوب لبنان الى جرح خمسة اطفال، اثنان منهم في حال الخطر.

وذكرت مصادر امنية رسمية ان الاطفال، وجميعهم من بلدة زبدين في قضاء النبطية كانوا يعبثون بصندوق قديم في بيت مهجور عندما عثروا على القنبلة وهي من نوع «مدقة» دون ان يعرفوا طبيعتها، ولما ضربها احدهم بالارض انفجرت واصابتهم شظاياها وهم محمد واحمد عبد الله سليمان، وحسين وحسن قبيسي، وحسين مبارك.

وتولت قوى الامن الداخلي التحقيق لمعرفة صاحب البيت وواضع القنبلة.

## مطالبة إسرائيل بإطلاق السجناء اللبنانيين لديها

بيروت ـ ر: عقد محمد صفا، امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، مؤتمراً صحافياً في بيروت أمس طالب فيه بإطلاق سراح 275 معتقلاً لبنانياً لدى إسرائيل وذلك في معزل عن مفاوضات السلام أو كشرط لتقدم هذه المفاوضات على المسار اللبناني.

وعرض صفا وثيقة اعدتها اللجنة عن اوضاع الرهائن اللبنانيين في السجون الإسرائيلية تتضمن شهادات اسيرات واسرى محررين مدعمة بتقارير طبية تثبت قساوة التعذيب الإسرائيلي وارهابه.

# الفرزلي: المقاومة لن تتوقف قبل تحرير الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي امس ان استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية جاء «نتيجة لجدية الراعي الأميركي في اعطاء قوة دفع لعملية السلام، اضافة الى الاجواء الايجابية التي اعلنها الجانب الاسرائيلي».

وقال الفرزلي: «عندما تسلم اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وتسلم ايضا بالسيادة السورية على هضبة الجولان وما الى ذلك من امور، وعندما تسلم اسرائيل بان مدة الانسحاب يجب الا تطول، لا اعود أرى اي مبرر لئلا تعطى المفاوضات قوة دفع من قبل سورية، وهذا ما حدث».

ورأى الفرزلي «اننا لا نستطيع ان نغرق انفسنا في التفاؤل لان الملفات الأخرى التي ستبحث ايضا هي ملفات مهمة وتترك بصماتها على مستقبل البلد، وسورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد حريصة على هذا الموضوع ولا بد من ان تأخذ الوقت اللازم لهذه المفاوضات».

وقال الفرزلي: «بالنسبة لتأثير المفاوضات على الساحة اللبنانية اعتقد انه سيكون تأثيراً ايجابيا لجهة الوصول الى نقطة مركزية عنوانها تطبيق القرار 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية دون قيد او شرط لأننا غير معنيين بالقرار 242 و338 وعندما تعلن اسرائيل استعدادها لتطبيق القرار 425 فان لجنة عسكرية تفاوضية ستؤلف لبحث آلية تطبيق هذا القرار والنتائج الامنية المترتبة على ذلك. ومستلزمات لبنان حول هذا الموضوع واستعداد لبنان الالتزام فيه كما استعداد اسرائيل الالتزام بهذا الأمر».

واكد الفرزلي: «ان المقاومة هي نتيجة من نتائج الاحتلال، وان حق المقاومة في الاستمرار حق مقدس لا يستطيع احد ان يوقفها، اما عندما يتحقق الهدف الرئيسي بتحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي فلا يعود للمقاومة مبرر للبقاء».

وتوقع الفرزلي: «ان يتكثف السعي للتوصل الى توقيع اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية والأميركية لاستثمار نتائج السلام فيهما».

من جهة ثانية دعا النائب فايز غصن الحكومة اللبنانية لتكون على اتم الاستعداد لتحمل مسؤولياتها الوطنية والمجتمعية فتتحضر وتحضر لبنان فعلا لمواجهة التحديات التي سيفرضها التطور النوعي في منطقة الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد توقيع اتفاقية السلام.

وقال «ان على الحكومة ان تبقي عينا على الداخل، تهيئ أسس الحياة اليومية والعملية للمواطن، وعينا على الخارج بالتنسيق مع الشقيقة سورية لمواكبة مرحلة المفاوضات»، واضاف: «لا بد ان تكون كلنا معا يدا واحدة لبلوغ هذين الهدفين فتعطي الحكومة اننا صاغية لأصوات الاعتراض او الانتقاد، خصوصا ان الهم الكبير هو الوطن والمواطن فتصل من خلال تلبية بعض المطالب الى تحقيق الوحدة الوطنية والمجتمعية المطلوبة».

### اشتكى في حديث لـ«الشرق الأوسط» من الظلم اللاحق ببلاده

# الكباريتي: هناك ازدواجية بالسياسة العربية. العربية

عمان: من شحاده ابو بقر

اعلن وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي ان الاردن واجه الكثير من الظلم، لكن لديه الشعور الدائم بواجبه القومي الذي لا بد وان يؤديه، ودعا الى زمن عربي جديد تسوده علاقات الأخوة والتعاون.

وقال: اعتقد اننا في العالم العربي، نعيش ازمة ثقة تجاه بعضنا البعض، وبصراحة اكثر، اعتقد اننا نخشى بعضنا بعضا، ولا يريد احدنا للآخر، ان يقول، او ان يفعل، لانه يشعر خاطئا ان مثل هذا القول او الفعل، انما يأتي على حساب دوره في القول او الفعل. ومن هنا تنشأ الازدواجية في المواقف احيانا والتناقضات بين ما يقال وما يفعل كذلك. واشار الى ان الفيدرالية هي طرح عراقي في الأصل، لكن الخيار للعراقيين انفسهم وليس لنا، وما يعنينا هو الحفاظ على وحدة العراق. واوضح ان الاردن كان له دور في القرار 986 الخاص ببيع النفط لكننا فوجئنا بالطريقة التي تعامل بها العراق مع القرار.

جاء ذلك في حديث مع «الشرق الأوسط» كان معظمه يتناول العراق والمعارضة العراقية واستضافة الاردن لمؤتمرها، اضافة الى الموقف من المفاوضات السورية - الإسرائيلية.

قال الكباريتي: اود بداية صادقا ان اؤكد حقيقة وهي ان هذا البلد (الاردن) واجه الظلم طويلا.. فقدره الذي لا مفر منه، انه كان وما زال في صلب الاحداث، وبالتالي فلم يكن بمقدوره في يوم من الأيام ان يقول كلمته ويمضي، «وكفى الله المؤمنين شر القتال» فهو من جهة المتأثر دوما بما يجري في المنطقة، وهو من جهة اخرى، لديه الشعور الدائم بواجبه القومي الذي لا بد وان يؤديه الى جانب الحق وما يعتقد بانه الافضل للجميع.

ومضى الوزير الاردني يقول: في ضوء هذه الحقائق، ولجه الاردن الكثير من الظلم، وكانت الحقيقة ازاء مواقفه هذه تظهر جلية، ولكن بعد حين، ومن هنا، يطيب لنا في الاردن، ليس على المستوى الرسمي فقطه وانما على مستوى الشارع ان نقول ان الزمن، هو منصفنا على الدوام.

وتناول الكباريتي الموضوع العراقي باسهاب وقال: احب ان اطمئن الجميع على المستوى الرسمي سواء داخل العراق ام خارج العراق، فليست لنا اية اطماع في العراق، وليس هذا اصلا من طبعنا، فان قيل في يوم من الأيام ان لدينا خطة او مؤامرة، او اننا شركاء في شيء من هذا القبيل ضد اي شقيق عربي، فلا نملك ان نقول الا «لا حول ولا قوة الا بالله»، والحقائق وحدها هي الأبقى.

وأضاف: لا مجال للانكار بان هناك مشكلة عراقية، او قضية عراقية على الاغلب، واذا ما اتفقنا جميعا على ذلك، فلا بد من حل. اما كيف يكون هذا الحل، فذلك امر مطروح للنقاش عراقيا وعربيا، وفي عالم اليوم ليس هناك مشكلة خاصة ببلد معين، تخصه وحده، ولا يتأثر بها الآخرون، وبالطبع للعراق جيرانه، عربا وغير عرب، وهؤلاء لا بد يتأثرون بمشكلته بشكل او بآخر، ولكل حساباته ومصالحه الداخلية والاقليمية والدولية، وللقوى المؤثرة في هذا العالم حساباتها ومصالحها هي الأخرى. من هنا نعتقد في الاردن بان علينا واجبا انسانيا وقوميا ووطنيا نحو العراق، لا بد ان نؤديه، عبر النصيحة، وقد فعلنا، وعبر طرح الآراء والأفكار وما نعتقد بانه يحقق مصلحة العراق، كل العراق، وها نحن نفعل الآن.

عبد الكريم الكباريتي

وقال: لقد جاء ذكر «الفيدرالية» وهو في الأصل طرح عراقي، ربما ليس عراقيا رسميا، لكنه طرح صفته عراقية، ونحن بدورنا نؤكد انها ليست صيغة اردنية للتمسك بها، فالخيار للعراقيين انفسهم وليس لنا، وما يعنينا هو الحفاظ على وحدة العراق ارضا وشعبا والابقاء عليه في اطار التعددية الطبيعية الموجودة كحقيقة ماثلة في العراق، ونرفض رفضا قاطعا تكريس التقسيم القائم حاليا او اي نوع من انواع التمزيق.

واكد وزير الخارجية الأردني: ليس لدينا وصفة ولا خطة جاهزة، ومن يقول ذلك يفتح بابا صريحا لشكوكنا في نواياه نحونا او لنقل انه غير قادر على استيعاب مواقفنا او مبادئنا في العمل السياسي، صوب اشقائنا واصدقائنا في هذا العالم، فقد سمعنا مثل هذا الكلام، حتى هنا في الداخل. وجوابنا سياتي وقت يتيقن فيه الجميع من اننا لم نستهدف الا وحدة العراق، وسلامة ارض العراق بحسب رؤيتنا للأمور والمداخلات والتقاطعات والمصالح.

وقال: ليس سرا، انه كان لنا دور في القرار 986 وهاجسنا كان تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، لكننا لا ننكر اننا فوجئنا بالطريقة التي تعامل بها العراق الرسمي مع هذا القرار، ونحن وبصراحة لا نفرق بين عراقي وآخر، ففي فهمنا ان العراقيين جميعا سواء، واي قرار ايجابي لا بد وان يطال الجميع بالخير.

وعن العلاقات العربية - العربية في وضعها الراهن، قال الكباريتي انها تماما كالمريض الذي يتماثل للشفاء، مع انتكاسات في بعض الأحيان. ونحن بدورنا قلناها على مر الحقب الماضية ونقولها باستمرار ان اي انتكاسة في العلاقات بين دولتين عربيتين، ولا نقول بين شعبين عربيين (لأن هذا غير موجود اصلا) انما هي استدارة للسير في الاتجاه الخاطئ الذي لا بد وان يفضي الى الشر لا الخير.

وبالنسبة لنا تعرضت علاقتنا مع العديد من الدول العربية الى انتكاسة خطيرة لا سيما مع الدول الخليجية الشقيقة، على خلفية ازمة غزو الكويت، واليوم تعود هذه العلاقات الى طبيعتها، وما يجب ان تكون عليه بشكل تدريجي، فلقد عادت علاقاتنا مع السعودية الشقيقة، وسنتشرف باستقبال الأمير سعود الفيصل قريبا في عمان، ولقد بذل الطرفان جهودا طيبة لاعادة العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه، وتكللت الجهود بالنجاح التام بحمد الله، وعلاقاتنا مع قطر ممتازة ومع سلطنة عمان، هي علاقات خاصة، لم تتأثر اصلا، ومع البحرين علاقات ممتازة وقطعت شوطا كبيرا، ومع دولة الامارات طيبة وتتحسن باستمرار وستكون افضل بكثير قريبا، ومع الكويت طيبة ايضا، فقد ابدينا من جانبنا ما يمكن ان يؤدى، ولا اشك في ان الاشقاء الكويتيين سيلاقوننا قريبا في منتصف الطريق، باذن الله. ونحن نقدر ظروفهم، في الوقت الذي لا نرى فيه اي سبب وجيه لاستمرار التباعد بيننا.

ورحب الوزير الاردني بزيارة مرتقبة لوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى عمان، واشاد بمستوى العلاقات الاردنية - السعودية بشكل خاص، واكد ان المملكة العربية السعودية تعتبر ركيزة اساسية وركنا في العمل العربي والإسلامي المشترك واهميتها وادوارها الاستراتيجية تحظى باحترام وتقدير واعتزاز الجميع هنا.

وقال الكباريتي: علاقاتنا مع مصر وثيقة واستراتيجية ونحن نحترم للاشقاء هناك خصوصيتهم كدولة شقيقة كبرى، لها دورها الأساسي، وهم يعرفون رأينا هذا بشكل جيد. كذلك علاقتنا مع سورية الشقيقة عادية، ومن جانبنا لا نرى كذلك اي سبب يمكن ان يرقى الى مستوى ان يكون سببا وجيها في تباعدنا. والاشقاء في سورية قريبون منا وهم ربما الأدرى بحقيقة توجهاتنا ونوايانا، سواء نحوهم او نحو اي بلد شقيق آخر ويعرفون جيدا اننا لم نخذل شقيقا يوما ولن نفعل، ونحن نقدر خصوصيتهم ودورهم الأساسي، تماما كما نعي خصوصيتنا ودورنا الأساسي كذلك، ونحن لا نناقس عربيا على دور بل نعتقد صادقين ان ادوارنا مكملة لبعضها البعض وليست النقيض لبعضها البعض ابدا.

واعرب عن سعادة الأردن للتطور الايجابي الكبير على صعيد المسار السوري - الإسرائيلي قائلا: ونحن واثقون من ان الحل السلمي الشامل سيكون حقيقة ماثلة بعد اتمام المفاوضات للمرحلة النهائية مع الفلسطينيين، ونأمل في ايجاد الحل العادل لقضية الجنوب اللبناني، اسوة بكل المسارات الأخرى، فلبنان عزيز علينا، اما الأشقاء الفلسطينيون فعلاقاتنا بهم علاقة قربى ومصالح مشتركة متشابكة، ونحن سعداء بالتنفيذ التدريجي وحسب البرنامج المقرر لتوسع صلاحيات الحكم الذاتي وانتشاره الى كل مدن الضفة الغربية، والأردن وبتوجيه من الملك الحسين معني بتقديم الدعم ضمن اقصى طاقته للأشقاء الفلسطينيين وهو يفعل ذلك بلا تردد، اما العلاقة المستقبلية، فهذه رهن بارادة الشعبين هنا وهناك، بعد ان يسترد الأشقاء كامل حقوقهم ويكون لهم القرار في تقرير المصير الذي يريدون وبعد اقامة دولتهم على ارضهم باذن الله وعندها يكون السلام شاملا وعادلا ومتوازنا.

وعن العلاقات الاردنية - الإيرانية، قال وزير الخارجية الأردني، انها علاقات عادية، وحسنة، هناك حوار مع ايران والأمور الاجرائية تتم بشكل طبيعي، فلهم سفارة في عمان، ولنا سفارة في طهران، وقد عينا سفيرا جديدا هناك، هناك خلاف بيننا في موضوع السلام، ونحن نحترم رأيهم الخاص بهم، ولا نتدخل في شؤونهم، لذلك لا نقبل اي تدخل في شؤوننا سواء منهم او من غيرهم. توصلنا الى حل في موضوع الدبلوماسي الإيراني، الذي تأكدنا من انه يمارس دورا خارج حدود صلاحياته وحقوقه كدبلوماسي، وغادر الأردن بالتنسيق مع السفير الإيراني في عمان. وهناك خلاف بيننا وبينهم في موضوع الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الامارات، فموقفنا هو نفس موقف دول اعلان دمشق، وربما كان هذا الموقف من جانبنا، هو الذي يعطل حتى الآن، قيام حوار سياسي بيننا وبين ايران، لكننا لا نتخلى عن قناعاتنا بحثا عن مكسب سياسي او غير سياسي.

وحول امكانية عقد مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان قال وزير الخارجية الأردني: هذا السؤال بهذه الصيغة المجردة، يحتاج الى جواب: نعم او لا. لكنني لا اعتقد ان السؤال يطرح بهذه الطريقة، ليجاب عليه بلا، او نعم فالأصل ان نسأل هل لدى الأردن الاستعداد لاستضافة لقاء عراقي يجمع كل الاطراف من مختلف التيارات، ويكون ممثلا بحق للتعددية العراقية، للبحث في الشأن العراقي العام (العراق من اقصاه الى اقصاه) وليكون بمثابة لقاء تفاهم يجمع كل الاطراف من اجل العراق الواحد والموحد، والخروج بصيغة تحفظ وحدة العراق وسلامة ارض العراق من اية مطامع او مطامح، ان كان الأمر كذلك فجوابنا، نعم، ولم لا؟ ونحن لا نتدخل في من سيشارك في مثل هذا اللقاء، لقاء التفاهم الذي ينشد مصلحة العراق وشعب العراق، حتى وان كان من السلطة الرسمية العراقية الحالية، فالأصل في اننا نريد مساعدة العراق.

هناك قوى عديدة موجودة على الساحة العراقية، ولكل حساباتها وتصوراتها، ونحن نعتقد بان الأمل هو في البحث عن نقاط الالتقاء بين هذه التيارات وتنظيمها لمصلحة العراق ومستقبل العراق، داخل حدود العراق، دون السماح لأي نافذة تدخل من خارج العراق، سيكون بقاؤها مفتوحة وبالا بلا شك على واقع ومستقبل العراق.

## الكباريتي يتلقى دعوة لزيارة موريتانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم عبد الكريم الكباريتي وزير خارجية الاردن رسالة من نظيره الموريتاني محمد سالم ولد الاكحل تضمنت دعوة لزيارة موريتانيا. وسلم الرسالة السفير الموريتاني الجديد المعتمد لدى الاردن.

واكد وزير الخارجية الموريتاني في رسالته تطابق وجهات النظر بين البلدين في ما يتعلق بالعمل العربي المشترك، وآليات مواجهة اي طارئ، وفقا للثقة المتبادلة والمصير المشترك، والتأكيد على اهمية التشاور والتنسيق في مختلف القضايا التي تهم البلدين.

وكان وزير الخارجية الموريتاني زار الاردن في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثناء قمة عمان الاقتصادية، والتقى عددا من كبار المسؤولين الاردنيين وجرى خلالها افتتاح سفارة لموريتانيا في الاردن. كما التقى وزير خارجية اسرائيل شيمعون بيريس آنذاك - رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي - ونتج عن ذلك اقامة علاقات بين موريتانيا واسرائيل.

اربعة مشبوهين وقد غطيت وجوههم امام اسلحة وذخائر عثرت عليها الشرطة الباكستانية في اماكن داهمتها بمدينة حيدر اباد ثاني كبرى مدن اقليم السند (بعد كراتشي). وقد امتنعت السلطات الباكستانية حتى الآن عن اماطة اللثام عن هوية المشبوهين وصلاتهم (أ.ف.ب)

## هيئة قضائية أردنية جديدة تحاكم شبيلات بعد انتهاء التحقيق معه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير العدل الاردني هشام التل انه تقرر تشكيل محكمة امن دولة، على شكل هيئة او اكثر. وهذه المحكمة هي لمحاكمة نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وتضم المحكمة ثلاثة قضاة مدنيين وهم رئيس محكمة بداية مدينة اربد محمد فالح الشرعة، وقاضي محكمة بداية مدينة عمان جلال محمد عيسى، ورئيس محكمة بداية مدينة جرش محمد سعيد الشريعة، ومساعد رئيس النيابة العامة في الاردن الدكتور محمد سعيد هياجنة.

وقال التل في تصريح صحافي امس ان رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر اصدر امس قرارا بتشكيل هذه المحكمة، استنادا الى المادة الثانية من قانون محكمة امن الدولة الاردنية، والتي تنص على انه يحق لرئيس الوزراء تشكيل محكمة خاصة، سواء من قضاة مدنيين او من قضاة عسكريين او من الطرفين، وتنظر كل هيئة في القضايا التي تحال اليها حسب الاصول.

وكان رئيس الوزراء الاردني قد اشار الى انه ستشكل محكمة من قضاة مدنيين للنظر في قضية ليث شبيلات.

وقال مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد محمود عبيدات انه بصدد تقديم لائحة الاتهام بحق المهندس ليث شبيلات بعد ان استمع الى شهود النيابة وتتضمن لائحة الاتهام اربع تهم هي «اطالة اللسان على العاهل الاردني الملك حسين، ونشر واذاعة رسالة من شأنها المس بكرامة الملك، اضافة الى اثارة الفتنة، والنيل من مكانة الدولة».

وتصل العقوبة القصوى في التهمتين الاولى والثانية الى ثلاث سنوات، في حين تصل عقوبة التهمتين الثالثة والرابعة الى ستة اشهر.

وانهى المدعي العام للمحكمة الرائد محمود عبيدات التحقيق مع شبيلات الاسبوع الماضي، بعد ان قرر هذا الاخير التزام الصمت، وعدم الاجابة عن اية اسئلة اضافية خوفا من ان تسند اليه تهم اخرى.

ورجح مصدر قضائي اردني ان تبدأ هذه المحكمة المدنية النظر في قضية شبيلات الاسبوع المقبل بعد صدور لائحة الاتهام من قبل الادعاء العام.

ويشار الى ان العديد من المحامين تطوعوا للدفاع عن شبيلات بمن فيهم احمد عبيدات رئيس الوزراء الاردني الاسبق، ولكن لم يتقدم الى المحكمة سوى محاميه جواد يونس.

وكانت نقابة المهندسين الاردنيين قد وجهت كتابا لنقابة الاطباء تدعوها فيه لتشكيل وفد طبي عن النقابة للقيام بزيارة المهندس ليث شبيلات المعتقل منذ التاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة له نتيجة اضرابه عن الطعام لليوم العاشر على التوالي احتجاجا على ظروف اعتقاله.

كما تقرر ان يجري تنظيم زيارة جماعية اليوم لسجن الجويدة المعتقل فيه شبيلات بعد ان سمحت سلطات السجن بزيارته.

## اجتماع حاسم للجنة النازحين للبت في عدد العائدين

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الرباعية لشؤون النازحين اجتماعا على مستوى الوزراء في حيفا في الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، لتحديد عدد الذين ستقبل اسرائيل بعودتهم الى بلادهم بعد عدة اجتماعات سبق وعقدتها ولم يتم التوصل فيها الى نتائج تتيح عودة النازحين الفلسطينيين الى بلادهم.

واكدت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن مع حق النازحين في العودة الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها خلال حرب عام 1967، وخاصة من فقدوا حق العودة من حاملي الهويات، والذين ابعدتهم اسرائيل بعد عام 1967، وتجاوزت تصاريحهم مدة عودتهم. والح الاردن على عقد هذا الاجتماع للخروج بقرار بشأن عودة النازحين بعد فشل الاجتماعات السابقة.

وقالت المصادر ان الاردن طالب بعودة النازحين خلال اجتماع اللجنة الرباعية لشؤون النازحين التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية في عمان في السابع من شهر مارس (آذار) الماضي موضحة ان الاردن قدم قائمة لإسرائيل باسماء الاشخاص الذين يحق لهم العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة والموجودين فوق اراضيه.

### دلالات في المضمون والتوقيت

## الكشف الأردني الثاني للانتهاكات العراقية فاجأ حسابات بغداد في مواجهة مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - عمان: وكالات الانباء

أحدث الكشف الأردني - مرة أخرى - عن انتهاكات عراقية للقرارات الدولية حرجا مضافا لبغداد، اذ جاء مفاجأة للحسابات العراقية، كما طرح اشارات عن دلالات الكشف وتوقيته. فقد لوحظ ان صحيفة عراقية واحدة تصدت للتعليق على الكشف الأردني، هي صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين، الابن الأكبر للرئيس العراقي. واكتفت «بابل» باعتبار الكشف الأردني مجرد «كذبة جديدة».

على صعيد الدلالات يأتي الكشف الأردني بمثابة اضافة جديدة الى جملة من الحجج المتراكمة مؤخرا على الحكم العراقي لتبرر استمرار مجلس الأمن الدولي في ابقائه على العقوبات الكاملة دون رفع او حتى تخفيف. لكن الأهم من ذلك ان جهات دبلوماسية رفضت النفي أو التأكيد حين سئلت عن دور في مساعدة الأردن في الكشف عن الانتهاكات العراقية.

فقد وصفت الصحيفة العراقية الرسمية «بابل» اعلان عمان امس الأول عن ضبط مواد في الاردن يمكن استخدامها في صناعة الاسلحة الكيميائية وآلة متطورة لصنع الاسلحة كانت مرسلة الى العراق بانها «كذبة جديدة».

وتحت عنوان «كذبة جديدة» نشرت الصحيفة النبأ الذي نقلته وكالات الانباء الاجنبية عن ضبط هذه المواد المحظورة في عمان. ولم تعلق الصحيفة على النبأ. كما لم تنشر الصحف العراقية الاخرى النبأ.

وكانت السلطات الاردنية قد اكدت انها وضعت يدها على «عدة كيلوجرامات» من المواد الكيميائية «الشديدة الخطورة» كانت مخزنة منذ بضعة اشهر، بانتظار شحنها الى العراق. وقال مصدر ان احماضا ومواد كيميائية على درجة عالية من الخطورة كانت مخبأة في شحنة ادوية مصدرة من شركة اردنية لصناعة الادوية والمستحضرات الطبية الى العراق. واضافت مصادر اخرى ان المواد التي تزن بضعة كيلوجرامات ضبطت في الآونة الاخيرة الا انها لم تذكر تاريخا محددا او تفصح عن طبيعة المواد المضبوطة.

واكدت السلطات الاردنية انها صادرت ايضا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي آلة متطورة يمكن استخدامها في صناعة الاسلحة ومنها الصواريخ كانت مرسلة ايضا الى العراق. وتحظر قرارات مجلس الامن المتعلقة بتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل، على بغداد امتلاك اسلحة كيميائية او صواريخ يتجاوز مداها 150 كيلومترا.

وقال وزير الخارجية الاردني، عبد الكريم الكباريتي، ليلة امس ان ضبط الاردن لكميات من المواد الكيميائية الخطرة وآلة خراطة مبرمجة متطورة لصنع قطع الصواريخ متجهة للعراق يعد خرقا لعقوبات الامم المتحدة المفروضة.

وقال الكباريتي لرويتر «تم ضبط كميات كبيرة من مواد كيميائية كانت معدة للشحن للعراق وهي مواد كيميائية سامة جدا مسرطنة وتم استيرادها لاعادة التصدير تحت مسمى مبيدات».

وبخصوص آلة خراطة متطورة تعمل بالكمبيوتر تم استيرادها من قبل شركة غطاء وهمية تعمل لصالح الحكم العراقي وتتخذ الاردن مقرا لنشاطاتها، قال الكباريتي «لقد تم استيراد الآلة في قطع مفردة كأجزاء لمخارط اردنية وهي (أي الآلة) لتصنيع قطع الاسلحة والصواريخ».

وقال الكباريتي ان «التسارع الذي يحصل في ضبط مثل هذه البضائع والممنوعات خلال الفترة الاخيرة جاء في اعقاب تسليم السلطات العراقية كما وحجما هائلا من المعلومات للجنة مراقبة التسلح برئاسة ايكيوس في اعقاب فرار الفريق اول حسين كامل حسن في اغسطس (آب) الماضي».

وسبق للاردن ان اعلن ايضا في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي انه صادر قبل اسبوعين من ذلك التاريخ انظمة توجيه لصواريخ بعيدة المدى من صنع روسي كانت معدة لارسالها الى العراق. ونفت بغداد في حينه ايضا ان تكون قد سعت الى استيراد هذا العتاد. الا ان رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة العراق، رولف ايكيوس، اعلن الاسبوع الماضي ان مفتشي الامم المتحدة وجدوا الاسبوع الماضي انظمة توجيه في نهر دجلة. وبحسب ايكيوس، فان المضبوطات التي كانت مغمورة تم استيرادها مؤخرا، وهي من نفس نوعية انظمة التوجيه التي ضبطت في الاردن. وكانت الحكومة العراقية قد سلمت اللجنة في اعقاب فرار حسين كامل وثائق كثيرة ادعت انها كانت بحوزته وكان يخبئها لتعطيل عمل اللجنة.

وقال الكباريتي «واضح ان كثيرا من هذه الوثائق التي سلمت الى اللجنة والتي تزن بالاطنان لم تدقق فيها الحكومة العراقية وبالتالي كشفت اسماء كافة الجهات والشركات المتعاونة مع النظام العراقي».

وذكر الكباريتي ان الاردن يتخذ خطوات متشددة على ضوء التطورات الاخيرة في وضع شركات مسجلة في الاردن تعمل كواجهة لاستيراد سلع محظورة للعراق. واضاف «الاردن فعليا يدقق في اعمال الكثير من الشركات التي تعمل كواجهة والتي تبين انها مسجلة وتعمل في الاردن لصالح بعض الجهات العراقية، وتستورد مواد محظورة بموجب العقوبات المفروضة».

ويذكر ان الاردن والعراق ارتبطا بعلاقات اقتصادية وطيدة على مدى اكثر من عقد من الزمن خلال الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980، 1988 التي ايد فيها الاردن العراق وبسبب اعتماد العراق على الاردن كمنفذ رئيسي لاستيراد المواد الاساسية غير المحظورة بسبب عقوبات الامم المتحدة بعد غزوه للكويت.

## قانون عراقي للانتخابات البرلمانية

بغداد - ر: أصدر العراق قانونا جديدا بشأن الانتخابات البرلمانية التي وعد باجرائها في اوائل عام 1996. وقالت صحف بغداد التي نشرت القانون أمس ان مجلس قيادة الثورة اصدر هذا القانون بعد سلسلة اجتماعات رأسها الرئيس صدام حسين.

ولم يتم تحديد موعد دقيق للانتخابات ولكن القانون الجديد يقول ان الرئيس صدام سيحدد موعد الانتخابات وانه لا بد من صدور اعلان قبل 60 يوما من اجراء الانتخابات. وقالت الصحف ان هذا القانون صدر وفقا لتوجيهات الرئيس العراقي بتعزيز الديمقراطية والمؤسسات الدستورية.

وكانت الحكومة قد وعدت باجراء الانتخابات البرلمانية في بداية عام 1996 بعد بضعة ايام من فوز الرئيس صدام في استفتاء على الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكان الرئيس صدام المرشح الوحيد.

وانتخب المجلس الوطني الحالي المؤلف من 250 عضوا في عام 1988 ومدد تفويضه الذي يستمر اربعة اعوام بسبب العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ عام 1990. ويهيمن على المجلس حزب البعث الذي يتزعمه الرئيس صدام ولكن قانونا صدر في عام 1992 سمح بقيام احزاب اخرى. ونشرت صحف محلية في الآونة الاخيرة نداءات من ساسة لانشاء احزاب شيوعية واشتراكية.

واصدرت بغداد في الاسبوع الماضي قانونا بتشكيل مجالس محلية جديدة في بلدات ومدن عراقية سيقوم سكانها بانتخابها. وقالت ان هذه المجالس ستحاول تحسين الخدمات العامة وتوسيع اشتراك الجماهير في صنع القرار بالعراق.

### على هامش «وقف إطلاق النار الكردي» في ألمانيا

## اجتهادات عن اتفاق سري وتعهدات بين بون وأوغلان

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

بماذا وعدت الحكومة الالمانية عبد الله اوغلان؟

بيان وقف اطلاق النار من طرف واحد الذي اعلنه رئيس حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوغلان صدر عن «مكتب الاعلام الكردي» في مدينة كولون الالمانية. وكان صدور مثل هذه الوثائق عن اي مكتب كردي في المانيا كفيل بان يعرض المكتب المعني للاقتحام والمصادرة ومن ثم الحظر من قبل السلطات الالمانية بتهمة العمل كواجهة للحزب الكردي المحظور. لكن شيئا من هذا لم يحدث هذه المرة وتعامل الطرفان مع القضية وكأنها حقيقة واقعة، الأمر الذي قد يؤكد الشائعات الكبيرة التي راجت في الاسبوعين الاخيرين عن وجود اتفاق سري ما بين عبد الله اوغلان والحكومة الالمانية على هامش الانتخابات التركية قبل ايام وقرار توقيع اتفاقية الوحدة الجمركية مع تركيا. وطبيعي ان لا يستبعد احد قيام مثل هذا الاتفاق وان كان بشكل مؤقت في ظل الاجواء الصعبة التي يمر بها الطرفان الكردي والتركي، خصوصا ان الوسيط الالماني معروف بصفقاته السرية السابقة كما هو الحال مع ايران في بداية التسعينات او مع العراق في بداية الثمانينات، فضلا عن ان مهندس اللقاء المذكور هو بيرند شميدباور وزير المستشارية المكلف بشؤون التنسيق بين الاجهزة الامنية والمخابراتية الالمانية.

في ذات الوقت دعا اوغلان الى وقف قرع طبول الحرب على الساحة العراقية وأعلن هدنة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بعد معارك طاحنة اندلعت بين الطرفين في كردستان العراق وكان حزب العمال الكردستاني هو الخاسر فيها. وبالنظر للسياسة المتشددة التي عرفت عن حزب العمال الكردستاني وتكتيكه السائتيني الداعي لوقف الهجمة بهجمة مضادة فانه من الصعب الحديث عن تخلي اوغلان عن نهجه التكتيكي فجأة وركونه الى طاولة المفاوضات الآن.

يتحدث الجميع عن مناورة سعى اوغلان من ورائها الى تعزيز الحظوظ الانتخابية لرابطة «العمل، السلام، الحرية» المشكلة من قبل حزب الشعب الديمقراطي (الكردي) وعدد من الاحزاب التركية اليسارية لخوض الانتخابات التركية المذكورة، ولكن ان يكون هذا هو السبب الوحيد للمرونة التي يبديها تجاه اعدائه التقليديين وللتخلي عن الشعار الذي اطلقه قبل شهرين فقط والداعي الى اعتبار المانيا جبهة المواجهة الثانية بعد تركيا، فهو اجتهاد لن يجازف باطلاقه اي محلل واقعي للشؤون الالمانية. خصوصا ان العديد من المحللين توقعوا ان تكون المانيا قد منحت تعهدات معينة الى حزب العمال الكردستاني اثناء لقاء دمشق السري بين ممثلي الحكومة الالمانية وعبد الله اوغلان.

فاجأت مجلة فوكوس المعروفة الرأي العام الالماني في عددها ليوم 1995/11/12 حينما اوردت خبر لقاء ممثلي الامن الالماني وبينهم وزير داخلية برلين السابق هاينرتش لومر، مع «الارهابي رقم - 1» عبد الله اوغلان في دمشق واعتراف لومر، عضو البرلمان (البوندستاج) من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بصحة الخبر وقال ان زعيم حزب العمال الكردستاني وعد اثناء اللقاء بوقف العمليات الارهابية في المانيا ضد الاهداف التركية ووعد بالتعاون مع السلطات الالمانية في قضية مكافحة المخدرات علما بان السلطات الالمانية تتهم الحزب الكردي المحظور بتمويل نشاطاته عن طريق تجارة المخدرات والابتزاز قصد فرض الحماية. وقدرت مجلة فوكوس نفسها ان ثلثي واردات الحزب تأتي من التعامل بالمخدرات. واضاف لومر، وهو الاهم، انه ثبت للطرفين الكردي والتركي ان القضية الكردية لا يمكن حلها بالاساليب العسكرية وانه دعا الطرفين الى طاولة المفاوضات. بعد ذلك اعترف بيرند شميدباور بان احد مديري الامن الالماني (جهاز حماية الدستور) قد التقى في سورية برئيس حزب العمال الكردستاني المحظور، اوغلان، قبل حوالي ثلاثة اسابيع. وقال الوزير امام مؤتمر فرع حزبه (الديمقراطي المسيحي) في رافسبورج 1995/11/25 بان المفاوضات التي اجريت مع اوغلان جرت «من اجل الانسان»، وان اوغلان قد حمل مسؤولية العمليات المسلحة ضد المؤسسات التركية في المانيا وحذر من مغبة مواصلة اعمال العنف على الارض الالمانية وانه قد تعهد بوقف هذه العمليات.

واللافت للانتباه انه لم يتحدث احد من احزاب الحكومة ولا المعارضة عما قدمه الطرف الالماني من وعود للحزب الكردي مقابل التعهدات التي قطعها اوغلان والتي يبدو، حتى لحظة كتابة هذا الموضوع، انها جدية. ويمكن هنا الاستشهاد بالحقائق التالية:

- استمرت العمليات الهجومية ضد المؤسسات والجمعيات التركية في المانيا لفترة ثلاثة اسابيع بعد اتمام اللقاء بين الساسة الالمان واوغلان، ولبضعة ايام بعد اعتراف لومر باللقاء ثم توقفت بعد اعلان الهدنة من طرف واحد من قبل الحزب الكردستاني.

- قامت رئيسة الحكومة التركية تانسو تشيلر آنذاك بزيارة المانيا خلال هذه الفترة الحرجة تماما، وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها احد المسؤولين الاتراك بون دون ان تواجهه التظاهرات الكردية الصاخبة، سواء التي ينظمها حزب العمال الكردستاني او غيره او المشتركة بينهم ويلفت الانتباه ايضا تواطؤ المنظمات الكردية الاخرى، وبعضها في حالة عداء دائم مع حزب العمال الكردستاني في هذا الصمت.

- اعلن الناطق الحكومي الالماني اثناء زيارة تشيلر ان الوحدة الجمركية مع تركيا ستقر من قبل الاتحاد الاوروبي قبل نهاية عام 1995 مع ذلك لم تقم اية جهة سياسية كردية بحركة احتجاجية ما ضد هذا القرار رغم ان كل مبررات الاحتجاج قائمة لدى الطرف الكردي كما ان كل مبررات رفض توقيع هذه الوحدة من قبل الطرف الاوروبي مع تركيا ما زالت قائمة وهي: عدم احترام حقوق الانسان في تركيا، استمرار حالة الطوارئ في جنوب شرق الاناضول، استمرار الاعتقالات وحالات التعذيب، رفض الحكومة منح الشعب الكردي جانبا من حقوقه. .الخ. وهي الشروط التي قررها الاتحاد الاوروبي على تركيا.

- لم يكلف الحزبان المعارضان الاشتراكي والخضر نفسيهما عناء الاستفسار عن اسباب اللقاء الالماني مع اوغلان ولم يتوجها باي سؤال الى اللجنة الداخلية في البرلمان عن ماهية العروض التي قدمتها المانيا مقابل وعود اوغلان. بل ان الحزبين ايدا توقيع الاتفاقية الجمركية مع تركيا رغم معرفتهما بان تركيا لم تلتزم بعد بالشروط الاوروبية المذكورة. ويعتبر الحزبان من اكثر مؤيدي ممارسة الضغط الحكومي ضد انقرة بغرض منح الحقوق القومية للشعب الكردي.

ارجعت الدبلوماسية الاوروبية، والالمانية على وجه الخصوص، قرار توقيع الاتفاقية الجمركية مع تركيا في نهاية هذا العام وعدم الانتظار الى مطلع العام التي جرت المقبل كما كان مخططا، الى محاولة اوروبا دعم حكومة تشيلر في الانتخابات العامة قبل ايام. ولا تعنو هذ الخطوة بنظر الصحافة الالمانية سوى هبة عيد ميلاد من سانتا كلوز الاوروبي الى جاره الشرقي المسلم بوجه تيار التشدد التي صار يهدد الحكومة «شبه الديمقراطية» في تركيا.

وتوقع العديد من المراقبين لتيار حزب «الرفاه» حظوظا كبيرة للتقدم في الانتخابات لكنه في رأيهم يشكل خطرا على حزب اوغلان في المنطقة الكردية اكثر مما يشكل على الحكومة التركية. من ناحية اخرى يراهن اوغلان على النتائج السلبية لتوقيع الوحدة الجمركية مع تركيا ويؤمل النفس بانعكاسها ايجابيا لصالحه داخل المجتمع التركي. وجاءت توقعاته صحيحة تماما، اذ ادى توقيع الاتفاقية الجمركية الى حدوث اصطفاف قوي جديد في تركيا بفعل خوف صغار الصناعيين واصحاب المعامل الصغيرة والمتوسطة من ضعف قدرتهم على منافسة الصناعات الاوروبية العريقة وبالتالي ذوبانهم بالتدريج لصالح بقاء الشركات الاكبر والحكومية وتوقع العديد من المنظمات التركية اليسارية والاحزاب الكردية الناشطة في المانيا في هذا الوقت ان تتحول هذه الفئات والشرائح الى موقف مضاد لحكومة تشيلر بالتدريج.

يقف اوغلان بين نارين، نار الحكومة التركية ونار الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ويعرف في ذات الوقت، كما تعرف ذلك الحكومة التركية، ان السلاح وحده لن يحل المشكلة القومية الكردية في بلاد أتاتورك. ويقع عليه لذلك ان يختار (ولو تكتيكيا) بين امرين: خسارة المعركتين على جبهة القتال وعلى صعيد الانتخابات، او تجميد القتال مؤقتا ومنح الفرصة «للحلفاء الشرعيين» لخوض الانتخابات ودخول البرلمان التركي. ويبدو انه فضل الخيار الثاني.

ونعود الى السؤال الرئيسي الذي تثيره معرفة ان اوغلان لا يقدم التنازلات المجانية للحكومة الالمانية وحليفتها التركية دون شروط، وكما قلنا سابقا فان المكاسب التكتيكية القصيرة الامد لا تبدو جذابة تماما امام عينيه. لا سيما انه قادر على افادة الحكومة الالمانية في قضايا اخرى تتجاوز مسألة المخدرات وخصوصا كشف اسرار علاقته بمنظمة «خلايا العداء للامبريالية» (المنظمة المنشقة عن جناح «الجيش الاحمر») التي ارهقت الشرطة الالمانية بعملياتها الارهابية في السنتين الاخيرتين. هذا فضلا عن المساعدة التي يمكن ان يوفرها للسلطات الالمانية عما يزعم عن صلاته السرية بحزب «الاشتراكية الديمقراطية» الذي تترصد مديرية الامن بكل تحركاته بغية اثبات عداء توجهاته السياسية لمبادئ الدستور وبالتالي حظر نشاطه.

ان اطلاق سراح المعتقلين من كوادر حزب العمال الكردستاني في سجون المانيا ووقف ترحيل الاكراد الى تركيا ورفع الحظر عن نشاط الحزب وتقليص صادرات السلاح الى تركيا، كلها امور محتملة، بعضها صعب التنفيذ والتصور. لكنها قابلة لان تكون اجزاء اضافية عن اتفاق سري بين السلطات الالمانية وحزب العمال الكردستاني. اما الاتفاق الاساسي المكن الذي تتحدث عنه اتفاقية الوحدة الجمركية ذاتها فهو تعهد من المانيا بممارسة الضغوط على حكومة انقرة خلال فترة محددة وجرها الى طاولة المفاوضات مع ممثلين عن الشعب الكردي بينهم حزب العمال الكردستاني بغرض التوصل الى حل سلمي للقضية الكردية. وقد سارعت تشيلر في حينها الى نفي «الاقاويل» الصحافية عن هذا الموضوع الا ان هذا النفي كان متوقعا طالما انه صدر عن الحكومة قبل ايام من موعد الانتخابات العامة.

ولم تتحدث الصحافة الالمانية حتى الآن بوضوح عن الشروط التي فرضتها الجماعة الاوروبية على تركيا مقابل توقيع اتفاقية الوحدة الجمركية، لكن العديد من الصحف التركية والكردية تحدثت بالتفاصيل عنها (كذلك تصريح ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني - تركيا) لـ«الشرق الاوسط» في عدد 23 من الشهر الحالي، اذ تحدث المصدر المذكور عن ثلاثة شروط سرية تضمنتها اتفاقية الوحدة الجمركية وهي:

الاول حل المسألة الكردية سلميا، والتفاوض مع حزب العمال الكردستاني وممثلين عن الشعب الكردي حول هذا الموضوع. وقد رفضت تركيا هذا الشرط ثم صار تعديله الى «التفاوض مع الحزب واحزاب ومنظمات كردية اخرى ينتخبها الشعب الكردي». والشرط الثاني هو حل قضية قبرص. والشرط الثالث يتعلق بالالتزام بقضايا حقوق الانسان في تركيا.

وفي رأي البعض، تؤكد هذا التوجه تصريحات اوغلان الى التلفزيون الالماني ومجلة دير شبيجل التي نشرت هذا الاسبوع. اذ قال اوغلان لبرنامج «بانوراما» الذي قدمته قناة التلفزيون الالمانية الاولى يوم 22 الحالي: بانه قرر وقف اعمال العنف في المانيا وان «كامل القضية تتعلق الآن بالالمان»، كما اكد الزعيم الكردي التزامه بالهدنة داخل تركيا وفي المانيا لكنه حذر من انه «لا يعرف الى متى ستستمر». كما ذكر لمجلة دير شبيجل المعروفة يوم 22 الحالي انه اذا لم تجد بون طريقا سلميا لحل القضية الكردية فان العودة الى العنف ليست مستبعدة.

وواضح من هذه التصريحات ان اوغلان يضع حدا زمنيا معينا (ربما تم الاتفاق عليه) امام المانيا كي تنفذ التزاماتها مهددا بالعودة الى ممارسة الهجمات المسلحة واعمال الحرق وحرق النفس الى شوارع المدن الالمانية في وقت صارت فيه حكومة بون تعرف ان اساليب الحظر والاعتقالات لم تفت في عضد هذا الحزب الذي اصبح خطرا على السلام الداخلي في المانيا حسب تصريح وزير الداخلية مانفرد كانثر (بنظر ان الحزب نما بنسبة 25% بعد حظر نشاطه). وهذا سيضع امام الدبلوماسي بون مهمة شاقة بالفعل اخذين بعين الاعتبار نتائج الانتخابات الاخيرة وهزيمة تشيلر.



الجنرال جورج جلوان يتحدث الى عناصر القوة الاميركية على ارض مطار بلغراد (ا.ب.)

### القائد الأعلى لقوات «ناتو» الأوروبية يزور بلغراد

# قوات حفظ السلام الأطلسية أكملت سيطرتها على المواقع العسكرية المحيطة بالعاصمة البوسنية

سراييڤو ـ بلغراد ـ وكالات الانباء: اعلن الكابتن فريديريك سولانو المتحدث باسم قوة حلف شمال الاطلسي «ناتو» المكلفة بتطبيق اتفاقية السلام في البوسنة والهرسك صباح امس، ان جنود القوة اكملوا سيطرتهم على المواقع العسكرية حول العاصمة البوسنية سراييڤو التي انسحبت منها القوات الحكومية البوسنية وميليشيا صرب البوسنة.

وتزامن اكمال السيطرة مع وصول القائد الاعلى لقوات «ناتو» في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جلوان امس الى العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد حيث التقى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

سولانو ابلغ المراسلين انه «عند منتصف ليل الاربعاء بالتوقيت المحلي (23.00 بتوقيت جرينيتش) وتنفيذا لاتفاقية السلام الخاصة بالبوسنة والهرسك الموقعة في مدينة دايتون (بولاية اوهايو الاميركية)، انسحب الطرفان (الحكومي البوسني والصربي) من المواقع الاساسية التي حددتها لهما قوة تطبيق السلام على خط الجبهة داخل سراييڤو وما حولها». وشملت هذه المرحلة الاولى من الشق العسكري لاتفاقية دايتون 40 موقعا حساسا من اقبية وتحصينات وابنية على طول خط الجبهة حول سراييڤو وداخلها. واعتبر المتحدث ان هذه المرحلة التي تعتبر اول اختبار لحسن نية اطراف النزاع قد «تجاوزتها قوة تطبيق السلام بنجاح». وسيشرف الجنود الفرنسيون التابعون لقوة حفظ السلام على هذه المواقع. وكانت الاطراف المتحاربة قد اخلت المواقع تدريجيا خلال الايام السبعة التي تلت انتقال السلطات من القوات الدولية الى القوات الاطلسية يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. واخليت بعض هذه المواقع غداة هذا التاريخ الذي اعتبر نقطة الانطلاق لتطبيق الشق العسكري في اتفاقية السلام.

كما ستشرف قوة تطبيق السلام من الآن وحتى 19 يناير (كانون الثاني) المقبل، تاريخ انتهاء مرحلة جديدة من اتفاقية السلام، على نزع الاسلحة من الجماعات المسلحة في النقاط والمناطق المحررة التي تخليها الاطراف المتقاتلة. وفي غضون ذلك ستفكك الالغام او تسلم الى قوة حفظ السلام وسيكف جنود الطرفين عن تسيير دوريات في هذه المناطق.

وفي ما يخص الدور الفرنسي اكد الجنرال الفرنسي لوي زيليه امس اكمال الانسحاب من المواقع الـ 40 الرئيسية على خط المواجهة حول سراييڤو وذلك في لقاء له مع المراسلين على جسر ڤربانيا الذي شهد بعض اسوأ المواجهات في المدينة المقسمة. واوضح الجنرال: «تم احترام المرحلة الاولى.. وسلم الجانبان 40 منطقة رئيسية ـ 20 على كل جانب ـ لقوة تطبيق السلام. وتحققت هذه النتائج بفضل مناخ الثقة السائد الآن». وتابع كلامه قائلا ان قواته لم تواجه أي مشاكل خلال العملية وانها تسير الان دوريات على خطوط القتال الخاوية ومكامن القناصة في المباني التي تعرضت للقصف.

من جهة اخرى، قبيل وصول جلوان الى بلغراد حطت في مطار العاصمة اليوغوسلافية الصربية طائرتا شحن كبيرتان من طراز «سي 17» على متنهما عشرات الجنود الاميركيين العاملين في اطار القوة الاطلسية لتطبيق السلام في البوسنة. وافرغت الطائرتان حمولة اشتملت خصوصا على سيارات جيب عسكرية. وهذه المرة الاولى منذ بدء عملية انتشار القوة في البوسنة التي تعبر فيها عناصر تابعة لها أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود). وتوقعت مصادر دبلوماسية اميركية ان تهبط في بلغراد طائرتان اخريان من الطراز نفسه خلال ساعات قليلة. كما توقعت ان يكون وصل ايضا خلال ساعات قليلة حوالي مائة جندي اميركي ينتقلون بعدها من بلغراد الى البوسنة.

## فيضان نهر الساڤا يعرقل عمل الجنود الأميركيين

● قال المتحدث العسكري الاميركي الكولونيل تيموثي لامب ان مياه فيضان نهر الساڤا اغرقت معسكرا تابعا لقوة تطبيق السلام الاميركية في كرواتيا امس مما اضطر القوة الى اخلاء المنطقة. واوضح لامب ان مياه نهر الساڤا الذي يرسم مجراه الحدود الكرواتية البوسنية المشتركة غمرت المعسكر الذي يقيم فيه مهندسون مكلفون ببناء جسر على النهر، وانه «جرى اخلاء المعسكر الليلة قبل الماضية وخرج الجميع سالمين».

هذا، ويحاول مهندسون اميركيون بناء جسر عائم على نهر الساڤا عند بلدة زوبانيا لفتح الطريق امام نقل الالاف من القوات الاميركية الى شمال البوسنة. وقد دمرت جسور نهر الساڤا عام 1991 حين انفصلت كرواتيا عن يوغوسلاڤيا السابقة. ثم عرقل المطر الغزير والجليد مهمة نشر قوات تطبيق السلام التابعة لـ«ناتو» واضطرت القوات الفرنسية اول من امس الاربعاء الى اجلاء قوات «الفيلق الاجنبي» التابع لها من معسكر غمرته مياه الفيضان بالقرب من مدينة موستار قاعدة اقليم الهرسك في جنوب البوسنة.

## إرجاء محاكمة الجنود الأميركيين في اليابان

ناها (اليابان) ـ اف.ب: تقرر ارجاء محاكمة الجنود الاميركيين الثلاثة المتهمين باغتصاب تلميذة يابانية في الثانية عشرة من العمر في اوكيناوا بناء على طلب والدتي اثنين من المتهمين القاضي بنقل المحاكمة الى مكان آخر لضمان حصول محاكمة عادلة. ووافق القاضي شينياي تلجامين على اخذ هذا الطلب بعين الاعتبار وقرر ارجاء المحاكمة. وقال المحامي الذي يمثل الوالدتين ان المحاكمة يجب ان تجرى في مكان آخر بسبب المشاعر السياسية المعادية للاميركيين الموجودة في اوكيناوا. ولم يحدد بعد اي موعد للمحاكمة الجديدة.

## بكين تشكل لجنة لتسلم هونج كونج

بكين ـ ر: اعلن متحدث باسم ادارة شؤون هونج كونج وماكاو الحكومية الصينية ان الصين وافقت امس على تشكيل لجنة تحضيرية تضم 150 عضوا من الرجال والنساء نصفهم من هونج كونج ستقرر شكل حكومة المستعمرة بعد تسلمها من بريطانيا عام 1997.

واوضح المتحدث ان التشكيل المقترح للجنة بموافقة اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العام اي البرلمان الصيني. وفهم انه سيترأس اللجنة كيان كيشين وزير الخارجية الصيني ولها تسعة نواب للرئيس من بينهم خمسة من هونج كونج.

## مزيد من الاحتجاجات على أحدث تجربة نووية فرنسية

ويلينجتون (نيوزيلندا)، وكالات الانباء: أدانت دول منطقة حوض المحيط الهادئ وعلى رأسها استراليا ونيوزيلندا احدث تجربة نووية اجرتها فرنسا في المنطقة اول من امس، وهي التجربة الخامسة منذ قرار باريس استئناف تجاربها النووية هناك، وحث جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا وكيم بيزلي القائم باعمال رئيس الوزراء الاسترالي ومنتدى دول جنوب المحيط الهادئ فرنسا على ان توقف فورا تجاربها في جنوب المحيط.

### حزبا اليمين العلماني جديان بالتعاون مع اليسار لإبعاد الإسلاميين

## تركيا: جولة ثانية لزعماء الأحزاب التركية تستهدف تشكيل ائتلاف حكومي عريض

انقرة: وكالات الانباء: بدأ الزعماء السياسيون الاتراك امس جولة ثانية من المفاوضات الهادفة الى تشكيل تحالف يميني ـ وسطي علماني يقطع الطريق على حزب الرفاه الاسلامي ويمنعه من الاقتراب من السلطة بعد الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي، وتصدر فيها الاسلاميون قائمة الاحزاب.

فقد استقبل مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» اليميني بلند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي امس للمرة الثانية منذ انتخابات الاحد التي اسفرت عن تحقيق حزب الرفاه بقيادة الدكتور نجم الدين اربكان باقي الاحزاب بحصوله على اكثر قليلاً من 21 في المائة من مجموع الاصوات. وكانت هذه النتيجة ادت الى دعوات عاجلة في اوساط اليمين العلماني لتوحيد جهود حزب «الوطن الام» وحزب «الطريق القويم» اليميني الآخر الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا الحالية، واللذين حصلا معا على 40 في المائة من الاصوات لمنع وصول الاسلاميين الى السلطة في تحالف عريض يتمتع بمساندة الجيش واوساط المال والاعمال. ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت تشيلر ويلماز ـ وهو مثل اجاويد رئيس وزراء سابق ـ انهما اتفقا على انشاء تحالف بتأييد من احد الحزبين اليساريين المعتدلين او كليهما الممثلين في البرلمان الجديد، الذي يضم خمسة احزاب.

تشيلر ويلماز استبعدا هذا الاسبوع صراحة فكرة التحالف مع حزب الرفاه. بيد ان الكراهية الشخصية المتبادلة بين تشيلر ويلماز، بالاضافة الى خلافات اخرى تنذر بمواجهة التحالف العلماني صعوبات، مما دفع اعضاء في حزب «الطريق القويم» الى القول انه قد تكون ثمة حاجة لاجراء انتخابات جديدة قبل مضي وقت طويل. يلماز، من جهته، قال في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء انه قد يتفق على اختيار شخصية ثالثة لتولي رئاسة الحكومة لتجنب وقوع معركة على الزعامة. وارتفعت اسهم اجاويد عندما اخذ يلماز زمام المبادرة في المفاوضات والتقى اجاويد الذي جاء حزبه اليساري في المركز الرابع قبل ان يلتقي مع تشيلر.

من جانب آخر، صرح عضو قيادي من حزب «الوطن الام» هو النائب يلدريم اكتورك ان الحزب يخطط لبرنامج شامل لمواجهة المشاكل الاقتصادية المزمنة في حال وصوله الى السلطة عقب انتهاء المفاوضات الجارية لتشكيل ائتلاف حاكم جديد، واكد اكتورك، الذي دخل البرلمان عن الحزب في انتخابات الاحد لوكالة «رويتر» ان «هناك برنامجا قيد الدرس ووعدنا باعلانه تماما كما فعلنا في عام 1983، ويجب تنفيذه من دون تنازلات».

ومما يذكر ان هذا الحزب الذي تولى السلطة في تركيا طيلة ثماني سنوات في ظل زعيمه الاول ومؤسسه طورغوت اوزال ثم يلماز وحتى هزيمته في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991، وضع برنامجه الهادف الى التغيير الاقتصادي قبل اسابيع معدودة من موعد الانتخابات. ويؤيد الحزب خفض معدلات الضرائب وتوسيع قاعدة تحصيل الضرائب وخصخصة جميع الشركات والبنوك المملوكة للدولة وزيادة استقلالية البنك المركزي وتوجيه الموارد النادرة الى مشاريع الطاقة التي باتت تركيا في أمس الحاجة لها وتصفية صناديق المعاشات المثقلة بالخسائر. وفي هذا السياق يرى أكتورك الذي يترأس بنكين وشركة قابضة «عندما يتحقق ذلك سيتراجع معدل التضخم من تلقاء نفسه لان السيولة الزائدة ستمتص».

## اوزاوا يبدأ الإعداد لمعركة الانتخابات اليابانية على رأس المعارضة

طوكيو ـ وكالات الانباء: بدأ ايتشيرو اوزاوا الزعيم الجديد لحزب «الحدود الجديدة» (شينشينتو) الياباني حملة الحزب تمهيدا للانتخابات العامة المقبلة، وذلك بعد توليه الزعامة رسميا.

اوزاوا نصب رسميا امس على رأس الحزب المعارض الرئيسي في اليابان خلفا لرئيس الحكومة السابق توشيكي كايفو في احتفال خاص اقيم بالمناسبة في مقر الحزب بالعاصمة طوكيو، مع الاشارة الى انه هزم بفارق كاسح في المنافسة على المنصب رئيس وزراء سابق آخر هو تسوتومو هاتا. وهكذا سيقود اوزاوا حزبه في معركة ينتظر ان تكون شديدة ضد الحزب الديمقراطي الحر ـ الذي كان ينتمي اليه معظم قادة شينشينتو ـ الذي اختار هو الآخر زعيما قويا جديدا هو وزير التجارة الحالي ريوتارو هاشيموتو.

ويبدو في الصورة ابناء الزعيم الجديد اوزاوا في شمال الصورة وقد وقف كايفو بينه وبين هاتا رافعا ذراعي المتنافسين امام اعضاء الحزب. (اف.ب)

## سقوط طائرة حربية تركية في البحر

● اوردت وكالة انباء الاناضول التركية ان طائرة حربية تابعة لسلاح الطيران التركي سقطت في بحر ايجه امس جوار جزيرة ليزبوس اليونانية على مقربة من السواحل التركية. واضافت ان الطيار تمكن في الوقت المناسب من القفز بالمظلة من الطائرة.

من ناحية اخرى اعلنت مصادر قريبة من وزارة الدفاع اليونانية ان طائرات حربية يونانية من طراز «ف 16» اعترضت الطائرة التركية وهي من نوع فانتوم قبل سقوط الاخيرة في البحر، لانها انتهكت المجال الجوي اليوناني.

### موجز

## اتهام الثوار التاميل بحملة رسائل ناسفة في سري لانكا

كولومبو: وكالات الانباء: اتهمت مصادر عسكرية في سري لانكا امس الثوار الانفصاليين التاميل من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بشن حملة رسائل ناسفة تشكل نقلة نوعية خطرة في المواجهة الدائرة بينهم وبين السلطات السري لانكية.

فقد اعلن ضابط سري لانكي مسؤول في قسم مكافحة التمرد ان يدي متشدد تاميلي سابق عضو في منظمة جبهة تحرير التاميل المتحدة، وهي جماعة انفصالية سابقة تحولت لاحقا الى مساعدة الجيش في قتال «النمور»، بترتا في منطقة باتيكالوا، بشرق البلاد، اول من امس عندما فتح رسالة ملغومة ارسلها اليه الثوار. كذلك ابطل خبراء المتفجرات والمفرقعات رسالتين مماثلتين ارسلهما الثوار التاميل الى ضابطين كبيرين في الجيش السري لانكي.

## نفي باكستاني لتورط مزعوم في تهريب أسلحة إلى الهند

اسلام اباد ـ ر: رفضت الحكومة الباكستانية امس مزاعم هندية عن تورطها في عملية لاسقاط شحنة اسلحة مهربة جوا في شرق الهند، وقالت ان سلطات نيودلهي انما تبحث عن كبش فداء من الخارج لتحمله المسؤولية في مشاكلها الداخلية. وجاء النفي الباكستاني على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية بعد بيان مقتضب اصدره اول من امس وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي، قال فيه ان الشكوك التي عبر عنها وزير الداخلية الهندي سي بي تشافان «لا اساس لها من الصحة وان تلميحاته غير مسؤولة». هذا، وافادت تقارير واردة من الهند ان شحنة الاسلحة المهربة اسقطت جوا من طائرة نقل روسية الصنع من نوع «انطونوف ايه ان 26» يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ومع ان تشافان لم يتطرق الى تفاصيل الحادث زعمت التقارير الهندية ان الطائرة كانت آتية من مدينة كراتشي الباكستانية حين اسقطت شحنة الاسلحة في قرى بالقرب من بلدة بورولاي في ولاية البنغال الغربية.

## الانتخابات الاسبانية تجرى يوم 3 مارس

مدريد: وكالات الانباء :اعلن رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس رسميا امس ان الانتخابات العامة في اسبانيا ستجرى في الثالث من مارس (اذار) المقبل، اي قبل اكثر من سنة كاملة من الموعد المقرر. وكان جونزاليس الذي خسر تأييد حلفائه في البرلمان قد تعهد من قبل باجراء الانتخابات في مارس، مع العلم ان استطلاعات الرأي الاخيرة تشير الى ان الحزب الشعبي اليميني يتقدم بما يتراوح بين تسع وعشر نقاط مئوية على الاشتراكيين بزعامة جونزاليس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office ● مكتب الرياض
Jeddah Office ● مكتب جدة
Gulf Office ● مكتب الخليج
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait ● مكتب الكويت
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
LEBANON ● لبنان
JORDAN ● الاردن
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/


تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

### ألف سنة بعد «لاذقية» المتنبي

# مآذن بيروت ونواقيسها السياسية

**باسم الجسر**

● الجدل حول بيان «السينودس من اجل لبنان» اظهر، في آن معا، كم لا يزال بين اللبنانيين من تباينات سياسية، وكم هم حريصون على الوحدة الوطنية

رحم الله ابا الطيب المتنبي، الذي اطلق، بعد مروره بمدينة اللاذقية، منذ الف عام الأبيات الشهيرة: «في اللاذقية ضجة.. ما بين احمد والمسيح..» والتي ينهيها بتساؤله: «.. ما الصحيح؟». فبعد الف عام لا يزال الجدل قائما، (سياسيا)، بين المسلمين والمسيحيين، على هذا الشاطئ المشرقي من البحر المتوسط، لكنه انتقل (ولا داعي لشرح الاسباب)، من اللاذقية الى بيروت.

وفي الحقيقة، وبدون مبالغة، لا يستطيع أي انسان، بعد قراءته للمائة تصريح والمائتي مقال، التي اعقبت صدور بيان المجمع الديني المسيحي الذي انعقد في روما، منذ اسبوعين، واستعراضه للآراء المؤيدة لمحتواه والآراء المعارضة، والآراء التي هي بين بين، بل والآراء التي هي بين البين، و«البينات» الاخرى، الا ان يطرح سؤال المتنبي: ما الصحيح؟ لا بالنسبة للمعتقدات والعقائد، فالسينودس لم يتطرق اليها الا لماما ودعما لوجهات نظر سياسية، بل بالنسبة لهذا الشيء العجيب الغريب ـ والثري فكريا ـ الذي يدعى: السياسة في لبنان.

ان يكون اللبنانيون منقسمين وطنيا ـ طائفيا، او سياسيا ـ طائفيا، ليس بأمر جديد او فريد من نوعه، بل ان الانقسامات الوطنية الدينية او المذهبية والثقافية في اربعة اخماس الدول والمجتمعات الوطنية او السياسية، هي القاعدة الجديدة في العالم، لا سيما بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط او تراجع الأيديولوجيات المادية والاشتراكية والقومية، التي عرفها ـ وعانى منها العالم في القرن العشرين. ولكن المشكلة في لبنان ـ او بالنسبة لنا، نحن اللبنانيين، الذين لم تقض عليهم حرب الخمسة عشر عاما ـ هي، حسب قول تاليران: «في اننا لم ننس ولم نتعلم» كثيرا من التجارب العديدة التي مررنا بها، او مرت بها بلادنا.

ان الذين اجتمعوا في روما، من مطارنة ورجال دين مسيحيين، كاثوليك وموارنة، لم يكن بامكانهم، تجاهل شعور واماني ابناء رعياتهم، مسيحيي لبنان، وهي معروفة من الجميع: الشعور بالاحباط السياسي، القلق على المصير من جراء التهجير والهجرة واختلال التوازن السكاني لمصلحة المسلمين، الاقصاء عن مراكز التقرير والسلطة، سواء نتيجة الامر الواقع او الدستور المستوحى من اتفاق الطائف.

وبالرغم من ان عبارات البيان الذي صدر عن السينودس كانت هادئة وديلوماسية وحريصة على ان لا تستفز شعور المسلمين، الا انه كان من الصعب تجاهل المشاعر الشعبية المسيحية، والاكتفاء باصدار بيان يمتدح الامر السياسي الراهن. كذلك كان من المنتظر ـ ولا نقول من الطبيعي ـ ان ترتفع في الاوساط الاسلامية اصوات متحفظة واخرى معترضة وثالثة آسفة او شاجبة، لبعض ما جاء في البيان. ذلك ان اليوم الذي تتلاقى مواقف ووجهات نظر المسلمين والمسيحيين في لبنان، وطنيا وسياسيا، لا يبقى للنظام الطائفي وملاحقه، من مبرر. ولكن اكثر ما تركزت عليه الاعتراضات الاسلامية، كان حديث البيان عن «جلاء القوات السورية» عن لبنان، وتنويهه بتعدديته الثقافية. فلقد فسرته الاوساط الاسلامية المعترضة بانه «يضع الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري على قدم المساواة، وان هذه المساواة تتنافى مع الوحدة الوطنية واتفاق الطائف والواقع الدستوري». وان الحديث عن التعددية الثقافية انما هو تشكيك في ما اقره اتفاق الطائف، أي عروبة لبنان.

ان الاعتراضات او الملاحظات لم تقتصر على الاوساط او المراجع المسلمة، بل ان مراجع سياسية مسيحية، صديقة لسورية، ايدت البيان، بينما انتقد زعماء موارنة (ريمون اده، مثلا) اغفاله الحديث عن اتفاق الطائف وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية.

نعم، الضجة التي اثارها بيان السينودس، كانت كضجة لاذقية المتنبي، كبيرة. وكانت سياسية وربما انتخابية، لا دينية او عقائدية، والحمد لله. ثم انها اقتصرت على التصريحات الموزونة والتراشق الناعم بين ذوي الآراء المختلفة، وتأكيد الجميع على ان اختلاف الآراء والمواقف يجب ان لا يؤدي الى مس الوحدة الوطنية، او التشكيك بأولوية الحرص على التعايش بين المسلمين والمسيحيين في هذا «الوطن النهائي»، لبنان. ومن هنا يجوز القول بان بيان السينودس، كان، في آن معا، سببا لاظهار الانقسامات الطائفية السياسية المستمرة، من جهة، وسببا لاظهار حرص اللبنانيين على الوحدة الوطنية حتى وهم يختلفون على امور حاضرهم ومصيرهم.

الا انه لا بد، قبل ان تخفت اصداء هذه الضجة، وترتفع اصوات ضجة جديدة (على الارجح، الجدل حول قانون الانتخابات النيابية الجديد) من التوقف عند بعض الظواهر او المتناقضات القديمة ـ الجديدة التي ابرزتها هذه الضجة الاخيرة.

الظاهرة الاولى هي ان من ينظر، بشيء من البعد او العمق، الى مواقف المسيحيين السياسية، اليوم يكاد يراها صورة طبق الاصل، او قريبة جدا، من مواقف المسلمين السياسية، قبل الاستقلال او في سنواته الاولى. يوم كانوا هم يشعرون بالاحباط والاقصاء عن مراكز التقرير، او كان يوجد جيش فرنسي على ارض لبنان «يستقوي» السياسيون المسيحيون به، عليهم. وبالرغم من تسليم اكثرية اللبنانيين بان العلاقات الاخوية والجوارية والقومية، بين سورية ولبنان، لا يمكن ان تقاس باي علاقات اخرى، دولية او حتى عربية (فكيف باسرائيلية) الا انه من حق كل لبناني، مسيحيا كان او مسلما، ومن منطلق وطني وديمقراطي وانساني، ان يطالب ويتمنى الاحتفاظ بحقه في تقرير مصيره، وان لا يوجد على ارضه سلطة سائدة غير سلطة دولته وجيشه وقوات امنه وقضائه. وان يمثله في المجلس نواب ينتخبهم بحرية. كذلك بالنسبة للتعددية الثقافية: فالقول بعروبة لبنان التاريخية والثقافية والقومية، لا تنفي، ويجب ان لا تنفي، انفتاح العقل اللبناني على كل ما في العالم من علوم وثقافات ولغات. لا سيما في هذا العصر الذي لم تعد الحدود السياسية وغير السياسية، قادرة على منع العلم والمعلومات من الانتشار ودخول كل البيوت. فالعروبة الثقافية المنطوية على ذاتها، والخائفة على اصالتها وعطائها مما تاتي به الثقافات والحضارات الاخرى ليست تلك التي ستجعل اللبنانيين والعرب، يتغلبون على تحديات العصر والعالم، وما اكثرها، وما اسرع تدفقها. بل العكس تماما.

من هنا، ومن منطلق مبدئي، لم تكن هذه الضجة على نقطتي «الانسحابات» و«التعددية»، او غيرهما ضرورية. بل هناك من يقول بان البيان كان في صيغته الاولى «اقسى» او «اصرح»، بكثير من الصيغة النهائية «الملطفة». ولكن للسياسة احكامها. كذلك للمصالح الانتخابية القريبة الاستحقاق.

يبقى من كل هذا، ان لبنان في اوضاعه الراهنة لم يتعاف كليا، من جروح الحرب ورواسبها، وان الأولوية السياسية فيه، هي لابقاء الاوضاع كما هي بانتظار مصير عملية السلام بين سورية واسرائيل وليس للمصالحة الوطنية او تعديل اتفاق الطائف، او تصفية ما تبقى من زعامات الحرب وتنوعاتها الحزبية او السياسية. وان على اللبنانيين ان «يشكروا ربهم» على انتهاء الحرب، وعودة الدولة والامن والقضاء والمؤسسات، وعلى وجود مرجع اعلى في دمشق، يوفق بين زعمائهم مطمئنا هذا، وناصحا او موجها ذاك، مما يحول دون تحول خلافاتهم السياسية والشخصية الى اسباب تزعزع الوحدة الوطنية. ولا باس من حين لآخر ببعض الازمات او الضجات، التي تشغل السياسيين وتذكر الشعب بهم. ولكن اذا تجاوز الانسان هذه المظاهر السياسية «الفولكلورية»، التي اصبحت معروفة وجذابة ـ احيانا ـ كما هي قلعة بعلبك او الارز، او «البردوني» الى ما هو اعمق، لادرك ان وراء هذا الجدل السياسي او المصيري، تكمن تساؤلات انسانية واجتماعية، ونكاد نقول فلسفية، تطرحها كل شعوب الارض، على نفسها، في هذا العصر الجديد. وبنوع خاص تلك الشعوب التي كنا نعتقد بانها حلت كل مشاكلها، او تخلصت من الاسباب والامراض والقيود التي يشكو منها المجتمع اللبناني ومجتمعات عربية عدة. فالديمقراطية ليست في احسن حالاتها حتى في الدول التي تمارسها منذ مئات السنين. والنعرات والرواسب والنزاعات العرقية والدينية والمذهبية والثقافية، تستيقظ في مجتمعات كثيرة ظنت انها قضت عليها، بالانتماء الوطني او القومي او بالمواطنية والعدالة الاجتماعية. ومن هنا فان القول بالتعددية الثقافية او بالديمقراطية التوافقية، او بالعيش المشترك مع الاعتراف بالفروقات وضرورة التعايش بها ومعها، ليست بمواقف مستجدة لبنانية موجهة ضد المسلمين اللبنانيين او ضد عروبة لبنان. كذلك امور اخرى، كرسها اتفاق الطائف، وقد تصبح في المستقبل ضمانات للمسيحيين اللبنانيين الذين يعتبرونها اليوم غبنا لهم.

ان الفرق بين الموقف المبدئي او النظرة المجردة الى الامور، وبايجابية، وبين النظرة السلبية والحكم المنطلق من مصلحة شخصية او فئوية لفرق كبير. وما يمنع كل شعوب الارض من التقاتل بصورة دائمة، كما فعلت حتى منتصف هذا القرن، (ولا تزال في انحاء عديدة من العالم)، ليس الخوف من النتائج الوخيمة، فحسب ولا المنظمات الدولية والقوانين والمعاهدات، والانظمة السياسية التي تحل النزاعات بالتفاوض، فحسب، بل ان السلام والحرية يبدآن «في الرأس» و«في النفس» او «القلب». يبدآن بالايمان الصحيح او الكفر، بالتربية الصالحة، او الخاطئة، بالاطمئنان النفسي والمادي او الفقر والظلم والقهر والخوف. وان مصير لبنان واللبنانيين، بانتظار «الفرج» ينطلق من تعميق الايمان والتربية والعدالة في نفوس اللبنانيين، ومقاومة الظلم والقهر والخوف في نفوس المسلمين والمسيحيين معا، وبالتعاون بين زعمائهم السياسيين والروحيين. فمصير لبنان، لا يتقرر في روما او واشنطن او طهران او تل ابيب، بل بين كل اللبنانيين. بل في عقول وقلوب ونفوس اللبنانيين قبل المجلس النيابي ومجلس الوزراء.

# المعارضة الفلسطينية تقاطع الانتخابات ولا تهاجمها

**عبد الجبار عدوان**

● حركة «حماس» حرمت الجمهور من الخيار الرئاسي بعدم ترشيحها للشيخ ياسين من السجن، وهادنت السلطة في قضية الانتخابات، وتراهن على فشل المشروع السلمي

بدأت الحملات الانتخابية للمرشحين في الضفة والقطاع منذ اسبوع وقبل موعدها الرسمي المقرر في السبت 30 ديسمبر، فالصحف المحلية مليئة بالاعلانات الانتخابية، والولائم في كل مكان على حساب حوالي 737 مرشحا سجلوا اسماءهم للمنافسة على 82 مقعدا في المجلس التشريعي، ولم ينافس الرئيس عرفات على منصب رئاسة السلطة للآن سوى المرشحة سميحة خليل. والمقرر ان تتم الانتخابات لمقاعد المجلس ولرئاسة السلطة يوم 20 يناير القادم. وضمن مقاعد المجلس هناك ستة مخصصة للمسيحيين يتنافس عليها حوالي 30 من المرشحين اذ لم تستطع الطوائف المسيحية هي الاخرى الاتفاق على عدد مرشحين اقل سعيا لعدم تشتت الاصوات. وفي نفس المجال يبدو ان حركة فتح قد طلبت من كل اعضائها الذين رشحوا انفسهم كمستقلين ان يسحبوا ترشيحهم حتى لا تتشتت اصوات انصار فتح وتضيع فرص فوز القوائم الرسمية للحركة التي اعلنتها في كل دائرة من الدوائر الست عشرة.

ضمن هذه الاجواء حرمت فصائل المعارضة الفلسطينية نفسها من فرص عديدة بفضل مقاطعتها للانتخابات، اذ كان بامكانها تشجيع بعض الشخصيات للترشيح على منصب رئاسة السلطة لاتاحة الفرصة للجمهور لابداء رأيه عبر التصويت.. ولكن في ظل غياب المنافسة الجادة فمن الطبيعي ان يلبي الجميع تقريبا بصوتهم لياسر عرفات وتعزيز موقعه.. وكان بامكان حركة «حماس»، ضمن موقفها اللين، ان ترشح الشيخ ياسين لمنصب الرئاسة من داخل السجن الاسرائيلي لتضرب عدة عصافير بحجر واحد رغم ان فرص الشيخ للفوز فعلا غير متاحة لكن حصوله على عشرة في المائة او اكثر من الاصوات كان سيحرج الاحتلال ويدعم قضية الاسرى.

والجدير بالذكر ان جمهور حركة «حماس» سيشارك على الاغلب، في التصويت، لان الحركة تقاطع الانتخابات بمعنى عدم ترشيح احد من اعضائها ولكنها لم تطالب الجمهور بالامتناع عن التصويت، لان «حماس» «لا تريد تنصيب نفسها كشرطي على الشعب الفلسطيني»، حسب تصريح الشيخ حسن يوسف، المتحدث الرسمي للحركة في الضفة الغربية. وفي الوقت الذي لا تريد فيه «حماس» ترشيح احد لمنصب الرئاسة او لمقاعد المجلس فانها تستعد لخوض انتخابات بلدية قادمة حسب تأكيد محمد نزال عضو المكتب السياسي للحركة، رغم ان تلك الانتخابات البلدية ستتم في نفس المنطقة الجغرافية والظروف السياسية التي تبرر بها «حماس» مقاطعتها للانتخابات الحالية.. وضمن هذه «الليونة»، كان الشارع الفلسطيني سيتفهم تماما لو رشحت «حماس» الشيخ ياسين للرئاسة واستمرت في مقاطعة بقية الانتخابات.. هذه الفرصة ضاعت على «حماس» وعلى غيرها من قوى المعارضة الآن اذ تم اغلاق باب الترشيح ودخلت الحملة الانتخابية الى مرحلة اللاعودة ولم يبق على الشعب الفلسطيني في الداخل سوى اختيار الافضل من بين مئات المرشحين.

لقاءات «الشرق الأوسط» مع قيادات المعارضة في الداخل، ومتابعة نتائج حوار السلطة الفلسطينية مع حركة «حماس» في القاهرة هذا الاسبوع، تشير لمهادنة من المعارضة في قضية الانتخابات اذ لن ينشط اي فصيل لمطالبة الجمهور بالمقاطعة. وما يستفاد من تصريحات قيادات الداخل ان تلك الفصائل ستطالب اعضاءها فقط بعدم المشاركة في الترشيح والتصويت، ومثل هؤلاء الاعضاء هم في العادة قلة، اذ لم تدرج الفصائل الفلسطينية تاريخيا على تسجيل اسماء اعضائها في سجلات وكشوفات بسبب ظروف الاحتلال. وكان الالتزام بتلك الفصائل من قبل الانصار والجمهور اخلاقيا وموسميا ايضا كلما مارست العمل المسلح ضد الاحتلال، علما بان الشارع الفلسطيني يشعر الآن بظهور عهد جديد يحتاج لتجربة الوسائل السلمية.

هكذا لن توجد حملة موحدة فعالة من المعارضة تطالب الجمهور بالامتناع عن التصويت. اما في القاهرة فقد تم الاتفاق، حسب تأكيد قيادات «حماس»، على تواصل اللقاءات وتحريم الاقتتال الفلسطيني وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. ومن الطبيعي ان السلطة الوطنية سوف تلتزم بهذه النقاط ضمن استمرارية منهجها، اي انها لن تلغي اتفاق اوسلو حفاظا على الوحدة الوطنية، ولن تسمح لحركة «حماس» بالقيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل تحرج السلطة وتعطل الحل. وبمعنى اخر فقد تجردت «حماس» من فعاليتها الاهم وهي الكفاح المسلح. ويشار ايضا الى ضعف نشاط الحركة على الصعيد الاجتماعي بعد تولي منظمة التحرير لمقاليد السلطة والدعم الاجتماعي للناس وتوفير فرص العمل. وقد تكون قيادة «حماس» تعرف ان التهميش لها يتم بسرعة او قد تكون اوقعت نفسها في حفرة ظاهرة للجميع بدل تجنبها والمشاركة في العملية السياسية من الداخل.

الواضح ان «حماس» تريد تعزيز مواقعها بين الشعب الفلسطيني في الخارج مثل بقية فصائل المعارضة. وهي بذلك تراهن على ان الحل السلمي وتطبيقه في الداخل لن ينجح وستعود شعبيتها افضل مما كانت، وتراهن ايضا على ان المفاوضات النهائية لن تنجح في حل قضايا عودة اللاجئين واخراج المستوطنات من الضفة والقطاع واستعادة القدس واقامة الدولة.. كل ذلك، الى جانب احتمالات تعثر السلطة في حل المشاكل اليومية للجمهور، اقنع على ما يبدو بعض قيادات الحركة المؤثرة في الخارج بالتوجه الانتظاري السلبي ريثما تنضج الامور مجددا امام عودة قوية لحركة «حماس». ولا يمكن هنا نفي احتمالات تاثير قوى خارجية على «حماس» لاتخاذ هذا الموقف.

ويبرر بعض قادة الحركة هذا التوجه بالحرص على الحقوق الوطنية الفلسطينية وبقاء فصيل يرفض اتفاقيات اوسلو وتوابعها ويرفض التنازل عن ثلاثة ارباع فلسطين للاسرائيليين، وبالتالي بقاء الحركة كاحتياط استراتيجي للشعب الفلسطيني سواء في حالة فشل الحلول الحالية، وحينها تعود «حماس» لسابق عهدها واسلوبها النضالي، او في حالة استمرار الحل ونجاحه، وحينها تواصل الحركة مطالبتها بالحقوق الفلسطينية التاريخية غير الواردة اصلا في مشروع الحل السلمي. وتجمع حولها كل المتضررين من هذا الحل. وفي كل الاحوال فان النقد من خارج السلطة ومن خارج مواقع المسؤولية اسهل بكثير من النقد من الداخل، علما بان لدى قيادة «حماس» قناعات ان المجلس المنتخب ومهما كان جيدا في نوعية الاعضاء فانه لن يخرج عن اطار اوسلو، كما ان القيادة الفلسطينية لن تغير من اسلوب عملها الانفرادي.

هذا النهج لحركة «حماس» وبقية المعارضة، يحمل ايضا في طياته مخاطر الذوبان الذاتي اذا نجح الحل في تخفيف مشاكل السكان في الداخل وتسهيل حركة الشعب في الخارج وتاكيد مقولة ان الحل غير نهائي وان الابواب لن تقفل لمزيد من الانجازات. واذا اضيف لهذا الاحتمال اقتراب التوصل لحل اسرائيلي ـ سوري واسرائيلي ـ لبناني يفتح المجال لعلاقات عربية ـ اسرائيلية اشمل، فان المعارضة الفلسطينية ستفقد مواطئ القدم وستواجه التضييق والضغط. او على الاقل ستجبر على التحول الى حركة سياسية بحتة لها مطالب لا تختلف كثيرا عن مطالب غيرها في السلطة الفلسطينية او الانظمة العربية.

على الصعيد الانتخابي ذاته تعيش مدن الضفة الغربية حالة من الفرح العارم بخروج الاحتلال، وقبل ان يفيق السكان من النشوة سيكون عليهم الادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجلس. ولا توجد منافسة تذكر للرئيس عرفات الذي زار المدن وخطب في سكانها من على سطح مراكز الادارة الاسرائيلية السابقة، وايضا لا توجد منافسة قوية لقوائم مرشحي حركة فتح في كل دائرة. اللهم الا قوائم حزب الشعب ـ الشيوعي سابقا ـ ومرشحين من المستقلين الذين قد يفوز بعضهم بسبب نظام الدوائر ومعرفة الناخب للمرشح شخصيا. ويشار الى ان 11 امرأة رشحن انفسهن في دوائر القدس والضفة الغربية و15 امرأة رشحن انفسهن في دوائر قطاع غزة وبعضهن نزل على قوائم فتح التي ضمت ايضا مرشحين عن مقاعد المسيحيين، وبعضهن الاخر نزلن الانتخابات كمستقلات.

في كل الاحوال المتوقع ان تضيع اصوات كثيرة جدا بسبب كثرة المرشحين مع محدودية المقاعد. وسوف تهدر الاصوات المعارضة بين المستقلين.. لكن في كل انتخابات لا بد من مفاجآت سواء على الصعيد العام او في بعض الدوائر التي قد يسيطر عليها طرف دون الآخر.. ايضا لا يستبعد وقوع مفاجآت على صعيد الانتخابات الرئاسية كون المرشحة المنافسة سميحة خليل بامكانها ـ اذا لم تسحب ترشيحها ـ ان توفر فرصة للخيار. كان من المتوقع والأمل ان ينال الشعب الفلسطيني خيارا اوسع على ذلك الصعيد ولكن لا غالب الا الله.

---

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

## وفاء الأوطان لأبطالها

● من الدكتور
غسان الرفاعي ـ الرياض:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها 6223 بتاريخ 1995/12/12 مقالا للكاتب والوزير السوري السابق الدكتور مصطفى البارودي عن وفاء الأوطان لرجالاتها، جاء فيه استعراض لرجالات سورية وقادتها الكبار الذين ساهموا في النضال ضد المستعمر الفرنسي. وكللت جهودهم باستقلال سورية عام 1946. وقد ذكر البارودي رجالات من الشمال السوري (هنانو والجابري) والجنوب السوري (القوتلي وسلطان الأطرش والشهيد الدكتور مسلم البارودي) والغرب السوري (الشيخ صالح العلي والدكتور امين رويحة) ولم يذكر أبدا احدا من المنطقة الوسطى حمص وحماة. واعتقد ان ذلك سهوا وقع فيه، فجئت بمقالي هذا معارضا. واحب ان اوضح ان معارضتي هنا ليست بالمعنى السياسي، ولا حتى الكتابي وانما بالمعنى الشعري، حيث يعارض الشاعر زميله بقصيدة من نفس البحر ونفس القافية، دون ان يكون فيها معارضة بالمعنى المقصود، بل ربما كان المعنى متمما للقصيدة الأولى، وهذا ما اقصده هنا بمعارضتي. فأنا اكن كل الاعجاب والتقدير لرجالات سورية الذين ذكرهم لا سيما انهم جميعا في رحمة الله الواسعة.

لقد ذكرني مقال الدكتور البارودي بأبطال من المنطقة الوسطى، ربما لا يقل مقامهم وجهادهم عن اولئك القادة الذين جاء على ذكرهم. ففي دمشق كان هناك سيد شهداء سورية الجنرال يوسف العظمة، بطل موقعة ميسلون (1919)، وفي حماة كان هناك الدكتور توفيق الشيشكلي زعيم النضال الوطني في حماة دون منازع، والدكتور خالد الخطيب، الذي كان شاعرا وطبيبا ومقاتلا من الدرجة الأولى، لقد دوّخ المستعمر الفرنسي في غوطة دمشق مع اخوانه رغم انه اصلا من حماة، وحكم عليه بالاعدام من قبل الفرنسيين، لكنه هرب (بسيارة آل مرهج، جزاهم الله خيرا)، مرتديا زي امرأة الى الأردن حيث توفي هناك في عام 1933. وكان هناك الدكتور صالح قنباز، الذي سقط شهيدا اثناء القيام بالواجب محاولا اسعاف احد المجاهدين خلال المعركة المحتدمة، والدكاترة الثلاثة كانوا اطباء بشريين.

اما في حمص، فسوف اذكر ما حييت اربعة من المجاهدين الذين قل ان يجود الزمان بمثلهم، بعضهم استشهد، وبعضهم كتبت له الحياة فعمر، وكان لي شرف مقابلة اثنين منهم.

اولهم الشهيد البطل محمود الأخرس، الذي حوصر من قبل القوات الفرنسية الغازية في احد مساجد حمص، وكان البطل في المئذنة، ففضل القيام بعملية انتحارية على الاستسلام وألقى بنفسه من اعلى المئذنة مفجرا قنابله التي كان يحملها، فقضى نحبه وعطب دبابتين من الاربع دبابات المحاصرة، كما قتل اثناء ذلك عددا من الجنود الفرنسيين، وجرح كثيرون منهم في هذه الحركة التي لم يكونوا يتوقعونها.

والشهيد الآخر هو عمر المجرص، كان رحمه الله مصابا بالصمم، وقد أبلى بلاء حسنا في مقارعة الاستعمار الفرنسي، وحدث ان وقعت مجموعته في كمين في ضاحية الميماس بحمص قرب نهر العاصي، وانسحبت المجموعة بسرعة ونجت من الكمين، لكنه لم يسمع اطلاق النار، وسقط مضرجا في دمائه، فحمله الفرنسيون على حمار، وكانت الدماء تسيل من رأسه وقدميه، وساروا به من الميماس الى مركز المدينة، امام قيادة الموقع العسكرية، وظلوا طوال الطريق يعزفون الموسيقى العسكرية وهم لا يصدقون اعينهم انهم نالوا من عمر المجرص.

ثالثهم المرحوم ابو الخير الشهلة (خيرو)، الذي انتقم لاعدام اخيه المجاهد من قبل المحافظ الفرنسي لمدينة حمص، حيث تابع المحافظ خلسة الى منزله واستغل فرصة نصف دقيقة، حيث صرف المحافظ حارسه قبل ان تفتح له زوجته الباب وطعنه اثنتي عشرة طعنة قاتلة وهرب دون ان يترك خلفه اثرا، ففرضت السلطات المستعمرة على المدينة عقوبة الف ليرة ذهبية واربعمائة بارودة (بندقية)، تسلم للسلطات الفرنسية عقابا، لكن الشهلة عاش حتى عام 1974 وكان لي شرف مقابلته.

اما آخرهم فهو البطل نظير النشيواتي، الذي ظن الفرنسيون انهم قتلوه مع مجموعته، وقد افرغ الضابط الفرنسي براسه اثنتي عشرة طلقة، ومع ذلك كتب له الله الحياة، فزحف جريحا مسافة اثني عشر كيلومترا واسعفه بعض السكان هناك، وعاش حتى حوالي عام 1974، وقد كان الاخيران من اصدقاء والدي رحمه الله وقد عرفني عليهما في احدى المناسبات.

## حظر القنوات التلفزيونية الفاضحة

● من طلال حميد البلوي ـ العلا ـ السعودية:

طالعت ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6195 بتاريخ 1416/6/21هـ في الصفحة الاولى 2 تحت عنوان (حملة بريطانية لحظر القنوات التلفزيونية الفاضحة).

ان هذه الحملة والتي تقوم بها دولة اوروبية ضد القنوات التلفزيونية الفاضحة، تدعونا الى التساؤل، لماذا هذه الحملة؟ اين الحرية التي يزعمونها؟ من وجهة نظري انهم بدأوا يكتشفون تأثير الحرية الزائفة عليهم، واخذوا الآن يدفعون الثمن باهظا، وعرفوا بل تأكدوا وتيقنوا ان هذه القنوات الفاضحة هي السبب الرئيسي في نشر الرذيلة والانحلال الخلقي بين شبابهم وشاباتهم، والتي ادت بهم الى الاثارة الجنسية والشذوذ الجنسي الذي أدى بهم في النهاية الى ظهور امراض خطيرة جدا، لم يعهدها العالم من قبل، ولم يكتشف لها علاجا الى الآن مثل: «مرض الايدز».

وهناك افلام الجريمة، والتي لها تأثيرات خطيرة جدا منها نفسية فانها تعمل على تخويف الاطفال وأرعابهم، مما يجعلهم يعيشون في قلق وكوابيس، تجعلهم يفزعون من نومهم، واذا لم يتنبه لهم فانهم بلا شك سيصابون بعقد نفسية لم تكن بالحسبان، تسبب ضياعهم لمدارسهم ومستقبلهم.

اما تأثيرات افلام الجريمة على الاخلاق، فهذا الاخطر فهي تعطي معلومات عن كيفية عمل الجريمة والتخطيط لها، والاحتياط والاحتراس لاخفاء معالم الجريمة، مثل ما يقولون (معلومات وخطط لم تكن على البال).

## نحن.. وهم

● من محمد احمد الشيخ ـ جدة:

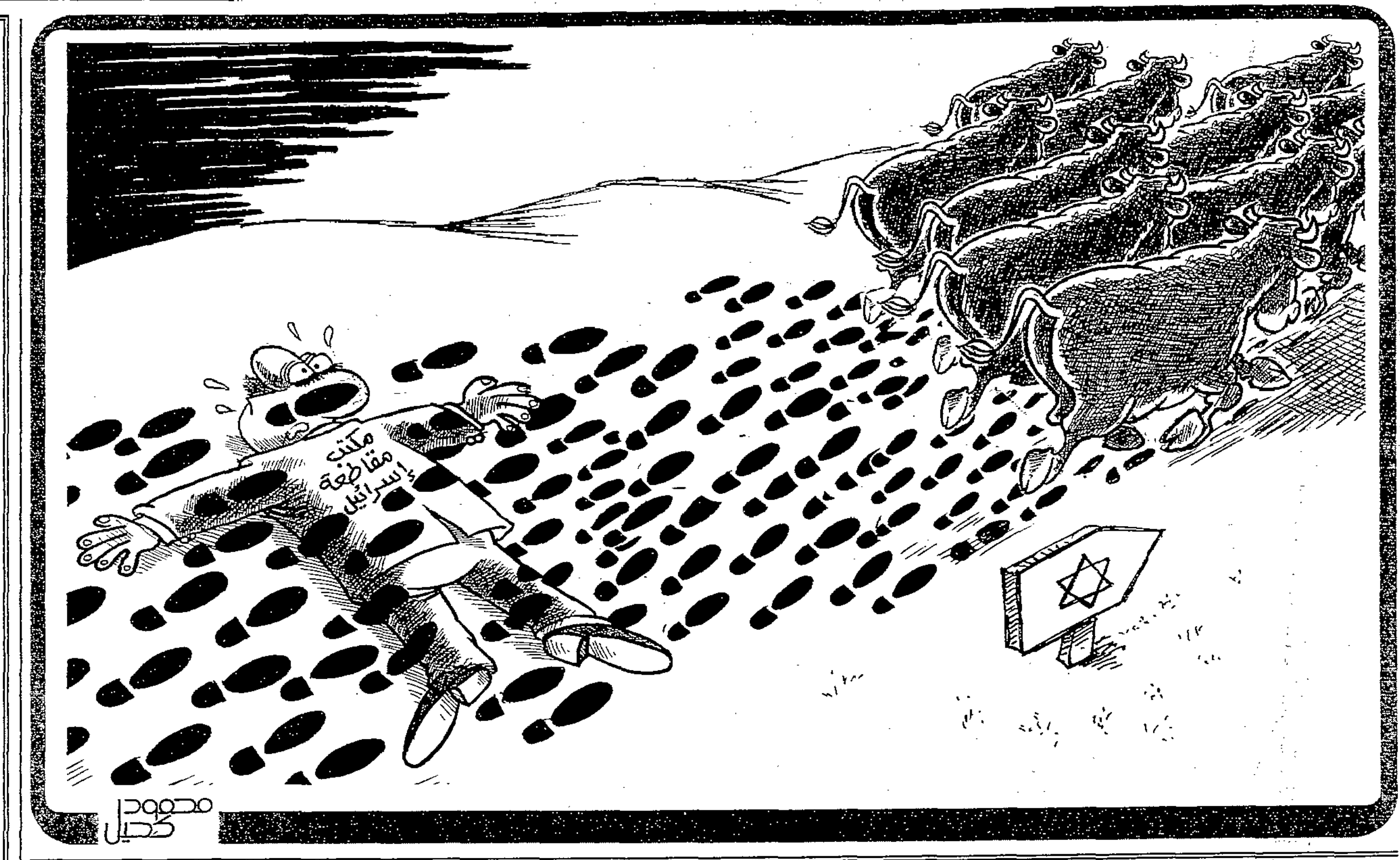
اتحفتنا «الشرق الأوسط» الغراء بسلسلة مذكرات الجنرال المتقاعد كولن باول، وعليه نشكر جريدة العرب الدولية لاسهاماتها الطيبة تجاه القراء. ومن خلال متابعتي لمذكرات الجنرال كولن باول استطيع ان استنتج ان المؤلف ذو اطلاع واسع وبديهية حتى استطاع ان يدون كل صغيرة وكبيرة سواء في حياته الخاصة او خلال المهام الكبيرة التي تولاها حين كان رئيس اقوى جيش في العالم.

ان قصة مشوار ابن البستاني الأسود من حي هارلم بنيويورك خير دليل للذين يعملون ليل نهار دون ملل او كلل وبروح التفاني من اجل وطن، ساحة التنافس والفرص فيه، متاحة للجميع رغم العرق واللون.

لكن اللافت للنظر ان الساسة الأميركيين يقدرون الكفاءات الوطنية بدليل ان الجنرال كولن باول اتضح من اقواله ثناؤه على الجمهوريين وخاصة ادارة الرئيس رونالد ريجان والرئيس جورج بوش لأن الجنرال كولن باول عمل تحت ادارة الرئيسين، ولكن رغم ثنائه على الجمهوريين وجد نفس الاهتمام من الرئيس بيل كلينتون وعرض عليه منصب وزير الخارجية لكن الجنرال باول يعتذر لاكمال كتاب سيرته الذاتية التي نحن بصددها. ولا ينسى الجنرال باول زوجته الوفية «الما» ولم يخل كتابه من ذكرها ومدى اخلاصها لزوجها رغم مهامه الصعبة. وقد هيأت له المناخ الهادئ حتى يتبوأ هذا المنصب الكبير.

واعتقد ان الزوجة الصالحة جديرة بالاشادة بها لأنها الأساس الصلب الذي يعتمد عليه. فحين اصدر كتابه ظن البعض ان الرجل يهيئ نفسه للرئاسة المقبلة ولكن كما ذكر باول في مؤتمره الصحافي الأخير ان زوجته اقنعته بان يتخلى عن ترشيح نفسه للرئاسة المقبلة حفاظا على حياته وصحته لأنه قضى معظم وقته في العمل الدؤوب من اجل وطنه. وحان الوقت لكي يأخذ بعض الراحة بعد عناء الحياة العسكرية ولم ينس في مذكراته اصدقاءه القدامى والأخذ بآرائهم ومشوراتهم.

وخلاصة القول اين نحن من هذا الوفاء؟ فمثلا في دول العالم الثالث حين يترك اي قيادي منصبه قلما تجد من يسأل عنه ناهيك عن استشارته في هموم الوطن الواحد، اما في الدول المتقدمة فانهم لا يهملون قادتهم ومفكريهم.




# عام ما بعد الخوف

أحمد عباس صالح

لا شك ان عام 1995 تفتح في نهايته على انفراجة عـامـة. فـعلى الرغم من التـردد في اتخـاذ القـرارات الناجعة في الازمات الدولية استطاعت الدول الكبرى ان تجد حلاً لأزمة البوسنة، واستطاعت ادارة الرئيس كلينتون ان تحرك جنودها نحو مقر الازمة وان يصير لها - بسبب ذلك - قول ذو قيمة مسنود الى واقع. وكذلك الامر بالنسبة للصلح العربي - الاسرائيلي الذي تعثر عند الجولان، وعند التسلح النووي الذي رفضت اسرائيل ان تتزحزح عنه، فأخيراً ابدت القيادة الاسرائيلية تفهما للمستقبل، واستحالة قيام سلام حقيقي مع التمسك بالاراضي المحتلة والسلاح النووي. ان مناطق التفجر في العالم ما زالت مقلقة وبعضها ترك دون تدخل دولي مثل حرب الشيشان، والنظم العسكرية التي تفتك بمعارضيها علنا.

ولكن فكرة الديمقراطية تنتشر وتجد انصارا كثيرين، وفي منطقة الشرق الاوسط حققت انتخابات الرئاسة الجزائرية قفزة واسعة نحو مستقبل جيد للديمقراطية في المنطقة. فلقد جرت هذه الانتخابات تحت رقابة دولية ولم تتعرض الا للقليل من اتهامات التـزوير. وهي بذلك تشير الى ظهور اقتناع بالديمقراطية، وان الانتخابات النيابية القادمة سوف تؤكد ان التغيير بواسطة صندوق الانتخاب هو الوسيلة الحضارية الصحيحة. وقد ينتهي الصراع الدموي الذي ساد الساحة الجزائرية طوال السنوات الماضية. ومن المؤكد ان الارهاب لن يجد منفذا ينفذ منه الى تعكير الحياة وتسميمها اذا صار صندوق الانتخاب مفتوحا للجميع.

وجاءت الانتخابات التركية لتؤكد على ان فكرة التعددية، واهمية التغيير عن طريق الديمقراطية اصبحت لها جذور في مجتمعات الشرق الاوسط، وكانت انتخابات تتمتع بالامانة وجاءت نتائجها مقبولة من جميع الفرق المتنافسة، وان كانت هناك رغبة جماهيرية في التغيير فان هذا سوف يحدث دون اراقة دماء، ودون ان تجد عناصر الارهاب مجالا ترتع فيه. والحق ان الانتخابات التركية علامة على تحول اساسي في السياسة الدولية، فالى عهد الحرب الباردة كانت الصيغة التي ارتاحت اليها الولايات المتحدة كقوة عظمى مستقطبة للدول الاخرى، هي هيمنة سلطة واحدة على الوضع في هذه الدول. وكان الجيش هو القوة الرئيسية التي تضبط التحالف وتوجهه. وعندما بدأت الاحزاب كان ذلك تحت هيمنة الجيش. وتراجع الجنرالات عن الرئاسة، ولكن مؤسسة الجيش ظلت قوة رادعة جاهزة فيما لو حاولت فرقة اجتماعية تغيير التحالف. وقد كانت هذه الصيغة معتدلة الى حد ما، وانتشرت في بلاد الشرق الاوسط وفي امريكا اللاتينية.

الآن الوضع قد تغير، فمرحلة الاستقطاب انتهت وجاءت مرحلة جديدة تنشد الاستقرار، والصيغة الديمقراطية تحررت من القيود التي كانت مفروضة عليها.

ومنذ بدأ الحديث عن نظام دولي جديد والناس قلقون لا يعرفون بالضبط كيف ستكون الامور، فبعد تعبئة دولية كبرى كما حدث في حرب الخليج، تراخت هذه القوة امام مجازر البوسنة، والكوارث السياسية والطبيعية في افريقيا، والكيل بمكيالين حيث راح الناس يفقدون الثقة في النظام الاخلاقي العام، ويتشككون في سياسة القوة الكبرى الاولى، وفي السياسة العالمية بوجه عام. ولكن ما ان تقدم عام 1995 حتى بدا ان هناك اجتهادا نحو الاصلاح، ونحو سياسة تتغلب على الازمات، ولعل مثال ذلك هو صلح البوسنة والصلح العربي - الاسرائيلي.

ومع انه ليس صحيحا ان الصورة قد اعتدلت تماما، الا ان هناك مؤشرات على ذلك. فمثلا القول بتقليص دور الدولة المركزي وانسحابها لصالح الاقاليم، لم تعد له الاغراءات التي ازدهرت في السنوات السابقة. وقد بدا ان الدولة المركزية، وان كانت من معالم الحرب الباردة الا ان الحاجة اليها للضبط السياسي والاجتماعي ما زالت قائمة. وكل ما هنالك انه في عصر السلام لا تحتاج الدولة الى الجيوش الجرارة ولا الى الانفاق الباذخ على السلاح وعلى المؤسسات الامنية الاخرى المرافقة لحالة التاهب للحرب. ولذلك سوف تنكمش مؤسسات كثيرة في هذا المجال من بينها مؤسسات كانت ذات اهمية كبرى مثل «السي. آي. ايه» و«الكي. جي. بي» وبالفعل اشتمل مشروع الموازنة الامريكية على تخفيضات في هذا المجال، ولا بد ان روسيا الاتحادية سوف تستغني هي الاخرى عن جزء كبير من هذه المؤسسة.

ان عام 1995 كشف عن اهمية «ثورة» في التعليم، باعتباره هو اساس التحول نحو المستقبل. وهنا يظهر ان دور الدولة المركزية في التعليم رئيسي وبالغ الاهمية، ومن الصعب ان تترك المهمة التعليمية للولايات بشكل كامل ودون تنسيق، وهو الامر الذي لا يمكن توافره دون الدولة كمؤسسة مركزية لكل الشعب. ومع نزوع الارهاب وتجارة المخدرات، واتساع دور «المافيات» الى العالمية، اصبحت الدولة المركزية ضرورية، بل نشأت اتفاقيات بين الدول للتمكن من مواجهة تلك الحرب الجديدة على مستوى العالم وليس على مستوى الدولة فحسب.

وبسبب تطورات كثيرة تغيرت صورة المواطن في اي بقعة من العالم. هناك وعي باخطار البيئة وما حدث فيها من دمار بسبب التجارب الذرية والكيماوية، وقد تجلى ذلك في التجربة الذرية الفرنسية الاخيرة التي وجدت مقاومة من الجميع، وكل حركة نحو حصر السلاح النووي تلقى تشجيعا من الرأي العام العالمي، وما تصريح شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتخلي عن السلاح النووي بعد السلام الا تجاوب مع الرفض العالمي لهذه الاسلحة التي سممت البيئة واهدرتها، وكذلك موضوع النفايات الذي اصبح مثل المخدرات تقوم العصابات السرية بتهريبه، سواء بايعاز من الدول او كتجارة منظمة رابحة.

ومع ان الخوف هو القاسم المشترك الاعظم الذي يعاني منه سكان الكوكب، الا انه كان حافزا على التحركات الايجابية التي بدأت مؤشراتها في الظهور. لقد عاش الناس وهم خائفون من الحرب النووية والكيماوية، ونشط الكتاب والفنانون ليعمقوا هذا الخوف في الكتب والافلام. ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة راح الناس يخشون من المستقبل، ومن الافتقار الى الامان الاجتماعي، فالتحولات التي جرت في الساحة الاجتماعية قد غيرت في كل البنى، ولم تعد هناك وظيفة ثابتة. وفي الدول المتقدمة راحت المؤسسات تستغني عن قدماء موظفيها وتميل الى التجديد، واصبح الشخص الذي يستمر في وظيفة مدة طويلة فاشلا. وهكذا بدأ الافراد يتحركون ايضا وتتغير المواقع بين وقت وآخر. وقد نتج عن ذلك حالة من القلق والاضطراب النفسي ادت الى مشاكل عديدة. وما من رجل او امرأة الا وهو يفكر في المستقبل الغامض غير المأمون وينعكس ذلك على حالة الاسرة.

على ان نزعة التضامن الاجتماعي اصبحت تجد لها انصارا في مجتمع متطور مثل المجتمع الامريكي. ولقد كانت مأساة تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما مؤشرا على اهمية التضامن على المستوى الاقليمي وعلى المستوى الفيدرالي. فالمبادرات الفردية داخل الولاية والاستجابات السريعة للاغاثة وموقف الدولة الاتحادية وتضامن الشعب الامريكي عامة كان تجربة عملية لمفهوم التضامن واهميته في مجتمع بالغ اشد المبالغة في الايمان بالفردية المطلقة.

ولعل مسيرة المليون شخص التي دعا اليها الزعيم الاسود فارقان كانت علامة بارزة ايضا في عام 1995، فلقد احتشد عدد هائل وصل الى اكثر من اربعمائة الف في اقل التقديرات، والى ما جاوز المليون في تقدير آخر. لقد كانت حركة التجمع الاسود مثيرة للانتباه، وظلت تتابعها محطات البث التليفزيوني حتى نهايتها. وانصرف المحتشدون دون ان تحدث حادثة واحدة مخالفة للقانون. وهكذا عبر الامريكان الافارقة عن احتجاجهم وعن مشروعاتهم الاصلاحية ومهما تكن النتيجة فان مجتمع الاعراق المتعددة اصبح عليه ان يكتشف الصيغة الصحيحة لاقامة توازن صحيح بين هذه الاعراق. وهو امر جديد حقا لم يكن من المتيسر قبله ان يحدث بهذه الصورة، فحتى الاحتشاد الكبير الذي قام به الزعيم الاسود المغدور مارتن لوثر كينج لم يصل في مجمله الى هذا العدد. وكان الامريكيون يناقشون في البيوت هذا الموضوع دون توتر شديد، ويقلبونه على اوجهه المختلفة. وايا كانت آثار هذا الحشد وما قيل فيه من كلام فانه دليل على اقتراب انفراج في مشكلة تاريخية قديمة لم تجد المجتمعات البشرية حلولا ناجعة لها بعد. ان هذه المسيرة جاءت بعد سقوط دولة الابارتيد في جنوب افريقيا التي وقفت كل القوى التقدمية ضدها، بما في ذلك الولايات المتحدة. ومشكلة المجتمع الاسود في امريكا بالغة التعقد وقد اهملت طويلا حتى ادت الى تلك الاوضاع التي يشكو منها الجميع. واكثر الحديث يدور حول استحالة قيام مجتمع متقدم حقا وهو منقسم على نفسه ولا بد من تذويب الفوارق والاقدام على صياغة ديمقراطية جديدة، ومسؤولية اجتماعية تتناسب مع عمق المشاكل التي تواجهها.

وايا كان الامر، فهذا هو مؤشر جديد اطلعه علينا عام 1995 بضرورة معالجة المشاكل القديمة حتى تصبح بداية زمن جديد في كل شيء.

وبصرف النظر عن كل السلبيات، وهي كثيرة، في المجتمعات المتقدمة، فان الفكرة الرئيسية التي يمكن اقتناصها في هذا العالم المتلاطم بالاحداث هي فكرة التسامح. واغلب المعطيات الفنية تخترقها دائما نزعة التسامح، واحيانا تصبح جوهرية. ويبدو ان ابرز اكتشاف للديمقراطية هو مدلول التسامح او فضيلته. فخلال النصف الثاني من هذا القرن وقلاع التعصب وادعاءات التفوق تتساقط من خلال البحوث التاريخية والدراسات الاجتماعية وما كشفت عنه من حقائق تبطل دعوى التمايز. وكذلك انجازات علوم الاحياء والطبيعة التي كشفت عن حقائق الحياة واسقطت مزاعم انفعالية لم تبن على اساس علمي. والادب والفن يلعبان دورا كبيرا في اظهار فضيلة التسامح وجمالها. والحق ان هناك موجة عاتية من افلام العنف والكراهية. ولكن هذا ليس الا رد فعل بسبب التحولات الجديدة التي تتشكل من نزعتين اساسيتين هما السلام والتسامح. وربما كان سبب ظهور هذه الاعمال راجعا الى سهولة استخدام العنف ووسائل الاثارة الاخرى في اجتذاب الجمهور. اما انتاج فن متقدم فيحتاج الى مواهب وقدرات لا تتوافر بسهولة او بالجملة. وهي اشكالية من اشكاليات زماننا هذا حيث اصبحت اجهزة العرض الفني بالغة الاتساع وفي حاجة دائمة الى سد فراغها، الامر الذي سمح باللجوء الى اسهل الطرق لسد الفراغ.

في احيان كثيرة يصبح على الانسان ان يولي وجهه بعيدا عن الحاضر بتفاصيله المريرة ويعكف على اقتناص المؤشرات الدالة على مستقبل افضل. ولن ينجو هذا النظر من انه مجرد هروب الا اذا كان لهذه المؤشرات وجود حقيقي في الحاضر، وهو الامر الذي يصعب انكاره.

# لا توقظوا الشيطان

إميل حبيبي

بوصولنا الى راس السنة الجديدة - العام 1996 - تكون قد وقفنا على عتبة قرن جديد والف جديدة من السنين. فلا يبقى بيننا وبين هذه العتبة سوى اربع خطوات، اربع سنين. ويسرنا ان ينتهي قرننا، العشرون، وعقرب ساعة التاريخ يجنح للسلم في بلادنا وفي العالم كله.

في بداية العشر الاخير من هذا القرن اشرفت الانسانية، بمنجزاتها العلمية الخارقة، على هيكل المعرفة المطلقة التي كانت محظورة عليها. اعني رواية برج بابل المعرفة التي بلبلت السنة بانية حتى توقفوا عن الاستمرار في تشييده. ويبدو لي أن كلمة «بلبلة» اخذت من اسم «بابل» في الاصل! فوضعنا ايدينا على قلوبنا خوفاً من تفاقم البلبلة مرة اخرى وفي زمننا. فتضيع علينا، مرة اخرى، خيرات المنجزات العلمية الخارقة. قديماً جاء انه: «طوبى لصانعي السلام لانهم يرثون الارض». فطوبى لجيلنا، جيل الأوائل، على مسيرته التي لا بأس بها نحو ايقاف البلبلة ونحو صنع السلام حتى ترثوا الارض انتم يا ابناء القرن الجديد!

واترحم، في هذه المناسبة وفي كل مناسبة، على الجيل الذي سبقنا - ذلك الجيل الذي ولد في القرن السابق، القرن التاسع عشر، من آبائنا واجدادنا. وكانوا يحكون لنا حكاياتهم عما عانوه من مجاعات ومتاهات في «السفر برلك» اي في اثناء الحرب العالمية الاولى. ولدينا، نحن ابناءهم واحفادهم، ما نرويه لابنائنا ولاحفادنا من حكاياتنا عن الحرب العالمية الثانية وما قبلها وما بعدها من بلايا تعرضنا لها. وأما الارث الاكبر، الذي نورثه لهم، فهو السلام لهم الذي لم نحد ابداً عن طريقه: ابدا على هذا الطريق! قلنا وفعلنا ونمضي مطمئنين عليه.

ولم يكن هذا الامر سهلاً علينا. وفيه دفع شعبنا ابهظ ثمن. وأسيء فهمنا مراراً عديدة واليمة. ونعتنا بمختلف النعوت السلبية، ومنها «الهجين»، على اننا ارتضينا البقاء في بلادنا على الرغم من كل المصائب التي حلت بنا وعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعناه من اجل هذا البقاء فوق تراب الوطن الذي لا وطن لنا سواه - صبراً جميلاً!

استعيد هذه الذكريات، في هذه الايام، وقد اخذت النبتات التي زرعناها تنمو وتورق وتظلل المزيد والمزيد من شعبنا المتعطش للسلام وللاستقرار في وطنه شأن كل شعب آخر في وطنه. مدن وقرى الضفة الفلسطينية تحتضن حريتها، الواحدة بعد الاخرى، حتى لا يجيء العام الجديد إلا وتكون قد تأهلت للانتخابات التشريعية الاولى في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني العريق. وتنقل عدسات التلفزيون فرحة شعب بتحرره من الاحتلال الاسرائيلي، شعب لم يعرف الفرح منذ الف سنة كما تنبه احد شعرائنا. ومن حق ياسر عرفات ورفاقه على شعبه ان يستقبله بمثل هذه الفرحة الغامرة في كل مدينة فلسطينية محررة يزورها. فقد تميزت أخلاق شعبنا بعرفان الجميل لكل من يعمل على تخفيف معاناته ولكل من يتعامل معه على انه من ابناء وبنات آدم لا مجرد رموز وشهداء ملصقة اسماؤهم على جدران العروبة وغيرها من جدران اللغو «الثوري». وهذا ما فعلته القيادة الوطنية الفلسطينية المسؤولة متحملة، بمشاركتها في المسيرة السلمية، اضخم مسؤولية تحملتها قيادة وطنية في قرننا الذي نودعه. لا بأس ولا يأس! فالمهم هو عودة السنونو الاولى المبشرة بقدوم الربيع، ربيع السلام والحرية والطمأنينة. فمن سار على الدرب وصل. ودربنا، كلها، درب حلال وواقعية مسؤولة. ولا يضير شعبنا وقيادته ما جابهه ويجابهه، خصوصا في مسيرته السلمية في الوطن، من صنوف التجريح والتخوين. فنحن، على قلة عددنا في بلادنا، صمدنا لهذا التجريح والتخوين. فتلك شنشنة عرفناها من اخزم ومن كل قاع فوق سياج التاريخ يتوقع الفشل للعاملين! ولا يستطيع اهل الفكر في اسرائيل إلا ان يعبروا، في هذه الايام المبشرة بالخير، عن دهشتهم من قدرة الشعب العربي الفلسطيني على حكم نفسه بنفسه وعلى تحقيق وحدة صفه وعلى صيانة الامن والنظام في مدنه وقراه المحررة. فما الحاجة الى تسييج الاسيجة ما بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل؟ ما الحاجة الى مد الطرق الالتفافية وغير ذلك من مراكز التفتيش العسكرية؟ اصبحت مدينة جنين مفتوحة ويؤمها الناس باطمئنان وسلامة لم يكونا معروفين فيها في زمن الاحتلال الاسرائيلي. ومدينة قلقيلية تلتقي جيرانها الاسرائيليين على الرحب والسعة ودون أي خوف. ومدينة بيت لحم مفتوحة أمام الحجاج المسيحيين واليهود في الوقت الذي تبقى فيه الاماكن المقدسة في القدس، تحت الاحتلال الاسرائيلي، مغلقة في وجوه المصلين.

يقال هنا، في التحذير من الاعمال الطائشة والاستفزازية: لا توقظوا الشيطان من سباته! ومن حقنا ان نثق بالشعب العربي الفلسطيني وبقيادته المسؤولة على انهما قادران على منع الاعمال الطائشة والاستفزازية في الوسط الفلسطيني.

إلا ان هذا الامر لا يزال، في الوسط الاسرائيلي، يثير في نفوسنا اشد القلق. لم يكن المجتمع الاسرائيلي في حاجة الى اهدار دم رئيس حكومته، اسحق رابين، لكي يتخلص من غوره السياسي من حيث عدم رؤيته الشر إلا في الجانب الفلسطيني. لقد التجأوا الى «المبرر» نفسه - في تبرير الاهمال الذي ادى الى مقتل رابين - الذي التجأوا اليه في تبرير مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، انهم لم يتوقعوا ان يرتكب يهودي مثل هذه الجرائم! ومع ذلك اخذ «الشيطان» يذر بقرنه داخل المجتمع الاسرائيلي ولم يمض شهران على اغتيال رابين.

لقد عادت حركة «زو آرتسينو» الاستيطانية المغرقة بالعنصرية تتهم حكومة اسرائيل بانها «غير شرعية» لانها تعتمد على اصوات العرب. وقررت عدم الانصياع لقوانين هذه الحكومة على انها «غير شرعية»، وقررت تأليف ميليشيات مسلحة من المستوطنين الاحتلاليين انفسهم بقصد «حماية» المستوطنات من الدوريات المشتركة - الاسرائيلية والفلسطينية. واما المسؤولون الاسرائيليون فما زالوا يعلنون بانهم «سيبحثون» في قرارات هذه الحركة العنصرية الاصولية - هل تقع تحت طائلة القانون ام لا تقع!

انني واحد من اولئك الذين ابوا، ويابون، ايقاظ الشيطان - أي شيطان - من سباته. ولكن التجربة الاليمة تعلمنا الارتفاع نحو اقصى الحذر. لقد جرؤ احد قادة المستوطنين، النائب السابق اليكيم هعتسني، على اتهام انصار السلام الاسرائيليين بانهم «استغلوا» مقتل اسحق رابين لماربهم السياسية وانهم «رقصوا» فوق دمه! ان معنى كلامه هذا هو انه ينفي حق انصار السلام الاسرائيليين في انقاذ تجربة اسحق رابين الاليمة من ان تذهب هباء. وفي الوقت نفسه يتجاهل، هذا المستوطن الاصولي العنصري، تاريخه المشبوه - هو وانصاره من اعداء السلام - في الرقص الفعلي فوق دماء المدنيين اليهود الذين سقطوا نتيجة لتفجير الباصات، يتجاهل الاستغلال الفظيع، ضد السلام، لتلك الاحداث الطائشة والاستفزازية، والاستغلال غير الانساني لوجود اطفال في المستوطنات الاحتلالية حتى اصبح المستوطنون يحاربون السلام على ارواح اطفالهم هم انفسهم.

في مطلع الاسبوع الماضي عقدنا المؤتمر التأسيسي لنقابة الكتاب العامة، اليهودية العربية. وكان من قراراتها التأسيسية تعهداً باننا لن نترك الشارع الاسرائيلي حكراً على اعداء السلام يصولون فيه ويجولون. تعهدنا بان لا نترك السياسيين من صانعي السلام، الاسرائيليين والفلسطينيين، لوحدهم مرة اخرى. رفضنا الحجة الهشة، التي التجأ اليها رئيس رابطة الكتاب العبريين، في تبرير رفض هذه الرابطة تغيير اسمها وضم الكتاب العرب الى صفوفها. وذلك في ادعائه ان العرب، انفسهم، لا يريدون هذا الاتحاد مع الكتاب العبريين في اسرائيل، فان زمن اخفاء العورات الاسرائيلية باوراق توت عربية قد ولى الى غير رجعة. قررنا، على عكس هذه الحجة، تمتين العلاقات مع الكتاب الفلسطينيين ودعمهم في مواجهة العقبات التي يضعها الاحتلال الاسرائيلي دونهم والتقاء زملائهم في اسرائيل. واما اقتراحي بمناشدة المسؤولين ان يتيحوا لشاعرنا الكبير، محمود درويش، العودة الى وطنه، فقد قوبل بالتصفيق الحار واحيل على لجنة النقابة المنتخبة.

والآن، امام الاخطار المحتملة، يصح توجيه النداء الى الرأي العام الاسرائيلي، اكثر من توجيهه الى الرأي العام الفلسطيني، ان: لا توقظوا الشيطان من سباته! حذار من الاعمال الاستفزازية وعلينا العمل، باشد اليقظة والمثابرة، على منع حدوثها.

وهذا الامر الحيوي ممكن اذا كنا جادين في القيام بدورنا الاساس في العملية السلمية. من الخطأ المميت القعود، مرة اخرى، في انتظار اية حتمية تاريخية او «براغماتية»، لانجاح المسيرة السلمية لوحدها ولا فشل المسيرة السلمية لوحدها. فأمر المسيرة السلمية موقوف علينا في نهاية الامر. ولدينا من تجربة الشعب العربي الفلسطيني خير برهان على هذا الامر. فحين اخذ الناس مقدراتهم بأيديهم استطاعوا ان يتخلصوا من البلوى الفلسطينية، المأساة الفلسطينية، والانتقال من التهجير الى العودة ولو خطوة خطوة.

ومن حقنا، في هذا المجال المصيري، ان نناشد اشقاءنا العرب ان يتفهموا واقعنا وبلوانا. فليس صحيحا ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني قد تخلت عن ضرورة التنسيق العربي. انما الصحيح هو ان الشعب العربي الفلسطيني، وعلى راسه قيادته المسؤولة، نجح في استرجاع القرار الفلسطيني الى اهله معتمداً، فقط لا غير، على قدراته العينية وادراكه انه ما من احد يحب فلسطين اكثر من اهلها الفلسطينيين كما انه ما من احد يحب سورية اكثر من اهلها السوريين وهلمجرا الى كل بلاد العرب من الشام لبغدان وهلمجرا مرة اخرى وباقصى الجدية والمسؤولية. قلت لزملائي، في مؤتمر نقابة الكتاب التأسيسي، انه ليسعد امثالي ممن بلغوا في العمر عتياً ان يروا احلامهم الجميلة تتحقق وهم على قيد الحياة. ومن احلامنا الجميلة عودة الاخوة والاقارب الى الوطن ولو اشبه باول الغيث. واما حلمي الجميل الخاص - قلت لهم - فهو عودة محمود درويش الى احضان والدته واخوته وعائلته والى احضاننا نحن الصابرين فوق ثرى الوطن، فان من شأن تحقيق هذه الاحلام الجميلة، العامة والخاصة، ان يحول نوم الشياطين الى نوم ابدي لا تنفع معه اية محاولة ايقاظ مهما يشتد قرع الطبول ونعيق غربان الماضي.

هذه بلادنا وهذا تاريخنا. فنحن ادرى الناس بهما. ومحمود درويش واحد منا. وهو القائل كما تذكرون:

«نحن ادرى بالشياطين التي
تجعل من طفل نبياً»
فكيف وقد بلغ اطفال شعبنا، كله وكلهم، سن الرشد؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# المؤشر الأول للدولة

● نجاح التجربة الانتخابية الفلسطينية سيكون المؤشر الاول لقدرة الشارع الفلسطيني على الانتقال من ذهنية الثورة الى ذهنية الدولة

في تجربة هي الاولى في تاريخ فلسطين المعاصر تنطلق غداً في الضفة والقطاع الحملة الانتخابية المقررة لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي والرئيس الفلسطيني الاول في مسيرة الاستقلال الشاقة.

ولأنها التجربة الاولى على صعيد التطبيق العملي للديمقراطية الفلسطينية على ارض الوطن، تستأثر هذه الانتخابات التي تجري باشراف مراقبين عرب واجانب باهتمام دولي يتجاوز تسجيل وقائعها الى الحكم على قابلية الحكم الذاتي للتحول الى تجربة ديمقراطية جديدة في الشرق الاوسط.

وكما يبدو من وفرة المرشحين لعضوية مجلس الحكم الذاتي (حوالي السبعماية مرشح يتنافسون على 88 مقعداً) تستقطب الانتخابات النيابية الاولى اهتماماً فلسطينياً واسعاً.

ولكن إذا كان موضوع المشاركة في هذه الانتخابات او مقاطعتها شأناً فلسطينياً داخلياً فان التعبير عنه في اطار من الحرية والديمقراطية مطلب داخلي وعربي ودولي في آن واحد. والواقع ان حسن سير العملية الانتخابية وسلامة اجوائها سوف يكونان المؤشرين الاولين للنضج السياسي للشارع الفلسطيني وبالتالي مقياسا لقدرة الشارع الفلسطيني على الانتقال من مرحلة الثورة الى ذهنية «المؤسسة» الضرورية لقيام دولة المستقبل.

وفي وقت لا تزال فيه شريحة سياسية واسعة في اسرائيل تتوقع فشل السلطة الوطنية الفلسطينية في تجربة الحكم الذاتي - بل وتراهن عليه - يصبح احترام التعددية السياسية والحريات العامة والراي الآخر مطلباً مكملاً لنشوء الدولة وترسيخ اقدامها.

ربما كان من الطبيعي بعد 27 عاما من الاحتلال العسكري والقمع التعسفي للارادة الوطنية ان يواجه الشارع الفلسطيني تحديات ذاتية في تأقلمه مع المرحلة الجديدة خصوصاً ان الثورة الفلسطينية - خلافا للثورات الاستقلالية الاخرى في العالم الثالث - لا ترث «مؤسسة» قائمة تنطلق منها الدولة بل يتوجب عليها بناء هذه «المؤسسة» من القاعدة.

ومع التسليم بصعوبة هذه المهمة الشاقة فان اول ما تستوجبه هو الاستعانة بكل الطاقات والكفاءات الفلسطينية - مقيمة كانت ام نازحة. فقيام الدولة الفلسطينية هدف يتخطى الاعتبارات السياسية والحزبية الضيقة خصوصا في هذه المرحلة الاولية من نشأتها.

وبقدر ما تنجح التجربة الانتخابية الفلسطينية في تخطي عقبات المرحلة الانتخابية تسرع خطى انتقالها الى مرحلة «المؤسسة» وتسرع ايضا تفرغها لمعالجة الملفات العالقة مع الاسرائيليين.

اما على الصعيد الدولي فان نجاح التجربة الديمقراطية في الانتخابات الفلسطينية سيكون الحافز الذي تنتظره الدول الغربية لتوثيق تعاونها مع الدولة الوليد والبدء بتنفيذ التزاماتها المالية والاقتصادية تجاهها.

«الشرق الأوسط»

* * *

# سورية الحرب والسلام

● يتساءل الجميع مع بدء مفاوضات ميريلاند عن الموقع الحقيقي لسورية في الحرب... والسلام

في الصراع العربي - الاسرائيلي، وكذلك في الصراع العربي - العربي، كانت هناك دائما مجموعة من الاسئلة عن سورية. اين تقف سورية؟ ماذا تريد سورية؟ وماذا فعلت سورية؟

وكعادتها، سورية القلقة كانت تقلق، وسورية المضطربة كانت تبعث الاضطراب، وسورية المستقرة كان يحسب لها الف حساب.

وفي الصراع العربي - الاسرائيلي، او في الصراع العربي - العربي، او حتى في الصراع الدولي حول العالم العربي، كانت الطريق تمر دائما في دمشق. وحين أراد السوفيات الدخول الى المنطقة، جاءوا اولا الى سورية. وحين حاول الرئيس جمال عبد الناصر بناء عالم عربي موحد بزعامته، بدأ يجمع القطع المتناثرة من الاقليم الشمالي. وحين شعر شارل ديغول في العام 1945 ان بريطانيا تحاول ابعاده عن سورية، وبالتالي عن المنطقة، اكد تمسكه الكامل بدمشق، واعتبرها خطا احمر لا يمكن لأحد ان يتجاوزه.

هي سورية، التي بقيت وحدها على الجبهة الشرقية تفاوض باسم السلام والحرب. كانت هناك مصر الى ان خرجت الى كامب ديفيد في العام 1978. كما كان هناك الأردن الى ان قرر ان يضع كل ثقله في المحافظة على الضفة الشرقية. اما لبنان، فكان يخرج من اتفاق لوقف اطلاق النار ليدخل في هشيم اتفاق آخر، وكذلك الفلسطينيون الذين كانوا في مجموعة من العواصم وليس في عاصمة واحدة. وايضا كانت هناك بغداد التي حاولت باستمرار ان تصبح عاصمة القرار. لكن مشكلتها انه مهما بلغت قوتها العسكرية فهي ليست على حدود فلسطين. ثم خرجت عاصمة الرشيد من تلقاء نفسها عندما قررت ان تغرق في رمال الكويت.

لم يعرف أحد معنى الموقع السوري في الحرب والسلام مثل دمشق. ولذلك قال الرئيس حافظ الأسد تلك الجملة الشهيرة بعد اتفاقات كامب ديفيد «ان الحرب ممكنة دون سورية، اما السلام دونها فهو مستحيل». وقد تصرف على هذا الأساس منذ العام 1973، اي على اساس موقع سورية الاقليمي ودورها العربي.

ومن هذا الموقع بالذات، تدخل سورية الآن الى مفاوضات ميريلاند مع تل ابيب، ويدخل معها كل العالم العربي. ويلخص أحد المراقبين النتائج المعلنة لاجتماعات امس بالقول: «ايجابية اكثر من السابق، ووعد بايجابية اكثر ستأتي».

وفائي دياب

* * *

# دور مهم للأقاليم الروسية

● قبيل عقد المؤتمر الاقتصادي العربي - الروسي في القاهرة كشفت نتائج الانتخابات تزايد اهمية دور الاقاليم الروسية

الاقاليم تحدد مستقبل روسيا. استنتاج كشفت عنه نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الدوما، واعترف به في - ثورة غضب - رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين. هذا الواقع الجديد قد يكون حافزا لاعادة النظر في مجمل السياسات الداخلية، ودعوة صريحة الى البلدان العربية لمراجعة موقفها من التعامل الاقتصادي مع روسيا. كيف؟ سؤال يطرحه الكثيرون من زوار موسكو الذين طالما ارتبطوا بها خلال سنوات السلطة السوفييتية يوم كانت وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية هي المفتاح الوحيد لكل الصفقات ومشروعات التبادل التجاري. يطرحه ايضا المستثمرون الجدد الذين يرون في السوق الروسية مجالا مناسبا للعمل بما يكفل المصلحة المتبادلة. اما الاجابة فيمكن استيضاحها من خلال استعراض مسيرة بناء الدولة الروسية استنادا الى المعاهدة الاتحادية التي كفلت للاقاليم والجمهوريات البالغ عددها 89 «كما» من الاستقلالية الاقتصادية، بما يكفي لاقامة علاقات خارجية متوازنة تخدم مصالح كل الاطراف، ربما يقول بانتهاء عهد المركزية بما فيها «الحزبية». وقد كشف تشيرنوميردين عن هذا الواقع الجديد بنبرة مفعمة بالأسى حين توعد بالثبور وعظائم الامور رؤساء الادارات الذين «خذلوه» خلال حملته الانتخابية. فيما اعتبرهم من اسباب اخفاق كتلته «روسيا بيتنا» وتراجعها امام تقدم الشيوعيين الذين زاحموه في عقر عاصمته موسكو. وقد كانت اللهجة والنبرة محاولة لايهام الاقاليم بسطوة العاصمة والسلطة المركزية. لكن التشريعات والمعاهدات القائمة والتي تنظم العلاقة بين المركز والاطراف تكفل لهؤلاء ما يكفي من الاسس لاستقلالية القرار الذي يبدو الشغل الشاغل للمستثمر الاجنبي. واذا كانت الاحصائيات الصادرة عن الاوضاع الامنية يمكن ان تكون عقبة على طريق الراغبين في «غزو» السوق الروسية، فان الارقام الاخيرة تؤكد تمتع الاقاليم بقدر اكبر من الامن مما قد يبدو في العاصمة في وقت تستطيع فيه تشريعاتها وقياداتها ان تكون ضمانا اضافيا لرأس المال الاجنبي، علاوة على ثرواتها وقدراتها الاقتصادية التي قد تكون سبيلا ونقطة بداية لمختلف مشاريع التعاون.

اما عن الاستقرار السياسي الذي يحتدم حوله الجدل اليوم في الاوساط المحلية والعالمية بعد فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية، فان المؤشرات تقول بضرورة مراجعة ما دار ويدور في بلدان شرق اوروبا التي تحظى باهتمام 67 في المائة من رجال الاعمال الامريكيين.

تقول هذه المؤشرات ايضا بتنامي حجم التبادل التجاري بين روسيا والبلدان المجاورة مثل تركيا وايران في وقت تراجعت فيه مواقع مصر والبلدان العربية التي طالما احتلت موقعا متقدما في قائمة شركائها التجاريين. ولعل المؤتمر الاقتصادي الروسي - العربي المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل في القاهرة يمكن ان يكون نقطة انطلاق جديدة على طريق استعادة العلاقات التقليدية على اسس متباينة تراعي متغيرات العصر وحقيقة الاوضاع داخل روسيا الاتحادية ذات التسعة وثمانين اقليما وجمهورية، وضرورة ان يتولى امره اصحاب الشأن من ذوي الخبرات الاقتصادية والتجارية قبل السياسية والعلمية. وبهذا الصدد يعرب الكثيرون من اصحاب المصلحة عن املهم في ان تجد الاقاليم والجمهوريات التابعة لروسيا الاتحادية ولا سيما ذات التاريخ المشترك مع العالم الاسلامي والعربي، مكانها المناسب على مائدة هذا المؤتمر، وفي أن يسفر المؤتمر عن قرارات جدية وآلية مناسبة تضعها في حيز التنفيذ بعيداً عن الجدل والمماطلة، والاستغراق في اصدار البيانات واعداد الاجتماعات الكلامية قبل العملية!

سامي عمارة

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ (٣١) المجادلة / صدق الله العظيم



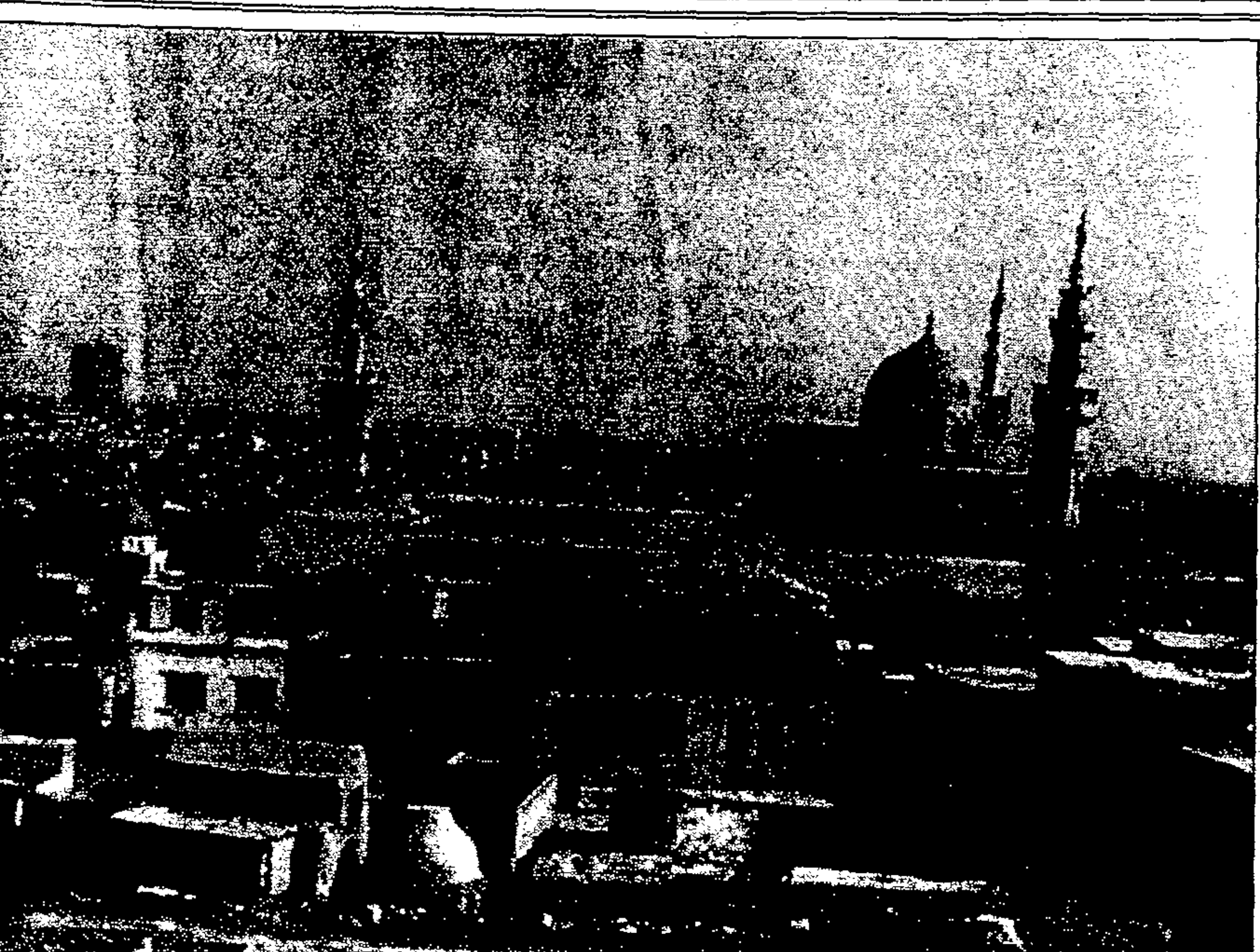

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.34 | 5.39 | 5.11 | 5.11 | 5.17 | 4.50 | 5.57 | 5.59 | 5.17 | 5.49 | 5.02 | 4.49 | 5.27 | 5.15 | 5.09 | 5.36 | 6.49 | 5.23 | 6.06 | 6.36 | 6.53 | 5.57 | 6.52 | 6.59 | 6.30 | 5.55 | 6.23 | 6.32 | 6.39 | 6.40 | 6.56 | 5.41 | 5.50 |
| الشروق | 6.58 | 7.05 | 6.37 | 6.37 | 6.50 | 6.20 | 7.30 | 7.32 | 6.41 | 7.09 | 6.24 | 6.19 | 6.47 | 6.25 | 6.37 | 7.06 | 8.27 | 6.53 | 7.39 | 8.06 | 8.42 | 7.36 | 8.44 | 8.36 | 8.17 | 7.44 | 8.16 | 8.23 | 8.43 | 8.38 | 8.49 | 7.18 | 7.25 |
| الظهر | 12.23 | 12.24 | 11.43 | 11.55 | 11.57 | 11.52 | 12.35 | 12.28 | 11.50 | 12.31 | 11.39 | 11.46 | 12.12 | 12.15 | 11.38 | 12.12 | 1.08 | 11.50 | 12.29 | 12.04 | 12.54 | 12.14 | 12.46 | 1.18 | 12.39 | 11.58 | 12.10 | 11.29 | 11.51 | 12.13 | 12.44 | 11.59 | 12.12 |
| العصر | 3.37 | 3.23 | 2.27 | 2.54 | 2.45 | 3.03 | 3.09 | 2.54 | 2.40 | 3.31 | 2.36 | 2.45 | 3.10 | 3.10 | 2.21 | 2.37 | 3.27 | 2.26 | 2.58 | 2.07 | 2.46 | 2.31 | 2.29 | 3.40 | 2.41 | 1.52 | 1.45 | 2.15 | 12.49 | 1.32 | 2.20 | 2.20 | 3.38 |
| المغرب | 5.49 | 5.44 | 4.47 | 5.15 | 5.04 | 5.28 | 5.31 | 5.13 | 4.58 | 5.46 | 4.55 | 4.55 | 5.34 | 4.45 | 4.38 | 5.08 | 5.46 | 5.45 | 5.16 | 4.00 | 5.04 | 4.49 | 4.47 | 5.59 | 5.00 | 4.11 | 4.02 | 4.33 | 2.58 | 3.47 | 4.37 | 4.39 | 4.57 |
| العشاء | 7.19 | 7.14 | 6.08 | 6.45 | 6.27 | 6.41 | 7.01 | 6.44 | 6.21 | 7.16 | 6.15 | 6.25 | 6.59 | 6.45 | 6.06 | 6.28 | 7.19 | 6.10 | 6.44 | 5.30 | 6.47 | 6.23 | 6.32 | 7.30 | 6.40 | 5.53 | 5.49 | 6.17 | 4.55 | 5.38 | 6.24 | 6.11 | 6.26 |

### وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم».

### دعاء اليوم

اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.





الجامع الأموي بدمشق يعود إلى شبابه بعد عملية الترميم

الجامع الأموي في قلب مدينة دمشق القديمة ومآذنه الرائعة

خاص بـ«الشرق الأوسط»

# الجامع الأموي في دمشق.. أكبر عملية ترميم له منذ إنشائه سنة 86 هجرية

● العمل بدأ أواخر عام 1991م وانتهى بشكل كامل أوائل شهر سبتمبر 1995م حيث أعيد شباب الجامع في أكبر عملية ترميم حصلت عليه منذ إنشائه قبل 1330 سنة هجرية ● أعمال الترميم طالت جدران الجامع ومآذنه: العروس وقايتباي وعيسى.. كما أعيدت الأعمدة إلى وضعها المستقيم بعد أن كانت مائلة ● تمت معالجة أخشاب السقوف والسطح الخارجي بمادة عازلة تمنع تسوسها والتأثر بالأمطار.. كما عولج البناء بحيث يتحمل الزلازل حتى 7 درجات بمقياس ريختر ● أعمال تطوير حصلت في مشهد أبو بكر وتدفئة أرضية لمشاهد عثمان وعلي وأبو بكر وتوفير إنارة تزيينية جديدة

دمشق: من هشام عدرة

وصفه الجاحظ فقال: «قال بعض السلف: ما يجوز ان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق، لما يرونه من حسن مسجدهم».

نعم.. انه مسجد دمشق الشهير الجامع الأموي الذي يعتبر تحفة هندسية معمارية فريدة، هكذا اراده ان يكون عندما قرر بناءه الوليد بن عبد الملك عام 86هـ. وقال: «إني اريد ان ابني مسجدا لم يبن من مضى قبلي ولن يبني من يأتي بعدي مثله». وبدأ بتشييد الجامع عام 86هـ وفق مخطط جديد مبتكر يتجاوب مع شعائر الدين الاسلامي واغراض الحياة العامة، فجاء فريدا في هندسته، تحفة فنية رائعة في عمارته. وقد قسمت خطة البناء الى ثلاثة اقسام: الحرم والصحن والاروقة والمشاهد الاربعة والتي لقبت في ما بعد كل منها باسم خليفة من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وهم: ابو بكر - عمر - عثمان - علي. وجعل في وسط الحرم قبة شاهقة تدعى قبة النسر لكونها تشكل مع الجملونات عن يمين ويسار القبة شكل نسر باسط جناحيه يشاهد من جميع انحاء مدينة دمشق.

وقد تعرض المسجد الاموي الذي اسس على التقوى، ولم تتوقف فيه الصلوات واقامة الشعائر الدينية منذ اربعة عشر قرنا الى عدة حرائق وزلازل خربته وتركت آثارها عليه حتى الآن، وكان يجري تدارك نتائجها حسب الامكانيات وفي الاماكن التي تعرضت للأذى فقط مما يرفع الخطر او يخففه.

وفي السادس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1991م صدر قرار جمهوري في سورية يقضي بتشكيل لجنة اصلاح وتطوير الجامع الأموي الكبير بدمشق حيث تهيأت الفرصة للمرة الاولى في تاريخ هذا الجامع لوضع خطط شاملة ومتكاملة لترميمه وتطويره.

وفعلا باشرت اللجنة اعمالها. وظل العمل في ترميم الجامع الاموي يجري بشكل متسارع منذ 4 سنوات حتى وصل الى مرحلة الانتهاء. وكان ذلك في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي 1995. حيث انجزت بالكامل عمليات الترميم والاصلاح والتطوير في هذا الجامع الفريد والمتميز بهندسته المعمارية، وجماليته الرائعة. ويتحدث السيد هيثم دقاق امين سر لجنة الاصلاح والتطوير عن الاعمال التي قامت بها اللجنة في ترميم وتطوير الجامع الأموي فيقول: قامت اللجنة ومنذ الايام الاولى لمباشرة مهامها بتشكيل مجموعات عمل ضمت خيرة الخبرات لانجاز العمل المناط بها وهي: مجموعة العمل الطبوغرافية - الانشائية - المعمارية - التاريخية والأثرية.

واستنادا للدراسات والمصورات الموضوعة سابقا لهذا الجامع وضعت خطط شاملة ومتكاملة لترميمه وتطويره، ومنذ ذلك التاريخ عملت اللجنة بدون توقف، وحققت افضل الانجازات وأسرعها واكثرها اتقانا بشكل علمي اثري تاريخي دقيق، رغم كل المفاجآت التي كانت تظهر امام العمل على حساب الجدول الزمني لتنفيذ الاعمال.

وقد شملت الدراسة البنى التحتية كالاساسات وشبكة المياه والصرف والمئذنة القريبة والبرج الذي تقوم عليه، وكذلك الجدران: الغربي والشمالي والجنوبي والاسقف في الحرم والاروقة واستبدال بعض قواعد الاعمدة المتفتتة نتيجة الحرائق والماء. وتجديد الواح رصاص السقوف غير الصالحة وبعض الاخشاب التالفة، كما درست مواضيع الانارة والتدفئة ومفرغات الصواعق والانذار عن الحريق.

بدأت مجموعة العمل الطبوغرافية رصد التشوهات والميول في جدران ومنشآت الجامع ومآذنه بالتعاون مع مجموعات العمل الاخرى وقد تبين لها بشكل أولي ما يلي:

- عدم شاقولية محور المئذنة الغربية (مئذنة قايتباي) وعدم توفر المركزية بين الجذعين الاوسط والأدنى بحيث ينحرف مركز الجذع الاوسط عن مركز الجذع الادنى بمقدار 3.5 سم وباتجاه الجنوب الغربي.

- وجود تشوهات غير منتظمة في الجدار الغربي (المطل على ساحة المسكية) وخاصة تحت المئذنة بحدود 30 سم على ارتفاع عشرة امتار.

- وجود تشوهات غير منتظمة في الجدار الجنوبي وصلت في عدد من المواقع الى 25 سم وميلان في الغارب نحو الجنوب، خارج الجامع يصل الى حدود 45 سم.

- وجود ميلان في الجدار الشمالي للجامع باتجاه الشمال خارج الجامع بحدود 45 سم على ارتفاع 13م ويزداد هذا الميلان 10 سم اخرى فيما اذا ضم اليه ميلان الجدار تحت الارض ايضا.

هذا اضافة الى ان عمل المجموعة كان يقضي بوضع شبكات مراقبة دائمة للاجزاء التي يتم ترميمها، وتتبع استقرارها بعد الانتهاء منها.

واستنادا للدراسات القديمة والدراسات الطبوغرافية بدأت مجموعتا العمل الانشائية والمعمارية متعاونتين في معالجة الاجزاء الخطرة من الجامع.

كان العمل الاول هو فك الجزء العلوي من المئذنة الغربية (قايتباي) واعيد بناؤها مع نواة ذات قوة انشائية عالية مع تزويدها بمانعة صواعق وامتد العمل الى المآذن الاخرى كمئذنة عيسى في الشرق ومئذنة العروس في الشمال حيث تناولت اعمال الترميم اضافة للنواحي الانشائية ترميم وتجديد الاعمال الخشبية والرصاصية والانارة وتوزيع الصوت.

ثم تناولت عملية الترميم الجدار الغربي للجامع، حيث تم ازالة الساتر الآجري المطلي بالكلس الابيض الذي يعلو هذه الواجهة، وكان لا بد من تعويضه وفقا للشكل الذي كانت عليه هذه الواجهة عند بناء الجامع من قبل الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، اضافة الى فك الاجزاء ذات الميلان الخطر واعادة بنائها من جديد. مع المحافظة على الاحجار في مكانها وتعويض التالف منها من نفس مصدر الحجر الاصلي.

كما امتدت يد الترميم للجدار الشمالي على نفس المبدأ في الجدار الغربي حيث تم فك الاجزاء ذات الميلان الخطر عن المحور واعيد بناؤها من جديد.

لكن الأمر يختلف في الجدار الجنوبي فهو حامل لسقف الحرم وقسمه الاسفل قديم مهترئ يعود لأيام الرومان حيث معبد جوبيتر، بينما قسمه الاعلى احدث وهو اموي، وقسم كبير من احجار القسم الاسفل مهترئة، كما ان معظم العضائد الحجرية التي تدعمه من الجهة الخارجية قد زالت وتفتت احجارها ولم يبق في معظمها سوى بروز شكلي. وقد تم معالجة هذا الواقع بربطه مع الجدار الشمالي للحرم بواسطة شدادات بطرق فنية، وتمت ترميم بعض الاحجار المهترئة في قسمه الاسفل. واعيد بناء العضائد بشكل مطابق لوضع العضائد القديمة وبنفس ارتفاعها مما يجعله قادرا على مقاومة القوى الافقية التي تنتج عن الزلازل الارضية حتى 7 درجات بمقياس ريختر، بحيث يبقى محافظا على استقراره على الرغم من الميول الشاقولية الدائمة الموجودة في بعض مقاطعه حاليا.

كما تم استبدال الاخشاب والاعمدة المهترئة او المتسوسة نتيجة الرطوبة والديدان في اسقف الحرم والمشاهد والاروقة ومعالجتها بمبيدات مانعة للتسوس ورشها بمواد حماية ثم تمت معالجة الاسطح الرصاصية لجملونات الحرم وفق الأسس التي كانت معتمدة سابقا.

في الوقت نفسه كانت مجموعة عمل اخرى تبحث عن وجود عوامل غير الزلازل والحرائق سببت ميلان الجدران والمآذن والتشققات الحاصلة فيها، وقد تبين في التنقيب في البنية التحتية ان معظم مجاري المياه الحلوة والمالحة حول الجامع تتسرب اليه اضافة الى مياه الجامع نفسه مما أثر عليه.

ومن الاعمال الدقيقة والمهمة التي نفذت استبدال قواعد الاعمدة التالفة عند مدخل الجامع وفي الاروقة واستبدالها بقواعد جديدة من نفس المصدر بواسطة تثبيت حمل الاعمدة الحاملة للأسقف وسحب القواعد التالفة من تحتها ووضع القواعد الجديدة مكانها، وفي هذا العمل كان دور الرصد الطبوغرافي مهماً حتى لا يحدث اي ميلان او انزياح او انزلاق.

اما عملية التطوير فقد تناولت عدة مجالات:

- في مجال الكهرباء تم نقل جميع الكابلات الكهربائية التي كانت ممتدة فوق الاسقف الخشبية الى ممرات خاصة بها تحت الارض توفيرا للسلامة.

- تم توزيع شبكة الصوت بشكل جيد يتلاءم مع المتطلبات الحديثة للجامع.

- توفير انارة تخديمية واخرى تزيينية وثالثة للمراسم.

- تركيب مفرغات صواعق ضمن شبكة مدروسة وتوفير الحماية للجامع وتأمين تأريض هذه المفرغات.

- تأمين تدفئة ارضية في الحرم والمشاهد الثلاثة (ابو بكر وعثمان وعلي) مما يوفر الدفء المناسب للمصلين في الشتاء.

- اعادة استخدام مشهد ابو بكر، الذي كان مستخدما مكانا للوضوء في غير وظيفته، وفق دراسة جديدة كمكان للمراسم واقامة الصلوات، مع توفير مكان للوضوء خاص به.

- تعديل تشكيل قاعة الشرف (مشهد عثمان) بالشكل المناسب.

كما أخليت المنطقة المحاذية للجامع من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية من المنازل المهترئة الآيلة للسقوط واعطي سكانها منازل بديلة. ويتم العمل حاليا على انشاء حديقة مناسبة حول مقام صلاح الدين الايوبي في نفس الوقت الذي تعتبر مدخلا جميلا للجامع من الجهة الشمالية. كما انشئ موضأ للرجال واخر للنساء مناسبين مرتبطين بالجامع.

وهكذا عاد شباب الجامع بعد اربع سنوات من العمل الدؤوب المتواصل، وذلك في اكبر عملية ترميم وتطوير حصلت على الجامع الأموي منذ انشائه قبل الف وثلاثمائة وثلاثين سنة هجرية.

العدد 6240 - الجمعة 1995/12/29 • No. 6240 - Friday 29/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE



### رغم انسحاب أكبر شريك أميركي

# الوليد بن طلال ورايخمان ينجزان شراء «كناري وورف»

لندن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل ان يكون الامير الوليد بن طلال قد اقدم على زيادة حصته في مشروع «كناري وورف» العقاري في شرق لندن بعد ان تبين انسحاب واحدة من اكبر الشركات الاعضاء في «كونسورتيم» يضم مجموعة المستثمرين.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» دون جدوى الاتصال امس بمكتب الامير بن طلال لتحديد نسب المساهمة الجديدة وتوزيعها بين الشركاء.

ويعتقد ان يكون الشركاء المتبقين قد زادوا حصصهم في المشروع لملء الفراغ الذي تركه انسحاب مجموعة «كارجيل» الاميركية لتجارة البضائع من «الكونسورتيم» بعد خلافات حول حجم حصتها.

وكانت صفقة بيع مجمع «كناري وورف» بقيمة 800 مليون جنيه استرليني (1.2 مليار دولار) الى «الكونسورتيم» الذي يضم، الى جانب الامير بن طلال، مالك المجمع الاصلي، بول رايخمان، قد استكملت مؤخرا حسب الموعد المحدد رغم انسحاب «كارجيل» في اللحظة الاخيرة.

وعلى ما يبدو فان صفقة بيع مجمع كناري وورف التي تم الاتفاق عليها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعلى استكمالها قبل نهاية العام الحالي، قد واجهت في الاسبوع الماضي بعض التعقيدات عندما سعت مجموعة «كارجيل» للحصول على حصة اكبر في شركة «انترناشونال بروبرتي كوربوريشن» (IPC) (مؤسسة العقار العالمية) التي تمثل الكونسورتيم. ويبدو ان ان «كارجيل» قد انسحبت من الكونسورتيم بعد ان قوبل طلبها بالرفض.

بيد ان الرغبة القوية في شراء المجمع البالغة مساحته 4.5 مليون قدم مربع واستكمال الصفقة قد دفعت ببقية المستثمرين (التي تضم الى جانب الامير الوليد بن طلال وبول ريخمان، لاري تيش، رئيس شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية، و مايكل برايس، رئيس احد اكبر صناديق الاستثمار الاميركية) الى استكمال صفقة الشراء من دون شركة «كارجيل». ومن المعتقد ان يكون بعض اعضاء الكونسورتيم قد اقدم على زيادة حصته في الشركة.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان المالكين الجدد لاكبر مجمع للمكاتب في منطقة الدوكلاند، شرق لندن، لم يتمكنوا من اقناع السير بيتر ليفين، الموظف الحكومي السابق، الذي اشرف على عودة مشروع «كناري وورف» الى نشاطه بعد انهياره عام 1993، في البقاء بمنصبه رئيسا لمجلس الادارة ومديرا تنفيذيا.

ولم يكشف النقاب بعد عن تفاصيل الصفقة، غير ان مصادر مطلعة ذكرت ان IPC قد دفعت نحو 600 مليون جنيه استرليني (930 مليون دولار) الى مجموعة مصرفية مؤلفة من 13 بنكا، يقودها بنك «لويدز» البريطاني الذي امتلك مشروع «كناري وورف» منذ خروجه من السيطرة الادارية قبل عامين.

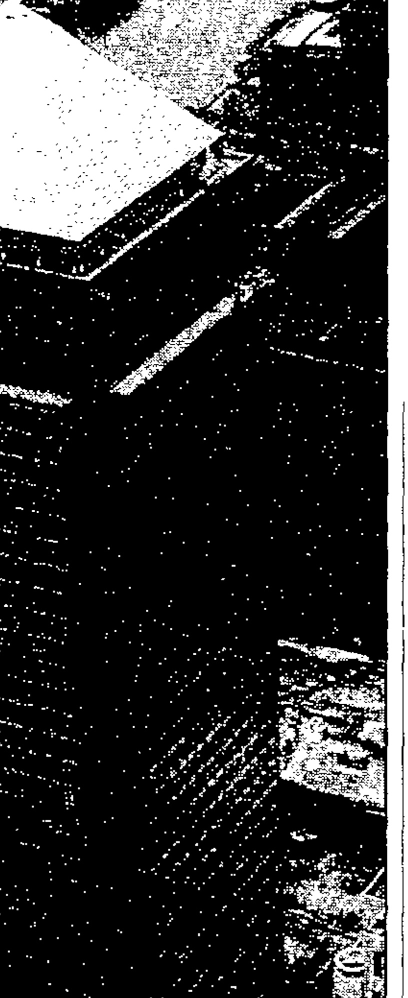
اضافة الى ذلك ستتولى IPC مسؤولية اكثر من 180 مليون جنيه استرليني (280 مليون دولار) من الديون التي قدمها بنك الاستثمار الاوروبي.

ومن المقرر ان يتم ادراج هذا الدين ضمن تسهيل جديد طويل الاجل. كما وافقت IPC على تحمل مسؤولية تعهد قيمته 300 مليون جنيه استرليني (465 مليون دولار) لمؤسسة لندن للنقل يخصص لاستكمال تمديد خط انفاق «الجوبلي» ليربط منطقة الدوكلاند، حيث يقع المجمع، بوسط لندن.

وباستكمال صفقة البيع يكون اضخم مشروع عقاري في لندن قد وصل الى نهاية سعيدة بعد رحلة العذاب الشاقة التي خاضها منذ تاسيسه.

والمعروف ان المشروع قد بدأ على يد رجل العقارات الكندي، بول ريخمان، وسط تفاؤل منقطع النظير بآفاقه. الا انه سرعان ما فشل في استقطاب عدد كاف من المستاجرين في السنوات الاولى من افتتاحه ليواجه مشاكل مالية مستعصية في بداية التسعينات في ظل هبوط قيمة العقارات واسعار الايجار. وقادت تلك الاوضاع بالمجمع الى تحويل ملكيته الى السيطرة الادارية في عام 1992.

غير انه بعد اعادة نقل ملكيته الى البنوك الدائنة، استطاع المجمع مؤخرا من استقطاب اعداد متنامية من المستاجرين من بين اوساط الشركات الكبيرة، حتى بلغت نسبة الاشغال مؤخرا 75 في المائة. ومن المتوقع ان يؤدي استكمال المرحلة الثانية من تطوير المشروع، التي تنطوي على اضافة 7.5 مليون قدم مربع من المساحة، ان يستقطب اعدادا كبيرة من المستاجرين.



مجمع كناري وورف يشهد اندفاع الشركات الكبرى لاستئجار مكاتبه (أرشيف «الشرق الاوسط»)

# الكويت توقع عقد إنشاء مركزين لتجميع نفطها في الصين بقيمة 350 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

يبدو ان عملية انشاء مركزي تجميع نفط كبيرين لصالح شركة نفط الكويت قد رست اخيراً على مؤسسة البترول الوطنية الصينية بعد ان مرت مناقصة انشاء هذين المركزين بعدة تغييرات رست أولها على شركة اميركية وتم الغاؤها وسط منافسة شديدة بين شركات النفط العالمية.

فقد اعلنت مؤسسة البترول الكويتية التي تملك جميع شركات النفط الكويتية عن وصول وزير النفط الصيني رئيس مؤسسة البترول الوطنية الصينية «وانغ تاو» الى الكويت لحضور احتفال التوقيع على عقد انشاء مركزي تجميع النفط 27 و28 بين شركة نفط الكويت ومؤسسة البترول الوطنية الصينية.

ويرافق الوزير الصيني الذي يحضر الكويت بدعوة من وزير النفط الكويتي الدكتور عبد المحسن المدعج وفد يضم كبار المسؤولين في المؤسسة الصينية. وتهدف زيارته لتعزيز سبل التعاون والتفاهم بين البلدين في المجالات النفطية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان قيمة عقد انشاء مركزي التجميع المذكورين تتعدى 350 مليون دولار، وسيتم توقيع العقد غدا (السبت). وتهدف شركة نفط الكويت من انشائهما الى تعزيز الطاقة الانتاجية لحقول غرب الكويت. وينص عقد الانشاء على ان يتم تسليم مركز تجميع النفط 27 في مدة لا تتجاوز 27 شهرا من تاريخ التوقيع، في حين لا تتجاوز فترة تسليم مركز التجميع 28 عن 34 شهرا. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمركز تجميع رقم 27 نحو 190 الف برميل في اليوم، في حين تبلغ الطاقة الانتاجية لمركز التجميع رقم 28 نحو 220 الف برميل في اليوم. وتحسب عملية الانتاج بطريقة قدرة مركز التجميع اليومية على ضخ كمية النفط الخام الجاهزة للتكرير، حيث يتم تجميع النفط الخام مباشرة من آبار النفط الى مراكز تجميع النفط التي تقوم بدورها بتنقية النفط الخام من الشوائب كالأملاح والمياه وغيرها، ومزج أنواع النفط (خفيف وثقيل) بداخلها وأخيرا ضخه جاهزا لعمليات التكرير.

# وفد رجال أعمال أردني إلى أميركا لجذب الاستثمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس جمعية المصدرين الأردنيين فواز الشعلان ان وفدا استثماريا أردنيا سيزور الولايات المتحدة في السادس والعشرين من شهر فبراير (شباط) 1996 بهدف تشجيع الاستثمارات الاميركية في الأردن وإقامة مشاريع أردنية - اميركية مشتركة.

وأضاف الشعلان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الوفد كان من المقرر أن تتم في نهاية الشهر الحالي، إلا أن مسؤولين اقتصاديين أميركيين يعتزم الوفد الاجتماع بهم خلال الزيارة طلبوا تأجيلها لإتاحة الفرصة لإعداد المزيد من الترتيبات لتمكين الوفد من زيارة المواقع والفعاليات الاقتصادية الاميركية.

وقال إنه لضمان نجاح مهمة الوفد اتصلت جمعية المصدرين الأردنيين بغرفة التجارة العربية الأميركية، حيث عرض رئيسها إجراء بحوث ودراسات لدعوة رجال أعمال أميركيين ممن لديهم اهتمام في الشرق الأوسط وخاصة في الأردن والصناعات الأردنية الممثلة في الوفد الاستثماري.

كما أجرت الجمعية اتصالات مع السفير الأردني في واشنطن الدكتور فايز الطراونة الذي وضع إمكانيات السفارة لإنجاح مهمة الوفد. وأكد السفير انه سينظم لقاء بين الوفد الاستثماري الأردني مع مستثمرين اميركيين في دار السفارة في بداية زيارة الوفد للولايات المتحدة.

# إشهار «الصقر للاستشارات والخدمات المالية» برأسمال قدره 7.56 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية التاسيسية لشركة الصقر للاستشارات والخدمات المالية في اجتماعها امس تقارير لجنة المؤسسين، واعلنت عن بدء مزاولة العمل بانتخابها اول مجلس ادارة للشركة برئاسة فيصل عبد اللطيف امين.

وكانت الصقر للاستشارات والخدمات المالية قد سجلت لدى وزارة الصناعة والتجارة براسمال قدره 5.5 مليون دينار (7.56) مليون دولار. وغطى المؤسسون (4.125) مليون سهم، وتم تغطية الجزء المتبقي من راس المال البالغ (1.375) مليون سهم.

وبلغ عدد مؤسسي ومساهمي الشركة 121 مساهما اكتتبوا بكامل راس المال، وسددوا 50% من قيمة مساهماتهم، وسيتم تغطية الجزء المتبقي من راس المال في وقت لاحق.

وقال رئيس لجنة المؤسسين ان اللجنة حرصت خلال مراحل التاسيس على توفير مرونة كبيرة في غايات الشركة بحيث تتمكن من تنويع استثماراتها وخدماتها المالية الى اوسع نطاق، بحيث تكمل النقص الحاصل في الخدمات المالية والاستثمارية التي يقدمها القطاع المصرفي، والشركات الاستثمارية الاخرى العاملة في الاردن.

واضاف فيصل امين ان نفقات التاسيس بلغت (63.3) الف دينار اي نحو (0.66%) من راس المال، وشملت مصاريف التاسيس (25.7) الف دينار رسوما حكومية وطوابع واعلانات مقررة حسب القانون، اي ما يوازي 68% من اجمالي مصاريف التاسيس.

ومن المتوقع ان تباشر الشركة اعمالها في غضون الايام القادمة في تقديم نمط جديد ومتطور من الخدمات المالية والاستثمارية للمستثمرين.

### محافظ البنك المركزي المصري في مؤتمر صحافي:

# لن نطرح أي بنك للبيع خلال 96 ولسنا في حاجة إلى صندوق للتأمين على الودائع

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن اعتزام حكومته طرح اي بنك قطاع عام للبيع خلال العام المقبل، مؤكدا استمرار طرح حصص البنوك التجارية العامة الاربعة (مصر والاسكندرية والاهلي والقاهرة) في البنوك التجارية المشتركة. وكشف اسماعيل - في مؤتمر صحافي عقده امس الخميس - عن ان الجهاز المصرفي المصري يجري دراسة حاليا حول حاجته لانشاء صندوق للتأمين على الودائع في البنوك، موضحا ان اداء البنوك المصرية يعد اداء عاليا ليس في حاجة الآن الى مثل هذا الصندوق. واوضح ان البنوك العامة المصرية السبعة التي تضم الاهلي المصري ومصر والقاهرة والاسكندرية والمصري للتنمية الصناعية والبنكين العقاريين المصري والعربي حققت ارباحا بلغت 275 مليون جنيه بزيادة 36 مليونا مقارنة بالعام المالي السابق 93/1994.

كما ارتفع ما تقرر ان يؤول للخزانة العامة من تلك البنوك سواء في شكل ضرائب او أرباح الى 658 مليون جنيه بزيادة 84 مليونا على المستهدف و71 مليونا على العام المالي السابق بنسبة زيادة 12%.

وكان محافظ البنك المركزي المصري عقد مؤتمرا صحافيا في ختام اعمال مجلس ادارة البنك لمناقشة ميزانيات بنوك القطاع العام المصري وقال: ان مجموع ميزانيات البنوك العامة التجارية والاهلي المصري ومصر والاسكندرية والقاهرة زادت خلال السنة المالية 94/1995 بقيمة 13.3 مليار جنيه بنسبة 10.9% لتصل الى 135.4 مليار جنيه مقارنة بحوالي 122.1 مليار العام الماضي. واضاف ان ودائع تلك البنوك زادت بقيمة 9.3 مليار جنيه وبنسبة 9.7% لتصل الى 104.7 مليار جنيه منها 28.1 مليار جنيه بالعملات الاجنبية وذلك مقابل 95.4 مليار جنيه منها 23.8 مليار جنيه بالعملات الاجنبية في العام المالي السابق.

واضاف ان الودائع بالعملة المحلية زادت بحوالي 5 مليارات جنيه بنسبة 6.9% وان القطاع العائلي (الافراد) تصدر قائمة القطاعات التي ساعدت على تحقيق الزيادة في ارصدة الودائع حيث زادت قيمته بحوالي 3.3 مليار جنيه بنسبة 5.5% مقارنة بالعام المالي السابق.

واوضح المحافظ ان اجمالي ارصدة التوظيف التي تتضمن القروض والاستثمارات المالية والمساهمات وانونات الخزانة ارتفعت بقيمة 6.7 مليار جنيه بنسبة 8.7% لتصل الى 83.7 مليار وذلك نتيجة لزيادة ارصدة القروض بحوالي 8.6 مليار جنيه بنسبة 17.2% مقابل زيادة 6 مليارات بنسبة 13.6% العام المالي السابق، وكذا لزيادة ارصدة الاستثمارات المالية والمساهمات بقيمة 1.9 مليار جنيه بنسبة 17.7% مقابل تراجع خلال السنة المالية 93/1994 قدره 2.6 مليار جنيه نتيجة لسداد سندات حكومية، بالاضافة لتراجع ارصدة انون الخزانة لدى هذه البنوك بقيمة 3.8 مليار جنيه بنسبة 23.8% مقابل زيادة خلال سنة المقارنة قدرها 4.5 مليار جنيه بنسبة 38.1%.

وتابع محافظ البنك المركزي المصري ان بنوك القطاع العام العقارية والصناعية التي تضم البنكين المصري والعربي العقاريين والبنك المصري للتنمية الصناعية ساهمت في تمويل قطاعات النشاط العقاري والصناعي بحوالي 5.2 مليار جنيه خلال العام المالي 94/1995 بزيادة 14.8% على العام المالي السابق الذي بلغت خلاله 4.5 مليار جنيه فقط. وقال ان ميزانيات تلك البنوك زادت من 5.2 مليار جنيه الى حوالي 6 مليارات وحقوق الملكية من 405 ملايين جنيه الى 407 ملايين والمخصصات من 445 مليون جنيه الى 530 مليونا.

وكشف اسماعيل حسن عن ان البنوك العامة التجارية الاربعة مستمرة في بيع حصصها في البنوك التجارية المشتركة، وان طرح احد هذه البنوك للبيع ستجري دراسته عقب الانتهاء من بيع البنوك التجارية المشتركة. واشار الى انه لا يوجد سقف زمني او سعري وان هذه النقطة تتسم بالمرونة الكبيرة، وان الحرية مكفولة لكل بنك في تنظيم عمليات بيع حصصه في اطار الالتزام بالخطة العامة، موضحا ان زيادة حجم التوظيف في البنوك مع الزيادة الكبيرة التي حدثت في الودائع 6.7 مليار جنيه يؤكد عدم صحة ما تردد بشأن تراكم سيولة نقدية داخل البنوك دون توظيفها.

وأرجع محافظ البنك المركزي انخفاض توظيفات البنوك في انون الخزانة بمقدار 3.8 مليار جنيه بمعدل 23.8% مقارنة بالعام المالي السابق الى سياسة التنسيق بين السياسة النقدية والمالية العامة لتخفيف العبء بالموازنة العامة للدولة والحد من زيادة الدين العام الداخلي وضبط الاسعار في سوق النقد والتنسيق بين ادواتها ومنها اذون الخزانة والقروض والودائع وجعلها تعمل في اطار متناغم، معتبرا ان انخفاض اصدار الاذون على الخزانة ظاهرة طيبة.

واشار المحافظ الى انه من المقرر الاستمرار في هذه السياسة موضحا ان زيادة حجم المخصصات لدى البنوك التجارية العامة الاربعة من 8.8 مليار جنيه الى 10.4 مليار العام المالي 94/1995 امر لا يقلق وانه من الطبيعي ان تسعى المؤسسات المالية لتكوين مخصصات تجنبها اية مخاطر محتملة تحدث لعملائها. واشار الى ان المخصصات التي تكونها البنوك ليست فقط للديون المتعثرة وتشمل الديون المنتظمة. وانه كلما زادت مراكز البنوك المالية ابعدها ذلك عن المخاطر، مؤكدا ان حالة المحفظة المالية لدى البنوك العامة المصرية افضل كثيرا مقارنة بالاعوام السابقة وتزداد تحسنا وان زيادة المخصصات لا تعني تردي نوعية المحفظة وانما هي مزيد من دعم المركز المالي خاصة ان اساسيات المحاسبة تقوم على الحيطة والحذر. ولم يحدد اسماعيل حسن موعدا لإنشاء صندوق التأمين على الودائع موضحا ان افضل وسيلة تضمن الودائع هي حسن اداء البنوك وان اداء الجهاز المصرفي المصري الحالي لا يجعل من اقامة الصندوق مسألة ملحة. ثانيا حدوث تراجع في حجم الاوراق المالية أو وجود مشاكل تتعلق بما منحته البنوك من قروض وسلفيات. مقدرا حجم احتياطيات النقد الاجنبي لدى البنك المركزي بحوالي 18.3 مليار دولار اميركي.



### بعد استثمار 196 مليارا في إنشائها وتوظيف أكثر من 180 ألفا

# 96 بليون ريال مبيعات المصانع الوطنية السعودية منها 15.4 مليار صادرات

جدة: من خالد باقبيه

بلغ حجم المبيعات للمصانع الوطنية السعودية 96 بليون ريال باستثناء البترول ومنتجاته، فيما بلغت قيمة صادراتها 15.4 بليون ريال.

اوضح ذلك الباحث السعودي منصور الاحمدي في الدراسة التي اعدها بعنوان الصناعات السعودية القائمة على الخامات المعدنية حيث اشار الى ان المصانع الوطنية السعودية ازدادت من 460 مصنعا عام 1975 الى ما يقارب 2500 مصنع في الوقت الحاضر منها 622 مصنعا باستثمارات مشتركة. ولقد بلغ مجمل الاستثمار في هذه المصانع اكثر من 168 بليون ريال وبعمالة تجاوزت 182600 عامل.

وناقشت الدراسة التي اعدها الاحمدي الصناعات القائمة على الخامات المعدنية واشتملت على 8 صناعات مهمة وهي :الزجاج، الخزف، المواد العازلة المعدنية، الدهانات، الكيبلات، الحديد، ثاني اكسيد التيتانيوم، والاواني المنزلية. كذلك شملت الدراسة 58 مصنعا قائما او تحت الانشاء بلغ عدد العاملين بها 11826 عاملا باجمالي تمويل بلغ 9.340 بليون ريال.

ومعظم الصناعات السعودية القائمة على الخامات المعدنية ترتكز على خامات معدنية وطنية. ولقد خصت هذه الدراسة الصناعات القائمة على خامات مستوردة مثل صناعة الكيبلات، اكسيد التيتانيوم، الاواني المنزلية والحديد. وارجع الباحث زيادة عدد المصانع في السعودية الى الدعم والتشجيع الحكومي للقطاع الصناعي في المملكة العربية السعودية.

من جانبه القى احمد نعيم الخياط في بحثه عن الخامات المعدنية في دول مجلس التعاون «الواردات وامكانيات استغلال الخامات في المنطقة» الضوء حول اهم واردات دول مجلس التعاون الخليجي من الخامات المعدنية ومشتقاتها واعطاء بعض المؤشرات حول التجارة البينية بين دول المجلس، كما استعرض الخامات المعدنية المتوفرة في دول المجلس مصنفة حسب المجموعات الرئيسية وامكانية استغلال مصادر المواد الخام المحلية لاحلالها مكان الواردات او تصديرها في ضوء تحسن اقتصاديات استخراجها في المنطقة.

واوضح الخياط ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تمر في مرحلة تطور اقتصادي وصناعي سريعة، اذ شهدت هذه الدول توسعا وتنوعا كبيرا في مجال الصناعات الاساسية والتحويلية والنهائية. فقد تضاعفت مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي من 4.7% خلال الفترة من 1972 ـ 1981 الى نحو 9% للفترة 1988 ـ 1993، وكان للاستثمارات الضخمة في صناعات البتروكيماويات والاسمنت والحديد والالومنيوم والنحاس والاسمدة والكيماويات الاساسية والوسطية والنهائية الاثر الكبير نحو هذا التطور.

وارجع الخياط ذلك الى تزايد اهمية الخامات المعدنية ومعدلات استهلاكها في القطاعات المختلفة. وانعكس ذلك من خلال الزيادة في حجم استخراج عدد من الخامات الصناعية المتوفرة في المنطقة، وفي نفس الوقت ارتفاع واردات الدول من الخامات المعدنية ومشتقاتها المتوسطة والنهائية من خارج المنطقة. وتقدر واردات المجلس من هذه المواد بنحو 600 مليون دولار سنويا وتشمل خامات المعادن الاساسية، خامات الحديد والصلب، خامات معادن وصخور صناعية.

وتعتبر الخامات المعدنية ومشتقاتها من المدخلات الرئيسية في عدد كبير من الصناعات التحويلية، ومن المستلزمات الهامة التي ترافق التطور في اي دولة من دول العالم. ويعد استهلاك الفرد من الخامات ومشتقاتها المباشر احد المؤشرات الدالة على التطور الاقتصادي.

تدخل السعودية العام الجديد بسياسات اقتصادية تهدف الى زيادة الايرادات وتنويع مصادر الدخل واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. وذلك تعزيزا للسياسات المعلنة في خطة التنمية السادسة «1995 ـ 2000».

ومن المتوقع ان تتمكن السعودية عبر ضغط النفقات والحساب المتواضع لسعر النفط المتوقع في 1995 في الميزانية (14.50 دولار للبرميل مقابل متوسط سعر متحقق 15.60) من القضاء على العجز في الميزانية. وحققت السعودية عبر هذه التوقعات المتواضعة لاسعار النفط في الميزانية من تحقيق فائض يقدر بـ3.1 مليار لم يكن متوقعا لدى حساب الميزانية بداية يناير (كانون الثاني).

واضافة الى ذلك من المتوقع ان تواصل السعودية زيادة مواردها من النفط ومشتقاته هذا العام عبر زيادة انتاج النفط الخفيف ومواصلة السياسة التسعيرية التي تبنتها «ارامكو» منتصف العام مع تكثيف نشاطاتها في قطاع التكرير والبتروكيماويات.

ومن المتوقع تكشف السعودية في بداية العام المقبل انها تمكنت من القضاء تماما على العجز وتبدأ العام الجديد بميزانية خالية من العجز وخالية كذلك من المديونيات الخارجية بعد ان سددت قرض 4.5 مليار دولار الذي اقترضته في اعقاب حرب تحرير الكويت.

مصانع النسيج السعودية

# تحديات وتوجهات الاقتصادات العربية في 1996

## دول التعاون: عام القطاع الخاص وجذب الاستثمارات

لندن: من موسى مهدي

تدخل دول الخليج، العام الحالي، وهي تمضي قدما في خططها لاجراء اصلاحات اقتصادية يمكن ان تشكل بداية لانهاء هيمنة القطاع العام على عملية التنمية الاقتصادية واتاحة المجال للقطاع الخاص لاستغلال موارده الضخمة. ويبدو واضحا ان القطاع الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي سيأخذ دورا متزايدا في النشاط الاقتصادي بعد عقود من الاعتماد الكامل على الانفاق الحكومي. وسجل القطاع الخاص معدلات نمو متواصلة مقارنة بالقطاع العام، رغم هبوط مداخيل النفط خلال العام الماضي والحالي.

واكد وزراء المالية والاقتصاد والتجارة بدول التعاون خلال العام الحالي على ضرورة زيادة اسهام القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي لاقتصادات الخليج. حيث قال وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه في اول لقاء له بعد تعيينه برجال الاعمال في غرفة الرياض ان اولويات خطة التنمية السادسة «1995 ـ 2000» هي رفع مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. كما اتخذت دول التعاون اجراءات لتحرير انتقال راس المال والعمالة وتسعير الخدمات والسلع العامة على اساس كلفتها الحقيقية. وعلى ذات الصعيد قال وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبد الكريم ان اتجاه البحرين للتخصيص سيقود الى تحسين الموارد ورفع الاداء. كما اشار محافظ مؤسسة نقد البحرين الى ضرورة توجيه المدخرات نحو القطاع الخاص بدلا من القطاع العام.

ويتوقع مسؤولون وخبراء اقتصاد ان يشكل القطاع الخاص محور عملية التنمية الاقتصادية في السنوات المقبلة بعد ان كان يلعب دورا متواضعا في مشاريع البنية الاساسية الضخمة التي انشأتها دول المجلس خلال عقد السبعينات وبداية الثمانينات التي ارتفعت فيها أسعار النفط. ويعزو هؤلاء الامر الى عوامل عدة اهمها برامج تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط وتشجيع القطاع الخاص عبر استحداث حوافز جديدة للمشاريع الصناعية ووجود سيولة مالية كبيرة في المصارف وانتهاج سياسة اقتصادية حرة ووجود بنية تحتية متطورة.

وشرعت دول التعاون في بيع بعض المنشآت التابعة للقطاع الخاص في مجال البتروكيميائيات والاتصالات والخطوط الجوية ومصافي النفط. وكانت دول المجلس (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان) قد طبقت اصلاحات اقتصادية للتعامل مع العجز في ميزانياتها وموازين مدفوعاتها خلال العام الماضي والحالي. ونتج هذا العجز جزئيا بسبب كلفة حرب الخليج وانخفاض مداخيل النفط. وعلى الرغم من تقليص الانفاق خلال العام الحالي فان بعض ميزانيات التعاون من المتوقع ان تعاني من العجز في العام المقبل. وذلك عدا السعودية التي يتوقع خبراء دوليون ان تقضي على العجز نهائيا في الميزانية المقبلة.

وكانت السعودية قد وجهت، عبر سياسة مالية صارمة للتعامل مع العجز، رسالة واضحة لدوائر المال الدولية خلال العام الحالي، انها قادرة على معالجة قضايا الموازنة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي وخلق مناخ ملائم للنمو.

وحسب مؤشرات مؤسسة النقد السعودي فان السعودية تمكنت من خفض العجز المالي من 9 في المائة عام 1994 الى 2 في المائة فقط من اجمالي الناتج القومي في النصف الاول من عام 1995. وبلغ العجز في مجال الحساب الجاري نفس النسبة المذكورة. وتدل كل المؤشرات التي اعلنت خلال العام الحالي ان السعودية ستواصل العام المقبل سياسة ضغط النفقات واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص مع تخصيص بعض المؤسسات الحكومية. وهنالك تاكيد من المسؤولين ان السعودية ستواصل هذه السياسة المالية في العام المقبل. وسيشهد الاقتصاد السعودي بناء على المعطيات المتوفرة في الاسواق العالمية ومؤشرات خطة التنمية السادسة «1995 ـ 2000» ارتفاعا سنويا في اجمالي الناتج القومي بمعدل 3.8 في المائة ونمو الاستثمارات الحكومية والخاصة بنحو 9.5 مليار دولار.

ووفقا لاحصاءات رسمية للعام 1993 فان القطاع غير النفطي نما بمعدل سبعة في المائة في عمان وستة في المائة في البحرين وخمسة في المائة في الكويت و4.5 في المائة في الامارات واربعة في المائة في كل من السعودية وقطر. ولم تنشر ارقام رسمية عن مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي في دول المجلس خلال العام الحالي الا ان مصادر اقتصادية ومصرفية قدرتها بنحو 40 في المائة مقابل اقل من 25 في المائة خلال الفورة النفطية قبل 15عاما. وتوقعت المصادر ان تقفز هذه النسبة الى اكثر من 50 في المائة خلال الاعوام المقبلة بسبب الاصلاحات الاقتصادية.

ويذكر ان القطاع الخاص السعودي استطاع ان يسهم بمعدل 46 في المائة من الدخل القومي للسعودي خلال العام 1992. وذلك مقابل 25 في المائة في العام 1972. اضافة الى انه يستوعب حوالي مليوني عامل كما انه يتمتع بمستوى عال من المدخرات التي تمكنه من استغلال الفرص المتاحة. وحسب الدراسة التي نشرها لخيرا الخبير الاقتصادي هنري عزام فان القطاع الخاص السعودي تمكن من استعادة 50 مليار دولار من اجمالي استثماراته بالخارج في اعقاب حرب تحرير الكويت.

وتشير لحصائيات غير رسمية الى ان القطاع الخاص الخليجي ـ وفي غياب الفرص الاستثمارية الكبيرة في المنطقة ـ كان يتجه الى الخارج خلال الفترة الماضية لاستثمار امواله مما ادى الى تراكم استثماراته لتصل الى اكثر من 160مليار دولار معظمها مستثمر في الدول الغربية في مجالات العقارات والسندات والودائع المصرفية. ومن المتوقع ان تساهم برامج التخصيص في توطين الاستثمارات وعودة الاموال المهاجرة.

ويرى محللون ان السعودية عاقدة العزم على اجراء خفض في الانفاق وزيادة الايرادات. وكان نائب وزير التخطيط قد ذكر الشهر الحالي ان قطاعا خاصا قويا سيلعب دورا قياديا في الخطة الخمسية الجديدة. واضافة الى التخصيص وتعزيز دور القطاع الخاص من المتوقع ان تواصل خفض الدعم على الخدمات وبعض السلع. ويقر بعض المسؤولين الخليجيين بان بعض اجراءات تسعير الخدمات حسب الكلفة «سعر السوق» وخفض الدعم بات ضروريا في الوقت الراهن، وذلك ببساطة لان البنى الاساسية قد اكتملت.

كما ان للمواطنين الذين كانوا يحتاجون فعلا لدعم الدولة الكامل تمكنوا خلال العقدين الماضيين من التحول الكامل، حيث ارتفعت الدخول الى مستويات مقاربة الى مستويات الدول الصناعية وكذلك مستويات التعليم والصحة. وبدأ اقتصاديون يتساءلون عن جدوى حصول ذوي الدخل المرتفع على الخدمات الصحية والتعليم مجانا. ويعتقد اقتصاديون بضرورة اقتصار نظام الرفاه الاجتماعي مستقبلا على ذوي الدخل المنخفض. واذا ما طبق ذلك فانه سيدر ايرادات اضافية على ميزانيات الخليج. كما ان هنالك تفكيرا حول وضع اسعار السوق على الخدمات والمرافق واعادة النظر في الدعم. بمعنى آخر، ان الحكومات الخليجية ستقلل دورها في الاقتصاد وتخفض صرفها على المرافق والدعم.

وعلى صعيد اقتصادات الشرق العربي، تواجه هذه الاقتصادات جملة تحديات مع ترسيخ خطوات السلام وتواصل سياسات الاصلاح الهيكلي والتخصيص، تختلف وتلتقي وفقا للموقع الجغرافي والموارد والكثافة السكانية. سيكون امام الاردن تحديات تحويل السلام الى صفقات تجارية واستثمارات والبحث عن بديل للنفط والاسواق العراقية في ظل الواقع الجديد لعلاقتها مع نظام صدام حسين. وسيكون امام سورية تحديات تطور مسيرة السلام مع اسرائيل وقبول مبدأ الاصلاح الهيكلي للاقتصاد وفقا لمبادئ السوق. اما مصر فتدخل العام الجديد وامامها عقبات احتواء التطرف وتسريع عمليات التخصيص واكمال المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي. وسيظل اقتصاد السودان رهين الحرب الاهلية في الجنوب.

## السعودية: عام تعزيز النمو وتنويع مصادر الدخل

تدخل السعودية العام الجديد بسياسات اقتصادية تهدف الى زيادة الايرادات وتنويع مصادر الدخل واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. وذلك تعزيزا للسياسات المعلنة في خطة التنمية السادسة «1995 ـ 2000». ومن المتوقع ان تتمكن السعودية عبر ضغط النفقات والحساب المتواضع لسعر النفط المتوقع في 1995 في الميزانية (14.50دولار للبرميل مقابل متوسط سعر متحقق 15.60) من القضاء على العجز في الميزانية. وحققت السعودية عبر هذه التوقعات المتواضعة لاسعار النفط في الميزانية من تحقيق فائض يقدر بـ 3.1 مليار لم يكن متوقعا لدى حساب الميزانية بداية يناير (كانون الثاني). واضافة الى ذلك من المتوقع ان تواصل السعودية زيادة مواردها من النفط ومشتقاته هذا العام عبر زيادة انتاج النفط الخفيف ومواصلة السياسة التسعيرية التي تبنتها «ارامكو» منتصف العام مع تكثيف نشاطاتها في قطاع التكرير والبتروكيماويات. ومن المتوقع تكشف السعودية في بداية العام المقبل انها تمكنت من القضاء تماما على العجز وتبدأ العام الجديد بميزانية خالية من العجز وخالية من كذلك من المديونيات الخارجية بعد ان سددت قرض 4.5 مليار دولار الذي اقترضته في اعقاب حرب تحرير الكويت.

وتاثر الاقتصاد السعودي خلال الخمس سنوات الماضية من حرب الخليج وركود الاقتصاد الدولي وهبوط اسعار النفط. ورغم هذه الضغوط الهائلة فإن السعودية اثبتت قدرة على مواجهة هذه التحديات. وعبر إجراءات خفض الانفاق بمعدل 6% خلال ميزانية العام 1995 وزيادة الموارد تمكنت السعودية من القضاء على العجز. فكانت الموازنة السعودية في العام 1994 قد تضمنت خفضاً في الانفاق قدره 19%.

وحسب مؤشرات مؤسسة النقد العربي السعودي فإن المملكة نجحت في خفض العجز المالي من 9% عام 1994 الى 2% فقط من اجمالي الناتج القومي في النصف الاول من العام الحالي. كما ان العجز في الحساب الجاري انخفض هو الاخر بنفس النسبة المذكورة.

بهذه الانجازات والحساب المتواضع لمداخيل النفط تدخل السعودية العام 1996 بعزم اكبر لتاكيد الرسالة التي سبق ان وجهتها لدوائر المال الدولية انها قادرة على معالجة قضايا الموازنة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي وخلق مناخ ملائم للنمو.

وتدل المؤشرات التي ترافقت مع اعلان خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000) ان السعودية تعمل خلال العام المقبل على رفع الناتج القومي الاجمالي بمعدل 3.8 %. ومن المتوقع بناء على مؤشرات خطة التنمية ان تنمو الاستثمارات الحكومية والخاصة بمعدل 4.9% و19% على التوالي. كما وضعت السعودية هدفا لنمو الصادرات غير النفطية بمعدل 12% سنويا خلال الخمس سنوات المقبلة. وسيسهم ذلك تدريجيا في خفض العجز بالحساب الجاري حسب قول وزير التجارة اسامة جعفر فقيه في خطابه امام اللقاء الثاني لمجلس الاعمال السعودي الاميركي.

ويبدو واضحا ان القطاع الخاص قد حافظ على معدل نمو مرتفع منذ العام 1994. وقد زادت مساهمته في اجمالي الناتج القومي. وبلغت هذه المساهمة 4.8% خلال العام الماضي ومن المتوقع ان تزداد خلال الاعوام المقبلة. خاصة ان السعودية وضعت ضمن اهداف الخطة السادسة تشجيع القطاع الخاص السعودي. وعلى صعيد الاسهم تشير التوقعات الى ان وتيرة التخصيص ستاخذ دفعا خلال العام المقبل وان سوق الاسهم ستستفيد من ذلك كما ان الاستثمارات الخاصة قد تجد فرصا افضل لتحقيق عائد اكبر في السوق السعودي.

## الكويت: عام للتخصيص وبداية نهاية نظام الرفاه

الاقتصاد الكويتي مرشح للنمو بمعدل 2 في المائة، على اقل تقدير، في العام 1996. وذلك على اساس متوسط اسعار للخام تبلغ 15.50 دولار للبرميل. بهذا المعدل من الاسعار والانتاج تحصل الكويت على دخل 13.4 مليار دولار في 1996. وعلى صعيد ميزان الحساب حتى في حال زيادة معدل الواردات فان فائض الحساب الجاري قد يصل الى 5.4 مليار دولار في 96، اي ما يعادل 21 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السلع الاستهلاكية بمعدل 2.5 في المائة خلال العام المقبل، فيما يحافظ سعر صرف الدينار الكويتي على معدلاته السائدة. ومع آخر دفعية من قرض الـ 5.5 مليار دولار الذي رتبته مجموعة بنوك عالمية قد ينخفض مستوى الدين الخارجي الى 15.4 مليار دولار. ويعادل ذلك 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. الا ان نسبة خدمة الدين ستبقى على مستواها المرتفع «21 في المائة من المتحصلات بالنقد الاجنبي» ولكن هذا المعدل قد ينخفض في العام 1997دون ان تكون هنالك حاجة لاقتراض اموال جديدة. غير ان المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الكويتي تبدو مشجعة لعام 1996.

وعلى صعيد النفط فان الكويت قد تسعى الى زيادة حصتها في «اوبك» بمعدل 10في المائة اذا سعى مصدرون آخرون الى زيادة حصتهم. وفي حال رفع الامم المتحدة للحظر المفروض على العراق وعودته للتصدير، وهو امر مستبعد حسب معطيات مجلس الامن ـ فان العراق سيضيف بسرعة الى الامداد العالمي كمية تتراوح بين 2 الى 3 ملايين برميل واكثر من ذلك مع تقدم الوقت. اذا حدث ذلك فإن اسعار النفط ستهبط خلال العام المقبل حتى مع الزيادة المتوقعة في الطلب. وذلك لان الامدادات الجديدة مثل صادرات كازاخستان ستقود تدريجيا الى زيادة المعروض فوق مستوى الطلب.

وحول مستقبل الاستقرار يبدو ان ترتيبات «الاحتواء المزدوج» التي تنفذها اميركا حاليا ستوفر للكويت فترة استقرار افضل مقارنة بوضعها قبل الغزو العراقي. وذلك مع وجود اتفاقية دفاع مشترك بينها وبين الولايات المتحدة والترتيبات الامنية الاخرى التي اتخذتها خلال العامين الماضيين.

وبشان وضع دولة الرفاه الذي كانت تعيشه الكويت سابقا يشير المستقبل الاقتصادي الى ان الكويت قد لا تستطيع الحفاظ على مستوى الرفاه الذي كانت توفره لمواطنيها في السبعينات. وتمكنت الحكومة الكويتية مدفوعة بطفرة المداخيل النفطية في السبعينات من انشاء نظام رفاه متميز، تمتع في ظله المواطنون حتى منتصف الثمانينات بمستوى كبير من الدعم لجل الخدمات الاجتماعية والتعليمية والطبية. وفي ظل هذا النظام الاقتصادي كان المواطن الكويتي يدفع فواتير رمزية لقاء خدمات الكهرباء والماء والهاتف والوقود. غير ان انخفاض المداخيل النفطية والصعوبات التي واجهت استثماراتها الخارجية اجبرتها على اجراء خفض كبير في الميزانية وستجبرها مستقبلاً لضغط اكبر في النفقات.

## ليبيا: رحلة البحث عن مخرج من الحظر

وسط الحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا والذي دخل عامه الرابع والحصار الاقتصادي الاميركي الشامل منذ عام 1986، ورغم قرار الرئيس معمر القذافي في اواخر عام 1995 بطرد اكثر من مليون من العمال العرب والافارقة، توجد بعض مظاهر لتحسين الاقتصاد الليبي في العامين الحالي والمقبل بعد تدنيه بشدة منذ نحو 10 سنوات بسبب تخبط السياسات الاقتصادية والمالية، وهبوط اسعار النفط الذي يمثل اكثر من 95 في المائة من دخل الجماهيرية.

وتوقع تقرير صدر في لندن في اواخر العام الحالي ارتفاع قيمة صادرات ليبيا في عام 1995 بنحو 7 في المائة الى 9.3 مليار دولار من 8.7 مليار دولار في العام الماضي، وان يقفز فائض الميزان التجارة باكثر من النصف الى ملياري دولار من 1.3 مليار دولار في عام 1994 وتحول صافي ميزان الجاري من عجز بلغ 325 مليون دولار في العام الماضي الى فائض قدره 450 مليون دولار في عام 1996.

كما توقع ايضا هبوط رصيد الديون الخارجية الى 4.5 مليار دولار من 4.9 مليون دولار. ويعزى تحسن بعض مظاهر اقتصاد ليبيا الى تماسك اسعار النفط منذ مطلع 1995 والتي قاربت نحو 18 دولارا للبرميل وارتفاع انتاج الخام الى نحو 1.4 مليون برميل يوميا بعد تدنيه في اعوام سابقة الى اقل من مليون برميل فقط يوميا. وفي حالة استمرار تماسك اسعار النفط العالمية والحفاظ على مستوى انتاج العالم الحالي فستتمكن الجماهيرية من رفع عوائد النفط الى نحو 10 مليارات دولار في عام 1996 مما قد يعطيها فائضا تجاريا يفوق ملياري دولار في نفس العام، خاصة مع قوة الطلب على الخامات الليبية الخفيفة المحتوية على نسبة ضئيلة من الكبريت والتي تفضلها بعض مصافي التكرير الاوروبية.

لكن تجدد محاولات واشنطن لاقناع دول صناعية اخرى بمشاركتها في الحظر التجاري الاميركي على ليبيا صعد مجددا مخاوف انتشار معاملات السوق السوداء في الجماهيرية مما رفع معدل التضخم الى نحو 50 في المائة سنويا واضطرار الحكومة الى خفض الانفاق العسكري لتمويل الانفاق الاستهلاكي والتنموي. كما ادى تدهور ثقة رجال الاعمال الى تقليل تدفق الاموال الى الشركات الخاصة وبطء اجراءات تاسيس بنوك خاصة لاول مرة في ليبيا منذ تاميم جميع مصارف البلاد في اوائل السبعينات.

ويتوقع ان تدفع شحة التمويل خاصة بالعملات الاجنبية الى تاجيل بدء وحتى لكمال مشاريع كبيرة باستثناء «مشروع النهر الصناعي العظيم» الذي يحظى باولوية التمويل واهتمام الرئيس القذافي واستمرارية منح عقوده لشركات اجنبية.

## السودان: «محلك سر» في انتظار حل قضايا حرب الجنوب وصندوق النقد

يتهيأ السودان لدخول عام 1996 وعزلته الاقتصادية الدولية ما زالت مستحكمة فيما تعكس تلك العزلة ارتفاعا في معدلات التضخم وهبوطا في قيمة الجنيه. وسيدخل السودان العام الجديد بتضخم يزيد على 85 في المائة واسعار دولار تقترب من 1000 جنيه سوداني دون ان يبدو في الافق ما يشير الى ان مسلسل ارتفاع اسعار الدولار او ظاهرة التضخم في طريقهما للانفراج.

ورغم ان الاقتصاد السوداني حقق على مدى العامين الماضيين معدل نمو يبلغ في المتوسط 7.5 في المائة نتيجة مباشرة للمحصول الوفير الذي تحقق خلال موسمين زراعيين جيدين، الا ان التوقعات ان لا يكون نمو عام 1996 مماثلاً او مقاربا للمستويات المتحققة السابقة، خاصة الموسم الزراعي الحالي تاثر نسبيا بشح العملات الصعبة الضرورية لمدخلات الانتاج، بل وكان شح الارصدة الاجنبية سببا مباشرا من اسباب ارتفاع الدولار وهبوط قيمة الجنيه.

ويعني ذلك ان ندرة توفر الدولار ستؤدي الى مزيد من انخفاض قيمة الجنيه وذلك بدوره سيؤدي الى تفاقم الأزمة الاقتصادية التي ظل القطر يعيشها منذ قرابة الـ 5 اعوام والتي افرزت حلقة التضخم التي لا نهاية لها.

ويقول محللون ماليون في الخرطوم ان احد اهم اسباب انفراط الأزمة الاقتصادية في السودان ترسبات مرحلة ما بعد حرب الخليج، والعلاقة المختلة بين الخرطوم وصندوق النقد الدولي. وفي رأي هؤلاء فان اعادة علاقة الخرطوم مع الدول الخليجية الى طبيعتها يوفر تدفق تحويلات المغتربين السودانيين التي تعسرت كثيرا خلال السنوات الخمس الماضية. اما علاقة السودان مع صندوق النقد فاساسها علاقة الخرطوم مع واشنطن والتي تعتبر المؤشر الرئيسي الذي تتحدد على ضوئه علاقة السودان مع الصندوق.

ويضيف هؤلاء انه مؤخرا اتهم السودان اميركا بانها تدعم نشاط حركة قرنق الذي بدا في جنوب السودان وبصورة مكثفة خارجة عن المالوف.

ويجدر الذكر انه لاول مرة بدأ الهجوم في اعقاب انتهاء موسم الخريف ومعززا بدبابات وقطع هجومية لم تكن تتوافر في السابق لحركة قرنق.

غير انه بغض النظر عمن يقف وراء هجوم حركة قرنق الاخير على السودان، فان اشتعال الموقف في الجنوب من جديد مؤشر خطير له مضاعفات مباشرة على الاقتصاد السوداني، حسب قول المراقبين الماليين.

ففي السابق كانت حرب جنوب السودان تكلف الدولة مليون دولار يوميا، واذا ما عادت مثل هذه التكاليف لتثقل مرة اخرى الميزانية العامة فان اثر ذلك على قيمة الجنيه والتضخم سيكون مباشرا.

يعني ذلك ان انفراج الأزمة الاقتصادية في السودان مرتبط ارتباطا جذريا بالانفراج السياسي على الصعيدين المحلي والدولي. على الصعيد المحلي بوضع حل جذري لقضية جنوب السودان يتضمن وقف الحرب الدائرة في اطار مقبول على الصعيدين الدولي والمحلي، وعلى الصعيد الدولي بتطبيع علاقة السودان خليجيا ومع دول الجوار.

ربما يكون من الصعب ايجاد صيغة حل لقضية جنوب السودان مقبولة لكل الاطراف، حسبما تقول مصادر في لندن والخرطوم. هذا من جهة. ومن جهة اخرى قد تتاخر جهود السودان لتطبيع علاقاته مع جيرانه.

غير انه بغير تحسن الموقف على الجبهتين سيكون من العسير اخراج الاقتصاد السوداني من النفق المظلم الذي يقبع فيه حاليا.

## المغرب: الاقتصاد يتخطى الجفاف وينمو بمعدل 5 في المائة

التوقعات تشير الى ان المغرب سيتمكن من تخطي آثار الجفاف لينمو بمعدل 5 في المائة في 1996. والى جانب ذلك سيصاحب الارتفاع في الناتج المحلي الاجمالي انخفاضا في معدل التضخم من 7 في المائة الحالي الى 5 في المائة. كما ان عجز الميزانية المغربية قد يفوق نسبة 2.5 في المائة مقارنة بالعجز الحالي البالغ 4 في المائة. وعلى صعيد ميزان المدفوعات تتوقع بيوت خبرة ان تشهد الصادرات والواردات المغربية توسعا مع تقلص ملحوظ في عجز الحساب الجاري. ويعني ذلك ان الصادرات المغربية والتدفقات النقدية غير المرئية وتحويلات المغتربين ستشهد نموا ملحوظا مقارنة بمعدلاتها الحالية. كما ان عجز الحساب الجاري سيتقلص من معدله الحالي 900 مليون دولار الى 800 مليون دولار.

ومع زيادة الاستثمار المباشر والاستثمار غير المباشر عبر الصناديق والمحافظ الاستثمارية بما في ذلك احتمالات التوسع في الاستدانة من الخارج يحتمل ان يتواصل نمو رصيد المغرب من العملات الاجنبية الى ما يعادل قيمة تغطية واردات المغرب الى اكثر من خمسة اشهر.

وتمكن الاقتصاد المغربي عبر هذه السياسات من تحقيق اداء جيد خلال الاعوام الماضية، كما ان معدلات التضخم والعجز في الميزانية والحساب الجاري ظلت متواضعة رغما عن موجات الجفاف. كما ان هنالك فائضا كبيرا في الاحتياطي الاجنبي واستقرارا في الدين الخارجي، مصحوبا بانخفاض تدريجي للدين الاجنبي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي. وتبلغ نسبة قيمة خدمة الدين الخارجي الى ايرادات المغرب بالعملات الحرة حوالي 30 في المائة. وعلى الرغم من ارتفاع هذه النسبة الا انها لا تمثل مشكلة مالية بالنسبة للمغرب.

الصادرات الاساسية للمغرب تتكون من المنسوجات وحامض الفسفوريك والفوسفات والحمضيات. اضافة الى الفواكه والخضروات وبعض المنتجات الصناعية. انخفضت صادرات الفوسفات في الآونة الاخيرة بسبب ضعف الطلب والمنافسة الاجنبية وانخفاض الاسعار. سعى المغرب الى تخطي هذه المشكلة عبر تحويل صخور الفوسفات الى حامض فسفوريك عالي القيمة ومخصبات زراعية.

وفقا للارقام الرسمية فان العجز التجاري المغربي نابع جزئيا من استيراد كل احتياجات الطاقة. وكذلك احتياجاته من الحبوب عدا في السنوات ذات الامطار الغزيرة. وعادة ما يسد هذا العجز عبر المتحصلات من السياحة «حوالي 1.2 مليار دولار في السنة»، وكذلك عبر تحويلات مغتربيها في الخارج. ويعمل حوالى 1.7 مليون مغربي في الخارج، معظمهم في فرنسا وهولندا وبلجيكا وايطاليا وبقية دول الاتحاد الاوروبي اضافة الى ليبيا ودول التعاون الخليجية. هذه التحويلات بلغت حوالي 2.1 مليار دولار في العام في المتوسط خلال السنوات الاخيرة.

اجمالا فان عجز الحساب الجاري ظل متواضعا في الاعوام الاخيرة حوالي 0.5 مليار دولار. غير ان عجز الحساب الجاري قد يرتفع الى 0.9 مليار دولار خلال العام المالي الحالي «2.3 في المائة من اجمالي الدخل المحلي» قبل ان ينخفض الى 0.8 مليار دولار في العام المقبل. غير ان المغرب مرشح لجذب حجم كبير من الاستثمارات المباشرة في العام المقبل. وتقدر الاستثمارات المباشرة هذا العام بحوالي 500 مليون دولار في العام. وكذلك سيرتفع حجم الاستثمار عبر الصناديق في 1996، وتتزايد هذه الاستثمارات منذ العام 1994.

على صعيد الديون تشير التوقعات الى ان المغرب سيتمكن من تحقيق فائض في الاحتياطي واستقرار في الديون. وحسب المعطيات المالية يستطيع المغرب تسديد اصول الديون الخارجية وخدمتها دون كبير جهد. وبناء على الفائض الكبير المتوفر لديه من العملة الاجنبية قد لا يحتاج المغرب الى اعادة جدولة جديدة لديونه او حاجة الى استدانة خارجية لتسديد الدفعيات للدائنين في المستقبل القريب.

ومنذ العام 1990دعم المغرب رصيده الاجنبي عبر حصوله على 2.6 مليار دولار اعانات استثنائية من دول الخليج. حيث ارتفع الرصيد الاجنبي للمغرب بمعدل تدريجي الى ما يعادل تغطية وارداته لمدة تتراوح بين 6 الى 7 شهور. وبعد ان اكمل المغرب برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في الثمانينات وانتهى في العام 1993وقيام نادي باريس ونادي لندن باعادة جدولة واعفاء بعض الديون. انخفضت الديون الى 23.5 مليار دولار بحلول العام 1990 «يعادل 94 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي».

ومنذ ذلك الوقت ظل مستوى الدين دون تغيير يذكر من حيث القيمة، الا انه انخفض بمعدل كبير كنسبة من الدخل المحلي الى حوالى 58 في المائة هذا العام.

## مصر: تحديات.. التطرف والتخصيص رغم انخفاض التضخم

تواجه مصر خلال العام المقبل مستقبلا اقتصاديا افضل مقارنة بالاعوام السابقة، حتى مع انخفاض فائض الحساب الجاري وانخفاض مستوى الاحتياطي الاجنبي. ومن المتوقع ان ينمو الاقتصاد المصري في العام المالي 1996 بمعدل 3.5 في المائة «اي ينمو دخل الفرد بمعدل 1.5في المائة». فيما ينخفض معدل التضخم الى نسبة 8.5 في المائة وعجز الموازنة الى 1.2في المائة من الناتج القومي الاجمالي. كما ستشهد الصادرات المصرية زيادة طفيفة مع ارتفاع المتحصلات من رسوم قناة السويس وتحويلات المغتربين قليلا عن مستوياتها الحالية. وسيقود الارتفاع في هذين البندين الى فائض في الحساب الجاري يقدر بمليار دولار.

وعلى صعيد الارصدة الاجنبية من المتوقع ان يحافظ الاحتياطي الاجنبي لدى البنك المركزي على مستواه الحالي حوالي 14 مليار دولار «ما يغطي واردات مصر لمدة 12 شهرا». ويظل الدين الخارجي لدى مستواه الحالي 36.9 مليار دولار «ما يعادل 68 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي».

وتشير المعطيات الى ان صندوق النقد قد يتخلى نهائيا في العام الجديد عن خفض الجنيه اذا تواصل نمو الصادرات. ومن المتوقع ان يحافظ سعر الجنيه المصري على مستواه الحالي «3.8 جنيه مقابل الدولار». وقد تستفيد مصر من السلام العربي ـ الاسرائيلي في توسيع نطاق سوق الصادرات والسياحة الاقليمية والتحول التقني والصفقات المشتركة. وبالتالي فان الآفاق الاقتصادية لمصر مابعد العام 1996تعتمد بدرجة كبيرة على نجاح الحكومة في احتواء التطرف والتقدم في عملية تخصيص شركات القطاع العام والبنوك وجذب الاستثمارات الاجنبية. ويتوقع محللون ان تتمكن الحكومة خلال السنوات المقبلة من احتواء جزئي للتطرف ولو بكلفة سياسية عالية نسبيا على صعيد شعبيتها، غير ان سرعة تخصيص مؤسسات القطاع العام تعتمد في الاساس على عزيمة الدولة اكثر من اية عوامل اقتصادية او فنية.

ومن الواضح ان البورصة المصرية تبدو مستعدة لامتصاص عملية التخصيص بسرعة اكبر من تلك التي تتوقعها الدولة التي تبدو حريصة على تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص. وسيعتمد تدفق الاستثمارات الاجنبية لمصر بدرجة كبيرة على مفهوم الاستقرار ودرجة حرية الحركة التي تمنحها الدولة لرؤوس الاموال والشركات المستثمرة.

وعلى الصعيد السكاني، تبقى قضية النمو السكاني المتسارع امام موارد محدودة مشكلة مصر الاقتصادية ـ الاجتماعية المعوقة للتطور والجذر الاساسي لعدم الاستقرار لفترة طويلة مقبلة وستفاعل عملية التخصيص اذا تسارعت عجلتها هذه المشكلة لانها ستدفع بالمزيد من البطالة الى الشارع المصري. ويعيش اكثر من ثلث السكان تحت خط الفقر (دخل العائلة في الشهر اقل من 25 دولارا). كما ان النصف الاخر يعيش بمستوى دخل يقترب من خط الفقر (يتراوح دخل العائلة الشهري بين 25 الى 50 دولارا). ويبدو ان خفض مستوى الفقر في مصر مستحيل مع معدل الزيادة الكبير في المواليد، حيث يضاف مليون نسمة الى عدد السكان كل عشرة اشهر (عدد السكان يبلغ حاليا 59 مليون نسمة). كما ان حوالي نصف مليون شاب وشابة يدخلون سوق العمل كل عام. ويقدر معدل البطالة بحوالي 20 في المائة في المدن وحوالي 50 في المائة في الريف. ومنذ مدة اصبحت مصر غير قادرة على انتاج محصول كاف لغذاء سكانها واصبحت تستورد نصف احتياجاتها من الغذاء. ويكلف ذلك الخزينة المصرية حوالي اربعة مليارات دولار في السنة او مايعادل ثلث فاتورة الواردات وسترتفع هذه الفاتورة في العام المقبل مع ارتفاع اسعار القمح والحبوب عالميا.

## الجزائر: فوز زروال يمهد لإصلاح عميق في النظام المصرفي وتحرير الدينار

تواجه الجزائر في العام الجديد تحديات تحقيق المصالحة الوطنية بعد نجاح الانتخابات الاخيرة وفوز الامين زروال بالرئاسة. وتشير النسبة المرتفعة للمواطنين الجزائريين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات الاخيرة بوضوح الى ان اهل الجزائر ملوا الحرب الاهلية التي تواصلت خلال الاربع سنوات الماضية وبداوا يبتعدون جزئيا عن حركات التطرف. كما ان الانتخابات منحت قوى الاعتدال في الجزائر تفويضا لتحقيق معادلة الاستقرار التي تعد المدخل الرئيسي للرخاء الاقتصادي.

وبناء على هذه المعادلة السياسية وماتحقق على صعيد الاتفاقيات المشروطة مع صندوق النقد الدولي سيكون الاقتصاد الجزائري في وضع افضل خلال العام المقبل 1996 لتنفيذ اصلاح اقتصادي عميق يشمل المصارف والعملة وتحرير الاسعار.

وتعتزم الجزائر خلال العام المقبل البدء في تنفيذ تحرير الدينار وجعله عملة قابلة للتحويل في غضون ثلاث سنوات بالنسبة للعمليات الجارية. وكانت الدولة قد بدات هذه الخطوة هذا العام بالنسبة للسلع التجارية وستمتد لاحقا لتشمل عدة خدمات اخرى. كما ان الدولة تعتزم اقامة سوق «انتربنك» وتقوية قاعدة البنوك لمقابلة معايير الملاءة المصرفية التي نص عليها بنك التسويات الدولية. وذلك اضافة الى فتح الباب امام المشاركة الاجنبية في رؤوس اموال المصارف والسماح بانشاء فروع للبنوك الاجنبية في الجزائر. وكانت الدولة قد بدات اصلاح النظام المصرفي في العام 1993باعادة رسملة بنوك القطاع العام الخمسة الكبرى. وتهدف الدولة تدريجيا الى تقوية القاعدة الراسمالية لهذه البنوك لمقابلة معايير بنك التسويات الدولية بحلول العام 1999.

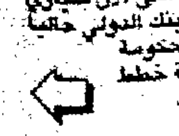
ومن المتوقع ان تدعم نتائج الانتخابات الاخيرة مسار الاقتصاد في الفترة المقبلة ويتمكن الناتج المحلي الاجمالي للجزائر من النمو بنسبة 3.5 في المائة خلال 1996. وبدات الجزائر منذ ابريل (نيسان) العام الماضي تطبيق برنامج من عام واحد، ثم بدات في مايو (ايار) الماضي تطبيق برنامج من ثلاث سنوات. ونجحت هذه البرامج في خفض عجز الميزانية من 8.7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي عام 1993 الى حوالي 1.7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي عام 1995. وتشير توقعات بيوت خبرة عالمية الى ان الجزائر قد تحقق فائضا في ميزانية 1996.

وعوضت الجزائر خلال العام نقص التمويل في مؤسسات القطاع العام عبر توفير قروض ميسرة من مؤسسات التمويل الدولية. كما ان الدولة ادخلت تدريجيا تحرير الفائدة، رغم ان فائدة الاقراض لاتزال ثابتة عند مستوى 5 في المائة فوق سعر الكلفة المالية للبنوك حوالي 25 في المائة، ويعني ذلك ان الاسعار الحقيقية للفائدة قد ترتفع الى 30 في المائة في العام المقبل. وحسب السياسات الاقتصادية المعلنة فان 90 في المائة من جميع اسعار السلع الاستهلاكية تحدد وفقا لقوى السوق وستواصل البلاد تحرير مزيد من السلع. وستستفيد الجزائر خلال 1996 من عمليات التخصيص في جذب استثمارات خارجية وتوفير تمويل اضافي. وتخطط الحكومة تدريجيا تخصيص 1300مؤسسة عامة. وقال التقرير ان سلطات النقد الجزائرية تعكف على اتخاذ خطوات رئيسية لاصلاح النظام في العام المقبل.

على صعيد التحويلات الخارجية، تقدر الحكومة احتياجات الجزائر المالية بـ 4.33 مليار دولار هذا العام و4.33 مليار دولار خلال 1996 و3.54 مليار دولار عام 1997و1.22 مليار دولار عام 1998.

وتمكنت الجزائر خلال العام الحالي من سد الفجوة في التمويل البالغة ثلاثة مليارات دولار عبر اعادة جدولة ديونها التجارية للبنوك الدائنة والحصول على فترة سماح الى جانب الدفعيات التي صرفت لها من البنك وصندوق النقد الدوليين ضمن اتفاقيات القروض المشروطة. وتقدر الحكومة الفجوة في التمويل هذا العام بـ 50 مليون دولار، وهو مبلغ ضئيل لا يشكل عبئا على الحساب الجاري.

وكان صندوق النقد قد منح الجزائر قرضا مشروطا ضمن برنامج الاصلاح الثلاثي قيمته مليار دولار كما صرف البنك الدولي 440 مليون دولار للجزائر خلال العام المالي 1995. وتفوق كمية القروض التي منحها البنك الدولي للجزائر حتى الآن مليارى دولار. ويجري البنك الدولي حاليا مفاوضات مع الحكومة لتمويل مجموعة خطط لتحرير الاقتصاد.



## اليمن: معركة تثبيت سعر الريال والمرحلة الثانية من الإصلاح

تتوقع اليمن الحصول على قروض وائتمانات تتجاوز مليار دولار من صندوق النقد والبنك الدوليين والجهات المانحة الاخرى خلال الثلاثة اعوام المقبلة لتنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي على مرحلتين. وكانت الحكومة اليمنية قد اكملت مؤخرا مباحثات مع الصندوق حول تفاصيل برنامج الاصلاح واخراجه في صورته النهائية.

ويؤكد المراقبون انه في ما يتعلق بالدعم الخارجي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي فإن الحكومة اليمنية قد تكون قطعت مراحل مشجعة. لكن على المستوى الداخلي تظل التحديات قائمة، خاصة انها ـ الحكومة ـ لم تتمكن منذ ان بدات في تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح الذي تبنته أوائل العام الماضي، من إقناع اليمنيين بدرجة كافية باهمية التفاعل مع البرنامج، أو بقبول التضحيات التي قدموها خلال الأشهر الماضية وسيقدمونها لاحقا. كما انها لم تتمكن كذلك من اطلاع المواطن عن ما يمكن ان تجنيه البلاد إذا ما مضت خطوات الإصلاح الى الأمام. الا انه يبدو ان الحكومة اليمنية، وفي ما يتعلق بمحاولات تثبيت سعر العملة المحلية، ستمضي قدما في الإجراءات التي بداتها خلال العام الماضي واهمها محاصرة تدفق السيوله ـ من العملة المحلية ـ للسوق، وتشجيع الناس على الادخار بفوائد مرتفعة او على شراء اذون الخزانة، وفي الوقت نفسه تشجيع المصارف على منافسة تجار العملة وتداول الدولار وبقية العملات الأجنبية باسعارها الطبيعية، وذلك وصولا الى القيمة الاقتصادية الحقيقية للعملة اليمنية.

ورغم ان اليمن وقع خلال العام الحالي اتفاقيتين مهمتين احداهما لاستثمار مخزونه الضخم من الغاز والثانية لانشاء المرحلة الاولى من تحويل عدن الى منطقة حرة، الا ان الطريق لا يزال طويلا امامه للاستفادة من هذه الموارد. وسيجد اليمن خلال العام المقبل نفسه امام تحديات اقناع مؤسسات المال الدولية بجدوى سياساته الاقتصادية والمالية لبناء اسس راسخة كما سيجد نفسه امام تعميق الاستقرار السياسي وبالتالي جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية.

وكانت الحكومة اليمنية اتخذت خلال العام الماضي عددا من الاجراءات الاقتصادية التقشفية تضمنت رفع اسعار البنزين ومشتقات نفطية اخرى بنسبة 100في المائة مما اثار مصادمات احتجاج عنيفة في مدينتي عدن وذمار. ويعاني اليمن من تضخم حاد يتراوح ما بين 60 و100 في المائة سنويا ونسبة بطالة متزايدة تقدر بنحو 30 في المائة. وتبلغ الديون الخارجية المستحقة على اليمن اكثر من ثمانية مليارات دولار.

# المشرق العربي ينتظر حصاد السلام والدول المغاربية تترقب نهاية الجفاف

## تونس: قيود البورصة وبطء التخصيص

من المتوقع ان يحافظ الاقتصاد التونسي على معدلات نمو مرتفعة خلال الأعوام المقبلة مع السيطرة على الانفاق والتضخم رغم موجة الجفاف وآثارها السالبة على انتاج المحاصيل. ويقدر مصرفيون ان ينمو الناتج المحلي التونسي بنسبة 6.5 في المائة على الاقل في العام المقبل، في حال زيادة معدل هطول الامطار عن مستوياتها الحالية وبدرجة تسمح بحصاد محاصيل زراعية وفيرة تكفي البلاد حاجة الاستيراد وتسمح بالتصدير. وتشير التوقعات الى ان عجز الميزانية سيبقى عند مستوى 5.1 في المائة من الناتج المحلي وان لا يرتفع اكثر من 6 في المائة.

على صعيد ميزان المدفوعات من المتوقع ان ترتفع الصادرات بنسبة 10.5 في المائة وان يتقلص عجز الحساب الجاري الى 510 ملايين دولار (حوالي 2.3% من الناتج المحلي) فيما ترتفع الديون الخارجية الى 9.7 مليار دولار. غير ان قيمة الديون الخارجية كنسبة من الناتج المحلي ستنخفض الى 44 في المائة، فيما ترتفع خدمة الدين الخارجي الى 1.4 مليار دولار، او ما يعادل 16 في المائة من المتحصلات الخارجية بالعملات الصعبة. وفي خط متواز مع مستوى الصادرات المرتفعة يتوقع محللون ان يزداد احتياطي النقد الاجنبي الى 1.7 مليار دولار. ويعادل ذلك قيمة غطاء شهرين من واردات السلع والخدمات.

ورغما عن مستوى الرصيد المنخفض نسبيا من العملات الصعبة وارتفاع معدل التضخم تبدو موجهات الاقتصاد التونسي جيدة الى حد ما، الا ان ما يثير القلق حول مستقبل البلاد الاقتصادي ارتفاع معدل زيادة السكان. وارتفع المعدل من 2% في العام 1990 الى 2.3% في العام الحالي. وتامل الحكومة خفض معدل النمو السكاني الى 1.5% بحلول العام 2016 والى نسبة 1.1 % في العام 2021. ورغما عن الفوائد العديدة التي ستجنيها تونس من اتفاقية الشراكة الاوروبية الا ان من المتوقع ان تختفي بسببها بعض الصناعات التونسية. وحسب لاحصائيات مصرفية غربية من المقدر ان تفقد الاعمال التجارية التونسية حوالى 5 مليار دولار بسبب الغاء حواجز الاستيراد المتضمنة في الاتفاق والتي كانت سابقا تحمي الصناعات المحلية من المنافسة. ويوفر الاتحاد الاوروبي معونات مالية سنويا تقدر بـ 211 مليون دولار بين اعوام 1996 و1998.

وتدعم اتفاقية الشراكة الى درجة كبيرة الموجهات الايجابية للاقتصاد التونسي في النصف الثاني من عقد التسعينات. ووقعت اتفاقية الاتحاد الاوروبي - الشرق اوسطي التي تنص على الشراكة في يوليو الماضي ووضعت تصورا للتجارة الحرة بين تونس واوروبا بحلول العام 2009. وحسب التصور الموضوع لنتائجها فانها ستنشئ وظائف جديدة تتراوح بين 10 الى 15 الف وظيفة في السنة. كما انها قد تساعد على زيادة نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة تتراوح بين واحد و2%. وظل الاقتصاد التونسي ينمو بمعدل مرضي اكثر من 6% في العام حينما لم تتعرض تونس للجفاف غير ان تدني المحاصيل الزراعية الناجم عن شح الامطار خفض معدلات النمو خلال السنوات الماضية. ومن المتوقع ان يكون معدل نمو الاقتصاد التونسي في حدود 4.2% بنهاية العام المالي الحالي.

ولكن رغما عن ذلك فان الاقتصاد التونسي يبدو مؤهلا لتحقيق اداء عال في السنوات المقبلة. ومما يدعم ذلك معدلات العجز المنخفض في الميزانية والحساب الجاري ومعدل التضخم المتواضع وعبء الديون الخارجية المنخفضة نسبيا. وتملك الحكومة التونسية رصيدا ضئيلا من العملات الصعبة.

منذ العام 1986 بدأ الاقتصاد التونسي رحلة تحول تدريجي من السيطرة الحكومية المباشرة الى القطاع الخاص. تم تحقيق هذا التحول عبر مجموعة سياسات عريضة لاعادة الهيكلة وسياسات الميزانية بدعم من البنك الدولي وصندوق النقد. ساعدت هذه السياسات تونس على انعاش النشاط التجاري وخفض التضخم والديون.

وتحدد العناصر الرئيسية لسياسات الهيكلة التي طبقتها تونس في تحرير الاسعار والتجارة واسعار الفائدة والاستثمارات. احتفظت الدولة بسياسة نقدية صارمة. بناء على ذلك انخفض عجز الميزانية من 3.6 في المائة من الناتج المحلي في العام 1993 الى حوالى 5.1 في المائة هذا العام غير ان هنالك تقديرات تعتقد ان العجز قد يرتفع الى 2.0 في المائة في العام المقبل بسبب الجفاف الذي رفع من معدل الانفاق وقلل من متحصلات العملة الاجنبية المدخلة من الصادر. وسجل مؤشر السلع الاستهلاكية انخفاضا من 8.2 في المائة الى 3.9 في المائة ولكنه ارتفع مرة اخرى في العام الماضي الى 4.8 في المائة. ومن المتوقع ان يرتفع التضخم الى 6 في المائة في العام المقبل بسبب رفع الدعم عن السلع وتاثير الجفاف.

## الأردن: انتهى توقيع السلام وينتظر توقيع الصفقات

يدخل الاردن العام 1996 وهو قد اكمل توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل وهو ينتظر حصاد ثمار السلام وتوقيع صفقات اقتصادية وتجارية لم يات منها سوى الفتات. كما يدخل العام الجديد امام تحديات ترميم علاقاته مع الدول الخليجية بعد تحطيم جسوره مع نظام صدام حسين.

وحسب المعطيات من المستبعد ان يستفيد الاقتصاد الاردني كثيرا من اتفاقية السلام مع اسرائيل على صعيد جذب الاستثمارات الاجنبية وكذلك قيام منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ومصر والاردن ومناطق الحكم الذاتي رغم التعهدات المقطوعة بازالة الحواجز التجارية.

وحول المنافع الاقتصادية من السلام من المتوقع ان يحقق الاردن بعض المنافع الاقتصادية الضئيلة من معاهدة السلام في مجالات التجارة والسياحة والاستثمار خلال الاعوام المقبلة. ويبدو ان السياحة اكثر المجالات المرشحة للاستفادة من تطبيع العلاقات، اذ ستستفيد من التسويق المشترك للامكانيات السياحية الاردنية والاسرائيلية وانشاء مزيد من المشاريع المشتركة بين البلدين في العام المقبل، الا ان امكانية تدفق رساميل خارجية كبيرة على الاردن في المستقبل المنظور مستبعدة وستقتصر الاستثمارات الاجنبية على المدى القصير على المشاريع السياحية.

من المتوقع ان يقود التحسن في مداخيل العملات الاجنبية من السياحة الى خفض العجز في ميزان الحساب الجاري بالاردن خلال العام المقبل. وقد ينخفض العجز من 9.4 في المائة خلال العام الماضي الى 5.7 في المائة خلال العام المقبل. ولكن يجب لفت الانتباه الى حقيقة ان دخل السياحة غير مستقر ويعتمد بدرجة كبيرة على التطور السياسي في المنطقة.

ومن هذا المنطلق سيشهد العجز التجاري في الاردن تحسنا طفيفا من 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي نهاية العام الماضي الى 26% خلال العام المقبل.

وحول المعونات الخارجية ستساهم المحاولات التي تجريها الحكومة لجذب الاردن الى المعسكر العربي المعتدل في زيادة مستوى العون المالي الخارجي، غير ان هذه الزيادة ستكون محدودة. ذلك بسبب التباطؤ الاقتصادي في المنطقة وانشغال دول المجموعة الاوروبية باوروبا الشرقية.

ومن هذا المنطلق فان الفائدة الرئيسية التي سيجنيها الاردن من معاهدة السلام قد تكون الاعفاء الكبير من الديون الاجنبية. ومن المتوقع ان ينخفض الدين الخارجي الاردني من 168 في المائة من اجمالي الناتج المحلي خلال العام 1992 الى 116 في المائة في المائة من اجمالي الناتج خلال 1996. وان ينمو الاقتصاد بمعدل 5.8 في المائة هذا العام وبمعدل 6 في المائة خلال العام المقبل.

## العراق: تحديات الحظر الاقتصادي واحتمالات العودة لأسواق النفط

دخل العراق قبل اشهر السنة السادسة من الحظر الاقتصادي الدولي المفروض منذ غزو الكويت عام 1990. وما زال الاقتصاد يعاني من عوائق تزداد حدتها بشكل متصاعد. فبعد ان كان الاقتصاد يعتمد الى حد كبير على صادرات النفط الخام بحصة من السوق الدولية تراوحت حول 3 ملايين برميل يوميا او باجمالي ايرادات نفطية تراوحت خلال السنوات السابقة للحصار بين 20 و 25 مليار دولار، يواجه العراق حرمانا كاملا من التصدير الى سوق النفط العالمية عدا كمية محدودة جدا الى الاردن تصل الى 70 الف برميل يوميا. كما تعاني قطاعات الاقتصاد الاخرى وخصوصا الصناعة والبنية التحتية من اثار دمار مباشر وواسع النطاق اوقعته حرب الخليج ودمار غير مباشر ناجم عن توقف الانتاج وتدهور اعمال الصيانة بسبب فقدان المواد الاولية وقطع الغيار.

وانعكست اثار تدمير اقتصاد العراق في هبوط في حصة الفرد من الدخل القومي الى مستويات متدنية جدا لا تتعدى حسب اقرب التوقعات 1500 دولار سنويا. ويتوقع ان يبلغ اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل نحو 32 مليار دولار طبقا لتوقعات مؤسسة «ايكونومست» البريطانية وان يبقى دخل الفرد في عام 1996 على نفس مستوى 1995. كما تعرض الدينار الى تدهور حاد في العامين الماضيين دفعه الى مستوى يتراوح بين 2500 و 2600 دينار للدولار. ويتوقع ان يقف معدل التضخم في عام 1996 على 250 في المائة مما يجعله بفارق كبير من اعلى معدلات العالم.

ومن غير المتوقع ان يشهد عام 1996 تحولا يذكر في اقتصاد العراق دون حدوث تغير ملموس في الموقف الدولي تجاه الحظر المفروض عليه ولا يتوقع ان يؤدي قبول العراق قرار الامم المتحدة رقم 986 الذي يسمح له بصادرات نفطية محدودة قيمتها ملياري دولار على مدى ستة اشهر الى احداث تغير كبير في اداء اقتصاده في العام المقبل عدا تخفيف المعاناة الانسانية التي باتت تشمل غالبية العراقيين وتهدد حياة مئات الالاف منهم.

## لبنان: التضخم وخفض العجز أكبر تحديات 96

يعتمد مستقبل الاقتصاد اللبناني خلال العام 1996 الى درجة كبيرة على التطورات السياسية في المشرق العربي وتحديدا مستقبل السلام الاسرائيلي - السوري. ويبدو ان المؤشرات الحالية تنحو في اتجاه تحقيق سلام خلال العام المقبل بين سورية واسرائيل، وبناء على ذلك فإن الاقتصاد اللبناني سيواصل نموه خلال العام المقبل الى حوالي 8.5%.

وفي حال تواصل نمو الناتج المحلي الاجمالي للبنان بهذا المعدل في العام 2000 فإن المواطن اللبناني يستطيع استعادة مستوى الدخل الذي كان يحظى به قبل الحرب الاهلية. وسيبقى التضخم المرتفع لحد التحديات للاقتصاد اللبناني خلال العام الجديد، حيث متوقعا ان يرتفع الى حوالي 17 في المائة. وقد تساعد عمليات تخصيص بعض موجودات الدولة خلال العام المقبل على تمويل القطاع العام.

ولكن ما لم تاخذ الدولة اجراءات حاسمة لزيادة المتحصلات من الدخل فإن عجز الميزانية سيبلغ حوالي 8% من الناتج المحلي الاجمالي.

وحتى مع حدوث زيادة كبيرة في الصادرات وزيادة متواضعة في الواردات فإن عجز الحساب الجاري سيبقى لدى مستوى 3.5 مليون دولار. غير ان تدفقات الرساميل من الاستدانة الاجنبية ستغطي معظم العجز.

وقد تشهد لبنان انخفاضا في الرصيد الاجنبي غير انه سيظل فوق مستوى تغطية الواردات لمدة 8 اشهر. وهذا مستوى معتدل حسب المعدلات المقبولة لحجم الرصيد الاجنبي.

وبناء على هذه التوقعات فإن الليرة اللبنانية مرشحة لمزيد من التحسن في العام 1996. وبناء على احتياجات اعادة التعمير فإن واردات لبنان ستواصل الارتفاع خلال الاعوام المقبلة ويعني ذلك ان العجز في الحساب الجاري لا مفر منه خلال العام المقبل. وتضع الحكومة امالا على زيادة المتحصل من السياحة والخدمات المالية مع احتمالات ارتفاع معدلات الدين الخارجي.

كما أن اعادة فتح البورصة واستثمارات المهاجرين اللبنانيين في الخارج قد تكون عاملا كبيرا في استعادة اللبنانيون لمستوى المعيشة التي كانت سائدة قبل الحرب الاهلية.

شارك في إعداد التقرير عبد المجيد الهيتي وعاطف سلطان
- اعتمدت التوقعات على تقارير مصرفية مستقلة من بينها «يو بي أس»



## سؤال اليوم

السؤال: هل توجد معلومات جديدة تهم القراء عن مسابقة الشرق الأوسط الكبرى؟

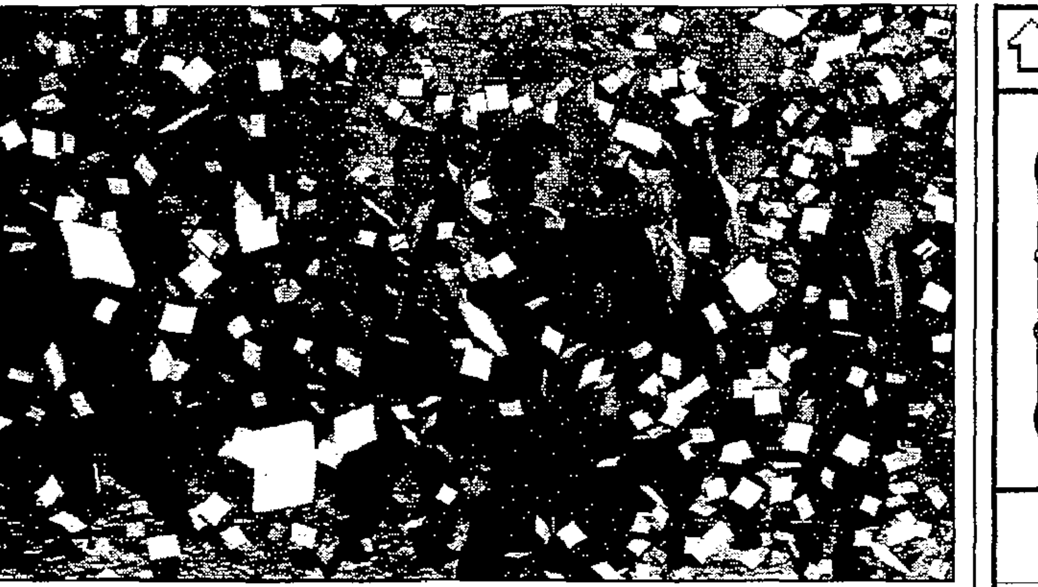
☐ لا توجد ☐ لا أعلم ☐ معلومات عديدة

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وتأكد من صحة إجابتك في الصفحة الداخلية

## النفط

خام برنت
تسليم فبراير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 18.46 | 18.35 |


متعاملون في بورصة سيول في كوريا الجنوبية يودعون عام 1995 على الطريقة التقليدية بالقاء اوراق زاهية في قاعة المعاملات (أ.ف.ب)



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.8125 | 5.5 | 5.75 | 7.2500 | 7.375 |
| 6شهور | 5.8125 | 5.5 | 5.75 | 7.2500 | 7.375 |

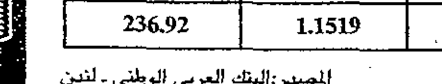
### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6400 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.6950 | 3.4015 |
| استرليني | 5.8553 | 5.6820 | 0.6010 | 5.7336 | 0.5885 | 0.4675 | 1.0849 | 5.3097 |

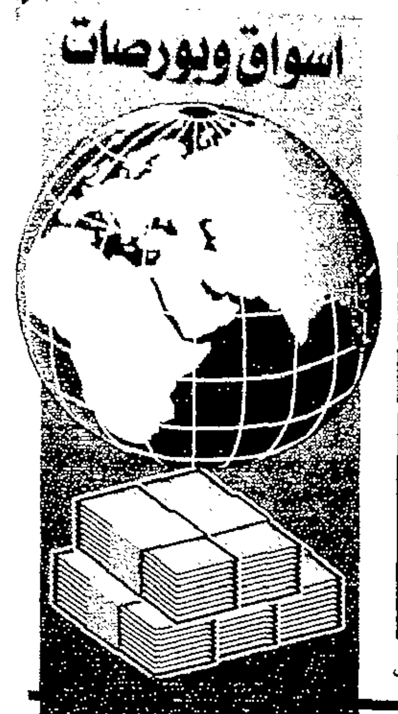
### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4305 | 102.62 | 1.5610 | 4.8970 | 1.6013 | 1580.75 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2823 | 1.3590 | 121.10 | 1.1519 | 236.92 |


هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط
المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

## اسواق وبورصات



# معارض تقنية وصناعية واستهلاكية وخدمية في بريطانيا 1996

### كومبيوتر ومعدات بث واتصالات

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| نظم الاتصالات المتكاملة | لندن | 6 - 8 فبراير |
| «سمارت كارت 96» - البطاقة الذكية | لندن | 13 - 15 فبراير |
| التقنيات المدعومة بالكومبيوتر | برمنجهام | 5 - 7 مارس |
| الانتاج الالكتروني | برمنجهام | 26 - 28 مارس |
| تطوير برامج الكومبيوتر | برمنجهام | 27 - 29 مارس |
| الكابلات والفضائيات | لندن | 15 - 17 ابريل |
| «ملتيميديا 96» - وسائل الاعلام المتعدد | لندن | 18 - 20 يونيو |
| «اوديو 96» - تقنيات الصوت | لندن | 19 - 21 يونيو |
| معدات التعرف التلقائي وجمع المعلومات | برمنجهام | 25 - 27 يونيو |
| «نتووركس» - انظمة شبكات الكومبيوتر | برمنجهام | 25 - 27 يونيو |
| التسلية الصوتية والضوئية | لندن | 8 - 11 سبتمبر |
| «أبوتي كوم 96» للألياف البصرية | لندن | 13 - 14 سبتمبر |
| «دوكيومنت 96»: تقنيات المستندات | برمنجهام | 24 - 26 سبتمبر |
| «فويس يوروب» للاتصالات الصوتية | لندن | 15 - 17 اكتوبر |
| الاتصالات المرئية 96 | لندن | 19 - 21 نوفمبر |

### أغذية ومشروبات وتموين

| خدمات ومنتجات التموين والفنادق | المعرض | التاريخ |
|---|---|---|
| خدمات وصناعات التقطير | المدينة | 6 - 11 فبراير |
| المعرض الدولي للحلوى والبسكويت | لندن | 3 - 5 مارس |
| «فوديكس - ميتيكس» للأطعمة واللحوم | برمنجهام | 3 - 5 مارس |
| الأطعمة والمشروبات الطازجة والسريعة | برمنجهام | 24 - 27 مارس |
| اسبوع منتجات وخدمات الضيافة * | برمنجهام | 28 ابريل - 1 مايو |
| «نيفكس» الدولي للأطعمة والمشروبات * | برمنجهام | يناير 1997 |
| «سكوتهوت» لمنتجات وخدمات التموين * | برمنجهام | مارس 1997 |
| المعرض الدولي للأطعمة والمشروبات * | بلفاست | 17 - 20 مارس 1997 |
| «بيك 97» للمخابز * | جلاسجو | 20 - 24 ابريل 1997 |
| | لندن | اكتوبر 1997 |

### ورق وطباعة ونشر وتغليف

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| طباعة الأقمشة | برمنجهام | 23 - 25 يناير |
| قرطاسية المكاتب | برمنجهام | 4 - 8 فبراير |
| معرض لندن الدولي للكتاب | لندن | 17 - 19 مارس |
| اجهزة ومستلزمات الطباعة | هاروجيت | 21 - 23 مايو |
| المعرض السنوي للكتب النادرة والمخطوطات | لندن | 21 يونيو - 1 يوليو |
| معدات التوضيب والتغليف | لندن | 5 - 7 نوفمبر |
| «نيوزتك 97» - خدمات ومعدات الصحف * | برايتون | ابريل 1997 |
| «بايكس» - تقنيات لدائن الورق * | | اكتوبر 1997 |
| «باكيكس» - المعرض الدولي للتغليف ** | مانشستر | 30 مارس - 3 ابريل |
| «سكرينبرينت» - الطباعة الشبكية ** | برمنجهام | 1998 |
| «ابكس» - المعرض الدولي للطباعة | برمنجهام | ابريل 1998 |
| والمرئيات ** | برمنجهام | 22 - 30 سبتمبر |
| | | 1998 |

### ملاحة وزوارق ترفيهية وناقلات نفط

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معرض لندن الدولي للزوارق | لندن | 4 - 14 يناير |
| المعرض الوطني للزوارق والبيوت المتحركة | برمنجهام | 17 - 25 فبراير |
| تقنيات المحيطات | برايتون | 5 - 8 مارس |
| معرض ساوثهامبتون الدولي للزوارق | ساوثهامبتون | 14 - 22 سبتمبر |
| صناعات ناقلات النفط | لندن | 29 - 30 اكتوبر |
| «امدكس» - الملاحة التجارية والدفاعية | لندن | 20 - 23 مايو |
| تقنيات وخدمات حقول النفط والغاز البحرية | ابردين | 9 - 12 سبتمبر |

### رعاية طبية وأدوية ومستشفيات

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «هلفيكس» - المعرض الدولي للمنتجات الطبية البديلة | لندن | 28 - 29 ابريل |
| «روسبا» - المعرض الدولي للصحة العامة والمهنية | برمنجهام | 21 - 23 مايو |
| معرض الطب الطبيعي | لندن | 4 - 7 يوليو |
| «اميكس انترناشونال» - الخدمات الطبية المساندة | هاروجيت | 27 - 29 يوليو |
| «انترفكس» - المعرض الدولي للعقاقير والتجميل | لندن | 3 - 5 سبتمبر |
| «تشمكس» - منتجات صيدلانية وتجميلية | لندن | 7 - 8 سبتمبر |
| معدات وخدمات رعاية المعوقين والعجزة * | جلاسجو | مارس 1997 |
| التمريض ورعاية المعوقين والعجزة * | دونكستر | يونيو 1997 |

### بناء ومناجم وهندسة سير

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| استئجار معدات الصناعة | برمنجهام | 23 - 25 يناير |
| «كوستركت إت 96» لبرامج كومبيوتر البناء | لندن | 20 - 22 فبراير |
| «جلاسكس» الزجاج والبيوت الزجاجية | برمنجهام | 24 - 27 مارس |
| التكييف والتدفئة والتهوية | لندن | 29 - 31 اكتوبر |
| البناء الاسكوتلندي | جلاسجو | 10 - 13 نوفمبر |
| التبريد والتكييف * | برمنجهام | 25 - 27 فبراير 1997 |
| معرض الانفاق الدولي * | لندن | ابريل 1997 |
| «ترافكس 97» لمعدات السير * | برمنجهام | 22 - 24 ابريل |
| معدات وخدمات تجديد المباني * | لندن | مايو 1997 |
| «انتربيلد» الدولي للبناء * | برمنجهام | 16 - 21 نوفمبر |

### سياحة ومكتبات عامة ومكاتب حكومية

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| خدمات ومنتجات المعارض | لندن | 10 - 11 يناير |
| الفعاليات الخارجية | لندن | 16 - 18 يناير |
| الكومبيوتر في المكتبات العامة | لندن | 20 - 22 فبراير |
| «كونفكس» - المعارض والمؤتمرات | لندن | 27 - 29 فبراير |
| معرض لندن الدولي للتسويق المباشر | لندن | 12 - 14 مارس |
| نظم المعلومات الجغرافية الالكترونية | برمنجهام | 14 - 16 مايو |
| «انسنتف» - هدايا وحوافز الشركات والحكومة | لندن | 14 - 16 مايو |
| «سيتيز 96» - مؤسسات ادارة المدن | شيفلد | 20 - 22 مايو |
| موارد المكتبات العامة | برمنجهام | 4 - 6 يونيو |
| «انترتريد» - خدمات التجارة الدولية | برمنجهام | 11 - 13 يونيو |
| انظمة وأجهزة الكومبيوتر في الادارات الحكومية | لندن | يونيو |
| معدات وخدمات المعارض الخارجية | نيوبري | 9 - 10 اكتوبر |
| سوق السفر الدولية | لندن | 11 - 14 نوفمبر |

### محلات تجزئة ومخازن

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معدات وخدمات محلات التسلية | لندن | 23 - 25 يناير |
| «انترشوب 96» | لندن | 21 - 24 ابريل |
| تقنيات محلات التجزئة | برمنجهام | 14 - 16 مايو |
| واجهات المحلات | برمنجهام | 4 - 6 يونيو |
| «افكس 97» - المعرض الدولي لآلات البيع | مانشستر | 8 - 10 ابريل 1997 |

### طاقة وكهرباء

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| اجهزة انتقال الحرارة | برمنجهام | 16 - 18 ابريل |
| «الكترونيك» لانظمة توليد الكهرباء | برمنجهام | 10 - 14 يونيو |

### كيماويات وبلاستيك

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «اكسبو لاب 95» - تقنيات المختبرات | برمنجهام | 21 - 23 مايو |
| «سيرفكس 96» - مواد التغطية السطحية | هاروجيت | 25 - 26 يونيو |
| «انترسيرامكس 96» - معدات السيراميك والزجاج | برمنجهام | 1 - 4 اكتوبر |
| «انتربلاس» - المعرض الدولي للبلاستيك والمطاط | برمنجهام | 10 - 14 اكتوبر |
| «يوروكيم» - معدات المعالجة الهندسية | برمنجهام | 2 - 4 يونيو |

### طرق ونقل وسيارات

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معدات سيارات السباقات الرياضية (فورميولا 1) | برمنجهام | 4 - 7 يناير |
| سيارات السباقات الرياضية | لندن | 15 - 18 فبراير |
| «بنكون» - عربات صيانة الطرق | هاروجيت | 3 - 5 مايو |
| السيارات الكلاسيكية والرياضية | برمنجهام | 4 - 6 مايو |
| «ريلتك» - قاطرات السكك الحديدية | برمنجهام | 21 - 23 مايو |
| «انفريل» - خدمات ومعدات السكك الحديدية | مانشستر | 1 - 3 اكتوبر |
| المعرض الدولي للسيارات | برمنجهام | 16 - 27 اكتوبر |
| «تانكون» - المعرض الدولي للصهاريج * | دونينجتون | 18 - 20 يونيو 1997 |
| حافلات النقل والسياحة * | برمنجهام | اكتوبر 1997 |
| معرض لندن للسيارات * | لندن | اكتوبر 1997 |

### معدات تصنيع وتجهيز مصانع

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «لونفيبركس» - الأجهزة الناقلة | هاروجيت | 16 - 18 ابريل |
| اختبار الانتاج ومراقبة الجودة | برمنجهام | 16 - 18 ابريل |
| المضخات والصمامات | برمنجهام | 16 - 18 ابريل |
| معدات قطع المعادن | برمنجهام | 29 ابريل - 4 مايو |
| «سبكون» - المقاولات من الباطن | برمنجهام | 30 ابريل - 3 مايو |
| أجهزة المراقبة والتحكم والقياس | برمنجهام | 21 - 23 مايو |
| هندسة المعادن | برمنجهام | 16 - 19 سبتمبر |
| تقنيات الكومبيوتر في الصناعة | برمنجهام | 17 - 19 سبتمبر |
| معدات الورش | برمنجهام | 17 - 19 سبتمبر |
| المعرض الاسكوتلندي للتصنيع والهندسة | جلاسجو | 29 - اكتوبر - 1 نوفمبر |
| اسبوع التصنيع: الصناعات المتطورة | برمنجهام | 26 - 28 نوفمبر |
| «سوليكس» - معدات الوزن والنقل والتخزين * | هاروجيت | 22 - 24 ابريل 1997 |
| «انسبكس» - اختبار وقياس ومعاينة المواد * | برمنجهام | 22 - 24 ابريل 1997 |
| المعرض الدولي للمناولة والتخزين ** | برمنجهام | فبراير 1998 |

### مستلزمات المنازل واضاءة وتصميم داخلي

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معرض الأثاث | برمنجهام | 21 - 24 يناير |
| «ليتشو 96» - الاضاءة | لندن | 28 - 31 يناير |
| البيت المثالي | لندن | 14 مارس - 8 أبريل |
| تعهدات التأثيث والتجهيز | لندن | 30 ابريل - 2 مايو |
| «انترفلور» - الارضيات | برمنجهام | 12 - 15 مايو |
| معرض مانشستر للأثاث | مانشستر | 18 - 21 اغسطس |
| «اسفي - وودمكس 96» - معدات صناعة الأثاث | برمنجهام | 22 - 26 سبتمبر |
| «ديكوريكس» - التصميم الداخلي الدولي | لندن | 29 سبتمبر - 2 اكتوبر |
| مستلزمات المنازل | لندن | 29 سبتمبر - |
| «ليتكس» - الاضاءة * | برمنجهام | 2 اكتوبر |

### هوايات وترفيه وحيوانات أليفة

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «ستامبكس» - طوابع البريد للهواة | لندن | 27 فبراير - 3 مارس |
| التخييم ومعدات المخيمات | هاروجيت | 3 - 5 مارس |
| سلالات الكلاب الأصيلة | برمنجهام | 22 - 25 سبتمبر |
| منتجات بيوت اللعب | برمنجهام | 14 - 17 مارس |
| «ركمان» لمعدات الرياضة والترفيه | برمنجهام | 16 - 17 مارس |
| التسلية الإلكترونية | لندن | 28 - 29 سبتمبر |
| مستلزمات الحيوانات والطيور والأسماك المنزلية | برمنجهام | 19 - 21 مارس |
| معرض الموسيقى البريطاني | لندن | 10 - 12 ابريل |
| عالم الرياضة والتسلية | وندسور | 8 - 11 سبتمبر |
| الرياضة والترفيه | برمنجهام | 21 - 22 ابريل |
| المعرض الاسكوتلندي للرياضة والترفيه | جلاسجو | 21 - 23 يوليو |

### تحف وفنون

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «أرت 96» للرسم والنحت والتصوير | لندن | 17 - 21 يناير |
| التحف والفنون الجميلة | برمنجهام | 17 - 21 يناير |
| الفنون الجميلة والتحف الفاخرة | لندن | 27 فبراير - 3 مارس |
| المعرض البريطاني الدولي للتحف | برمنجهام | 16 - 21 ابريل |
| معرض رابطة بائعي التحف البريطانية | لندن | 8 - 14 مايو |
| معرض جروفنر هاوس للتحف الراقية | لندن | 13 - 22 يونيو |
| معرض اغسطس للتحف | برمنجهام | 1 - 4 اغسطس |

### زراعة وغابات وأسماك ومواش

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معدات ومستلزمات البساتين | برمنجهام | 16 - 17 يناير |
| «جرين 96» لتخزين وتنظيف ومناولة الحبوب | ستون ليج | 7 - 8 فبراير |
| معدات وملابس ومستلزمات الفروسية | برمنجهام | 25 - 27 فبراير |
| تجارة وتقنيات لحوم البقر | ستون ليج | 12 مارس |
| «أسماك 96» | ابردين | 14 - 16 مارس |
| معدات الزراعة والغابات | باث | 29 مايو - 1 يونيو |
| هندسة المناظر الطبيعية | كلينوورث | 5 - 6 يونيو |
| الميكنة الزراعية والزهور والأطعمة | ادنبره | 20 - 23 يونيو |
| المعرض الزراعي الملكي | ستون ليج | 1 - 4 يوليو |
| معرض ويلز الزراعي الملكي | بلث ولز | 22 - 25 يوليو |
| «اغنام 96» | مولفرن | 31 يوليو |
| المعرض الأوروبي لمزارع وصناعات الألبان | ستون ليج | 18 - 19 سبتمبر |
| «افتكس» - المعرض الدولي للزهور وهندسة المناظر الداخلية | لندن | 28 - 29 سبتمبر |

### صيانة وأمن وسلامة

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| «سيكيوريكس 96» - خدمات معدات أمن | إيشر | 30 يناير - 1 فبراير |
| السلامة في أماكن العمل | لندن | 27 - 29 فبراير |
| مراقبة التلوث والنظافة | برمنجهام | 28 - 29 فبراير |
| عقود وخدمات الصيانة | برمنجهام | 12 - 14 مارس |
| الخدمات المتكاملة لادارة وصيانة المباني | لندن | 26 - 28 مارس |
| المعرض الدولي لمعدات الحريق والسلامة | برمنجهام | 13 - 16 مايو |
| «فيركس» - المعرض الدولي للوقاية من الحريق | برمنجهام | 13 - 16 مايو |
| نظم التحكم والمراقبة | تشرتسي | 5 - 7 يونيو |
| تقنيات المحافظة على البيئة | برمنجهام | 16 - 18 يونيو |
| «فيرانترناشونال 96» - معرض الحريق الدولي | مانشستر | 2 - 5 سبتمبر |
| معدات اعادة تدوير العوائم | كلينوورث | 29 - سبتمبر - 1 اكتوبر |

### هدايا وحرف ولعب

| المعرض | المدينة | التاريخ |
|---|---|---|
| معرض هاروجيت الدولي للعب | هاروجيت | 13 - 17 يناير |
| معرض الهدايا | جلاسجو | 18 - 21 يناير |
| معرض ويلز للربيع | لاندودنو | 21 - 23 يناير |
| المعرض البريطاني الدولي للعب والهويات | لندن | 27 - 31 يناير |
| معرض الربيع الدولي | برمنجهام | 4 - 8 فبراير |
| معرض اسكوتلندا للربيع | جلاسجو | 25 - 28 فبراير |
| الحياة الريفية | لندن | 27 فبراير - 3 مارس |
| الحرف البريطانية | هاروجيت | 21 - 23 ابريل |
| الهدايا ومستلزمات المنازل | لندن | 21 - 24 مايو |
| معرض الهدايا والمجوهرات والبطاقات | هاروجيت | 14 - 18 سبتمبر |
| معرض ويلز المنسوجات والمجوهرات والسيراميكيات | بليث ولز | 6 - 8 اكتوبر |
| الاسكوتلندية | افيمور | 27 - 30 اكتوبر |

### ارشادات ومعلومات اضافية

● يمكن الحصول على تفاصيل المعارض من «رابطة المعارض البريطانية» في لندن (تلفون 3306 498 171 44 +، فاكس 8287 498 171 44 +) او وزارة التجارة البريطانية (تلفون 5000 215 171 44+) او ممثليها في الملحقيات التجارية والقنصلية البريطانية او «هيئة السياحة البريطانية» في لندن او مكاتبها في الخارج. ● من المهم التأكد مسبقا عن انعقاد المعرض في موعده المقرر * معارض عام 1997 ** معارض عام 1998

No. 6240 - Friday 29/12/1995 ● العدد 6240 - الجمعة 1995/12/29

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط




### العلاقات خارج إطار الزواج والجهل ترفع من نسبة الإصابة

# الإيدز في لبنان يحصد شباب الثلاثين

بيروت: من سناء الجاك

التثقيف للوقاية من مرض «الايدز» هو الأداة الأفضل والأهم لمحاربة هذا الوباء. ولا تقتصر هذه المهمة على جهة بعينها، فهي تتطلب تكثيف الجهود الرسمية والشعبية للتوصل الى تامين التوعية الاجتماعية التي تؤدي الى الحد من انتشار هذا المرض. وفي لبنان بدأ الاهتمام الرسمي بهذه المشكلة الصحية بتاريخ 1988/7/20، حين اصدرت الحكومة تعميماً وزارياً تحت الرقم 1/35، اعلنت فيه ان مرض «الايدز» هو مشكلة صحية اساسية وشاملة، وخطر جدي على لبنان في المستقبل، وتبنت وزارة الصحة اللبنانية الاستراتيجية العالمية التي اعتمدتها منظمة الصحة العالمية، وتعهدت باتباع برنامج وطني للوقاية والسيطرة على انتشار المرض. ورغم الامكانات التي تملكها الاجهزة الصحية الرسمية والخاصة، يمكن القول أن البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في لبنان استطاع تحقيق خطوات لافتة، سواء لجهة حملات التوعية او لجهة الاهتمام بالمصابين الذين يتم الاعلان عنهم. والتركيبة الخاصة للمجتمع اللبناني ساهمت بتركيز جهود البرنامج الوطني، فالانفتاح النسبي على مسائل الجنس سهل التطرق بانتقال «الفيروس». كذلك ادى توفر الخبرات المتقدمة في المجال الطبي الى جعل العناية الطبية توازي الخطوات المتبعة في البلدان المتطورة. وساهمت تعددية وسائل الاعلام والتغطية الواسعة التي تتمتع بها في جعل حملات التوعية المرئية والمقروءة والمسموعة ناشطة وداعمة للبرنامج الوطني.

### إصابات وإحصاءات وتوقعات

قبل سنوات كان لبنان محمياً الى حد معين من فيروس «الايدز» بسبب انغلاقه عن العالم ايام الحرب، واول حالة ايدز سجلت في لبنان العام 1984 حملها من الخارج شاب في اوائل الثلاثينات من عمره عاد ليموت في وطنه.

ومع مرور السنين ازداد انتشار الفيروس، والعدد الاكبر من الاصابات المسجلة انذاك كان نتيجة علاقات جنسية خارج لبنان، اكثرها بين افريقيا الغربية واميركا واوروبا. غير انه ومنذ العام 1988 بدأت دلائل انتقال العدوى تظهر محلياً عند اشخاص لم يغادروا البلد اطلاقاً، بلغت نسبتها في يوليو (تموز) عام 1995، 24 في المائة من مجموع الاصابات. وبذلك لم يعد ممكناً تجاهل المؤشر الجدي والخطير الذي ينذر باحتمال تفاقم الوضع الوبائي للفيروس في لبنان. ويقدر العاملون في البرنامج الوطني عدد الاصابات بنحو 300 اصابة حالياً، باتت النساء تشكل حوالي 40 في المائة من مجمل الاصابات، مما يدل على ان العلاقات الجنسية هي اكثر طرق انتقال الفيروس شيوعاً في لبنان، وتبلغ نسبتها 60 في المائة من مجمل الاصابات. وخطورة الامر ان نسبة اصابة الذكور على الاناث كانت 6 الى واحد عام 1992، وبلغت اليوم 3 الى واحد. اما الاعداد المسجلة لاصابات حصلت بواسطة نقل الدم الملوث فقد تراجعت من 13 في المائة في العام 1992 الى 6 في المائة عام 1995.

ومعظم هذه الاصابات هي لمرضى «الناعور» (Hoemophilia)، الذين تلقوا منتجات دم من خارج لبنان، مما يدل ان ظروف البلد الصعبة لم تحل دون المحافظة على سلامة الدم المنقول. وحوادث نقل الدم الملوث، وان لم يتجاوز عددها اصابع اليد الواحد، ضج بها الوسط الطبي، في مطلع العام 1990، ونتج عنها قرار رقمه 1/148، يفرض ان يجري القدمي الدم الفحص الالزامي لفيروس الايدز، وان يتم الاعلام بصورة سرية من قبل الطبيب المعالج الى مديرية الوقاية الصحية في المديرية العامة للصحة بكل فحص مصلي ايجابي النتيجة. وان تلتزم بنوك الدم بالفحص المخبري للدم المنقول.

وفي لبنان كما في الخارج يصطاد داء الايدز فئات الشباب بين 20 و40 عاماً، ومتوسط عمر المصابين في لبنان هو 31 سنة، الامر الذي يهدد طاقة البلد وانتاجيته. وبنتيجة التوقعات المدروسة والمنهجية التي يتوصل اليها البرنامج الوطني لمكافحة الايدز، قد يصل عدد الاصابات في لبنان الى 7000 اصابة بالفيروس عام 2000، ويظهر حوالي 400 مصاب يحتاجون الى العناية الطبية المتواصلة، وقد يحصد المرض مع نهاية القرن الحالي ما يقارب 1100 مصاب، والازدياد المستمر في الاصابات [illegible] الى ذروته، لتراوح النسب مكانها، او تتراجع متى التزم المواطن قواعد الوقاية المقرونة بالوعي.

### الإيدز والمجتمع

حتى في المجتمعات التي تقدر رفاهية الجماعة وصحتها، يترافق الايدز على الدوام مع الشعور بالحياء والمصيبة الشائنة والخوف من التشهير، وفي لبنان، رغم اهمية العلاقات الاسرية، قد يبقى مريض الايدز مهدداً بالمقاطعة الاجتماعية والعزل، لا سيما في المناطق الريفية، حيث المجتمع المنغلق لا يملك الوعي الكافي للتعامل مع وضع المصاب الذي لا يشكل خطراً مباشراً على محيطه متى اتبع وسائل الوقاية والحذر. ولصعوبة تقبل المجتمع حامل فيروس الايدز، يحرص معظم من يواجهون حقيقة اصابتهم بعد اجراء الاختبارات الخاصة، على انكار هذه الاصابة، وقد يرفض الكثيرون لا سيما متى كان الداء صامتاً لديهم التسليم بانهم مرضى او انهم قد يتسببوا بالاذى لانفسهم او للآخرين. فقد افاد احد الاطباء ان مصاباً بالايدز في الاربعين من عمره اصر على الزواج، رغم معرفته باصابته، متذرعاً بانه لا يشعر ببوادر المرض التي تشير اليه نتائج الاختبارات.

وللحد من انتقال الفيروس عبر العلاقات الجنسية بين رجل وامرأة، سبق ان اصدرت وزارة الصحة قراراً يلزم كل من يهم بعقد قرانه الحصول على شهادة صحية من مختبر معترف به تثبت عدم اصابته بالايدز. الا ان الخطر لا يقتصر على التقيد بهذا القرار، فالعلاقات الجنسية خارج اطار الزواج، والتي يقدم عليها البعض دون الالتزام بوسائل الوقاية، ثم يكتمون حول اصابتهم، ويتابعون حياتهم الزوجية دون اي وازع وضمير، رفعت نسبة الاصابات بين النساء اللواتي نقلن المرض لاطفالهن بالولادة. والمجتمع اللبناني لم يتوصل بعد الى سلوك نفسي ووقائي تجاه المصابين، ليضمن المحافظة على افضل مستوى للصحة النفسية والجسدية، والدعم الاجتماعي للمصابين بالفيروس ليظلوا مندمجين قدر الامكان في البنية الاجتماعية والاقتصادية. والمستشفيات المجهزة لاستقبال مرضى الايدز ليست متوفرة في جميع المناطق اللبنانية، وكذلك الجهاز البشري المساعد للطبيب. فمريض الايدز يحتاج الى تفهم وعناية بقيقين، وعدا الآن المكن الحاقه بمصاب نتيجة وجوده في مكان يحتضن الميكروبات، ولا يملك وسائل التعقيم اللازمة، قد يعاني هذا المصاب من احجام العاملين في المستشفى عن العناية به لخوفهم من التقاط العدوى اثناء فحص الدم او تنظيف الجراح او ما الى ذلك. الامر الذي يزيد من سوء حالته النفسية الى جانب وضعه الصحي المتردي. ففي العام الماضي وفي مدينة صيدا في جنوب لبنان، عجز ذوو احد المصابين بالايدز، عن ايجاد مستشفى مجهز لاستقباله بعد تعرضه لحادث تسبب له بجراح خطيرة.

وانطلاقاً من ان الايدز مسؤولية مجتمع باكمله اعلن وزير الصحة اللبناني مروان حمادة في اليوم العالمي للايدز، ان جميع اللبنانيين «شركاء في المسؤولية، لمكافحة هذا الداء ولشحذ كل الطاقات، واهمها التوعية في جميع المجالات، لا سيما داخل الاسرة الواحدة. وحذر حمادة من ان الايدز هو في بداية استيطانه كما تدل الاحصاءات والدراسات منذ انشاء البرنامج الوطني لمكافحة الايدز عام 1988، الا ان المؤشر الخطر ينعكس في كون اغلب النساء المصابات متزوجات وربات بيوت التقطن العدوى من زوج يكثر التجوال خارج البلاد في اغلب الاحيان. وهذه الظاهرة تطال العائلة بكاملها، فقد تبلغ البرنامج الوطني عن اصابة 14 طفلاً بفيروس الايدز من ام مصابة، وكون العلاقات الجنسية هي الطريقة الاكثر شيوعاً لانتقال العدوى في لبنان يشير الى سلوكيات ومفاهيم معينة تتعلق بالتربية والحقوق والواجبات للاطفال والنساء والرجال في لبنان.

### البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز

ترتبط مشكلة الايدز بشكل وثيق باختيارات فردية، سواء لسلوك طريق الامان من خلال اتباع اصول الوقاية، او متابعة سلوك خطر يعرض صاحبه للهلاك لا محالة وفي غياب لقاح فعال وعلاج شاف تبرز في مجال مكافحة الايدز اهمية التوعية من خلال التثقيف والاعلام كوسيلتين لا بد منهما لمساعدة الناس على تجنب هذا الداء واجراء التغييرات الضرورية في نمط حياتهم وسلوكهم. وقد نشط البرنامج الوطني في حملات لتكثيف الجهود من قبل قطاعات لا تنتمي الى القطاع الصحي، لكنها تساهم بتنفيذ اهداف البرنامج الوطني ومنها وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية ووزارة المغتربين ووزارة الداخلية ووزارة الاعلام. وفي مجال البحوث والدراسات تم تنفيذ خمس دراسات ميدانية لتحديد المعرفة والاتجاهات والممارسات المتعلقة بالايدز، في المدارس بين صفوف الشباب، ومع الجسم التمريضي والتقنيين في المختبرات والشباب خارج المدارس. وبينت الدراسة الميدانية المتعلقة بوسائل الاعلام ان 44.3 في المائة ممن شاركوا في الاحصاءات يقرأون المجلات والصحف يومياً او في معظم الايام وان 85.5 في المائة يستمعون لجهاز الراديو كل يوم او معظم الايام، وان 90.6 في المائة يشاهدون التلفزيون كل يوم او معظم الايام وفي ما يتعلق بالوعي عن الايدز بينت الاحصاءات ان 97.6 في المائة من مجموعة المشاركين سمعوا عن المرض، و83.1 في المائة يدركون ان الايدز هو اخطر مشكلة صحية في العالم، ولكن 53.7 في المائة من اللبنانيين لا يعتبرون ان الخطر متفاقم في لبنان، فيما يرى 30 في المائة ان هذا المرض هو مستورد ولا يخص الشعب اللبناني. وشكل التلفزيون الوسيلة الاهم والاكثر شعبية كمصدر للمعلومات عن المرض 61.3 في المائة اضافة الى المجلات 44 في المائة والراديو 31.1 في المائة والعاملين الصحيين في المراكز الطبية 29.5 في المائة والملصقات العامة 8.1 في المائة.

ووضع البرنامج الوطني لمكافحة الايدز بعد استكمال المعلومات المتوفرة، نظاماً ممكننا لاحصاء الحالات المعلنة ومن قبل الاطباء والمختبرات.

ولم تقتصر ورشات عمل البرنامج الوطني على مركزه في بيروت، وانما طالت مختلف المناطق اللبنانية، وتضمنت دورات تدريبية عديدة، ودعماً لمشاريع ثقافية لجمعيات ترغب بتطوير الخبرات المهنية في مجال الايدز اشترك فيه اكثر من 450 عاملاً في الحقول الاجتماعية.

وتلخصت الاستراتيجيات التي اتبعها البرنامج الوطني وخاصة الاعلامية منها، حسب الاولويات المحلية بما يلي:

1 - الحد من انتقال فيروس الايدز عبر العلاقات الجنسية، وهي الطريقة الاساسية لانتشار هذا الوباء في لبنان حسب الاحصاءات الوبائية المحلية المتوفرة.

2 - الحد من انتشار فيروس الايدز عبر الدم وذلك بالعمل على ضمان سلامة عمليات نقل الدم ومشتقاته، ونشر اسس التعقيم والتطهير للحقن والابر وغيرها من المعدات الواخزة.

3 - العمل على رصد انتشار الفيروس ومراقبته وتحديد الوبائيات المحلية.

4 - اعداد الطاقات البشرية اللازمة لدعم المواجهة الصحية والاجتماعية لهذا المرض.

### الأسرة والمدرسة

ويبقى رهان القيمين على البرنامج الوطني لمكافحة الايدز، في ضوء الاحصاءات الاخيرة في لبنان، على الاسرة والتربية. فالايدز بخصائصه ومواصفاته التي لم يستطع الطب الى الآن قهرها وحصرها والسيطرة عليها، سريع الانتشار في اجواء الجهل وقسوة الحاجة وضعف الوازع الديني والاخلاقي. وقد بدأ البرنامج بالتعاون مع وزارة التربية باعداد الكتب المدرسية الملائمة للطلاب في المرحلة الثانوية، وهي قيد الاخراج، فيما لا تزال كتب المراحل المتوسطة والابتدائية قيد التنفيذ. اما المنشورات الخاصة بتوعية النساء فقد نفذته فيما اعد كتيب للمرأة الرائدة في المجتمع حول الايدز، وهو قيد الاخراج. ويبقى قيد التحضير طبع الدراسات حول المعلومات والمواقف والممارسات للطلاب والجسم الصحي وعاملي المختبرات والناس عامة، اضافة الى تنفيذ كتيب حول سلامة الدم المنقول.

فالاسرة والمدرسة معاً عليهما، في المرحلة الراهنة والمستقبلية، ان يتقاسما مسؤولية تنشئة الجيل الصاعد على نحو قويم مستند الى اساليب المعيشة في لبنان، وما يسودها من اخلاقيات وتعاليم لها اثرها العميق، ولها فعاليتها ضد الوباء في المنازل والعمل والقرى والمدن، فشعار البرنامج الوطني لمكافحة الايدز هو: كل يوم مفقود دعم للفيروس وكل يوم عمل في الحملة هو انتصار ضد انتشاره. والسكوت يعني الموت.

الايدز: التوعية والوقاية أهم عناصر مكافحة الوباء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

# جوائز بـ 1,500,000 ريال

## 200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية

الجائزة الأولى




جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال







الحسيني وشركاه
Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً



الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog for Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

### جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

| المطبوعة | سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريـال) | 1 (10%) | 2 (14%) | 3 (18%) | 4 (22%) | 5 (26%) | 6 (30%) | 7 (35%) | 8 (40%) | 9 (45%) | 10 (50%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشرق الأوسط | 1400 | 1260 | 1204 | 1148 | 1092 | 1036 | 980 | 910 | 840 | 770 | 700 |
| arab news | 1030 | 927 | 886 | 845 | 804 | 763 | 721 | 670 | 618 | 567 | 515 |
| الرياضية | 1320 | 1188 | 1136 | 1083 | 1030 | 977 | 924 | 858 | 792 | 726 | 660 |
| الاقتصادية | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 666 | 630 | 585 | 540 | 495 | 450 |
| المجلة | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| سيدتي | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| باسم | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| المسلمون | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| الرجل | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| [illegible] | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| الإجمالي | 7350 | | | | | | | | | | 3675 |

**عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية**

| | تي في | الجميلة | المسلمون ... |
|---|---|---|---|
| الاشتراك السنوي قبل الخصم | 400 ريـال | 180 ريـال | 400 ريـال |
| الاشتراك السنوي بعد الخصم | 200 ريـال | 90 ريـال | 200 ريـال |

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريـال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريـال

## نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

### عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للاشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

**نحن معك دائما وفي كل مكان..**

### كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

### قسيمة إشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى ادارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ (          ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1- | 2- | 3- | 4- | 5- |
| 6- | 7- | 8- | 9- | 10- |
| 11- | 12- | 13- | 14- | 15- |

الإسم: .................... هاتف: .................... بيجر: ....................

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .................... شارع: ....................

### نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

**فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرياض 01-4779444 | الطائف 02-7454222 | جيزان 07-3220104 | الخفجي 03-7671947 | الدوادمي 01-6422211 |
| مكة المكرمة 02-5585078 | أبها 07-2270647 | الإحساء 03-5927707 | الجوف 04-6251882 | الجبيل 03-3618660 |
| جدة 02-6533093 | القصيم 06-3243070 | حائل 06-5321555 | القريات 04-6421206 | الباحة 02-7271175 |
| الدمام 03-8410840 | حفر الباطن 03-7223293 | ينبع 04-3225834 | شرورة 07-5321750 | |
| المدينة المنورة 04-8483630 | تبوك 04-4231812 | نجران 07-5225096 | الزلفي 06-4323168 | |

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

**للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76**

لمن تقرع الأجراس (2.1)

# معلومات بلا حدود ولكن بشروط؟

الدكتور سعيد عبد الله سلمان *

كما يتبادر الى اذهان الناس من خلال الضجة المثارة حول قضية المعلومات وعصر ثورة المعلومات الصاخب وكم يبدو للوهلة الاولى ان الانسان منذ خلق على وجه البسيطة لم يتعامل مع المعلومات بشكل جدي الا اليوم.. رغم ان الحياة بداهة هي محصلة طبيعية لتفاهم الناس وتبادلها للخبر أي العلم او المعلومة والخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته كما عرف في علم البلاغة.. لكن لدى صانعي الثورة الاعلامية والمعلوماتية اصبح الخبر يحتمل الصدق والكذب لذاته وللمؤثرات الخارجية التي تطغى عليه من اصحاب التاثير والمقاصد وليس هذا تكذيبا لعلماء بلاغتنا رحمهم الله!.. لكنه تعامل برز حديثا بتقدم العلوم النفسية والاجتماعية بدافع من السياسة وكواليس القرار وفنون الدعاية. اقول من الشان القيم للمعلومات ان الحياة هي محصلة منذ القدم من معنى عميق عبر القرآن عنه «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» والعلاقات الانسانية وبروز الظواهر منها على مختلف الاصعدة هي قائمة على الرسائل المعلمة من طرف والمستَعلَمة من طرف اخر وهو ما يتبادل بين المعلم والمستعلم بشتى وسائل التعبير والذي منه جرت انهار من المعلومات بين البشر سواء صحيحها المفهوم منها او غامضها المشوش بقصد كان وبدون قصد. قيل في البدء كانت الكلمة لكن هذا افتراض من الصحيح النسبي اما الصحيح المطلق والقطعي في البدء كانت النية والمقاصد والدوافع ترد في تلافيفها حسب مدارس علم النفس. والذي يفهم ويدرك بلغة تشريحية دقيقة العلاقات المعقدة في علم المعلومات ودوافعها يتاتى له ان يكون ذا فراسة في فهم البشر وبواطن دخائلهم وان اوتي قدرا لا بأس به من الحكمة فانه يكون موفقا في خلق محيط وكينونة اجتماعيين متوازنين وينسجمان علميا وانسانيا. وما كنت ارغب واتعجل في اعطاء هذه النتيجة التي مقدماتها اكثر مما لا يوفي في هذا الجزء القليل الذي سبق قوله والجزء الاكبر المفصل سيورد لاحقا، انما قصدي من ابرازها هو كسر حدة الترقب وتنشيط ذهن القارئ لهذه الاشكالية الهامة.

اذن الاثارة والالحاح في طرق حديد المعلومات الساخن وتطاير الشرر منه وحوله هو لا يقصد به مصادر المعلومات ومن اين تاتي وكيف تصنع او تنبثق من مصادرها انبثاقا وهو امر قديم لا شك وان كان الاحداث لوجوده قد تطور بتطور الجوانب المعرفية والابداعية انما القصد القوي والمؤثر للثورة هو فيما افرزته المعلومات نفسها وما قدمته من زخم ابداعي في قنيات المعلومات عقب الثورات الصناعية والتعليمية والبحثية وبروز ما عرف اليوم بـ I.T بتكنولوجيا المعلومات التي هي نتيجة وافراز لعلوم الكهربائيات والالكترونيات والاتصالات والكومبيوتر. وعلوم الادارة وتطور الارشفة حتى في نسقها التقليدي هي مقدمة وخدمة لهذا المنتج الاطاري الديناميكي المتكامل I.T فنيا حتى ان اقساما وادارات وكليات ومعاهد مستقلة او في اطار جامعات قد بدات تنشأ وتغير من اسم الكومبيوتر المصطلح اللاتيني الذي دخل كل لغة الى I.T. هنا يعذرني القارئ في ان اتعجل الى نقطة مركزية في الامر حتى لا يغرينا معسول الاستطراد وهي ان «الثورية» في دنيا المعلومات جاءت من بروز I.T تكنولوجيا المعلومات والفتوحات العظيمة التي زخر بها هذا العصر غير المسبوق وما جاءت الثورة الا في اختصار الزمن وسرعة انجاز المدخلات الذهنية المعقدة بقوة وديناميكية الآلة والتي اخذت المدخلات في البدء من العقل الانساني او مخرجات من الآلة لمدخلات الى الآلة وهي بالتاكيد تاتي بعد ان تنال زخم وغنى المدخلات الاولى من العقل الانساني المحدود السرعة لكنه العبقري التفكير والابداع هو الاساس في الاعجاز وعجزه في بلوغ الاسراع الآلي آت من كونه لحما ودما ولا يمكن وصله بمصادر القوى المحركة والمؤثرة كالآلة ثم ان الآلة نفسها عندما تولد مدخلات لمخرجات ذاتية جديدة ومتكررة لا يغيب ذلك عن ابداع وتحكم البشر وهذا هو توجيه الله الحاكم لتوزيع الوظيفية بين المخلوقات حسب طبائعها المختلفة.

من الاشكاليات والاخطاء التي تعترض فهم هذه الثورة المعلوماتية هو ان الناس تضفي على الاتصالات المذهلة في فنون هذه الظاهرة صفة تأليهية ومبالغات جاهلية.. اولها في ان تقوم مقام عقل الانسان وتحل مكانه، وفي لقاء تم مع قادة سابقين في لوس انجليس وهم بوش وجورباتشوف وتاتشر وكان الحديث عن المعلومات والانترنيت، اذ سأل سائل بلهجة كفرية هل ان فتوحات انترنيت وغيرها ستفوق علم الذات الالهية والعياذ بالله عالم جاهل في الاساسيات وعلماء في القشور فقط!؟ وما يجب ان يعلمه الناس ان المعلومات عندما تاتي من مصادرها ان صح هذا التشبيه كمطر انهمر نقيا من السماء ثم جرى فاختلط بما في الارض من اوساخ وشوائب فاحتاجه الانسان نقيا لشرابه ومغسله كما بدا فعالجه بوسائل تعلمها في حياته فهذا هو شان المعلومات ومرورها في هذه الدورات الثلاث - سأفصل فيها لاحقا - لكن هذه العلاقة الهامة لدى المنتجين والمستخدمين والمراقبين غير واضحة للأسف. وهي علاقة بديهية ساذجة عند من يقومون بالعمليات المعقدة لكنها اساسية لادراكها قبل اي عمل معقد في العلاجات الفنية المختلفة.

ومن هذا الفراغ وعدم الوضوح جاءت ثورة في وحدة العلوم العملية والتطبيقية وتكامل وتفاعل ثورة في فنون الكومبيوتر او الحاسوب كما ترجم في بعض الاوساط سواء كان في هندسة او برمجة او في علوم نسقية تقدم الخدمة التي محصلتها الاسراع في المعلومة والدقة في نوعية المعلومة شريطة ان يسبقها جهد فكري في المنهج والبحث. كما ان ثورة المعلومات عبرت عن نفسها خطأ في بداية الطريق والى اليوم بالبريق والمظهر لذاتية عمل الآلة وكيف تحصل المعلومة لذاتها سواء كانت دررا قيمة او مهملات، وقد ووجه العالم بذلك الكم الخاطئ من المعلومات المجمعة او المستنتجة من مقدمات خاطئة فعاثت تبحث بعد هذه الفاجعة عن آليات تمكنها من المعلومة المحققة، رغم ان الآليات متاحة وبعضها لولاها لما غدت الظاهرة نفسها شيئا يذكر في العالم الذي حكم المعلومات في تعامله بشكل، مفعلا العلاقة في الدوائر الثلاث دائرة صاحب القرار ودائرة مصادر المعلومات ودائرة I.T التطور التقني وهو العالم المتقدم ومن سواه في هذه الاحكام والذي اكتملت لديه البنى المنهجية والواقعية والتنظيمية والسياسية والقانونية معززة برحيق وأريج من تلك الحريات الكاملة غير المنقوصة في نسبية القدرة البشرية.

واول ما استقر لدى افراد هذا العالم البنية الفكرية والمنهج الفكري فصقلا الاذهان لدى منتسبيها منذ نعومة الاظفار على هذه القابلية المتقنة فيجري بعدها الاتقان سلسا في تكوينهم العصبي ثم في اقوالهم وافعالهم وتنتشي بوشيه انامله.

ثم تبعا لهذا الوشي المتقن ياتي الاستئناس في البنى القانونية والتخطيطية والتعليمية ثم ادارية واقتصادية وتجارية وصناعية وخلافها. هذه المنظومة شيدت على المعنى الفعلي للأمة والذي تطبعت به تلك الشعوب لتكوين السليقية في اداء انسانهم.

هذه البنى انتجت شبكات في العلاقات تؤطرها شبكة جامعة محكمة. هنا اتكلم عن شبكة اجتماعية وليست معلوماتية. لذلك ياتي المنتج البيئي الصناعي من امة متقدمة وقد تعود اهل تلك البنى وخريجو تلك الشبكات العظيمة على سليقية معينة وعيبهم انهم يحسبون ان تلك المجتمعات والهويات الاخرى التي دونهم تحوي نفس القيم البيئية التي تربوا عليها على الاقل في الميدان الاداري والصناعي ووفق ميدان المعلومات بصفة خاصة وهو الميدان الذي نحن بصدده، فالذي لا يختلف عليه اثنان انهم هم الذين ابدعوا او طيروا فنونهم في كل اتجاه فبهرونا وانهلونا واخافونا ودمرونا ونفعونا وامتعونا وطوقونا من كل ناحية حتى سلبنا الارادة نتيجة هذا الانبهار.. فكل ما حولنا من جديد او قديم قدما قريبا او بعيدا هم وراءه ولو بنسب متفاوتة في التاثير، هذه هي الحقيقة؟!رغم مرارتها. فمثلا من صفات الانبهار والاستلاب بروز صيحات او صرعات تكنولوجية - فمنذ سنوات قليلة واثناء حرب الخليج كانت اية العصر الاعلامية والدبلوماسية والمعلوماتية هي CNN ثم بدات المؤالفة ويذكر جيل الستينات والخمسينات جاجارين وغزو الفضاء بمركبات خارقة للعادة والخيال لكن التعود والألفة قضت على الاثارة والانبهار وقبلها الطائرة والتليفون وغيرها من المبتكرات وهكذا، اما اليوم فما زال الحبل يمتد في الانجذاب نحو منتج جديد حصد ابداعات الظواهر الاخرى اذ تتحدث بخوارقه الركبان وهي INTERNET شبكة الشبكات الامريكية المولد العالمية الارتباط وكل يبتغي وصلا بليلى، فالمجد والعزة لمن شبك ود هذه الحسناء.. فغدا على السنة من يريد ان يتباهى ويظهر ملحة لغوية في الحديث فعليه ان يلوك لفظ انترنيت..اجل السيدة الاولى The First Lady في العالم وصاحبة العزة والصون انترنيت - ورغم ما نسج حولها من صفات خرافية لا يخرجها في النهاية عن ان تكون سلعة تباع في الاسواق من يرتبط قبها ما عليه الا ان يسدد الرسوم لكن من يحسن الاستفادة منها ويقوم خطاها في شبكته الخاصة هو المتحدي الاكبر؟ ومن إيفوريا الناس حول ذات انترنيت ان الناس دائما تحب الحظوة لدى الكبير والليدي «انترنيت» كبيرة قومها وفي العالم فكل يريد ان يتباهى بانه الأثير المقرب في فهم اسرارها والتحدث عن سحرها.

وقد حدث هذا وانا في توجا هلتون جنيف مع عالمين كبيرين هما علي قاطمي رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة الامريكية والدكتور نبيل عياد عميد مدرسة الدبلوماسية في جامعة ويستمنستر البريطانية، والعالمان ليسا هما من اهل الاختصاص المقترب انما هما من اهل الاختصاص المتعامل والمستفيد من ثمرات عملاقة العصر فاخذ كل واحد منهما يتباهى وهو يلعب بانامله على اجهزة السحر العصري الموصول بام الشبكات الامريكية بانه الناطق الرسمي والممثل الشرعي عما يمور باحشائها وانا المسكين فاغر فمي بسذاجة المتلقي المطيع. ولكن هذه الانترنيت عندما اختبرناها فيما يخص عالمنا العربي والعالم النامي - ان وسعنا الدائرة - وجدناها حاطبة ليل وفيما جمعت من معلومات عنا فكان حريا بالقائمين على شؤوننا من انترنيت قبل ان يحطموا عصاها في ديارنا ان يرسلوا هذه المعلومات خطأ وصوابا.. ويطابقوها مع الواقع ويتجنبوا هذه النتائج الفاضحة المؤلمة التي تحتم عليهم ان يعيدوا النظر من الألف الى الياء لكن لو استدعينا معلومات من عالمهم الذي هو ثمرة بناهم الجيدة ومردود من شبكاتهم الدقيقة لوجدنا انترنيت ذات المجد والشهرة التي جاءت نتيجة سليقتهم المعبرة عن ذاتهم لوجدنا الامر مختلفا تماما.

وعندما نقول ان انترنيت تحتوي على معلومات خاطئة وعمليات فاضحة في ادائها عن العالم العربي هل هنا نلقي اللوم عليها ونقول العيب منها كامل؟ كلا فالجهة الملومة هي تلك الدول والاجهزة المختصة والمسؤولة في هذه الدول التي تعاملت مع هذا العملاق الحضاري في دنيا المعلومات دون ان تتهيأ لاستقباله بمزارع محلية وبتكييف ذاتي يخلق تلك السيمفونية المتناغمة اي المحيط او المجال المعلوماتي لانترنيت مكيفة مع الشبكة الثقافية والواقعية لكل امة على جهة تميز ان كانت انترنيت تلام ويلام غيرها في جميع المجالات فيلامون على انهم اتون من ذلك العالم المصعر خده منفوخا باسرار قوته انه مصاب بغرور الاقوياء فغرورهم نوع من العمى يوصلهم هذا العمى الى مبالغات فحواها كن مثلي والا يجرفك الطوفان.

اذن الانقاذ لنا ولهم وكي تكون علاقات انسانية ومصلحية متوازنة لا بد لنا من ان نبني شبكتنا الذاتية وان نزرع لكي ناكل من غلتنا وياكل غيرنا كما اكلنا من غلتهم. فكل غلة لها طعوم مختلفة تلذ للمتاجز والمحب. نعم قد يقول قائل قد ياخذ هذا الامر وقتا طويلا لكن لا مفر من ذلك ان كنتم تريدون ان تكونوا شانا يذكر بين الامم.

وقد حدد علامة من سنغافورة النموذج الناجح للمذهب الانتقائي لمزايا الحضارات وأسس النهوض للأمة والمحاور الاستراتيجية لانشاء شبكة الشبكات الحقيقية ومعلومات بلا حدود ومع احتفاظ كل شبكة قومية بما يميزها عن غيرها مقاوما الاجتياح المتامرك وغيره من كل وافد، فاترك القارئ يستمع الى منطوقه بالحرف واتجنب ان اقدم اقتباسا مبتسرا مما اراد ابلاغنا به فتمتعوا بقوله ففيه حكمة مجربة. يقول جورج يو: وان ادرنا انتباهنا الى البنية التحتية للمعرفة سنجد اتجاهين يجب اعتبارهما، اولهما: البنية التحتية الفيزيائية الملموسة مثل انظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية والاقمار الصناعية والكومبيوترات واجهزة التشغيل وتسهيلات وسائل الاعلام المتعددة، وهذه كلها تضمن حركة المعلومات السريعة في الاسواق المالية، فإن جزءا بسيطا من التاثير له تاثير كبير على المداولات.

وثانيهما: البنية التحتية الثقافية للمدينة (يقصد الامة مع تعدد الدول او المدينة او الدولة - الامة) بما فيها نوعية الادارة والاطار القضائي والشرعي وانظمة المناعة للمدينة لمكافحة الامراض الثقافية من جميع الانواع، فما لم تكن للمدن كيانات عضوية تكتسب انظمة مناعة لحماية وظائفها الحياتية فقد يؤدي التحول نحو المدنية الى التعاسة والتدمير الذاتي وبالتالي فإن التحدي الذي يواجه المدن في القرن المقبل هو ايجاد انظمة داخلية تحافظ عليها بمثابة بيئات انسانية كاملة رغم العدد الكبير من الناس الذين يعيشون ويعملون في المناطق المجاورة. وبالفعل قد تكون البيئة الثقافية اكثر اهمية من البيئة التحتية الفيزيائية في الاقمار الصناعية والخيوط الزجاجية البصرية والكومبيوترات الا سلعا يمكن شراؤها وبيعها بسهولة ولهذا فانها متوفرة للجميع فالعنصر الحاسم هو البيئة الثقافية الفريدة من نوعها بالضرورة وملكيتها غير قابلة للنقل ووحدها التي تقرر مدى فعاليتها وتاثير عملية ايجاد المعرفة ونشرها وتطبيقها. الى ان يقول: ومن دون وجود بيئة مساعدة سيتوقف الموهوبون ويقول محكما القول: وفي الواقع فإن الكثير من المعرفة الانسانية موجود في الممارسات الثقافية ولا يمكن تصغيره واختصاره الى لغة الكومبيوتر من البت والبايت.

ثم ننتقل الى نقطة هي مطلبنا الثابت كما هو مطلب دولة رصينة كسنغافورة وذلك حين يقول اذ كان علينا منع بيع كتب مثل ايات شيطانية للكاتب سلمان رشدي وحظر افلام مثل «بومباي» بينما يمكن الحصول على ذلك الكتاب نفسه عن طريق الفاكس او شبكة انترنيت لكننا مع ذلك نتخذ خطوة خطرة ومنع بيعه في الاسواق لاحترامنا لشعور المسلمين من مواطنينا، فبهذه الطريقة نشدد على التسامح الديني والاثني المبنية عليه سنغافورة ذات الديانات والاعراق المتعددة. وبالفعل وبانشاء ثقافة مدنية دائمة فاننا في سنغافورة نرفض قبول حجة ان التدفق الحر للمعلومات يعني السماح لبيئة الجريمة والفساد في النمو والازدهار وبالتالي نستمر في فرض المراقبة على افلامنا وكتبنا وحملاتنا والبرامج التلفازية ليس لأن المراقبة محكمة وفعالة مائة في المائة وانما لأن فعل المراقبة نفسها ما هو الا رمز وتاكيد للشباب والكبار على السواء على القيم التي نتمسك بها كمجموعة سكانية واحدة وواقع ان بيننا من يرتكب الخطيئة يوميا وهذا لا يشكل داعيا للتخلص من الوصايا العشر بل بالعكس ولاننا نرتكب الجريمة كل يوم فاننا نحتاج الى الوصايا العشر قبل أي وقت مضى، لو قال هذا الكلام منتسب الى الاسلام لهبوا في وجه.

وتاكيدا لما ذهب اليه جورج يو في بيان خطورة ما ينتقل اليهم والينا من معلومات تكرس الموثقات الامريكية من جريمة وانحلال عبر انترنيت واهمال البنية الثقافية الانسانية في هذا التدفق الخطر.. نلاحظ ظاهرة انسانية وتقنية في ذات الوقت وهي أن الـ I.T وتطويرها لم يخدم العلوم الانسانية كالتاريخ والتوثيق ومواد الاحياء الحضاري الخدمة اللائقة بها حتى في الغرب كما هو الحال بالنسبة للعلوم البرجماتية ذات المنفعة الآنية. هذا امر طبيعي للطلب الملح لهذه الامور فما زالت هناك مراكز لدراسات حضارية وتاريخية تعتمد على تكنولوجيا معلومات غير متطورة بما فيه الكفاية وخصوصا العلوم الانسانية التي لا تعتمد على منهجية الرجل الابيض وترتبط بتراثه في بعض الاحيان والتي باحيائها ستحيي أمماً من موات ونحن العرب والمسلمين من هذه الامم تنطبق علينا هذه القاعدة.

بناء على ما سبق ذكره نكمل الصورة بتوفير متطلبات واساسيات توفر لنا البنى التي تكرر ذكرها والتي من شانها انشاء قواعد معلومات دقيقة وثابتة ومكيفة بنزعة هوية تنتمي الى ثقافة ما؟! تتميز وتوازي وتتكامل مع انترنيت وغيرها. فانترنيت توصف بشبكة الشبكات انما للمتجانسين ابداعا وثقافة فتتناغم فيها البنيتان التحتيتان كما اشار جورج يو وهما البنية الفيزيائية والبنية ذات البيئة الثقافية فهي لنوع معين من الامم ولنا ان امنا الضوابط. انما شبكة الشبكات التي نتنادى بها والتي اعلناها في مؤتمر تكنوسفير 1994 الذي عقد في انتركونتيننتال دبي تحت رعاية ولي عهد دبي - هي تلك التي تضم شبكات ذات هويات متميزة وبتوفيرها فلا خوف لأن تكون المعلومات بلا حدود لكن بضوابط التميز والفروقات المصيرية. وبعد هذا الادراك المؤكد والمركز لدى القارئ للأسس الاستراتيجية.. للشبكة المحلية والمزرعة الداخلية لعلم المعلومات وكيفية التعامل مع تقنيات المعلومات سنلج ايلاجا صفته ايلاج المستانس الى بيئة الغرس والتطبيق وما يتوجب توفره من آليات وادوات هي بمثابة مقدمات منطقية عملية تواصل تاكيد المقدمات المنطقية التجريدية التي سبق ذكرها.

ونبدأ ذلك بقضية مهمة وهي الفصل بين مصادر المعلومات سواء كانت تصنع او تاتي بتلقائية من مصادرها وبين تكنولوجيا المعلومات.. وكيف يتعامل صناع القرار وبخاصة السياسيون من حيث كونهم شخصيات لها توجهات سياسية وفكرية.. كما انه كيف تتعامل تلك الشخصيات سواء بصفتها الاعتبارية او الطبيعية فيما تقدمه من تجارب وتغذية راجعة ذات اعتبارات مختلفة فنية كانت ام علمية. وبطبيعة الحال السياسية على رأسها سواء من حيث المعلومات التي تقدم لها لتدخل في نسيج قرارها ومعلومات كما سبق تؤخذ منها لتدخل في نسيج قرارات الآخرين. كما ان المحذور الذي يجب ان يحسب له حساب هو ذلكم الكم من المعلومات الذي يتدفق عشوائيا الى اروقة نسج القرار.. اذ لن يعالج هذا الأثر المتسيب الا بشروط قاسية لإحداث النوعية في المعلومة اذ ان الجانب المعرفي في العلاقات بين الاشياء والظواهر هو الكنز الذي يجب على البشرية ان تجند قدراتها للتفنن فيها.. فالنوعية في بلوغ ذلك هي النوعية في المعلومة، والسؤال ما هي الطرق للحصول عليها وكيف تعالج وكيف تقدم في لحظة الطلب ودراسة المواءمة والمطابقة بين الحقيقة المعلوماتية والحقيقة الواقعية أي هل هي على الارض كما هي في الاذهان وفي الصياغات التجريدية.

وانا اذ اقدم بهذه التقدمة فانني ارى ان قطار المعلومات والدراسات واثرهما في صنع القرار رغم الانجازات العظيمة التي تمت ويستحيل اغماض العين عنها لرواد هذا الميدان فانه يحتاج الى بيريسترويكا من نوع آخر حيث اننا بعد ان تجاوزنا الثورة الصناعية بمراحلها المختلفة وتمتعنا بنتائجها نصل اليوم الى ثورة المعلومات والمعرفة وترشيد الامكانيات التي افاضت بها الثورة السابقة والاتجاه بالياتها نحو بعد جديد يفرز وضعا نوعيا امثل.. لذلك اطرح السؤال التالي على القراء وعلى المتعاملين مع هذه النوعية من الاعمال لتاتيني الاجابة عليه حاوية مضامين كثيرة. والسؤال سيوجه لكم بالدرجة الاولى يا منتجي التقنيات المتطورة - تكنولوجيا المعلومات - ووجه هذا السؤال بصفة خاصة يوما وفي اثناء انعقاد التكنوسفير 94 الى مندوب شركة تقدم 85 في المائة من تجهيزات هذا المجال في العالم وهي شركة مايكروسوفت والسؤال هل قدمت التقنيات المتطورة في تكنولوجيا المعلومات وبجوارها منهجيات التنظيم والدراسات والمعلومات ما يرتجى منها على الوجه الاكمل او دونه بقليل وفي حدود الممكن وحسب معايير الاتقان البشري المحكومين ببشرية لا ترقى الى الكمال وهل قدمته كما يجب حصرا وتنظيما وتنقية وتصنيفا وبحثا واتمته ام ما زالت دون المبتغى؟! كما انني اطرح سؤالا في اطار السؤال الاول: هل نالت العلوم الانسانية والنظرية نفس القدر من الاهتمام الذي نالته المعلومة التطبيقية التي تفرضها المصالح وتوافرت الدقة والمطابقة بين المعلومة والواقع وهل عبرت المعلومة اثناء معالجتها معبرا يفترض وجوده واعني به معبر البحوث والتثبت المرتجى هذه الاسئلة في مضامين تقرب من الاجابة عليها قد ورد ذكرها سابقا لكن على سبيل الطرح الاستهلالي لتنشيط الذاكرة لاستقبال عناصر الاشكالية انما الاسئلة حولها اخيرا هي ايذان بالمعالجة التفصيلية. لكن الاجابة من مندوب مايكروسوفت وغيره من منتجي I.T لم تكن مقنعة بل وافقوني في طرحي المباح وسكتوا؟!

* وزير التربية والتعليم في دولة الإمارات سابقا رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

# السبيل إلى إنهاء سياسة اضطهاد الصرب لسكان كوزوفو

اليوت انجل *

بعد توصل الاطراف المتحاربة في البوسنة الى اتفاق سلام في الآونة الاخيرة، تحولت انظار العالم الى تطبيق بنود هذا الاتفاق ونشر القوات الاميركية وكذلك الى الجهود المبذولة لاعمار ما دمرته الحرب في هذه البلاد التي تحتضن قوميات متعددة. وفي الوقت الذي يبدو فيه ان القضايا الكبيرة قد تمت تسويتها، فثمة مشكلة خطيرة ما زالت قائمة لم يلتفت اليها احد بعد.

فالتطهير العرقي ما زال متواصلا على نحو خفي في المناطق التي تسيطر عليها بلجراد. ويعاني سكان اقليم كوزوفو المتحدرون من اصل الباني من الانتهاكات الصربية المستمرة لحقوق الانسان ومن حرمانهم من حق تقرير المصير. وقد ذكرت احدى منظمات حقوق الانسان انه خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) فقط تم تسجيل 727 حالة اسيئت فيها معاملة الالبانيين هناك، كما تواصل بلجراد تنفيذ مخططها الرامي الى توطين الآلاف من اللاجئين الصرب الفارين من الحرب في القرى والقصبات الواقعة في اقليم كوزوفو.

ولم تتوقف الانتهاكات والاجراءات التعسفية عند هذا الحد. فقد حرم المواطنون المتحدرون من اصل الباني والذين يشكلون 90 في المائة من سكان اقليم كوزوفو من فرص التعليم والرعاية الصحية والحقوق المدنية بسبب اصولهم العرقية. كما تعرض الكثيرون منهم الى الفصل في وظائفهم.

ومع انتهاء الصراع في البوسنة وفسح المجال امام جمهورية الصرب للعودة الى الحظيرة الدولية، اخشى ان تعود بلجراد الى اطماعها القديمة في هذا الاقليم مرة اخرى. وينبغي ان لا يغرب عن البال ان الصراع الدامي في البلقان اندفع من كوزوفو في اعقاب خطاب قومي متطرف القاه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش هناك في عام 1989.

الآن، وبعد انقضاء خمس سنوات على سياسة البطش الذي مارسه الصرب في الاقليم وما صاحب ذلك من تردد اميركي في اتخاذ موقف حازم تجاه البوسنة، تشعر الاغلبية الالبانية في كوزوفو بالقلق ازاء احتمال قيام الولايات المتحدة بترضية الصرب عن طريق التغاضي عما يجري في ذلك الاقليم. فقد قامت الادارة الاميركية باحباط جهود الكونجرس الرامية الى ربط رفع العقوبات المفروضة على صربيا بتحسن الاوضاع في كوزوفو. كما تم حرمان سكان كوزوفو من ارسال ممثلين عنهم للاسهام في مفاوضات دايتون.

ويشير ذلك كله الى قصور في ادراك الابعاد الستراتيجية التي ينطوي عليها تدهور الاوضاع في كوزوفو. وفي الوقت الذي امكن فيه احتواء المأساة في البوسنة، فإن تصاعد الاعمال العدوانية الصربية في اقليم كوزوفو قد يغيظ البانيا بل كافة المتحدرين من اصول البانية في جمهوريتي مقدونيا والجبل الاسود. كما ان من شان تازم الاوضاع هناك ان يجر دولا اخرى مثل اليونان وبلغاريا بل ربما حتى تركيا الى دخول حلبة الصراع.

لقد اكدت ادارتا بوش وكلينتون ان الولايات المتحدة سترد بقوة «في حال نشوب صراع في كوزوفو بسبب الاعمال العدوانية التي قد يقوم بها الصرب هناك». وفي هذا المنعطف التاريخي، ينبغي على الادارة الاميركية ان تؤكد هذا الموقف وتجدد هذه التحذيرات مرة اخرى.

ان الاغلبية الالبانية في كوزوفو في وضع اسوا بكثير من ذلك الذي كانت حكومة البوسنة عليه عندما خاضت الحرب ضد صرب البوسنة الذين كانوا يتفوقون عليها في الاسلحة والعتاد. اذ لا تتوفر لسكان هذا الاقليم اية اسلحة او وسائل تمكنهم من الدفاع عن انفسهم. وقد قاد رئيس جمهورية كوزوفو (ابراهيم روجوفا) الذي فاز في انتخابات ديمقراطية رفض الصرب الاعتراف بها، حملة سلمية جريئة لمقاومة الصرب على غرار ما قام به غاندي في الهند. وقد نالت جهوده السلمية احتراما واسعا لدى اوساط المجتمع الدولي. بيد ان الاحترام الدولي ليس بذي نفع ازاء قمع الصرب واسلحتهم الفتاكة.

في 4 يناير (كانون الثاني) كتب لي الرئيس كلينتون يقول: «يجب تسوية العديد من القضايا - وبضمنها قضية كوزوفو - قبل ان يتم رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بلجراد وتمكينها من العودة الى المجتمع الدولي». واتفاقية السلام الاخيرة تشير صراحة الى ضرورة تحسين الاوضاع في كوزوفو قبل رفع ما اسماه وزير الخارجية وارين كريستوفر بـ«الحواجز الاخيرة» للعقوبات (ويقصد بها المؤسسات والمنظمات المالية الدولية وتطبيع العلاقات وبعض القضايا الاخرى).

وفي الوقت الذي اعلن فيه عن تاييدي ودعمي لهذا الموقف، الا انني ارى ان ذلك ليس كافيا للرد على قيام الصرب بانتهاكات حقوق الانسان وحرمان الاقليم من حق تقرير المصير وتعريض الامن الدولي الى الخطر لو تدهورت الاوضاع هناك. وبامكان الغرب، في الوقت الحاضر، تلافي ما حدث في البوسنة وذلك باتباع سياسة فعالة لاحتواء الصراع هناك وتجنب وقوع خسائر كبيرة في الارواح. ومثلما فعلنا في مقدونيا، فينبغي ان نتبع «دبلوماسية الوقاية» وان نصدر تحذيرا واضحا بشان كوزوفو.

وقبل ان يتفاقم الوضع في هذا الاقليم، كما حدث في البوسنة، فبامكاننا في الوقت الحاضر، الاقدام على عدة خطوات للحيلولة دون تمادي الصرب في سياسة الاضطهاد في كوزوفو ومن ذلك:

- اتخاذ موقف حازم ازاء رفع العقوبات. فرغم ان وزارة الخارجية قد قوضت جهود الكونجرس الرامية الى وضع شروط محددة قبل رفع اية عقوبة نصت عليها قرارات الامم المتحدة، فإن اتفاقية السلام الاخيرة قد ربطت رفع «الحواجز الاخيرة» للعقوبات بتحسين الاوضاع في كوزوفو. وعلى الكونجرس ان يرفض اي تردد او تساهل في تطبيق هذا الشرط والا فإن الاوضاع ستتدهور هناك.

- الحفاظ على وجود دولي في الاقليم. فقد تصاعدت وبوتائر عالية الانتهاكات بعد اقصاء مراقبي حقوق الانسان في يوليو (تموز) 1993. لذلك يجب اعادة المراقبين الدوليين الى الاقليم في الحال.

- تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة وكوزوفو. وعلى الادارة الاميركية ان تدعم جهود المراقبين التابعين لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي، من خلال افتتاح مكتب لوكالة المعلومات الاميركية في عاصمة كوزوفو.

- دراسة السبل التي تضمن السيادة الاقليمية لكوزوفو التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي في السابق. وبعد معاناة دامت عدة سنوات من نظام تعسفي، فمن غير المحتمل ان توافق الاغلبية الالبانية هناك على الحكم الذاتي. ومن الناحية الاخرى فإن الصرب يعتبرون كوزوفو جزءا لا يتجزأ من بلادهم ولن يتخلوا عن الاقليم بسهولة. لذلك فإن الحملة السلمية التي يتزعمها ابراهيم روجوفا لمنح بلاده هوية مستقلة ينبغي ان تحظى بالدعم الكامل.

وبامكان الولايات المتحدة التي تتزعم الدبلوماسية الدولية ازاء البلقان، وبالتعاون مع دول العالم الاخرى، اقرار سياسة عامة تهدف الى التوصل الى حل دبلوماسي لقضية كوزوفو وتشدد في الوقت ذاته على ضرورة احترام حقوق الانسان اثناء السعي لحل المشكلة، وتؤكد ايضا الوقوف بحزم ضد اعمال العنف وعمليات التطهير العرقي.

ان بامكاننا ان نجعل من قضية كوزوفو إما نموذجا يقتدى به او فرصة ضائعة اخرى قد تزيد من احتمالات توسع دائرة الحرب في اوروبا. ومن الواضح ان الخيار الاول هو الافضل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

كاتب المقال نائب في الكونجرس (ديمقراطي - نيويورك) وعضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية ورئيس مناوب للجنة الشؤون الالبانية في الكونجرس



هكذا من الأصل

### الليلة وعلى كأس البطولة الآسيوية لأبطال الدوري

# النصر السعودي مرشح قوي للفوز على بطل كوريا الجنوبية

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير الكرة في القارة الآسيوية عند الساعة السابعة (بتوقيت السعودية) صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لمتابعة المقابلة النهائية للبطولة الآسيوية الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري وهي التي تجمع بين فريقي النصر السعودي وايلي هوا كشونما الكوري الجنوبي.

الفريقان تأهلا وبجدارة الى نهائي هذه البطولة وكل منهما يسعى للظفر بكاسها لاول مرة في تاريخه. وهذه المواجهة التي تجمعهما لاول مرة قد تمت كنتاج لمشوار حافل بالانتصارات خلال تصفيات القارة الاكبر والاكثر سكانا في العالم.

فكلاهما قد انبرى كمتفوق اول عن مجموعته فالنصر هو بطل اندية غرب آسيا دون اي خسارة تذكر وكذلك هوا كشونما عن فرق شرق اسيا، فمن خلال منافسات دور ربع النهائي للبطولة الذي عني باربعة فرق في الغرب واخرى مشابهة في الشرق كانت الفرق المشاركة قد تأهلت بعد تصفيات اولية اقيمت ذهابا وايابا اهلت فرق كوتنبداج التركمانستاني والعربي القطري وسايبا الايراني والنصر السعودي (غربا) وسبب الاندونيسي وكاوزاكي الياباني والفلاحين التايلاندي وكشونما الكوري الجنوبي (شرقا) وبعد منافسات خاصة بكل مجموعة بطريقة الدوري من دور واحد لفرق الغرب اقيمت في العاصمة السعودية الرياض، ولفرق الشرق اجريت في مدينة باندونج الاندونيسية تأهلت فرق النصر وسايبا ليواجها (على التوالي) الفلاحين وكشونما في نصف النهائي الذي اقيمت مقابلتاه اول من امس في مدينة الرياض.

ففاز كشونما بالهدف الذهبي على سايبا بعد ان تعادلا سلبا في وقت المباراة الاصلي (احرز الهدف لي كوانج) وبعمل مماثل عمل النصر بالفلاحين (احرز الهدف خالد الفرحان).

#### الترشيحات

بكل الواقعية يفترض من الناقد المحايد المدرك لحقيقة مقابلتي نصف النهائي جعل التشريحات قريبة من بعضها، فالنصر فريق مؤهل وبلا شك للفوز بالكاس ويحظى بكل مقومات ذلك فنا ومهارة ويتفوق بتعزيز العوامل المساندة المتمثلة بالارض والجمهور وكشونما متماسك الاداء وذو حيوية وجماعية وتقوده اسماء ماهرة جدا، والحقيقة التي تفرض نفسها ان الفائز في هذه المقابلة الهامة التي يتطلب حسمها الليلة اما بالهدف الذهبي اذا ما انتهت تعادلا في شوطيها الاصليين او بركلات الترجيح سيكون جديرا بهذه الكاس التي انطلقت في عام 1970 وفاز فريق التاج الايراني باول كاس لها ولكنها توقفت بعد ذلك من عام 1971 وحتى عام 1984 لتعاود الظهور في عام 1985 ويفوز فريق دايو الكوري الجنوبي بالكاس الثانية، وحصل فريق فوركاوا الياباني على الكاس الثالثة في عام 1986، وتبعه فريق ياباني اخر هو يوميري (تغير اسمه حاليا الى كوازاكي) بالكاس الرابعة عام 1987.

الحضور البطولي العربي بدأ بفريق السد القطري الذي ظفر بكاس هذه البطولة في

عام 1988، قبل ان يحصل عليها الياونج الصيني في عام 1989 ثم الاستقلال الايراني في عام 1990، فالهلال السعودي في عام 1991، ففريق باص الايراني 1992، وفي بطولتي 1993 و1994 كان فريق الفلاحين هو سيد الموقف بحصوله على الكاس مرتين متتاليتين.

وبوجود (الفرنسي) جان فرنانز على رأس الجهاز الفني في النصر يظهر الاداء معتمدا على الترتيب والتناقل السهل للكرة وفي ظل تمريرات بينية (كتنفيذ للواجبات الهجومية) عادة تجعل المهاجمين في وضع افضل لتهديد مرمى المنافسين.

فرنانز يوجه اداء لاعبيه وفق طريقة (2/4/4) وفيها يقسم المهام دفاعا وهجوما، فاضافة الى رباعي الدفاع هناك محور الارتكاز المقاتل احمد نصيب صاحب الادوار التي تخدم الجوانب الدفاعية والى جانبه الجنوبي الذي يقوم بدور مشابه مع مساعدته لزميله ابراهيم ماطر بالقيام بمهمة ربط العاب الفريق، ليبقى الرباعي محيسن الجمعان وابراهيم ماطر وماجد عبد الله و(الغاني) اوهين كنيدي معنيين بمهام هجومية.

وفي الارجح يكون طاقم النصر مكونا من: مضحي الدوسري حارسا للمرمى ومصطفى ادريس وعبد العزيز المليقي وخالد الفرحان ومساعد الطرير (في خط الدفاع) واحمد نصيب والجنوبي وابراهيم ماطر ومحيسن الجمعان (في خط الوسط) وماجد عبد الله واوهين كنيدي (في خط الهجوم) وتبقى الافضلية للمشاركة كبديل للنجم الشاب ابراهيم عيسى في خط الهجوم متى ما احتاج الفريق الى تعزيز القوة الهجومية.

في فريق كشونما كشف المدرب شونج بارك عن تعدد اوجه تنفيذ لاعبية للمهام التي توكل اليهم هجوما ودفاعا رغم احتفاظ اللاعبين برسم توزيعهم الذي يبداون به المقابلة وهو (2/3/5).

فريق كشونما يوجه اداءه الهجومي بتركيز على الاطراف لاعطاء ظهيري الجنب فرصا اكبر بنقل الالعاب للامام وبسرعة كبيرة ومن ثم تمريرها مرتفعة الى العملاق هوان الذي يجيد الالعاب الراسية.

التسديدات القوية المباشرة طريقا آخر لتهديد مرمى المنافسين وعادة ما يكون اليوغوسلافي رانكو وكوجون هما المنفذان اكثر لذلك.

طاقم الفريق مكون من: (الروسي) سيرتيشف (حارس مرمى) وهاسونج ولي يونج و(الروسي) جنادي وبارك كوانج وبارك وونج وو (في خط الدفاع).

وسن تي يونج و(اليوغوسلافي) رانكوفيتش وكوجون (في خط الوسط) وهوان يون سوك وتشو اوسوك في الهجوم.

ويظل لي كوانج هين الذي يلعب في خط المقدمة ورقة فاعلة يرمي بها المدرب بارك لدعم خط هجومه وهو صاحب قدم قوية جدا مكنته من احراز هدف فريقه في مرمى سايبا.

#### مفاتيح الفوز

يبرز في فريق النصر الماهر جدا ابراهيم ماطر بقدراته المهارية العالية على نقل العاب فريقه من الدفاع الى الهجوم، ايضا هناك محيسن الجمعان الذي يؤدي دور صانع الالعاب الهجومية والمنفذ لها معا بحيوية عالية جعلته ذا عمل مفيد للفريق، ويظل هداف الفريق ماجد عبد الله ذا قدرات تهديفية متميزة متى ما وجد التعاون المطلوب من خط الوسط.

في فريق كشونما تتمحور الاهمية والفعالية باليوغوسلافي رانكو ذي التقنية المهارية العالية التي تمكنه من توجيه الكرة للمهاجمين بثقة واجادة وهو ذو قدم قوية ذات خطورة على المرمى متى ما كانت موجهة له، ايضا يؤدي كوجون وون اعمالا مفيدة للفريق فهو الرابط الرئيسي للالعاب وتميزه حركته المستمرة بحيث لا يكل ولا يهدأ.

(الروسي) جنادي خبير وفاعل في خط الدفاع ويؤدي دور الليبرو باجادة وهو خطير متى ما فعل ذلك بتعاون برانكو وهوان يون معه.

#### مقابلة المركزين الثالث والرابع

تسبق مباراة البطولة وتحديدا عند الساعة 4.20 وفيها سيكون فريقا سايبا الايراني والفلاحين التايلاندي متنافسين لتبوؤ المرتبة الثالثة بعدما خسر المنافسة على المركز الاول في ظل خسارتيهما لمقابلتي نصف النهائي.

مقابلة سايبا بالفلاحين سيتم حسمها بركلات الترجيح مباشرة اذا ما تعادل الفريقان في الشوطين الاصليين.

---

## الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

### أنصفوا الكرة السعودية

لئن كنا كلنا كسعوديين وعرب نتمنى كل التوفيق لممثل الكرة السعودية والعربية (فريق نادي النصر) بطل الدوري السعودي في مقابلته الحاسمة (الليلة) مع بطل الدوري الكوري الجنوبي..

اقول بغض النظر عما اذا فاز النصر بكاس بطولة الاندية الاسيوية الابطال الدوري بكرة القدم ام لا، فقد واصلت كرة القدم السعودية اثبات حضورها التنافسي القوي جدا على كافة الاصعدة. خليجيا وعربيا وعربيا (ثانية).. ومن ثم اسيويا.

قبل اسابيع ذهب النصر الى البحرين للمشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي، وعاد من هناك بالكاس بعد ظهور مشرف، اذ لم يخسر الا في مبارياته الاخيرة، التي كانت عبارة عن تحصيل حاصل!

وقبل ايام استضاف النصر بطولة الاندية العربية لابطال الدوري، واستطاع الهلال السعودي ان يحرز كاس البطولة بكل جدارة واستحقاق وللمرة الثانية على التوالي.

وبعدها بثلاثة ايام استضاف الهلال بطولة الابطال «النخبة».. ومن دون هزيمة، تمكن فريق نادي الشباب من احراز الكاس التي تقدم لاول مرة لينتزعها (بقوة) من بين اشد المنافسين، ليعود من جديد كبطل عربي سبق له اثبات حضوره امام الاقوياء..

من بطولة خليجية الى عربية، ومن عربية اخرى الى نهائي بطولة اسيوية.

هكذا هي الكرة السعودية.. في عصر الاحتراف، انديتها تثبت، بطولة بعد اخرى، ان نجاحاتها ما هي الا امتداد حقيقي لابداعات منتخباتها وعلى كافة الاصعدة.. ناشئون وشباب (اواسط) وكبار.

لم يسبق ان مارسنا فعل التطبيل الانشائي لها، عندما كانت في طور البدء في المنافسة.. ولذلك من باب اولى الآن ان لا نندفع نحو ذلك حتى وهي تعانق النجاح تلو الاخر.

دائما وابدا ما نكتفي بالسرد «الاحصائياتي» البطولاتي.. فهذه اللغة.. هي اللغة الوحيدة في العالم التي لا تعرف الكذب.

اليوم كل عاقل من ناقد ومحلل واداري ولاعب وغيرهم يدرك جيدا ان الخسارة امام الكرة السعودية ليست عيبا.. وان هذا الخاسر لم يتكبد الخسارة بفعل فاعل غير التفوق الميداني الفني للكرة السعودية.

فيا نقادنا العرب عليكم بالانصاف. لا شك ان الكل منا يتمنى تفوق كرة بلاده على كل الاشقاء.. ويفرح عند تفوق الشقيق على الغريب (الفريق).. ولكن واجبنا عند تفوق الشقيق ان لا نبخسه حقه من الثنا.. بكل حياد ونزاهة وامانة تتطلبها ممارسة المهنة.

نقول هذا وبالله التوفيق

---

### في الدوري الإنجليزي

# مانشستر يونايتد يوجه ضربة قاسية لآمال نيوكاسل

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

وجه فريق مانشستر يونايتد لكرة القدم ضربة قوية لآمال نيوكاسل في الفوز بالدوري الانجليزي بعد ان هزمه اول من امس بهدفين نظيفين.

وأدى هدف في بداية كل شوط من المباراة بين الفريقين المتصدرين للقائمة الى تخفيض الفارق بين نيوكاسل اول الدوري وبين منافسه مانشستر الى سبع نقاط من عشرة. واحرز الهدفين اندي كول وروي كين.

ولم ينتظر اكبر عدد من المشاهدين بلغ 42 الف متفرج من مشجعي مانشستر سوى ست دقائق قبل ان يسجل كول الهدف الاول، مدركين ان لا شيء غير الفوز يمكن ان يبقي فريقهم في اطار المنافسة على البطولة.

واستفاد مانشستر من الفوضى التي عمت صفوف نيوكاسل اذ تمكن كابتن الفريق وصانع العابه اريك كانتونا من سحب دفاع نيوكاسل نحوه ليترك كول يستقبل الكرة من ريان جيجز ويسكنها في شباك فريقه السابق بمهارة شديدة.

وبذل مهاجما نيوكاسل روبرت لي والفرنسي ديفيد جينولا جهودا لتعويض الهدف ولكن بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر افشلها. وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني هز جيجز العارضة بكرة قوية ولم يمر سوى ثلاث دقائق الا وتمكن كين من الحاق ثالث واسوأ هزيمة بنيوكاسل عندما احرز هدفه من تمريرة رائعة من زميله فيل نيفيل.

وبهذه الهزيمة يتوقف رصيد نيوكاسل عند 45 نقطة ويرتفع رصيد مانشستر الى 38 نقطة. وقال كيفن كيجان المدير الفني لفريق نيوكاسل بعد المباراة كان اداؤنا سيئا للغاية وربما كان اسوأ اداء في الاشهر الاثني عشر الماضية.

وفي اطار مباريات الدوري الانجليزي لم يجد فريق ليدز الذي يحتل المركز الثامن صعوبة في هزيمة اخر القائمة بولتون 2/صفر. وبذلك اصبح رصيد ليدز 31 نقطة ولا تزال له مباراة وفريق بولتون عشر نقاط.




كانتونا لاعب مانشستر يونايتد (يسار) يتخلص من ستيف هاوي مدافع نيوكاسل (رويتر)

---

# مصر وغانا اليوم وديا استعدادا لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم الجمعة المنتخب الوطني المصري لكرة القدم ومنتخب غانا في مباراة ودية باستاد القاهرة ضمن استعدادات الفريقين للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الى 3 فبراير (شباط).

الفريقان استعدا لمباراة اليوم والتي يعتبرها كل فريق من المباريات المهمة حيث انها محك حقيقي واختبار فعلي لنقاط القوة والضعف في كلا الفريقين.

الفريق المصري استعد لمباراة اليوم منذ يوم الجمعة الماضي حيث واصل مرانه على فترتين يوميا صباحا ومساء ركز خلالهما الجهاز الفني على تدريبات اللياقة البدنية وبعض التدريبات الخططية حيث يتمكن كرول من الوصول الى افضل 22 لاعبا يتم ارسالهم للجنة المنظمة لبطولة الأمم الافريقية على ضوء مستوى اللاعبين خلال مباراة اليوم.

وكان منتخب غانا قد وصل القاهرة يوم الاثنين الماضي حيث واصل تدريباته اليومية ويضم عددا من اللاعبين المحترفين في اندية اوروبا مثل عبيدي بيليه وانتوني يبواه وعددا آخر من اللاعبين المحترفين.

وأكد المدير الفني لمنتخب غانا كورتز انه حرص على مشاركة اللاعبين المحترفين في لقاء اليوم للوقوف على المستوى الحقيقي للاعبيه واكتشاف اوجه القصور خاصة انه يلعب امام فريق قوي له سمعته الافريقية.

---

# مولودية الجزائري يلتقي فاب الكاميروني في نهائي كأس أفريقيا لكرة اليد

كوتونو - (أ.ف.ب): تأهل مولودية باتنة الجزائري وفاب الكاميروني الى المباراة النهائية من بطولة كأس ابطال الدوري الافريقية لكرة اليد التي تقام في بينين بعدما تغلب الاول على بريميرو دي اجوستو الانجولي 19/20 (7/10)، والثاني على اتوال من الكونجو 24/31 (9/13).

وفي فئة السيدات فاز افريكا سبور من ساحل العاج على اتوال من الكونجو 16/30 (4/18) وبيترو اتلتيكو الانجولي على انتر كلوب الكونجولي 17/34 (9/13).

---

# ارتياح لاستعدادات استضافة الدورة العربية

بيروت - ا.ف.ب: انهت لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة العربية الرياضية الثامنة التي ستقام من 8 الى 22 سبتمبر (ايلول) 1996 في لبنان اجتماعاتها مع اللجنة المنظمة للدورة بلقاء وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني روبير غانم امس. وضمت لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي وعثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية واللواء عبد الحميد الوكيل ممثلا لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وهاني مصطفى مدير ادارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية. فيما ضمت اللجنة المنظمة زيد خيسامي المدير العام للشباب والرياضة في لبنان وطوني خوري رئيس اللجنة

الاولمبية اللبنانية ومليح عليوان مساعد مدير الدورة.

وكشف غانم بعد الاجتماع أن لجنة خاصة ستقوم بجولة على بعض الدول العربية في يناير (كانون الثاني) المقبل لشرح ما تم انجازه اداريا وفنيا حتى الآن والحصول على الاموال اللازمة التي وعد بها لبنان لتنفيذ المنشآت الضرورية الاخرى لاقامة الدورة. واكد السعد ان لجنة الاشراف والمتابعة كانت مرتاحة للجولة التي قامت بها وانها مصممة على تذليل كل العقبات التي يمكن ان تواجه اللجنة المنظمة.

---

# مارادونا يشارك في حملة لمكافحة المخدرات

بوينس ايرس - ا.ف.ب: اعلن نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه سيشارك بقوة في حملة لمكافحة المخدرات ستنظمها الصيف المقبل الامانة العامة لمكافحة الادمان في الارجنتين التي تتخذ مقرا لها في مدينة مار ديل بلاتا (400 كلم جنوب شرق بوينس آيرس) والتي اطلق عليها اسم «شمس من دون مخدرات».

وقال مارادونا: «سأشارك في هذه الحملة لكي انقل الى الشباب كيف كانت تجربتي السلبية مع المخدرات. لقد كنت ضحية المخدرات ولا اريد ان يكون الشباب الارجنتيني كذلك. اشارك بقوة في هذه الحملة لان لدي طفلتين واريد ان افهمهما مآسي المخدرات». واكد امين عام جمعية الوقاية من الادمان جوستافو جرين ان مشاركة مارادونا في هذه الحملة ليست مبادرة دعائية وقال: «عندما نقوم بجردة خاصة حول هذه الحملة سنجد ان نشاطنا شمل مئات الآلاف من العائلات مع اطفالهم». يذكر ان مارادونا اوقف مرتين لمدة 15 شهرا من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم اثر تناوله الكوكايين، وخضع لعلاج خاص بالادمان مما اتاح له العودة الى الملاعب.

---

# أكبر مجمع رياضي في مناطق السلطة الفلسطينية

بيروت - ا.ف.ب: وضع رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري الشيخ محمد بن عيد آل ثاني امس حجر الاساس لاول مدينة رياضية في مناطق السلطة الفلسطينية. وتبلغ كلفة المشروع ثلاثين مليون دولار تبرعت بها دولة قطر. وبعد الانتهاء من وضع حجر الاساس اجتمع الوفد القطري مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مكتبه بغزة. وصرح عزمي الشعيبي وزير الرياضة الفلسطيني المستقبل ان رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري «وضع حجر الاساس لاكبر مجمع رياضي سيقام في مناطق السلطة الوطنية على مساحة 20 دونما شمال قطاع غزة». واضاف الشعيبي انه «تم وضع المخططات لهذا المجمع الرياضي وهو عبارة عن استاد رياضي كبير وقاعة مغلقة ومبان لوزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية بالاضافة الى مكتبة عامة».

في ختام الأسبوع السادس من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

# الاتفاق يلتقي النجمة والرياض أمام الطائي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الاسبوع السادس من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث ستقام مباراتان في كل من الخبر بين الاتفاق والنجمة والثانية في حائل بين الرياض والطائي.

مباريات اليوم تعد قوية وذلك لتقارب المستوى الفني للفرق الاربعة التي تسعى لكسب النقاط والمنافسة على المراكز الاربعة الاولى في جدول الدوري للدخول الى المرحلة الثانية من المسابقة، وهناك مباراتان مؤجلتان في هذا الاسبوع بين النصر والاتحاد وبين الهلال والتعاون.

الاتفاق والنجمة

على ارض ملعب الراكة بالخبر يلتقي فريقا الاتفاق والنجمة في مباراة متكافئة المستوى، فالاتفاق يلعب على ارضه وبين جمهوره، ويدخل المباراة برصيد تسع نقاط حصل عليها من خمس مباريات لعبها فاز في ثلاث وخسر اثنتين، وبدا واضحا من المباريات الخمس التي خاضها ان مستوى لاعبي الفريق كمجموعة غير مستقر فنيا ففي اخر مباراة لعبها امام التعاون كسبها بشق الانفس 2/1 رغم تواضع المستوى الفني لفريق التعاون.

يدرب الاتفاق المدرب الوطني خليل الزياني، وهو معروف بقدراته الفنية العالية، ولكن يبدو ان الخلافات الداخلية في ادارة النادي انعكست على مستوى الفريق مما جعل الفريق يظهر بصور غير ثابتة في جميع مبارياته التي لعبها.

النجمة هو الآخر يملك من النقاط تسعاً من اربع مباريات لعبها، فاز في ثلاث وخسر ثلاثاً، وله مباراة مؤجلة امام النصر، وظهر هذا الفريق بمستوى جيد في بداية هذا الموسم وذلك بفضل مدربه التونسي يوسف الزواوي الذي رفع من مستوى اداء الفريق واستطاع ان يوظف القدرات الفنية لدى بعض اللاعبين لصالح الفريق.

الطائي والرياض

وفي حائل يلتقي الرياض مع الطائي في مباراة لا تقل اهمية عن مباراة الخبر فالفريقان متقاربان في المستوى، وكذلك في رصيدهما في النقاط فالطائي كان الحصان الاسود في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ويدخل لقاء اليوم ورصيده من النقاط نقطة واحدة من ثلاث مباريات لعبها خسر في اثنتين وتعادل في واحدة وله مباراتان مؤجلتان.

الرياض الذي اختفى في بداية الموسم عاد بقوة في الاسبوع الماضي من مسابقة الدوري يدخل لقاء اليوم برصيد اربع نقاط من اربع مباريات لعبها فاز في واحدة وتعادل في واحدة وخسر اثنتين وله مباراة واحدة مؤجلة امام الهلال.

لقطة من مباراة الرياض والطائي في الدوري السعودي (ارشيف ـ «الشرق الأوسط»)

يبدأ استعداده لمباريات الكأس في غياب عشرة لاعبين

# الزمالك يوافق على انتقال نصار للترجي التونسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا غدا السبت برئاسة المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي لمناقشة موضوع احتراف عفت نصار لاعب الفريق الأول لكرة القدم في صفوف نادي الترجي التونسي والمقابل المادي الذي سيطلبه النادي من أجل الاستغناء عن اللاعب. ورغم اعتراض أحمد رفعت المدير الفني للفريق على ترك عفت نصار فإن مجلس الادارة وافق بصفة مبدئية حتى يتمكن اللاعب من تامين مستقبله خاصة انه يوجد اكثر من لاعب يمكنه سد الثغرة التي سيتركها اللاعب بانتقاله الى تونس.

كانت المفاوضات بين الناديين قد أخذت شكلا جادا بين جلال ابراهيم رئيس الزمالك وسليم شيبوب رئيس الترجي خلال وجودهما في الرياض بالسعودية اثناء كاس السوبر العربية حيث طلب جلال ابراهيم 120 الف دولار للنادي من أجل الاستغناء عن عفت بخلاف ما سيحصل عليه اللاعب والذي يتحدد على ضوء المفاوضات بين اللاعب والترجي. وينتظر نادي الزمالك وصول خطاب رسمي أو مندوب من النادي التونسي لمعرفة المقابل المادي الذي سيدفعه الترجي مقابل الانتقال للاعب الزملكاوي.

هذا وقد بدأ الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك تدريباته امس بعد راحة قصيرة استغرقت ستة أيام استعدادا للمشاركة في مباريات كاس مصر التي تبدأ بلقاء شبان قنا يوم 5 يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ان قرر مجلس الادارة المشاركة في المسابقة وعدم الانسحاب رغم طلب احمد رفعت المدير الفني بالاعتذار عن عدم المشاركة.

ووسط غياب عشرة لاعبين دوليين بالفريق هم اعضاء المنتخبين الأول والثاني ادى الزمالك تدريباته امس استعدادا للمباراة. واللاعبون هم نادر السيد وأحمد الكاس وأيمن منصور وعصام مرعي وحسين عبد اللطيف وحازم امام ومدحت عبد الهادي واسامة نبيه ومؤمن سليمان. كما غادر القاهرة امس قاسي سعيد الجزائري في طريقه الى بلاده للانضمام لمعسكر المنتخب الجزائري استعدادا لنهائيات كاس الأمم الإفريقية خاصة بعد ان وافق الجهاز الفني للزمالك على سفر اللاعب بعد ان تأكد من شفائه من إصابته الاخيرة.

# منتخب لبنان يقابل قزقستان وديا الأربعاء

بيروت - ر: قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة المباراة الودية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب قزقستان الوطني يوم الاربعاء المقبل الثالث من يناير (كانون الثاني) 1996 على ملعب بيروت البلدي. وتندرج هذه المباراة في اطار عدد من المباريات التحضيرية التي يخوضها المنتخب اللبناني استعدادا لتصفيات كاس الامم الاسيوية والتي تستضيف نهائياتها الامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) 1996. ولبنان ضمن المجموعة الآسيوية العاشرة التي تجمعه مع منتخبي الكويت وتركمانستان. كما اطلعت اللجنة العليا للاتحاد على ما شهدته مباراة ناديي شباب الساحل والصفاء السبت الماضي من ممارسات مؤسفة واتخذت في شأنها القرارات التالية:

● تغريم نادي الصفاء مبلغ عشرة ملايين ليرة نحو 6260 دولارا.

● نقل مباراتي نادي الصفاء مع كل من ناديي الهومنتمن والحكمة من ملعب الصفاء واقامتها على ملعب طرابلس البلدي.

● اقامة ثلاث مباريات لنادي الصفاء مع كل من اندية الهومنتمن والراسينغ والحكمة من دون جمهور وتحميل نادي الصفاء نفقات اقامتها من رسوم ملعب وحكام ومراقبين وسداد تعويضات مالية الى اطراف مبارياته الثلاث بواقع مليونين وخمسمائة الف ليرة لنادي الهومنتمن ومليون وخمسمائة الف ليرة لكل من ناديي الراسينغ والحكمة.

● كما وجه الاتحاد تحذيرا اخيرا الى نادي الصفاء بنقل كافة مبارياته اللاحقة الى غير اماكن اقامتها الاساسية واجرائها دون جمهور اذا امعن جمهوره في تكرار ما اقدم عليه في مباراته الاخيرة.

واوقف الاتحاد لاعب نادي الصفاء بلال هاشم مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الهومنتمن لسوء سلوكه.

# حطين يسعى للبقاء في صدارة الدوري السوري مع نهاية مرحلة الذهاب

دمشق: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم قطار الدوري العام السوري لكرة القدم الى نهاية مرحلة الذهاب، حيث تقام 4 مباريات في ختام مرحلة الذهاب الثالثة عشرة.

في دمشق يلتقي فريق حطين (المتصدر) مع مضيفه فريق المجد في لقاء ينتظر ان يشهد اصرارا كبيرا من قبل لاعبي حطين لبلوغ الفوز وانتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث لكي يتسنى له مواصلة الاحتفاظ بالصدارة منفردا. وفي الوقت الذي يامل فيه المجد الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره لانتزاع نقطة على اقل تقدير.

حطين في المركز الاول على لائحة الترتيب برصيد 30 نقطة في حين يحتل المجد المركز التاسع وله 11 نقطة.

وفي حمص يستضيف الكرامة نظيره فريق الجهاد في مواجهة يسعى من خلالها الكرامة لاستثمار افضليته الفنية لتحقيق الفوز ومواصلة مطاردته للمتصدر.

والكرامة في المركز الثاني برصيد 28 نقطة مقابل 10 نقاط للجهاد في المركز الحادي عشر.

وفي اللاذقية يستضيف فريق تشرين نظيره الشرطة المركزي في لقاء ينتظر ان ياتي عامرا بالاثارة والندية بين الفريقين وذلك في سعي كل طرف لادراك الفوز بغية تعزيز موقعه على لائحة الترتيب.

تشرين احد الفرق الطامحة بالمنافسة على اللقب لهذا الموسم حيث يحتل حاليا المركز الرابع برصيد 22 نقطة. فيما يحتل الشرطة المركز السابع وله 16 نقطة.

اخيرا وفي حلب يلتقي شرطة حلب مع ضيفه فريق بردى الصاعد هذا الموسم. وهي مواجهة هامة يسعى من خلالها الفريقان تعزيز فرصتهما بالنجاة من شبح الهبوط.

بردى في المركز الثالث عشر (قبل الاخير) وله 8 نقاط بينما يقبع شرطة حلب في المركز الاخير وله 4 نقاط.

# تعديل موعد تصفيات المجموعة السادسة لبطولة آسيا

عمان: «الشرق الأوسط»

اوعز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الى الاتحاد الاردني بالعمل على اجراء تعديل طفيف على موعد اقامة تصفيات المجموعة السادسة لبطولة كاس امم اسيا لكرة القدم والتي كان الاتحاد الاردني قد حدد النصف الاول من اغسطس (اب) المقبل موعداً لاقامتها في عمان.

وقد طلب الاتحاد الآسيوي ان تكون هناك مرونة في موعد اقامة تصفيات المجموعة، شريطة ان تنتهي قبل يوم 31 من اغسطس المقبل.

ويذكر ان المجموعة السادسة تضم منتخبات: الاردن والعراق وبنجلادش وباكستان. حيث ستجري مباريات المجموعة على نظام التجمع في العاصمة الاردنية ومن دور واحد. ويتاهل بطل المجموعة الى الادوار النهائية لبطولة كاس الامم الاسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة اواخر العام المقبل.

ويتوقع ان تنحصر المنافسة على زعامة المجموعة السادسة بين المنتخبين الاردني والعراقي.

الرواق الرابع

# ثرثرة في الهزيع الأخير من الليل

ثمة صورة اعلامية واحدة تبرز بوضوح، في الهزيع الأخير من الليل، في البرهة التي تسبق انقضاء هذا العام الآفل، في اللحظة الطللية العربية لما قبل نهايات هذا القرن.

هذه الصورة الاعلامية ليست تلك التي نردد عادة بأنها من صنع القوى الخارجية التي دأبت منذ انهيار الشيوعية على قولبة ملامح عدوها الجديد الذي اخترعته وقررت ان تفرضه فرضاً وكأنه حقيقة قائمة بالفعل، وانما هي الصورة الأخرى الموازية التي صنعها الاعلام العربي نفسه، سواء عن طريق الندب الذاتي او عن طريق ترويض النفس بحيث تصبح ظاهرة الشعور بالكراهية تجاه الذات، مسألة تدخل في سياق النقارات الفكرية المألوفة والتي لا تفعل اكثر من التعبير عن حرية الرأي، أو عن طريق الشعر الاعلامي الذي يتوسل بجلد الذات حرصاً منه على أن يلبس لبوس العاشق الذي يتفجع مثل أي بطل تراجيدي.

ما هي ابعاد هذه الصورة الاعلامية الموازية؟ ومتى يخرج العرب من أسر مدارها المغلق؟

هذه الثرثرة في الهزيع الأخير من الليل تحاول استعادة وقع وايقاع العام الآفل.

(1)

قبل انقضاء الأيام الأخيرة من هذا العام، التي ستوصلنا الى الضوء في نهاية النفق كما يقولون، استذكر كلاماً بسيطاً لمفكر من وزن الذبابة، مفاده ان السعادة مفهوم كامن في المخيلة.

وهو يعلل ذلك الحكم البديهي محتجاً بقوله: ان ما نصنعه يقصر دائماً عن الوصول الى ما نتخيله. ولهذا فنحن نحلم ونتخيل باستمرار.

الغريب ان هناك من لا يحلم ولا يتخيل، وقد أشار تحقيق نشر في مجلة «تايم» الأميركية مؤخراً، الى ان الاتراك أمة لا ترفض ان تحلم وان تتخيل فحسب وانما هي تمقت نفسها.

وهذا الشعور، حسب تعليل المصدر نفسه، ناتج عن سبب كاريكاتيري مضحك يعزى الى احساسها بأنها ليست أمة مؤهلة للدخول في السوق الأوروبية المشتركة. وبعبارة أخرى فان أزمة الهوية او الانتماء الحضاري الحائر بين علمانية شعارها القبعة الأوروبية، وبين اسلامية رمزها عمامة الخلافة العثمانية، هي التي تأخذ بخناق عدد كبير من الأتراك المعاصرين.

ولكن لو قيض لمؤرخ هبط من كوكب المريخ فجاة، أن يقرأ بعض ما يكتب من قصائد الشعر العربي الحديث، فلا بد ان يخرج في نهايات هذا القرن، بانطباع مفاده ان العرب المعاصرين، أو فلنقل عدداً كبيراً من شعرائهم ومفكريهم، قد وصل به الاستغراق في الردح والقدح واغتيال الذات حداً يجعلنا نستنتج باننا كالاتراك سواء بسواء، أمة تمقت نفسها.

**خلدون الشمعة**

هذا الاتجاه الفكري اصبح للأسف يمثل معلماً بارزاً من معالم الشعر الاعلامي المعاصر، أو قل الشعر السياسي الذي يروج له الاعلام ويستقبل استقبالاً جماهيرياً منقطع النظير، ويحرص على جلد الأمة بدعوى الافراط في الحرص على مصيرها.. ربما تشفياً منها على طريقة الندابات المصريات المحترفات.

(2)

ولعل المعادل الفكري لهذا التوجه الاعلامي في الشعر السياسي يتمثل على وجه التخصيص في محاضرة ألقاها مفكر واعلامي معروف في ملتقى أقيم مؤخراً لدراسة دور الاعلام في الثقافة العربية المعاصرة، فهو يتحدث عن تيار ديني سلفي في الثقافة العربية: «مليء بالدلالات المثالية المجردة العامة.. لإقامة الأنشطة الأدبية والفنية والفكرية على مرتكزات دينية». إلا انه لا يتردد باسم بيغائية متمركسة أكل الدهر عليها وشرب واكتهل، في ان يقرن القومية بالسلفية والمثالية فيقول:

«وغير بعيد ـ بصراحة كاملة ـ عن هذه الدعوة الدينية السلفية نجد الاتجاه القومي المثالي الذي يدعو بدوره لاتخاذ الفكرة القومية والمشاعر القومية والتراث القومي نقطة ارتكاز ومرجعية معيارية لابداعاتنا وتقييماتنا».

والحال ان المرء يحار في كيفية عثور هذا الاعلامي والمفكر المخضرم على هذا الاتجاه القومي المنتفخ الأوداج.

وأغلب الظن انه يحاول ان ينفخ الروح في جثة باردة، حرصاً منه على ان يجد لنفسه موضوعاً اعلامياً يسمح له بالكر والفر والاطمئنان الى ان بوسعه الانتصار على اتجاه يتوهم انه ما زال قائماً بالفعل.

وهكذا يلتقي الجلادون بالنادبين في عملية اغتيال مستمرة لما تبقى من الشخصية القومية. والقاسم المشترك بين الطرفين هو التقاؤهما على كراهية العرب إما باسم نزعة لاطبية وكامنة تتقنع بقناع النزعة العلمية الزائفة، أو بدعوى الافراط في حبهم وعشقهم والحرص على مستقبلهم.

وهم في هذا الموقف أو ذاك يتصرفون وكأنهم لا يمتون بصلة الى اولئك العرب في صعودهم أو هبوطهم. بل لعلهم يتعاملون مع مسألة خطيرة هي مسألة الهوية والانتماء وكأن المرء يختار اسلافه أمام محكمة يقرر قضاتها الأجانب التسلسل السلالي لأمة من الأمم وفق اختيار طوعي من قبل الأبناء لنوعية الآباء الذين يودون الانتماء اليهم حسب مقاييس يزعمون لها الموضوعية والحياد.

(3)

هذا الاغتيال الاعلامي المبرمج للشخصية القومية، وذلك الجلد الشعري المستمر للأمة العربية بدعوى الحرص والحب والعشق، لا اجد ما استعيد به التوازن المفقود الذي يخرج به المرء بعد التحديق في دقائقه وتفاصيله سوى استعادة قصيدة للشاعر اللبناني امين نخلة، ربما كانت قصيدته الوحيدة التي تطرق أفقاً سياسياً يضعها كلياً خارج اطار شعره الجمالي النزعة.

يقول أمين نخلة:

أحمامة تبكي على الصيف
المودع لا علينا
ابكي علينا يا حمامة
واحملي دمعاً الينا
نحن الذين هوى بهم
فلك وأسقط في يدينا
كنا الملوك على الشباب
وكانت الدنيا لدينا
كنا الغصون الخضر في
كف الملاحة، والتوينا
كنا الرماح السمهريات
العوالي وانحنينا
نمشي ونهرع بالشباب
اذا مشى الناس الهوينا
إنا بنينا للشباب
ولم يدم ما قد بنينا
يا فائت الأيام: نسألك
المدامع أين أينا؟

الفرق كبير بلا شك، بين ندب الامة وبين التنكر لها وانكارها. وقد أصبح النادبون في هذا الهزيع الأخير من الليل متنكرين ومنكرين. فما العمل؟

---

برج مراقبة

# البذاءة... أصلها وفصلها

هارولد ويلسون: صورة مغايرة

ما مدى تأثير الاعلام على الطريقة التي يفكر بها الناس ويتحدثون؟

النظرية الاعلامية الغربية، أو قل معظم مدارسها، تؤكد على ان الاعلام يعكس ما يجري في المجتمع. وبالتالي فان الصراحة الزائدة التي تصل احياناً الى حد الوقاحة أو الخروج على الآداب العامة ليست نتيجة من نتائج الممارسات التلفزيونية والصحافية في الغرب وانما هي في حقيقتها حصيلة لانعكاس واقع المجتمع على مرآة الاعلام نفسها. وبعبارة أخرى فان على الاعلام قبل ان يثقف وان يوجه بالطريقة التقليدية المنفرة، ان يكون أميناً في نقل الطريقة التي يفكر بها الناس ويتحدثون. ولهذا فان موضوع الرقابة في الغرب ربما كان أشد حساسية منه في العالم العربي. ففي العالم العربي يتوقع المرء من الاعلام عادة ان يحافظ على القيم والتقاليد. وأما في الغرب فان الصدق في نقل الواقع يكتسب أهمية تتجاوز بكثير مهمة المحافظة على القيم والتقاليد المتعارف عليها.

ولعل المحاكمة التي كان من أبطالها أحد نواب حزب المحافظين التي سربت زوجته الايطالية الأصل الى صحيفة «الصنداي تايمز» معلومات تشير الى انه كان شاذاً وانه شارك أحد الشواذ غرفة في فندق بجنوب فرنسا، وأدت الى خسارة عضو مجلس العموم القضية التي رفعها على «الصنداي تايمز» لتبرئة نفسه من هذه التهمة واستعادة سمعته، لعل هذه المحاكمة تصلح مؤشراً يدل على ان الاعلام يؤشر الى حد كبير على صياغة الطريقة التي يتحدث بها الناس ويفكرون بالغرب، وذلك خلافاً للافتراضات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الاعلام الغربي.

فخلال المحاكمة التي خسر فيها عضو مجلس العموم نفقات تقدر بنصف مليون جنيه استرليني، شهدت سيلفانا زوجته الايطالية الأصل ضده في المحكمة، وتبين انها سبق ان قالت له بالحرف الواحد:

«سأرفسك بحيث لا يعود بمقدورك ممارسة الجنس.. بعد الآن».

وبالطبع فان الزوجة استخدمت كلمة أشد صراحة من عبارة «ممارسة الجنس» هذه التي نضطر عادة الى استخدامها في الصحافة العربية للتخفيف من وقع الكلمة الصريحة والمباشرة والعادلة لها على القارئ، وذلك التزاماً منا بالآداب العامة.

وعندما سئلت سيلفانا عن كيفية تعلمها استعمال لغة بذيئة وهي لا تحسن الانكليزية تماماً، أجابت بأنها تعلمت الكثير من القناة التلفزيونية الرابعة. ولهذا فان الوقت قد حان، على حد تعبير بعض الصحافيين البريطانيين الذين استطلعت «الشرق الأوسط» رأيهم، للاعراب عن الشعور بالامتنان تجاه البرنامج التعليمي الذي تقوم به القناة التلفزيونية.

ويقول فرانك جونسون الذي يكتب عموداً في «الدايلي تلجراف» انه لا يستطيع ان يزعم بأنه تعلم اللغة البذيئة من القناة الرابعة. فكونه ينتمي الى أصول شعبية، يجعله يتقن اللغتين: «الشعبية البذيئة» و«الرسمية» التي تتمتع بالفخامة ولكنها لا تنقل صورة دقيقة عن الواقع.

غير ان جونسون لم يلبث في مرحلة لاحقة من حياته ان اكتشف ان القناة التلفزيونية الرابعة ساعدته على اتقان لغته الشعبية البذيئة التي كاد ان ينساها.

وهو لهذا يشكر القناة على مساعدته على هذا الاتقان. فضلاً عن تعليمه أشياء كثيرة أخرى كان يجهلها ومنها العلاقة النسوية المثلية أي العلاقة غير الطبيعية بين النساء.

هذه السخرية لا تعني ان الصحافي المخضرم يمزح. وانما تشير الى معارضته الشديدة للصراحة الزائدة عن اللزوم والتي تروج لها بعض قنوات الاعلام في اوروبا الغربية عموماً.

وبالطبع فان فرانك جونسون لا ينسى في سياق سخريته الحادة تجاه الموضوع. التأكيد على انه يستثني من هذا التعميم الدور الذي تقوم به قناة «البي بي سي» الثانية في تقديم دروس «الجامعة المفتوحة»، وهي جامعة شعبية كانت من بنات افكار هارولد ويلسون، رئيس وزراء بريطانيا الراحل.

# حضرة الإعلامي دام عزه

الذين يجهلون من هو احمد جنتي، والموقع الذي يحتله داخل السلطة الاعلامية في ايران، ربما كانوا يجهلون الكثير عن هذه الشخصية التي تصفها النشرة الشهرية التي يصدرها مركز الدراسات الايرانية العربية في لندن تحت عنوان «الموجز عن ايران» بـ «حضرة اية الله سماحة الشيخ احمد جنتي دام عزه.. رئيس هيئة أمناء منظمة الاعلام الاسلامي والعضو الثابت والدائم بمجلس صيانة الدستور».


خامنئي: تنظيم الاعلام

واذا كان ما يهمنا في هذا السياق هو دوره كرئيس لهيئة أمناء منظمة الاعلام في ايران، ومدى تأثير ذلك على بلورة صورة الأداء الاعلامي هناك، فان هذا يجب الا يحول دوننا ودون الاشارة الى ان ذلك الملا القصير القامة والقليل الكلام والذي كان يظهر بين الحين والآخر الى جانب اية الله بهشتي.. وشوهد مرة وهو يقدم الشاي الى آية الله الخميني، اصبح الآن علاوة على منصبه الاعلامي، ممثل مرشد الثورة لشؤون البوسنة والهرسك وعضو رابطة مدرسي الحوزة العلمية، وعضو مجلس ادارة الحوزات الدينية وتنظيم دروسها، ورئيس هيئة مندوبي قائد البلاد الدائمين، والمبعوث المتجول للولي الفقيه في الدول الأوروبية والآسيوية والعربية، حيث يحضر المؤتمرات والندوات والمراسيم الرسمية كندوة الأديان في زنجبار ومراسم دفن زعيم حزب الله في لبنان وخطوبة ابنة رئيس عشائر فولتا العليا... وآخر مرة ظهر الشيخ جنتي ممثلاً لقائد الثورة في مراسيم رسمية غير محلية كتشييع جثمان قائد منظمة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في دمشق.

ويشير تقرير «الموجز عن ايران» الى ان جنتي بحصانته الاعلامية الجديدة يتمدد وكأنه الحاكم الحقيقي لايران فعلاً: يد على الكلاشنيكوف ويد في الفضاء. كما أنه لا يتردد في اقتحام مكتبة في شمال طهران واحراق مجلة في جنوبها.. وكذلك دعوة انصار حزب الله لتطهير الجامعات من الطلبة الذين يخلطون ـ حسب زعمه ـ بين الماركسية والاسلام (انصار الدكتور عبد الكريم سروش المفكر الاسلامي البارز)! من قال ان الاعلاميين هامشيون في العالم الثالث؟ يبدو ان كثيراً من المسلمات التي تقبل على عواهنها أصبحت الآن بحاجة الى اعادة نظر جذرية.

وهذا المشروع ممكن بطبيعة الحال، اذا ما اعتبرنا ان واقع ايران لا يشكل حالة خاصة وربما مختلفة عن العالم الثالث عموماً.


الأمير تشارلز: آخر الاعترافات — الأميرة دايانا: مرحلة جديدة

# الستائر مسدلة الآن

بعد عام حافل ومليء بما اعتبر بمثابة سلسلة من الاختراقات الاعلامية التي بلغت حد الشطط، وعرضت العائلة المالكة في بريطانيا لقدر كبير من المضايقات، يبدو ان مسلسل الأميرة دايانا الاعلامي المقروء والمسموع والمرئي ربما اقترب الآن من نهايته.

ولعل من ابرز علامات هذا التحول، الأنباء التي تتردد مع نهاية هذا العام، ومفادها ان العائلة المالكة تعتزم وضع حد للانتشار الاعلامي غير المسؤول، في محاولة تستهدف استعادة ما دعي به المستيك Mystique أي «هالة الغموض والرهبة» التي كانت الأسرة الملكية تحرص على المحافظة عليها، في مواجهة الرأي العام الذي اصبح طرفاً مباشراً في المناقشات التي تتردد باستمرار حول خصوصيات يجب الا تكون مادة يلهو بها كتاب الأعمدة الصحافية في الجرائد الشعبية. كما يستهدف هذا التحول ايضاً استعادة المصداقية التي يحرص عليها آل وندسور باعتبارها تمثل احد الأعمدة التي يقوم عليها النظام الملكي.

وهكذا لم يتردد مصدر مقرب من باكنجهام بالاس في مصارحة الاعلام البريطاني بقوله ان الملكة قد بدأت «عملية اسدال الستائر».. وذلك بعد ان وصل التركيز على الشؤون الشخصية للعائلة المالكة الى درجة غير مقبولة وفق جميع المعايير.

فبعد مقابلتين تلفزيونيتين اعترف فيهما كل من الأمير تشارلز ولي العهد، والأميرة دايانا، بالخيانة الزوجية، تؤكد صحيفة «الاندبندنت» ان الملكة لا تريد بعد الآن، ان يستعرض اعضاء الأسرة المالكة خصوصياتهم عبر اجهزة الاعلام.

والحال ان هذا الاتجاه بدأ يتعزز مع الأنباء التي تفيد بأن عدد المصورين والصحافيين الذين سمح لهم بتغطية التحركات الرسمية للأسرة المالكة بمناسبة الاعياد قد انخفض الى النصف بالمقارنة مع عددهم في العام الماضي.

وقد صرحت متحدثة باسم باكنجهام بالاس بأن عدد الصحافيين الذين سمح لهم بحضور الشعائر الرسمية الملكية في كنيسة ساندرنجهام انخفض من أربعين الى عشرين صحافياً.

ولكن ما هو رأي الصحافة الشعبية بما يحدث؟ هل هناك تقييد على حركة الصحافيين في ما يتعلق بهذا الموضوع؟

يقول جيمس ويتاكر مراسل الشؤون الملكية في جريدة «الدايلي ميرور» ان الوصول الى اخبار الأسرة المالكة كان متاحاً في الماضي ولكنه اصبح الآن مقيداً اكثر من أي وقت مضى.

ويضيف: «لقد بدأ التحول منذ زمن غير بعيد، ومن الواضح ان عدداً اقل من الصحافيين يسمح له الآن بالوصول الى مصادر الأخبار. وهناك بعض المشاغبين الذين لم يمنحوا فرصة التغطية الاخبارية على عين المكان. لقد حيل دونهم ودون ممارسة ذلك بكل بساطة».

ويؤكد جيوف ويستر محرر الصور الصحافية في جريدة «الدايلي ميل» وهي تشغل موقعاً وسطاً بين الصحافة الجادة وبين الصحافة الشعبية «التابلويد»، انه دهش بسبب الاجراءات الجديدة التي بدأ تطبيقها في الاسبوع الأخير من العام.

---

مقتطفات نشرها «الملف الإعلامي» في واشنطن تكشف أسرار رابين قائد الأركان (2)

# هذه تفاصيل احتلال القوات الإسرائيلية هضبة الجولان

موشي دايان

لندن: «الشرق الأوسط»

في العدد الماضي، نشرنا جزءاً من كتاب إسحق رابين الذي صدر تحت عنوان: «من مفكرة إسحق رابين» وغطى الفترة التي سبقت تسلمه منصب رئاسة الحكومة، وإطلاق يجال عمير لرصاصات الاغتيال التي أودت بحياته.

وكان «الملف الإعلامي» في واشنطن قد قام في أعقاب حادث الاغتيال بنشر أجزاء من هذه المفكرة التي سبق لرابين أن أرجأ نشرها لما تنطوي عليه من حساسية بالنسبة لخلفيات العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي ما يلي مقتطفات أخرى من «الملف الإعلامي» تتناول حرب الخامس من حزيران التي كان رابين خلالها يشغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، وبالتحديد جبهة الجولان في الرابع من حزيران، يقول رابين في «سجل خدمته»:

في مساء الثامن من حزيران تحولت الأنظار إلى الجبهة السورية، واستدعيت قائد القيادة الشمالية العميد ديفيد العازار للاجتماع بي. ولم يحاول إخفاء غضبه وخيبة أمله. ولم يكن مندوبو المستوطنات الشمالية أقل منه صرامة عندما تحدثوا أمام أشكول وبحضوري، مؤكدين على أن الجيش الإسرائيلي ضرب أعداءه وانتصر عليهم وحرر إسرائيل من الكابوس في الجنوب والشرق.

أما نحن ـ هكذا تساءلوا ـ فلماذا تريدون إبقاءنا تحت الهضبة السورية، فريسة لمدافع أعدائنا الفتاكة؟...

لقد كان موقفي وما يزال أنه في نطاق القيود التي فرضها وزير الدفاع لا فائدة من الهجوم على الجولان وطلبت من إشكول أن يستجيب لطلب ديفيد العازار ويتحدث معه. وقد تبين أن حجج سكان المستوطنات وادعاءات ديفيد العازار قد لاقت قبول ليفي إشكول.

وفي الساعة السابعة مساء قرر إشكول عقد جلسة للجنة الوزارية لشؤون الأمن. فعرضت خطة العمل التي أوصيت بها.. وهي شن هجوم في الشمال. وعندما تحشد قوة أخرى تقوم بمهاجمة جنوب الجبهة السورية بدون التمسك بالقيود التي فرضها وزير الدفاع وهي منع الجيش الإسرائيلي من التقدم أكثر من كيلومترين عبر الحدود الدولية.

غير أن صرخة مندوبي المستوطنات لم تؤثر على دايان الذي حذر من خطر الهجوم. وقد قبل الوزراء رأيه القائل بوقف العمل في الجبهة السورية.

وفي حوالي منتصف الليل اتصلت بديفيد العازار هاتفياً وأبلغته بالقرار. وكان الرد من الطرف الآخر من الهاتف مذهلاً:

ماذا جرى لهذه الدولة؟...

كيف يظل هؤلاء (المُبْتَرون) بعد هذا العذاب وعمليات القصف وإقلاق الراحة، كيف يظلون فوقنا ونحن نرابط تحتهم؟.. إنهم يمتطوننا.

وتذكرت بأن هذا هو التعبير الدقيق لما قاله ممثلو المستوطنات أمام الوزراء.. إن السوريين يمتطوننا.. وإذا كانت دولة إسرائيل لا تستطيع الدفاع عنا فإنه من حقنا أن نعرف بذلك. عليهم أن يقولوا لنا بأننا لسنا جزءاً من إسرائيل وأنه لا يحق لنا بأن نهجر منازلنا ونهرب من هذا الكابوس؟...»

في الساعة السابعة من صباح يوم الرابع من حزيران أبلغت بأن دايان اتصل قبل 15 دقيقة مع عميد القيادة الشمالية ديفيد العازار وأمره بمهاجمة سورية بدون إبطاء..

أسرعت إلى موقع القيادة العليا واتضح بأن وزير الدفاع وصل إلى هناك في الساعة السادسة صباحاً تقريباً، وطلب الاستماع إلى تقييم للوضع من رجال الاستخبارات، وسمع عن الانهيار التام للجيش المصري، وما زال مصراً على عدم مهاجمة سورية. ولكن في حوالي الساعة السابعة ولأسباب لم أفهمها حتى الآن أمر العازار بشن الهجوم.

وطرت بطائرة هليكوبتر مع عيزر وايزمن إلى القيادة الشمالية وبدأت القوات عملية الاختراق في المحور الشمالي للهضبة. ولم يكن هناك أي جيش سوري منهار في تلك المرحلة. وكانت الحرب صعبة وصلبة ويترتب عليها وقوع العديد من الضحايا. ومن موقع القيادة في الجبهة الشمالية شاهدت أنا وعيزر وايزمن طائراتنا وهي تهاجم الأهداف السورية. ولم أكن قد شاهدته من قبل في هذه الحالة من الحماسة والانفعال.

وفي يوم الجمعة التاسع من حزيران كان السوريون ما زالوا يحاربون وأرغموا قواتنا على دفع ثمن غال مقابل انتصاراتها. وفي الليلة الواقعة بين الجمعة والسبت بدأ الانهيار في صفوف الجيش السوري، على الرغم من أنه لم تصدر للجنود السوريين أوامر بالانسحاب.

وفي تلك الليلة طلب السوريون من المصريين أن يرسلوا لهم كتائب الكوماندوس المصرية المرابطة في الأردن، كما طلب السوريون نجدات من العراق واستدعوا إلى الجبهة لواء اليا كانوا قد بعثوا به في السابق لمساعدة الأردن.

ولكن المصريين انهوا الحرب، ولم يرسلوا إلى سورية أي جندي كوماندوس. ومقابل ذلك كان عبد الناصر سخياً بالوعود. إذا لم تحافظ إسرائيل على وقف إطلاق النار فإن مصر ستستأنف الحرب!

إن من كان يعرف وضع الجيش المصري آنذاك لن يكون بوسعه إلا أن يضحك.

بدأت القوات الإسرائيلية تصاب بالإنهاك. إن معارك الاختراق الصعب جعلتنا ندفع ثمناً غالياً. وقد وصلت صباح يوم السبت رسالة من وزير الخارجية الاميركي، فاضطر دايان إلى توجيه الأوامر بضرورة إنهاء الحرب في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.. وكذلك إنهاء النشاطات الجوية في الساعة الثانية بعد الظهر..

وهكذا أمرت ديفيد العازار بالتخلي عن فكرة احتلال القنيطرة وإقامة خط إسرائيلي يستثني القنيطرة المدينة الأولى في هضبة الجولان.

ولكن خطأ سورياً غير سير الحرب:

ففي الساعة 8.30 صباحاً أعلن راديو دمشق ان القنيطرة قد احتلت وسقطت بيدي إسرائيل. فما الذي دفع السوريين إلى إصدار هذا البيان الكاذب؟ لا أحد يعرف على وجه الدقة، ربما أرادوا أن يخلقوا انطباعاً بأن إسرائيل تهدد دمشق لكي توجه علينا ضغوط سياسية أو لإرغام السوفيات على تهديد إسرائيل صراحة بانهم سيتدخلون في المعارك إذا لم يتوقف الجيش الإسرائيلي، وربما يكون البيان ناجماً عن البلبلة والذعر دون أن تعرف نتائجه.

وعلى اية حال فقد كان للبيان السوري نتيجتان فوريتان: هروب القوات السورية اصبح مقروناً بالفوضى والذعر.. وهذا ما سمح لوزير الدفاع بمواصلة الهجوم المكثف حتى الساعة الثانية بعد الظهر.

وفي الساعة الحادية عشرة أدرك السوريون خطأهم الفاضح وصححوا بيانهم السابق على النحو التالي:

القنيطرة لم تسقط وجنودنا يقاتلون.. وكانت تلك محاولة متأخرة لإنقاذ القنيطرة.

وبما ان الأميركيين خشوا من ان إسرائيل قد لا تتوقف قبل احتلال دمشق، احتاج رئيس الحكومة إلى قدر كبير من الكفاءة حتى يتمكن من إقناعهم بأن دمشق لن تكون هدفاً للجيش الإسرائيلي.

طالت الحرب... وحوالي الساعة السادسة مساء وصلت القوات إلى القنيطرة ولم يكن بينها وبين دمشق قوة سورية قادرة على القتال. وكان سلاح الجو يصب جام غضبه على ضواحي دمشق... وصفارات الإنذار والانفجارات احدثت فوضى عارمة في العاصمة السورية واستعدت الحكومة السورية لإخلاء دمشق وامرت السفارات الأجنبية بالخروج منها.

ودخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في الساعة 6.30 من مساء يوم السبت العاشر من حزيران. وفي يوم الحادي عشر من حزيران قمنا بتعديل خط تمركزنا، ووصلنا إلى مثلث الرقيد وسيطرنا على تل الفرس.

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من حزيران، نشبت قوة محمولة جواً وسيطرت على موقع جبل الشيخ. لم تكن هناك قوات سورية. وبهذه العملية انتهى تعديل الخط على الحدود السورية ـ الإسرائيلية الذي استمر من حرب الأيام الستة حتى حرب رمضان.

لقد كان بإمكاننا أن نوسع مناطق سيطرتنا هنا وهناك. فلم تكن هناك في الواقع قوة مصرية تستطيع إيقاف الجيش الإسرائيلي لو قصد احتلال القاهرة. وهذا ينطبق على عمان ايضاً. ولقد كان باستطاعة الجيش الإسرائيلي يوم 11 حزيران احتلال دمشق دون كبير عناء.


إسحق رابين

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 كانون الثاني (ديسمبر)

# رحيل المستشرق نولدكه شيخ المستشرقين الألمان

في مثل هذا اليوم قبل 65 سنة، أي في 29 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1930، توفي في مدينة «كارلزروه» بالمانيا تيودور نولدكه الذي كان من أكابر المستشرقين الألمان، وكتب بالالمانية الكثير عن العرب وتاريخهم، وكان يحتل مكانة فريدة ليس بين المستشرقين الألمان وحدهم، بل بين المستشرقين جميعاً.

ولد تيودور نولدكه (أو: نولديكه) في هاربورغ بالمانيا في سنة 1836، وكان أبوه مديراً لمدرسة ثانوية، وفيها تلقى دراسته الثانوية، ودرس في جامعات غوتنكن وفيينا وليدن وبرلين، وبدأ وهو طالب في الجامعة بدراسة اللغتين الفارسية والتركية، وحصل على الدكتوراه الأولى في سنة 1856 برسالة عن «تاريخ القرآن» ـ وهو الموضوع الذي خصه بعد ذلك بأهم كتبه وأشهرها ـ وفي سنة 1858 أعلنت أكاديمية باريس عن جائزة لبحث يكتب في هذا الموضوع فتقدم لها نولدكه وفاز بها بالاشتراك مع اثنين آخرين.

وبدأ نولدكه بعد حصوله على الدكتوراه رحلاته خارج المانيا، فسافر إلى فيينا حيث قضى قرابة عام يدرس مخطوطات مكتبتها وفي الوقت نفسه اهتم باتقان اللغتين الفارسية والتركية وأشعار الصوفية الفرس، وخصوصاً سعدي وعطار. ثم سافر إلى ليدن، واتصل بكبار المستشرقين أمثال دوزي ويونيبول وغيرهما.. وعكف على قراءة المخطوطات العربية الثمينة. كما تعرف على أبناء جيله من المستشرقين الهولنديين: دي خوي ودي يونغ وغيرهما. ومن ليدن ذهب إلى غوتا بالمانيا ثم إلى برلين وقضى وقته في الاطلاع على مخطوطات مكتبتيهما.

كانت صحة نولدكه منذ طفولته ضعيفة تحالفت عليها الأمراض، ومع ذلك عاش حتى تجاوز الرابعة والتسعين. وفي أيلول (سبتمبر) 1861 قام برحلة من برلين إلى روما انتجاعاً للصحة، وطاف بالبلاد الرئيسية على الطريق، ولعل هذه الرحلة هي رحلته الوحيدة خارج المانيا، إلى جانب رحلاته إلى فيينا وليدن ولندن. ومما يلفت النظر أنه لم يرحل مطلقاً إلى البلاد العربية والإسلامية على الرغم من أن تخصصه وعمله كله يتعلق بلغات هذه البلاد وآدابها وتاريخها وجغرافيتها.

عين نولدكه بعد عودته من إيطاليا مساعداً لأمين مكتبة جامعة غوتنكن في كانون الأول (ديسمبر) 1861، وبعد سنتين عين معيداً في هذه الجامعة الشهيرة في سنة 1864 ثم عين استاذاً للغات السامية في جامعة كيل (1864) وكان ذلك له دافعاً قوياً للانكباب على دراسة اللغات السامية، وفي ربيع سنة 1872 عين استاذاً في جامعة شتراسبورغ (عاصمة إقليم الإلزاس الذي ضم آنذاك إلى المانيا بعد حرب السبعين) وبقي فيها حتى سنة 1920 على الرغم من الدعوات المتكررة التي جاءته من جامعات برلين وفيينا ولايبزيك، ولما أحيل على التقاعد في سنة 1906 استمر يلقي بعض المحاضرات، وكانت هذه الفترة الطويلة التي نيفت عن خمسين عاماً في شتراسبورغ، فترة استقرار مكانته ودراساته وبؤرة إشعاعه في علم الاستشراق.

اهتم نولدكه اهتماماً خاصاً بالنحو العربي والنحو المقارن للغات السامية، وظهر له نتيجة لهذا الاهتمام كتابان هما: (1) «في نحو العربية الفصحى» (1904 و(2) «أبحاث جديدة في علم اللغات السامية» (1911).

كتب نولدكه بالألمانية (إضافة إلى كتابه في «تاريخ القرآن») دراسات أخرى عن العرب والإسلام منها «حياة النبي محمد» ودراسات لشعر العرب القدماء» و«النحو العربي» و«خمس معلقات» ترجمها إلى الألمانية وشرحها. ونشر في مجلات الغرب وموسوعاته بحوثاً كثيرة منها رسالة في «أمراء غسان» ترجمها إلى العربية المستشرق المجري بندلي جوزي والاستاذ قسطنطين زريق. وله بالعربية كتاب اسمه «منتخبات الأشعار العربية». كما أنه اشترك في الإشراف على طبع «تاريخ الطبري» وترجمته إلى الألمانية.

كان نولدكه يحسن معظم اللغات الشرقية كالعربية والآرامية والعبرية والصابئية والأمهرية وغيرها. وله تصحيحات وتحقيقات في هذه الألسنة، فضلاً عن معرفته بلغات الغرب كاليونانية واللاتينية، والفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية، ولغته الألمانية.

ارتحل نولدكه في ربيع سنة 1920 إلى مدينة كارلزروه في منطقة الراين الألماني، وأقام في منزل ابنه الذي كان آنذاك مديراً للسكك الحديد، وقضى هناك السنوات العشر الأخيرة من حياته.

جاء في بعض المصادر، ومنها «موسوعة المستشرقين» للدكتور عبد الرحمن بدوي، ومجلة «المشرق» (715/31) انه توفي في 25 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1931، والصواب أنه توفي في 29 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1930، وكانت زوجته قد توفيت قبله بأربعة عشر عاماً، وقد تزوجها في سنة 1864 وأنجبا عشرة أبناء وبنات.

قال فيه الدكتور عبد الرحمن بدوي إنه «يعد شيخ المستشرقين الألمان غير مدافع» وقال العلامة الأب انستاس الكرملي «لم نجد بين حملة العلم المعاصرين من بلغ تحقيقه».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

908 وفاة ابن المعتز

1170 مقتل السير توماس بيكيت

1941 لويجي التريبيني

1949 السير هنري مكماهون: تعهدات لم تنفذ

1986 هارولد ماكميلان

من عيون الشعر

## مرابع ريا

الصمة القشيري

خَنَنْتَ إلى ريّا، ونفسُكَ باعدت
مَزارَكَ من ريّا وشَعباكما معا
فما حَسَنٌ أن تأتي الأمرَ طائعاً
وتجزعَ إن داعي الصبابة أسمعا،
كأنك بِدْعٌ لم ترَ البَيْنَ قبلَها
ولم تكُ بالألاّف قبلُ، مُفَجَّعا...
بنفسيَ تلك الأرض ـ ما أطيب الرُّبى
وما أَحْسَنَ المصطافُ والمتربّعا
وأذكرُ أيّامَ الحمى ثمّ أنثني
على كبدي، من خشيةٍ، أن تَصَدَّعا
وليست عشيّاتُ الحمى برواجع
إليكَ، ولكن خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعا
كأنا خُلِقْنا للنّوى، وكأنّما
حَرامٌ على الأيّام أن نتجمّعا...

# ندوة مغربية حول أسئلة الحداثة في التجربة القصصية

الرباط «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد الكتاب المغاربة، بالتعاون مع جمعية الامتداد الأدبية ندوة حول «أسئلة الحداثة في التجربة القصصية المغربية» في مدينة القصر الكبير (شمال المغرب)، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل وعلى مدى ثلاثة ايام. وستبحث الندوة موضوع أسئلة الحداثة، ووسائل التعبير الفني والابعاد الدلالية والمجتمعية ووقفة لتعميم تجربة أحمد بوزفور القصصية.

ويشارك في الندوة قصاصون ونقاد، وهم محمد نور الدين افاية وأنور المرتجي وسعيد يقطين ونجيب العوفي ومحمد علوط ومصطفى يعلى ونور الدين صدوق وعبد الفتاح الحجمري، وشعيب حليفي، وحسن بحراوي وبشير قمري.

خيبات وانجازات العام 1995 كما يراها المثقفون المغاربة

# لماذا لا يتم تلخيص المهرجانات العربية في واحد؟

الرباط: من عمر عبد السلام

شهد عام 1995 عدة احداث ثقافية على مدار العام، ويسلط في هذا الاستطلاع المثقفون والأدباء المغاربة الضوء على اهم تلك الأحداث، وكذا على أهم الاصدارات التي نشرت خلال العام.

مجمع فلسطين اللغوي

حول اهم حدث ثقافي عربي، يقول المؤرخ المغربي الدكتور عبد الهادي التازي: اعتقد ان أهم حدث بالنسبة للتراث العربي والاسلامي جرى خلال سنة 1995، هو اننا اضفنا الى عدد مجامع اللغة العربية، مجمعاً جديداً، وهو مجمع اللغة العربية الفلسطيني الذي أعلن عن تأسيسه في مطلع العام، والذي يعتبر انشاؤه حدثاً بارزاً في الفضاء الثقافي على صعيد العالم العربي، اذ يعبر بصفة واضحة ان مسلسل السلام أخذ في اعطاء نتائجه وثماره على مستوى الفكر، ثم ثانياً لا نجهل اطلاقاً دور فلسطين الريادي عبر التاريخ والتي منها استمددنا مقوماتنا نحن العرب والمسلمين.

ولهذا نعتبر أن قيام هذه المؤسسة الحضارية، ينبغي ان يولي لها كل العناية الكاملة سيما ونحن نأمل ان تكون في صدر المجامع التي يتكون منها اتحاد المجامع العربية. والواجب الذي ينتظر هذا المجمع، مهم جداً، ليس فقط على الصعيد العربي، بل على الصعيد العالمي ايضا، وفي أن يكون صلة وصل بين الشرق والغرب وان يكون مكاناً تعكس فيه حوار الحضارات ـ لا صدامها ـ الذي من شانه أن يخفف من أجواء التوتر التي سادت في السنين الأخيرة بين الشرق والغرب، ونتعشم ان يكون هذا المجمع ملتقى لرجال الفكر على مختلف اتجاهاتهم بفضل المساعدات التي ينبغي ان تقدم اليه لكي يتمكن من احياء تراث هذه الأرض ـ فلسطين ـ التي تنعم بتاريخ مثير جداً بحكم انها مهد الديانات، وينتظر ان يقوم هذا المركز بنشر أكبر عدد من الوثائق والمستندات التي تتصل بهذه الأرض المقدسة.

أما بالنسبة لأهم الاصدارات العربية خلال سنة 1995، فيقول التازي: بالرغم من تتبعي للاصدارات التي تصدر في العالم العربي، سواء منه الذي اقف عليه وقوف عين، او الذي اقرأ عنه عبر الصحافة، وعبر النشرات التي اقرؤها بحكم تخصصي في تاريخ الحضارة الاسلامية خصوصا والعالم العربي على العموم، ومع تقديري لكل ما قرأته، اعتقد أن من واجبي، أن اعطي فكرة عن اصدارات مهمة صدرت هنا في المغرب، اولا لكون اخواننا في المشرق ربما بعيدين عما يصدر في المغرب، خاصة في هذا العام، ثم ثانية، أرى من واجبي ان اغتنم هذه الفرصة لأشجع مواطنينا في المغرب على أن يستمروا في نشر اعمالهم في جميع المجالات، ولهذا أخص بالذكر البحوث التي تصدرها سائر الجامعات المغربية، وخاصة اصدارات كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1995، وأهمها البحوث التي صدرت في جغرافية المغرب وتاريخه وفي اللسانيات، علاوة على الأعمال التي صدرت عن الندوات العلمية الرائدة في المغرب، وكذا ما يتعلق بتطور العلاقات بين البوادي والمدن في المغرب العربي، وهذه البحوث يمكن أن تسهم في اثراء الفكر العربي على العموم خاصة لدى الاخوة في المشرق الذين يتوقون الى معرفة المزيد عن العلاقة بين البادية والمدن، وكذلك بحوث حول المدن المغربية كطنجة. وفي ما يتعلق بتاريخ المغرب سنجد حديثاً عن المصادر التاريخية التي من شأنها أن تساعد الطلاب والباحثين المشارقة على معرفة ماذا يتوفر في المغرب من تراث في ما يتصل بمصادر تاريخ العرب.

وعندما أتحدث عن تاريخ المغرب، أؤمن ايمانا قويا بان تاريخ المغرب يكون الحجر الأساسي لتاريخ العرب أجمعين، لأن المغرب ظل عبر التاريخ الزاوية للعالم العربي، خاصة أن هناك حركة حالياً في ما يتصل بمعرفة آراء العرب او المغاربة عن العالم الآخر، واقصد بذلك الرحلات التي قام بها المغاربة قبل ثلاثة او اربعة قرون الى أوروبا، اذ اخذ الفكر الآن يتجه الى تسجيل آراء أولئك المغاربة عن ذلك العالم الأوروبي، كيف كان، وكيف كان ينظر اليه المغاربة من وجهة النظر الاسلامية، وحول هذا الموضوع نشر الكثير في عام 1995.

وكما قلت سابقاً، فان قصدي من التركيز على هذه الاصدارات، هو انني اعتبر أن من واجب اخواننا في المشرق أن يتعرفوا على هذه الجهة من الجناح الغربي للعالم العربي.

المهرجانات الثقافية

الكاتب والناقد المغربي سعيد يقطين له نظرة خاصة حول أهم الأحداث الثقافية العربية خلال سنة 1995، وفي هذا الصدد يقول: ما يمكن أن نلاحظه على وجه الاجمال، هو أننا في نهاية كل سنة عندما نقف على حصيلة ما تحقق من منجزات ثقافية على مدار الوطن العربي، نجد للأسف، أن السنة الفائتة أفضل من التي نودعها الآن، وكان الأحرى أن تكون كل سنة جديدة، تجاوزاً لسابقاتها، سواء من حيث الكم أو الكيف. وهذا الأمر يدعو للتأمل والبحث!

وبالنسبة الي، ارى أن ندوة «ألفية أبي حيان التوحيدي» التي عقدها المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، خلال الفترة من 9 الى 12 أكتوبر (تشرين الاول) 1995، كملتقى ثقافي عربي، كانت مناسبة مهمة بسبب الاهتمام بشخصية فذة في تاريخ الثقافة العربية، وساهم في اشغالها باحثون ودارسون من مختلف البلاد العربية، وكان للإعداد الجيد والمحكم لهذه الندوة، اثره الطيب في انجاح هذه التظاهرة الثقافية العامة.

وأعتقد أن قيام المهرجانات الثقافية، تعتبر مناسبة مهمة للقاء المثقفين والمبدعين من مختلف الاجيال، وعلى طول امتداد الوطن العربي، وفرصة للحوار والتعارف. وفي غياب مثل هذه الملتقيات المهمة والدائمة يتم التباعد بين الكتاب والباحثين العرب. وهذا الوضع سائد الآن بسبب غياب التظاهرة التي تجمع مختلف الفعاليات الثقافية العربية لتساهم في مناقشة الوضع الثقافي العربي والتعارف بين المثقفين.

وعلى صعيد الكتب يقول يقطين: ان كتابين صدرا في المغرب، الاول لعبد الله العروي، هو «الايديولوجيا العربية المعاصرة» الذي ظهرت له ترجمة مع مقدمة مهمة، وهذا الكتاب الذي مر على ظهوره الاول زمن طويل جداً، مايزال يحتفظ براهنية في عديد من القضايا التي تهم الثقافة العربية، والتي لم تناقش بما يكفي من الوضوح والعمق كما فعل صاحب هذا الكتاب. وادعو الى اعادة قراءته وتأمله لأن فيه الكثير من الجوانب التي تلامس الوضع الثقافي العربي خلال الفترة الحديثة.

اما الكتاب الثاني، فهو كتاب «فقه الفلسفة ـ فلسفة الترجمة» للكاتب المغربي طه عبد الرحمن، فهو مشروع تأسيس حول علاقتنا بنص الآخر (الغرب)، فهو كتاب رصين وعميق في بابه، ولم يسبق أن اطلعت على كتاب يتناول موضوع او اشكالية الترجمة بهذا العمق وهذا الوضوح. وبعد التأمل والتساؤل، فضلت هذين الكتابين، اذ لاحظت علاقة بينهما، فالكتاب الاول، كتبه صاحبه بالفرنسية، وترجمه محمد عيساني للعربية، وحينما يقدم العروي على ترجمته بنفسه فلكي يكشف عن سوء التعامل مع اللغات الاخرى.. انها معضلة الترجمة! والكتاب الثاني، يطرح المشكلة نفسها من منظور علمي وفلسفي دقيق. ان علاقتنا بلغة (الآخر) تطرح مشكلة حقيقية، وعلينا ان نبحث فيه بالشكل الذي يساعد فعلا على تأسيس تقاليد ثقافية جديدة.

وفي باب تقديم التراث، سررت كثيرا بصدور سيرة الظاهر بيبرس بأجزائها الخمسة عن الهيئة المصرية للكتاب، ذلك أن النص غير متوفر في المكتبات، ولقد عانيت كثيرا وأنا اشتغل بالسيرة الشعبية حتى حصلت على نسخة من هذا الكتاب. في حين ـ ويا للمفارقة ـ نجد ترجمته موجودة عند الفرنسيين. لننظر كيف يترجمون... وكيف نترجم نحن؟ وكيف يوفرون نصوصنا... وكيف لا نهتم بها نحن؟ أي زمان ثقافي هذا؟ ونسأل عن حصيلة وحصاد سنة من السنوات: ما زرعنا من شوك حتى نجني العنب؟

ولفت انتباهي كذلك رواية لكاتبة سعودية اسمها رجاء عالم وهي رواية «طريق الحرير»، فقد سبق لي أن قرأت لهذه الكاتبة مجموعة قصصية، ورأيت في طريقة كتابتها حسا جماليا رهيفا، فأكد لي ذلك روايتها الأخيرة رغم كونها رواية صعبة على القارئ غير المتمرس والمتمعن، ولكنها تعطينا فكرة عن بعض الكتاب العرب الذين يكتبون لانهم يعشقون الكتابة، ويسعون الى تأصيل الفن الرائع بعيدا عن اي نزعة استهلاكية في زمن رديء لا يقوم الا على الاستهلاك. وختاما اتمنى لسنة 1996 ان تكون احسن من السنة التي ودعناها، وأن تعود على كتابنا وعلى مبدعينا ومثقفينا، وعلى ثقافتنا العربية بما يخدم المصالح والآمال التي نتمناها للأمة العربية والاسلامية جمعاء.

ندوة المعتمد بن عباد

يقول الكاتب المسرحي والمستشار بوزارة الثقافة المغربية عبد الله شقرون إن اهم حدث ثقافي شهده العالم العربي خلال هذه السنة، ويسجل كمناسبة رفيعة على المستوى العربي، هو تنظيم مهرجان المعتمد بن عباد بمدينة مراكش، والذي اعتبره حدثا قيما ومميزا على المستويين العربي والمغاربي، وقد تم تحقيق هذا الحدث الى جانب المشاركة المغربية بجهد الاخوة في صحيفة «الشرق الأوسط». وقد مكن هذا الحدث من جمع مجموعة كبيرة من قادة الفكر والادب والشعراء، سواء من المغرب، او من دول عربية، وحتى من خارجها، وهذا في حد ذاته يعتبر نجاحا كبيرا على هذا المستوى.

اما بشأن أهم الاصدارات العربية خلال عام 95، فيقول شقرون: ان البلاد العربية عرفت خلال سنة 1995 الكثير من الاصدارات في الميدان الثقافي، وقد اثار انتباهي من بينها، كتاب للدكتور طه عبد الرحمن وهو من علماء الجامعة المغربية. وهذا الكتاب يحمل عنوان «فقه الفلسفة.. فلسفة الترجمة» ، وقد صاحب هذا المؤلف بنظريات مبتكرة وجديدة، وأمكنه أن يوظف التراث الفقهي الاسلامي في ابراز الفلسفة الحقيقية التي يمكننا جميعا أن نتمسك بها، وأن نستفيد منها.

مجاهدة الوجود

الكاتب والناقد بشير القمري يقول: يصعب الحديث عن حدث ثقافي بارز ميز في سنة 95. فاغلب الأحداث التي جرت، من ملتقيات ومهرجانات، معتادة وروتينية: مهرجانات القاهرة، دمشق، قرطاج أو المغرب هي مهرجانات لحفظ ماء الوجه ومداهمة الصمت والغياب على الصعيد العالمي. واذا استثنينا طرافة وقائع محدودة كصدور رواية أو كتاب او ظهور فيلم أو مسرحية، خاصة في مجال المسرح التونسي أو اللبناني، فان أغلب ما يجري هو من باب مجاهدة الكينونة والوجود. ومع ذلك يبقى حدث مقاطعة التطبيع مع اسرائيل، هنا أو هناك، خاصة المهرجان السينمائي في القاهرة على لسان مديره سعد الدين وهبة، أهم حدث.

ان مقاطعة اسرائيل هي مقاطعة انطولوجية ـ فلسفية أكثر منها تكتيكية او استراتيجية كما كانت في ما سبق. فاسرائيل «الثقافة» التي تاتي الآن لتبرير وجودها وكيانها ليست في حاجة الينا سياسيا واستراتيجيا مادام انها موجودة بالقوة. لكن، وهي تراهن على التطبيع الثقافي، تطمح الى وجود آخر هي موجودة فيه ولا مبرر لتنطعها، وهي المسيطرة الآن على اكبر الشركات والمؤسسات في الاعلام والمال والصورة. نحن ضد اسرائيل التي تلغينا وتلغي الآخر كيفما كان. اسرائيل التي لا تمتلك أية ثقافة بالمعنى الانطولوجي اذا استثنينا أنبياءها في الفكر الصهيوني العنصري المتشدد. من ثم يكون موقف العرب الآن، والمسلمين معهم، موقفا مبررا، لأن اسرائيل تريد التحكم في الواقع الثقافي العربي والغاءه، بل محوه من الوجود. ومن ثم يكون التطبيع الثقافي معها غير وارد، رغم اننا، من جهة أخرى نؤاخذ موقف سعد الدين وهبة من الثقافة المغاربية عموما، والثقافة المغربية بالخصوص. وهذا امر آخر.

الاحداث الجانبية الأخرى كثيرة منها انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب العرب بالدار البيضاء والجوائز الادبية أو الملتقيات، وفي مقدمتها ملتقى المعتمد بن عباد بمراكش، لكن هذا لا يكفي، نحن في حاجة الى ترشيد الفعل والمجال الثقافيين العربيين أكثر. وتبقى مسألة التواصل الثقافي العربي تفرض نفسها باستمرار، اذ يتعذر الاطلاع على كل ما يبدعه الكتاب والشعراء والمبدعون في مجال المسرح والسينما والفنون التشكيلية. التواصل بالمعنى الكمي والكيفي والمدروس والوظيفي: لم لا يتم التحضير، في اطار خلية تابعة للجامعة العربية، لمناظرة عربية اسلامية حول الهوية الثقافية العربية الاسلامية الآن وراهنا وفي جميع مستويات الابداع والتواصل، من الكتاب حتى الصورة أو اللوحة؟ لم لا تتبنى احدى الدول العربية مشروع احداث مركز عربي اسلامي للبحث والتنظير في مجال جماليات الابداع العربي؟

سؤالان أساسيان في الوقت الراهن، خاصة عندما نكتشف تراجع القيم الوظيفية للثقافة العربية. فكم من مشروع ثقافي عربي الآن يظل محدودا في اطار الدول القومية هنا وهناك. وكم من مشروع لا يتجاوز حدود الوليمة والمائدة عوض التناظر والمساءلة والاختلاف الخصب.. وكم وكم؟

لا أريد الحديث عن بنية العجز في الثقافة العربية المعاصرة التي ضاعت منها مشية الحمامة لفرط اغراقها في تقليد الغربان. نريد ثقافة عربية أصيلة يصب ماضيها في حاضرها ويغنيه تحضيرا للمستقبل. ثقافة ينهض بها الشرفاء والباحثون الجادون في كل مجالات الفكر والتفكير التقنيين. نريد ابداعا يكشف عن هويتنا ومتخيلنا في مواجهة الاغتراب والاستلاب والعنت والتشدد الماضويين بالمعنى الضيق الذي يخنق، وما ذلك بعزيز، ونحن نمتلك تراثا ثقافيا من أغنى التراثات في العالم.

لا أريد أن أكون منظرا، غير أنني احس بالحرقة والألم وأنا احس بتحولنا الى مجرد متفرجين على ما يجري وكأننا لسنا ورثة للزخم الذي يمتد من الشعر الجاهلي حتى آخر رواية أو مسرحية أو فيلم أو لوحة عربية ـ اسلامية الآن. أحس بالحرقة لكن الأمل يطارد سوداويتي وأنا ابصر كتابا ومبدعين وفنانين عربا ومسلمين في مشارف الارض ومغاربها، يناضلون من أجل هويتنا.

أحيي بالمناسبة مصطفى العقاد، أحيي يوسف شاهين وصلاح أبو سيف. أحيي لطفي بوشناق، أحيي منير بشير. أحيي نبيل المالح، أحيي درويش وأدونيس وجابر عصفور. أحيي المقالح وسيف الرحبي وسعدي يوسف على «نزوى» و«المدى». أحيي كليطو ومحمد مفتاح. أحيي الطاهر وطار وواسيني الأعرج. أحييهم جميعا وأراهن أن في هذه الأمة من يستحق الانتساب اليها لانه يعرف كيف يخترق المسافة. أحيي كل المصرين على الابداع رغم التهميش. وبهذه المناسبة أعتقد أن ما سيأتي سيكون افضل مما مضى لو عرفنا كيف نحدد مهامنا كمثقفين خارج الانتماء الضيق لهذا البلد العربي ـ الاسلامي أو ذاك. أحيي الجميع وأدعو وزراء الثقافة في الوطن العربي ـ الاسلامي الى العناية اكثر بالثقافة واحداث اطار مسؤول عن ترشيد الثقافة العربية الاسلامية بكل مظاهرها ومستوياتها، احداث نواة لتلقي آراء واقتراحات المثقفين والمبدعين بصدد الثقافة: لم لا تحدث جائزة عربية على شاكلة «نوبل» الغربية وتسلم في حقول الابداع والفكر والعلم؟ لم لا تلخص المهرجانات كلها في واحد وكفى المؤمنين القتال بالنسبة الى كل حقل؟

انه حلم، رغبة، أرجو أن يتحقق سنة 1996، وكل عام وانتم بخير.

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

## من أنتِ.. من أنا..؟؟

أنتِ.. من أنتِ..
أيتها الأنثى الخارقهْ..؟
هل أنتِ سرابٌ..؟
أم حقيقةٌ.. غائبهْ..؟
هل أنتِ حوريّة البحرِ..؟
أم أنتِ الصورةْ..
تتهادى.. تتلونُ..
تتغنّجُ..
على وجه سحابة
شاردهْ..
أو أنتِ التي تُطلّين..
من جوف القمرْ..
تغمزين وتبتسمينَ..
ثم تختفينَ..
في صناديق الخيالْ.

* * *

لامَسَتْ عينايْ نساءً..
وصاحب قلبي نساءً..
وانحازت نفسي إلى
نساءٍ..
وتفطّر كبدي من نساءٍ..
وقرأت أيضاً عن نساءٍ..
وعندما تخترقُ إحداهُنَّ..
حصوني وأبراجي..
أو تمزّق إحداهنّ..
أستاري وثيابي..
يقول لي منتصراً..
شيطاني..
هذه.. هذه هي..
الأنثى الخارقهْ..
فكن رجلاً وتقدّمْ..
واهجم وتهجّمْ..

... ... ...

وبعد أن تقع الواقعهْ..
يهجرني شيطاني..
ويتركني فريسة..
للحسرة والحيرة..
وللذنوبِ والنّدمْ.

* * *

أنتَ.. من أنتْ..؟
هل أنت الرجل
المستحيلْ..؟
الذي خرق القاعدهْ..
تغزو.. بدون مقدّمات..
وتتمناك كل أنثى..
فتحلمُ بك المراهقهْ..
وتتبعك الغانيهْ..
وتتواضع المتكبّرهْ..
وتذوب الولهانهْ..
وتمرض المحبّهْ..
وتنتحرُ العاشقهْ..
وتطوف شوارع القارّاتْ..
كأنك جنّي أو ملاكْ..
تأكلك عيون الإناثْ..
أو كأنّكَ أسطورة..
خرجت حيّة من الكتبْ..
تغزو وتستولي..
على كل الإناث.

* * *

من أنتِ..؟
من أنا..؟
وهل هناك وجودٌ..؟
لأنثى خارقه..؟
أو رجلٌ مستحيلْ..
لا.. لا.. لا..
هنا.. وجودٌ دائمٌ..
للحياة وللبقاءْ..
وهنا.. وجودٌ دائمٌ..
لأنثى وذكرْ..

... ... ...

أنا وأنتِ دائماً..
آدم وحواءْ.

# الكتابة شجار الذات

محمد التيسي

مبارك جديدك

نص

أيها الرجل، يا أخي، لماذا تغمض عينيك، أمن قراءة التناقض، أم من نشرة الاخبار؟

● الصباح ممتلئ بالنهار،
لكني ذاهب يا ابن أمي لوداع امرأة كانت معي.
ـ من ثَمّ يا أخي، ماذا ستفعل؟
● اعيش حياتي.
ـ وتلك، التي اختي؟
● أدعها معي، الى وحدتها.
ـ وانت الى اين؟
● الى صداقة الريح.
ـ مبارك يا أخي، مبارك جديدك.

سؤال الفراغ

إذ جلست طويلا وحدي اجلس لا اتكلم، اجلس في البيت، المقهى، وفي صالات اخرى او فوق سرير غابة ليست بعيدة، على حدود القلب، واتكلم في صفحات كثيرة، وحين اصمت كاملا تنهض حوارات طويلة تدور امامي على مرأى من الاعماق واصير طرفا فيها، حيث يتاح لي ان اسجل انتصارات اكيدة وارى عثراتي دوما، تلك اقلامي الخاصة، اعد لها السيناريو والموسيقى التصويرية، واكون الصالة والجمهور وشخصيات الفيلم الواحد.

اجلس في القاعة، طويلا اجلس لساعات في القاعة، ولا اتكلم، ماذا افعل بعد ذلك بفائض اليوم، وأين انهب ببيتي وممتلكات الوقت الطويل الذي لم يفصح عن نار تسند الروح او تشعل الخاصرة، هل يظل النهار على رسله يهدر فيّ، كما يهدر في الخارج ويملأ الاشياء بغبار رسائله ولا علامة! اخرج الى الهواء انن بحصيلتي، القراءة شجار مع العالم، اما الكتابة فشجار الذات، ولا تني تتوالى الساعات شجارا منذ بدء الخليقة، منذ ركوني الى الورق فاسلم جسمي الى شجاري الطويل معي، واهبا مجساتي كلها للريح.

واقول لي:

الورقة البيضاء ماعون مفرغ من الترة وشعير الصمت، وواد لجرد شي، لا يملك الخضرة، ولا يتشابك الرمان فيه. ماذا تسكب في الماعون من حساء سماوي، وكيف تسيغ على الوادي ارجوانه القتيل!

وهي الكتابة ـ اقول لي ـ سؤال الفراغ، سؤال القفر، فاخلع ما يسكن الرأس من حسابات، انك قرب باب الشهادة، او فاسكن الى التابوت، انت الى الشارع كتابك وكليتك، والى ددبيب الاشياء بوصلة سيرك، وصلاتك الوحيدة، دع نشيد الاكذوبة يصرح عاليا باكتشاف اصحابه لانفسهم بانهم «الخوارج»، انهم وحدهم قاصدون طريق الجلجلة، ملوحين بمنديل الخسارات الخاصة، وانهم الضحايا، لا شيء اسهل من هذا النشيد، ففيه راحة. نعم، ليواصل سكان الاكذوبة اقامتهم في الفراغ، فالوقت لهم، ولهم الحبال والاعمدة، فيها وتحت ظلالها ينتشرون، حيث لا احد يدقق في الغسيل، ونوع خيوطه او طرائق نسجه.

اتكلم مع نفسي، واتامل في الاشياء، هذه الكتب، هذه الاوارق، هذه المشاريع النائمة في الراس، هذا الشجر الاخضر الكثير، هذه الساحات الضاجة بنشيدها السري، هذه المقاعد، هذه الارصفة كلها حديث صامت، ولغو يفصح عن العديد من الخطى، مندثرة او آتية من مساء وقت ما، او فجر قريب، ثمة في هسيس الصمت روايات وقصائد وسير حيوات غير مكتوبة، وامشي في هذا الكلام وحدي، اجلس في صالة السكون ولا اتكلم، لأن هذا الاوقيانوس يفيض بكل شيء ويعطي، واتوقف عنه قليلا لانظر محتارا الى سيرك الكلام الواحد، كلام صار لكثرة ما قيل لا يشبه الكلام، فله رنين التنك، كأن الكتابة صارت فن التزلف الرفيع، او تزيين العادي بنعمة الالوان، وكأنها صارت لي الحنق عن الجميل ونسيانه!!

ثم اقف عن الكلام معي، لأرى وأرى..

ايتها الكتابة، ايتها القصيدة، رعتك اصابع الفتية البعيدين عن الجوقة، ورعتك الحياة.

فصاحة

حدث أنْ رأيتك بأصابعي
وكلّمك ضلعي
حدث أنّ الغابة مشتْ
والمساءَ تأخر كثيرا
وما ترى العاشقُ السالفُ الذكر
عن موته شيئاً،
إذ شاركَ في اليوم التالي
مع الحاضرين في تأبين نفسه
وأبَ إلى دارته الزاهرة
راضياً مرضياً
حدثَ أنْ لستُك العينُ
وتحدثَ الشجرُ
وحدثَ اخيراً
أنْ افصحَ الشجار عنّي
وقالني سليما.

## المخرج عزيز خيون:
# لا يهمني شكل النص بل ارتباطه بهموم الناس

عمان: «الشرق الأوسط»

ما أن تتجه صوب عزيز خيون حتى ينتابك شعور بانك امام مسرحي كلاسيكي بكل ما تعنيه هذه الكلمة من التزام بالقيم والتقاليد، فهو الانسان الفنان باخلاقه والتزاماته، وله قدرات كبيرة وامكانية توظيف المشاعر الخفية وتجسيدها كحقائق مادية تسند العرض المسرحي.

يقدم عزيز خيون الذي يعيش منذ خمس سنوات في الأردن وسورية رؤيته الاخراجية معتمداً دقة التفاصيل الحركية والبساطة الادائية والوضوح الفكري في ايصال المعنى ثم انه استقر على اسس علمية معرفية ملموسة، فهو ابن المسرح فلقد كان ممثلاً ناجحاً وله مشاركات عديدة في المسرح العربي مع زملائه الفنانين العرب كما اشترك ممثلاً في المسرحية العربية التي قدمها الفنان التونسي المنصف السويسي في اقطار عربية عديدة.

قدم الفنان عزيز خيون مسرحية «مرحباً ايتها الطمأنينة» في مهرجان قرطاج للعام 1993 للدورة الرابعة ولاقت هذه المسرحية استحسان الجمهور العربي، وهي من تأليف الكاتب جليل القيسي، ولعزيز خيون تجارب مشتركة هو وزوجته الفنانة عواطف نعيم التي كتبت أغلب الاعمال المحلية التي قام باخراجها، وبهذا الخصوص التقته «الشرق الأوسط» وأجرت معه هذا الحوار ليضيء بعض الجوانب الابداعية في تجربته.

### مسؤولية فكرية واجتماعية

● لقد تعاملت مع مسرحيات عالمية عديدة ونجحت في تقديمها، لماذا هذا الانعطاف نحو المسرحيات المحلية؟

- ان النص هو الأساس المادي والفني لكل تجربة مسرحية، وما اختياري للنص ونوعيته الا انطلاقاً من تأثري، ومن تفاعلي بمشاكل وهموم وتطلعات وطني وشعبي وأمتي وعصري، وبشكل يحتكم لفنية الخطاب وبعده عن أية مباشرة، اضافة الى ان هذا النص - عالمياً كان او عربياً او محلياً - يجب ان يستولي على اهتمامي ويستحوذ على مشاعري وان تتنفس بيني وبينه علاقة حب غير اعتيادية، بحيث يستطيع ان يوفر لي مرتكزات غنية وصلبة لتجربتي المسرحية المقبلة، موضوعاً شخصيات وبناء ولغة.

وليس شرطاً ان يكون النص متكاملاً من جميع الوجوه، بل يمكن ان يكون مشروعاً مسرحياً قادراً على ان يأخذ طريقه الى التكامل عبر التجارب المسرحية اليومية، لذلك اجدني منجذباً لنوع معين وخاص من النصوص - أياً كان منبتها وفي أية ارض - تطالبني بالحياة، في حين ان

المخرج عزيز خيون

هناك نصوصاً أخرى تطيق الصبر والانتظار في مكتبي اشهراً بل سنوات - بدون ملل - لكي تنعم بالحياة وتفوز بها. لكن في السنوات القليلة الماضية بدأ هاجس التفكير بالنص المحلي والاهتمام به يشغل الحيز الأكبر من وقتي وتفكيري وبحثي، ويتجاوزني - الاهتمام - باتجاه الحديث مع الآخرين من اجل تحفيزه وتذكيره باهمية النص المحلي. ومتابعتي واهتمامي واختياري للنص المحلي لتجسيده على خشبة المسرح، لم تأت مجرد رغبة آنية، او سياحة فنية مأمونة العواطف، او نزهة تقليدية في بستان توجت ارضه ريحاناً ووروداً، أو هي حالة مزاجية تطرق رغبتي وأفكاري، انما هي ابعد من هذه الأمور بكثير، انما هي مسؤولية فنية وفكرية واجتماعية، ثقافية ووطنية وانسانية، متأتية من خطورة المهمة والرسالة التي شرفني بها وطني وشعبي كرجل مسرح، وان تدخلت ذاتيتي وخصوصيتي في هذا الاختيار بشكل او آخر، لكن جانب الاختيار الواعي والمسؤول هو الأساس.

● ألا تعتقد ان للجمهور المسرحي الذي يتابع المسرحيات المحلية تأثيراً في عملية الاختيار؟

- حين اتحدث عن الجمهور وعلاقته بعملية اختياري لنص المحلي اركز انتباهي على الفترة الزمنية والظرف الاجتماعي الذي يعيشه هذا الجمهور، كذلك نوعية هذا الجمهور وطبيعته ومستواه الثقافي. فما يصلح لقطاع معين قد يرفضه قطاع آخر، وما يناسب فترة زمنية قد لا يناسب أخرى تختلف عنها وذلك تبعاً للموازين التي تحكم كل فترة وتبعاً لحالة الجمهور والمتغيرات التي تلعب دوراً فاعلاً في سيولته وانحساره.

● هناك كتاب مسرحيون كبار أمثال محيي الدين زنكنة وجليل القيسي ويوسف الصائغ لكن الى جانب هؤلاء يوجد كتاب مسرحيون شباب لا يستحقون الاهتمام بتجاربهم؟

- علينا ان نهتم بالكاتب المسرحي العربي ونعطيه ما يستحق من اهتمام وتقدير وخصوصاً الشباب، من خلال الاهتمام بنتاجاتهم ورعايتها وحثهم باستمرار لأن يطوروا امكاناتهم. واستمرار الكاتب - أي كاتب - كما هو معروف يأتي من خلال الاهتمام به ورؤية أعماله وهي تدب فيها الحياة على خشبة المسرح. وكما هو شائع ومعروف عني فاني لا انحاز لأي نص محلي، بل يتركز اهتمامي وفرحي بالنص المحلي الطالع من هموم وحاجات مجتمعي وشعبي ومتغيراته الاقتصادية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والثقافية، وبنفس الوقت يمتلك اجنحة تمكنه من الطيران باتجاه العالمية، لا يهمني في هذا النص شكله او بناؤه، انما الاساس والمهم اللغة، فبالامكان ارجاؤها الى مرحلة لاحقة، كما اني ما تعودت اختيار النصوص الجاهزة الا في النادر - عالمية كانت أم عربية ام محلية - كما يحلو لبعض المخرجين ان يفعل، سلوكاً لطريق سهل، او ابتغاء للسرعة، او خوفاً من المغامرة او سداً لحاجة عاجلة، انما غاية ما اسعى اليه في النص المحلي هو البحث عن خصوصية ملحة في العرض والنتائج وتوفير مشاهدة ممتعة ومفيدة، بعيداً عن الغربة التي تحاصر الجمهور في كثير من العروض وهو يشاهد موضوعات وشخصيات لا تمت له بصلة، ومناخات ومشكلات بعيدة كل البعد عن حاجته وخصوصيته، انما المهم عندي - كما ذكرت - الموضوعية، وبعد ذلك ينشأ النص ويتطور، ويتصلب عوده من خلال الحوار والجدل القائم بينه وبين الجماعة المجسدة له، قبل وأثناء وبعد التجارب اليومية، بحيث يكون العمل في النص مفتوحاً حتى آخر يوم من أيام العرض.

### مخرجون عرب متميزون

● مَن من المخرجين العرب تعتقد انهم استطاعوا النهوض بالنص المحلي؟

- هناك مخرجون مخاطرون شباب في المسرح العربي انتبهوا الى أهمية المسرح كهوية ولون وخصوصية، اضافة الى وظيفته الاجتماعية والثقافية وكحضور ثقافي وابداعي عربي على المستوى العالمي. وفي هذا السياق كان لهم اكثر من محاولة وتجربة وبحث، اكثر من مغامرة ومخاطرة ليكون للمسرح العربي حضوره ودوره الفاعل في الخطاب الثقافي العربي ومشاركته المؤثرة في نشاط الظاهرة المسرحية العالمية، وهؤلاء المخرجون ركزوا جل اهتمامهم وتجاربهم في اعتمادهم النص المحلي مادة أساسية لهذه التجارب، واستطاعوا بما يمتلكون من قدرة واطلاع وثقافة وتوق وحب لهذا الفن المهم والصعب ان يقدموا اكتشافات واضافات وابتكارات مهمة في تعاملهم مع النص المحلي وفي معالجتهم لفضاء العرض ومعماريته، وتقديم الشخصيات وتحقيق لغة مسرحية متطورة تحاور ما هو جديد في الابداع المسرحي العالمي، دفعت بالنص المحلي الى ان يصل لدرجة العالمية متجاوزاً حدوده واطره، وان تكون له شخصيته التي تميزه عن النصوص الأجنبية. من هؤلاء انكر على سبيل المثال لا الحصر المنصف السويسي، فاضل الجعايبي، فاضل الجزيري، محمد ادريس من تونس، الطيب الصديقي من المغرب، خالد الطريفي من الأردن، سعد اردش، وكرم مطاوع من مصر.

طبعاً اضافة الى جهود المبدعين من مخرجي المسرح عموماً كابراهيم جلال وسامي عبد الحميد، قاسم محمد، عوني كرومي، وهاني هاني، اضافة لجهود بعض الشباب الجادين في تأكيد شخصياتهم. بهؤلاء وغيرهم اصبح للنص المحلي، للمسرح العربي حضور وكيان خاص بين تجارب المسرح.

### بعض المخرجين قتل النص

● فشل النص المحلي الا تعتقد انه يقع على عاتق المخرج الذي يقدمه للجمهور؟

- الفعل المسرحي، فعل جماعي هذه بديهية، وعلى الجهد الدقيق الواعي والجديد لكل عنصر من عناصر هذا الفعل، تتوقف حياة النص المحلي والمشروع المسرحي برمته، وكذلك تتأثر حياة هذا النص بتأثر حياة الجمهور، وبمستوى ثقافة وجدية وجرأة الجهة المنتجة والمجتمع تبعاً للأزمات التي تخلق حالة الصدعنة، والفترات الزمنية السعيدة التي توفر الاقبال عليه، لكن وبرغم هذا وذاك، تبقى أهمية الدور الكبير الذي ينهض به المخرج من خلال قيادته العلمية والحكيمة، وفطنته ودربته، وبعد نظره وعمق تجربته ونجاح مناورته مع الظروف التي تحاول طمس مشروعه المسرحي.

فهناك نصوص مسرحية جيدة ماتت بين يدي مخرج بسبب محدوديته، وتقليديته، وسكونيته، وقناعاته العامة. وهناك أيضا نصوص محلية متوسطة المستوى، استطاعت ان تكون ارضاً خصبة لعروض مسرحية ناجحة بما توافر لها من مخرجين مغامرين ومخاطرين، استطاعوا ان يعطوا لكتابها ثقة كبيرة وعزيمة جديدة في ان يستمروا في الكتابة للمسرح وان يطوروا امكاناتهم ودائرة معارفهم، ويستفيدوا من تكرار التجربة.

لهذا اقول ان للمخرج المسرحي دوراً كبيراً في حياة ونجاح النص المحلي واضاءته بكل ما هو جديد، من خلال قراءته الجريئة والمتطورة والمبدعة، من خلال القراءة المخاطرة.

---

**مقعد أمام الشاشة**

## «القلب» رباعية تعالج مشكلة طبية لم يألفها الناس

دمشق: «الشرق الأوسط»

أنجز التلفزيون السوري رباعية تلفزيونية بعنوان «القلب» كتبها وليد السباعي واخرجها رضوان شاهين وكلاهما يكتب لأول مرة ويخرج لأول مرة، وهي دراما تنطلق من حالة لجتماعية تتكرر كل يوم، وتركز على معالجة طبية في الأساس، وتتلخص في اللجوء الضروري الى زراعة قلب في صدر طفلة صغيرة تشرف على الموت. وتنطلق القصة من هذه الزاوية نحو البحث عن قلب بديل لانقاذ الطفلة.

وهنا يبرز الصراع الانساني من اجل انقاذ حياة طفلة بقلب طفل توفي. وكان المقصود من التركيز على هذه الناحية تثقيف الناس طبياً، وعدم التردد في التبرع بأي عضو لطفل او انسان توفي، طالما ان ذلك ينقذ انساناً آخر.

لكن من المؤسف جداً ان الكاتب لم يبدع في ادخال هذه الفكرة عبر احداث المسلسل بشكل مشوق، إذ ان المشاهد قد يشعر بأنه يتعرض للتلقين لا اكثر دون اثارة مشاعره، ولعل عثر الكاتب هنا، وربما المخرج أيضا، إذ ان كلا منهما يكتب ويخرج للمرة الأولى.

ويقول الناقد محمد منصور ان «العمل يعاني من تفكك درامي ومن عدم القدرة على المواءمة بين الاشكال الانساني الطبي الذي هو أساس العمل وبين الخطوط الدرامية الثانوية والظروف المقترحة كاطار لهذه المشكلة. ومن المفترض ان يغني كل شق الآخر. فلا الحوار المضبوط والمعبر في بعض المواضيع، ولا الدقة في ضبط الحالة الطبية وتصويرها كانا قادرين على النهوض بدراما العمل التي أغرقت نفسها بتفاصيل هامشية، وقطعت قنوات التواصل بين الفكرة الرئيسية والمحاور الفرعية الأخرى، وجاء التطويل في النهاية ليقضي على كل ما تبقى من امل بتقديم عمل درامي جديد في فكرته والى حد ما مختلف في مناخاته بعض الشيء.

وبالفعل فقد حاول المخرج بجهد جهيد ان يغلق الفجوات الضعيفة في المسلسل، وذلك من خلال جماليات التصوير واللقطات الخارجية، لكن كل ذلك لم ينقذ المسلسل من الرتابة والتطويل غير المبرر.

قام باداء الشخصيات الرئيسية كل من: جيانا عيد وعباس النوري، اللذين انقذا بعض المشاهد بقوة تمثيلهما واجادة التعبير عن الموقف الذي هما فيه.

---

## تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والقنوات الأجنبية

**اوربت (القناة الرياضية)**

### رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في «مواجهة رياضية»

تستضيف قناة اوربت E.SP.N الرياضية الشيخ احمد الفهد ضمن برنامجها الشهري «مواجهة رياضية» الذي يذاع اليوم في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش. والشيخ احمد الفهد يشغل عدة مناصب، فهو رئيس لكل من اللجنة الأولمبية الكويتية واللجنة الاولمبية الآسيوية واتحاد كرة القدم الكويتي، وهو عضو في اللجنة الأولمبية العالمية، كما يشغل منصب نائب رئيس اتحاد كرة اليد العالمي، ونائب رئيس المنتخب الكويتي للرماية، بالاضافة الى كل ذلك يهتم الشيخ احمد الفهد برعاية شؤون الشباب والرياضة في الكويت من خلال عمله كنائب لرئيس مجلس الشباب والرياضة الكويتي.

ويحمل الشيخ احمد الفهد دكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسية كما انه قام بنشر كتب حول مواضيع مختلفة كالشعر الكويتي الحديث، سياسة الكويت خلال الحرب العالمية الثانية والحركة الاولمبية بالاضافة الى عدد من المقالات الرياضية والاقتصادية.

ويهدف برنامج «المواجهة الرياضية» الى تقديم الشخصيات الرياضية الى المشاهدين، ويقوم بتنشيط البرنامج كل من خالد الحربان ويوسف سيف.

**التلفزيون السعودي**

### الأمراض النفسية وعلاجها في «دعوة للحوار»

يعرض التلفزيون السعودي على قناته الأولى حلقة جديدة من برنامج «دعوة للحوار» من اعداد وتقديم الدكتور سعود المصيبح.

وتتناول الحلقة مشكلة تزايد الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق والتوتر من جراء الضغوط المادية في حياتنا المعاصرة.

ويستضيف البرنامج كلا من الدكتور عبد الله السبيعي، استشاري الطب النفسي بجامعة الملك سعود والدكتور فهد اليحيى، اخصائي الطب النفسي بالمستشفى العسكري، والدكتور فهد بن بليم، مدير ادارة الصحة

الشيخ احمد الفهد

النفسية بوزارة الصحة، والدكتور سعد الزهراني استاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ويناقش ضيوف الحلقة أهمية العلاج النفسي، والفرق بين الطب النفسي الدوائي وغير الدوائي والأمراض النفسية وعلاقتها بالأمراض الجسدية ومسألة خطر الاعتماد على الأدوية الطبية النفسية.

البرنامج يبث مساء اليوم الساعة 11.30 بتوقيت السعودية.

**بي بي سي (القناة الثانية)**

### فيلم «صوت الموسيقى» في اطار مئوية السينما

فيلم «صوت الموسيقى» من أروع الأفلام الموسيقية التي انتجتها هوليوود وتبثه البي بي سي في اطار سلسلة الأفلام التي تعرضها القناة بمناسبة مئوية السينما. الفيلم من انتاج عام 1965 وتدور أحداثه في أواخر الثلاثينات ويتناول قصة فتاة تدعى ماريا تذهب الى النمسا للعمل كمربية لسبعة أطفال فقدوا أمهم ويعيشون مع والدهم الذي يقع تحت تأثير سحر هذه الفتاة. ويتخلل الفيلم العديد من الأغنيات التي اشتهرت في الخمسينات والستينات في الولايات المتحدة الاميركية.

للفيلم يبث مساء اليوم الساعة 5.15 بتوقيت لندن.

---

## في الطريق إليك

### «مطار 96» برنامج لقاءات مع المسافرين على الفضائية المصرية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

مع مطلع العام الجديد بدأت ملامح تحديث وتطوير الفضائية المصرية لخريطتها البرامجية .. في مختلف القطاعات ومن أحدث البرامج التي ستبدأ الفضائية في بثها اول يناير (كانون الثاني) المقبل برنامج «مطار 96» الذي يعده الصحافي ماهر مقلد ويشارك في تقديمه عدد من المذيعين والمذيعات الجدد على الشاشة الفضائية هم هاني ناصر واحمد عبد العظيم وداليا قطب وريم الشافعي وايتن الموجي البرنامج تتولى اخراجه لمياء سمير وسيذاع 4 مرات في الاسبوع ومدته 15 دقيقة.

يتم تصوير البرنامج خارج ماسبيرو وبالتحديد من داخل صالات السفر والوصول بمطار القاهرة ويعتمد على اجراء لقاءات سريعة مع المسافرين والقادمين المارين بمطار القاهرة الدولي لالقاء الضوء على طبيعة رحلاتهم واهميتها.

وعن الهدف من البرنامج قالت سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي المصري لـ«الشرق الاوسط» ان فكرة البرنامج تعتمد على استضافة المشاهير من الفنانين والسياسيين وخبراء الاقتصاد ونجوم الرياضة لمحاورتهم واستطلاع رحلاتهم الجوية مشيرة الى انه يتم استضافة الركاب والمسافرين من جميع الجنسيات العربية والاجنبية محاورتهم باللغتين الانجليزية والفرنسية الى جانب «الترجمة» العربية.

وتوضح رئيسة الفضائية المصرية وصاحبة الفكرة ان البرنامج يعتبر تجربة جديدة على التلفزيون حيث تذهب يومياً كاميرات الفضائية المصرية لترصد وتختار ضيوف البرنامج الذين يتجولون بالمطار وتتضمن كل حلقة عددا من الضيوف الذين يتم التسجيل معهم على الفور وبدون ترتيب مسبق فيخرج اللقاء ثريا وحيويا.

وجدير بالذكر ان فكرة برنامج «مطار 96» كان سبق تقديمها منذ عدة سنوات في اذاعة الشرق الاوسط ومازال البرنامج الذي تقدمه الاذاعية عزة فؤاد ويعده الصحافي ماهر مقلد يقدم بعنوان «على سلم الطائرة».

وعن أهم الشخصيات العربية والدولية التي استضافها البرنامج تقول سناء منصور انه تم التسجيل مع اكثر من خمسين شخصية بينهم نجوم السينما العالمية ومن اللقاءات الرياضية تم استضافة محمد المطرود رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم وكذلك بعض العلماء في العالم العربي ومصر مثل الدكتور فرخندة حسن عضو البرلمان المصري.

---

## أخبار النجوم



حسين فهمي

● اضطر الفنان حسين فهمي الى اجراء اتفاق مع المخرجين وجيه الشناوي، ووفيق وجدي، وحسام الدين مصطفى على تحديد مواعيد محددة وغير قابلة للزيادة حتى يستطيع التوفيق بين المسلسلات الثلاثة التي يصورها حالياً وفي وقت واحد، وقد تفهم كل من المخرجين الثلاثة الظروف، واحترموا حرص حسين فهمي على الحضور في مواعيد العمل التي حددها مع مخرجي الأعمال الثلاثة، خاصة انه يؤدي ثلاث شخصيات مختلفة وتحتاج كل منها الى ماكياج يستغرق وقتاً طويلاً.

● بعد غياب عن شاشات التلفزيون اللبنانية دام 12 عاماً تطل نجمة اذاعة «مونت كارلو» في باريس كابي لطيف على جمهورها اللبناني لاحياء سهرة رأس السنة عبر المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C التي تنقلها القناة الثانية العربية «أوربيت» وفي نفس الوقت اذاعة «مونت كارلو» الى الجمهور العربي في عواصم الشرق الأوسط والخليج العربي.

● نجم الأغنية اللبنانية لعام 1995 وائل كفوري تقدم باستدعاء الى قيادة الجيش اللبناني يتمنى فيه ان يوافق المسؤولون على ارجاء خدمته العسكرية المقررة العام 1996 الى العام 1999 «كي يتمكن من تثبيت خطواته الفنية وترسيخها اكثر» كما جاء في الطلب.

وقد رشح من مصادر قيادة الجيش ان الاستثناء الوحيد في القانون هو للمرضى العاجزين، او الأبناء الوحيدين. وبما ان هذين الشرطين لا ينطبقان على وائل، فمن المتعذر ان يلقى طلبه قبولاً.

● عاد الى الكويت قادماً من القاهرة الفنان الشاب عبد العزيز الضويحي حيث أتم تسجيل موسيقى أغاني البومه الجديد الذي يضم ست اغنيات منها «يا خايفة» من كلمات خالد البذال والحان سليمان الملا، و«الفاتنات» من كلمات فيصل الدويسان والحان احمد حمدان، و«لا تعاتبني» للأمير عبد الله الفيصل والحان نواف الجاسر، و«شكيت الليل» من كلمات عبد الله العجيل والحان سعود المسعود.

● «آه من حبك» هو عنوان الألبوم الأول للفنان الشاب احمد الحريبي الذي يعد من الأصوات الواعدة في مجال الأغنية الكويتية. واحمد هو ابن الفنان صالح الحريبي.

والألبوم يتكون من ست أغنيات لحنها كل من احسان العويش وصالح الشهري وسعد العتيبي وفتى رحيمة. اما الكلمات فقد صاغها السامر وعبد الله العجيل وعلي عسيري وسليمان الحمد.

● تستعد الفنانة قطومة لتسجيل اغاني شريطها الجديد الذي تعتزم طرحه في الاسواق في بداية العام الجديد.

ويحتوي الشريط على سبع اغنيات وهي: «للحب ذكرى» كلمات خالد البذال والحان يعقوب الخبيزي، و«يالله يا اللي» كلمات عبد الله العجيل والحان سليمان الملا، و«عمر الشقا» كلمات علي المعتوق والحان يعقوب الخبيزي، و«مثل علي» كلمات ساهر والحان سليمان الملا، و«باحسانكم» كلمات يوسف ناصر والحان يعقوب الخبيزي، و«يقولون» و«لا تنحشر» وهما من كلمات عبد اللطيف البناي والحان راشد الخضر.

---

## برامج الفضائيات العربية

محمود ياسين وشهيرة في فيلم «ليل وخونة» على الفضائية المصرية

### MBC
**بتوقيت جرينتش**

10.00 فترة الاطفال
10.45 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز»
12.00 الفيلم العربي «قلب من ذهب»
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 فضيحة ووترجيت
16.10 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «في الهوا سوا»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
23.00 نشرة الاخبار
23.30 العالم هذا الاسبوع - اعادة

### راديو وتلفزيون العرب
**بتوقيت جرينتش**

**قناة الأفلام**

1.20 Conquest of the Deep
03.00 To Catch a King
04.30 الحياة الحب
06.30 The Limping Man
08.00 للحب قصة اخيرة
10.00 رجل وامرأتان
12.00 The Sullivan Connection
13.30 سكرتير ماما
15.30 عجائب يا زمن
17.30 برامج سينمائية
19.00 قلب من ذهب
21.00 The Big Showdown
23.00 عودة أخطر رجل في العالم

**القناة العامة**

7.10 صندوق الخليج - اعادة
08.05 يوميات ونيس
08.55 صلاة الجمعة
09.35 غذاؤك دواؤك
10.55 «طريق الرماد الساخن»
11.25 بنك المعلومات - اعادة
13.31 سفراء بلا سفارة
13.51 مسلسل «عودة الجذور»
14.47 اغاني عربية
14.50 بانوراما عربية
15.40 لمسة جمال R. C. D
16.25 مسلسل «ونسيت نفسي»
17.20 قضية وحوار
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 ليلة عربية
21.00 نصف القمر
21.30 مسرحية «مدرسة المشاغبين»
00.00 عجائب وغرائب
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
01.50 مسلسل ديني
03.05 اسرار الطبيعة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics
05.00 الآثار والفنون

**قناة الرياضة**

06.30 اخبار رياضية من أرت
07.00 رياضات مائية
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 برنامج «عجلات ساخنة»
09.30 اخبار عربية
10.30 تاريخ كاس العالم
12.30 اعادة اخبار الرياضة
13.00 اعادة للاخبار العربية
14.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
15.00 مجلة التزحلق على الجليد
15.30 اضواء على كرة القدم الالمانية
16.00 الاتحاد الالماني لكرة القدم
18.00 برنامج «عالم الابطال»
19.00 لعبة السنوكر
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 اخبار عربية
21.00 برنامج «الحياة شاطئ»
21.30 عالم الرياضات المائية
22.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة

### الفضائية المصرية
**بتوقيت القاهرة**

10.20 المسلسل العربي «اوراق الورد»
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 برنامج «آدم وحواء»
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «عالم واحد»
17.35 فوازير - فنون
18.10 برنامج «لوحة وفنان»
18.30 برنامج «دردشة»
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «الشقة من حق الزوجة» بطولة محمود عبد العزيز ومعالي زايد
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 برنامج «احداث 24 ساعة»
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.00 برنامج «منوعات سياحية»
02.15 الفيلم العربي «ابو الليل» بطولة زيزي البدراوي واحمد رمزي
04.15 عالم الحيوان

### تلفزيون الكويت
**بتوقيت الكويت**

09.00 فترة الاطفال
14.00 البرنامج المنوع - ضيف الاسبوع
15.00 نشرة الاخبار
15.15 البرنامج الاخباري - الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
18.30 البرنامج المنوع «سي.ان.ان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي «سالفة وقصيدة»
20.00 البرنامج المحلي «مباركين»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة - تقديم سهام مبارك
00.00 نشرة الاخبار

### الفضائية المغربية
**بتوقيت الرباط**

15.25 الشريط العربي «ليل وخونة» تأليف نجيب محفوظ اخراج: اشرف فهمي بطولة محمود ياسين ونور الشريف وشهيرة وصفية العمري وصلاح السعدني
17.10 برنامج مائدة
17.40 فترة الاطفال «رحلة الاحلام» سلسلة بالرسوم المتحركة عن رحلة عجيبة ومغامرات مختلفة وشيقة يقوم بها مجموعة من الاصدقاء.
18.05 الاخبار الدولية
19.50 كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.30 السهرة المسرحية المغربية «ايام العز» بطولة: ثريا جبران، عبد اللطيف خمولي ومحمد بصطاوي

### الفضائية الجزائرية
**بتوقيت الجزائر**

10.00 شريط «كل شيء عن الحيوان»
12.15 شريط ثقافي «انظر حولك»
12.45 الجريدة المصورة
15.10 المجلة الرياضية - تقديم مراد بوطاجين
16.10 فيلم هندي «لاعب الشطرنج»
19.30 شريط «كنوز من شوى»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج «توقيعات»
22.00 مسرحية جزائرية «زوجة من السماء» - اخراج جمال فزاد
23.30 حفل غنائي مع جمال علام

---

## الكلمات المتقاطعة



**● أفقياً**

1. مدينة سعودية - رجع
2. تابع إلى احد الفصول - جوهر
3. ثمين - ريق
4. غاية - حربهم
5. ماوى الدجاج - فك - ثناه
6. اسم علم مذكر - يليق بالمرء
7. مدينة فلسطينية - مقبل
8. اسم علم مذكر - جاف غليظ
9. في الفم - زلال
10. من الحيوانات - ضد كريم

**● عمودياً**

1. قرية لبنانية ساحلية على الحدود الجنوبية
2. دولة اوروبية - اداة جزم
3. ضد بعيد - احتذى الفعل
4. صحراء ايرانية - من الطيور
5. متشابهان - ضد كثر - أداة نهي
6. عملت - يبرق
7. يداويه - ضد عز
8. الحب - حمل
9. التوابل
10. من الحيوانات - اسم فعل بمعنى اتكفف - توجب

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| د | ي | ب | ع | ■ | ن | و | ا | ر | ك |
| ■ | ر | ي | ز | ن | ج | ■ | ح | ك | ا |
| ت | ت | ■ | ة | م | ا | ن | ز | و | ر |
| د | ع | ب | ■ | ا | هـ | ■ | ا | ع | د |
| ر | ش | ب | ■ | ر | د | ق | ن | ■ | ي |
| ي | ■ | ب | ج | ن | ■ | ش | ■ | ر | ف |
| ب | ب | ■ | ا | ■ | ر | ت | ا | ف | ■ |
| ■ | ي | و | ج | ا | ر | ا | ك | ي | ن |
| ر | ا | ك | ا | د | ■ | ل | و | ق | ع |
| ا | ن | ر | ت | ب | ■ | ة | ل | هـ | س |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | و | ا | ن | ي | ن | ر | م | ق |
| م | ل | ج | هـ | ث | ي | د | ح | ت |
| ر | ص | ز | م | ش | ن | ا | م | ت |
| ى | ل | ا | س | ت | ث | ش | ت | ا |
| ط | ب | ر | ا | ق | ر | ع | و | ظ |
| ا | ي | ك | ي | و | ف | م | ا | ح |
| ش | ر | ل | ق | د | ح | ل | ب | ل |
| ح | ك | ن | د | ا | م | ة | ع | ز |
| ل | ا | ض | ن | ة | ر | ي | ج | ش |

عملة - همس - لحظات - شروق - قوانين - شاطئ - فحم - جزار - ثقيل - شجيرة
نضال - حركات - مانش - تحديث - مر - كندا - توابع - قمر - صلب

**الكلمة الضائعة:** مدينة انجليزية

**الحل السابق:** نيور

## عرب وعجم

محمد سعيد العظم — الدكتور محمد علي محجوب

● **محمد سعيد العظم**، ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) في دول الخليج العربية، يعقد بعد غد في مقر مكتب المنظمة بالرياض مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه حول منجزات (اليونسيف) واسهاماتها الانسانية في مساعدة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية من الاطفال والنساء.

● **الدكتور محمد علي محجوب** وزير الاوقاف المصري اصدر قرارا لحصر المساجد المصرية التي تحتاج لاعادة فرشها وانارتها وترميمها استعدادا لاستقبال شهر رمضان المبارك.

● **المقدم مطر سالم النيادي** يبدأ عمله الجديد مديرا لجوازات العين يوم الثلاثاء المقبل ويتلقى التهاني بهذه الترقية.

● **اللواء مصطفى ابراهيم المدني** المستشار السابق بالديوان الملكي السعودي، يخضع حاليا للعناية الطبية في مستشفى القوات المسلحة في الرياض عقب اجراء عملية جراحية في القلب.

● **علي الجمال** رئيس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» وعقيلته السيدة بثينة يتوجهان الى القاهرة لقضاء فترة الاعياد فيها وسيعودان الى العاصمة اللبنانية في الثاني من يناير(كانون الثاني) المقبل.

● **نجيب فخري** رئيس مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان يشارك في مؤتمر صحافي يعقد اليوم الخميس بالمنظمة لاعلان النتائج النهائية لاعمال مراقبتها لسبعين دائرة انتخابية من 222 دائرة جرت فيها الانتخابات التشريعية المصرية الاخيرة.

● **الحاج سعيد لوتاه** رئيس المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم رعى يوم امس المعرض الرابع للفنون التشكيلية والمشغولات اليدوية بقاعة المعارض بمركز البرجمان في دبي والذي تقيمه الفنانة التشكيلية عالية مصطفى.

● **الدكتور احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون انتهى من تشكيل لجنة لوضع تصور شامل لاقامة احتفالية كبرى بمناسبة افتتاح متحف امير الشعراء احمد شوقي بعد تطويره وتحديثه ضمن سلسلة تطوير المتاحف الفنية والقومية وتضم كلا من الدكتور جابر عصفور والشعراء احمد عبد المعطي حجازي وفاروق شوشة والاديبين عبد القادر القط ومحمود امين العالم.

● **سيركيس فدعوس** نقيب الطوبوغرافيين في لبنان اقام حفلا تكريميا على شرف المدير الاداري العام لمعهد الكونسرفاتوار الوطني للفنون والمهن (C.N.A.M) في فرنسا جي فلوري، حضره اعضاء مجلس النقابة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، مدير عام التنظيم المدني الدكتور سعد خالد، مدير عام الشؤون العقارية المهندس كلود سعد، مدير كلية العلوم التطبيقية في الجامعة اللبنانية الدكتور يوسف ابي نادر، و جينو الملحق الثقافي في سفارة فرنسا في لبنان.

● **محمد عبد القدوس** مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحافيين المصرية يرأس في السادس من مساء غد اجتماع اللجنة لبحث وسائل التضامن مع الصحافيين الذين احيلوا للمحاكمة تطبيقا للقانون 93 لسنة 1995.

● **غازي طعمة** الصحافي اللبناني تم انتخابه عميدا للمراسلين والصحافيين العرب المعتمدين في تونس. ويقوم الزميل طعمة حاليا بالتنسيق الاعلامي بين الوكالة التونسية للاتصال الخارجي ومعظم الوسائل الاعلامية اللبنانية، من اجل تعزيز العلاقات الاعلامية بين الجهات المتخصصة بهذا الشأن.

## منافق افندي




### في احتفال أقامته المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية ورعاه الأمير محمد بن فهد

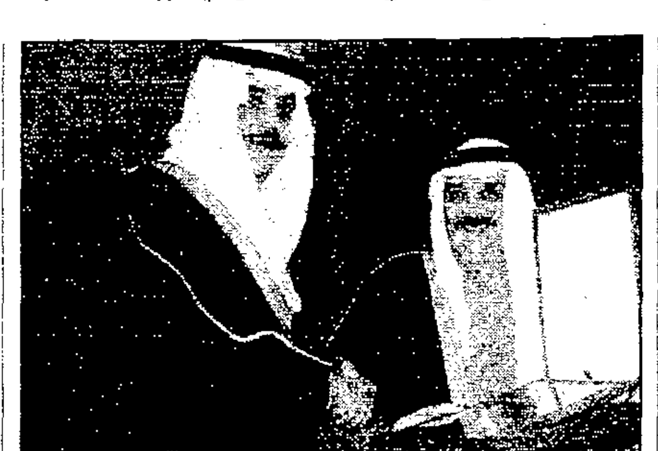
# فيصل الشهيل: التقاعد لا يعني تخلي المواطن عن المسؤولية تجاه بلاده

الدمام: من وليد بوعلي

كرمت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية في السعودية فيصل بن محمد الشهيل الرئيس العام السابق في احتفال رعاه الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية بفندق الميريديان بالخبر كما احتفت بناصر العجمي رئيسها الجديد.

واثنى الأمير محمد بن فهد على الجهود التي بذلها فيصل الشهيل خلال العشرين عاما بالمؤسسة والتي اعطاها الكثير من جهده وفكره «مما سيظل محل تقديرنا جميعا فلقد عرفنا فيه بعد النظر ودماثة الخلق وحسن التعامل وتغليب المصلحة العامة في كل الامور»، كما اثنى على دور المؤسسة الفعال في العملية التنموية خاصة انها تشكل احدى الدعامات القوية للاقتصاد القومي وواحدة من اهم وسائل النقل بين الشاطئ الشرقي ووسط المملكة اضافة الى قيامها بدور هام في مجال تصدير الصناعات البتروكيماوية وذلك بفضل الدعم اللامحدود من خادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية، واشاد الأمير محمد بن فهد بناصر العجمي الرئيس الجديد للمؤسسة واثنى على تاريخه الاداري المتميز. وقال فيصل الشهيل في كلمة موجزة القاها امام عدد غفير من الحضور ان الاعفاء او التقاعد بمفهومه الحضاري لا يعني تخلي المواطن عن المسؤولية تجاه بلاده فخدمة الأوطان لا ترتبط بحدود او زمن ولا تتوقف بتغير المواقع او المسميات فالمواطن سواء كان يعمل داخل الجهاز الحكومي او خارجه يبقى جنديا في بلاده يعمل لعزتها ورفعتها من كل موقع وفي كل وقت. هكذا كان آباؤنا واجدادنا مخلصين لخالقهم ومن ثم وطنهم ومليكهم وعلى منوالهم نسير بإذن الله، وعبر الشهيل عن تهانيه العميقة لوزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم والرئيس العام للسكة ناصر العجمي على الثقة السامية متمنيا لهما التوفيق والنجاح، كما شكر جميع الذين رافقوه طيلة فترة رئاسته في المؤسسة، مشيرا الى ان أجمل فترات العمل في حياته هي التي قضاها في المؤسسة فقد كانت المودة والصداقة والتعاون شعارهم. كما القى ناصر بن محمد العجمي الرئيس الجديد للمؤسسة كلمة استعرض فيها الانجازات التي حققها الشهيل اثناء فترة رئاسته والتي تتجاوز 20 عاما والتي وصفها بانها بصمات واضحة في تاريخ المؤسسة، كما ذكر عددا من الخطط والمشاريع التي تنوي المؤسسة القيام بها قريبا والتي تتمثل في دراسة وتقييم اوضاع العمل واعداد الخطط اللازمة لتطويره، مشيرا الى ان التعليمات صدرت الى كافة المسؤولين في المؤسسة لتحديد ما يعانونه من عوائق في تنفيذ أعمالهم وتصوراتهم التي تكفل القضاء على هذه المعوقات بغية دراستها وتحديد الاهداف والبرامج لإصلاحها. وأوضح العجمي انه تم التعاقد والتفاهم مع عدد من الجهات المتخصصة من خارج المؤسسة للقيام بالدراسات والاستشارات المطلوبة، منها مناهج النشاط التدريبي للموظفين، تحديث اساليب الصيانة للقاطرات والعربات والمعدات، هيكلة وتنظيم التقسيمات الإدارية متمنيا ان تتحق بعد ذلك النتائج الايجابية المطلوبة.

وفي نهاية الحفل قدم عدد من الدروع التذكارية من الامير محمد بن فهد لكل من ناصر العجمي وفيصل الشهيل ودرع آخر من الامير مشعل بن بدر بن سعود وقدم عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» درعا قدمه نيابة عنه ناصر الغنام وكذلك العميد عبد الرحمن الغانم مدير شرطة الخبر. وشهدت المؤسسة خلال العشرين عاما الماضية انجازات فريدة كان للشهيل دور بارز في تحقيقها. فقد تم تجديد الخط القديم باكمله وخصص لنقل البضائع كما تم انشاء خط حديد جديد بطول 450 كيلومترا يربط مدينتي الدمام والرياض مرورا بالهفوف خصص لقطارات نقل الركاب وتم تقليص مدة الرحلة من 7 الى 4 ساعات بين الدمام والرياض كما تم بناء ثلاث محطات جديدة تستوعب اكثر من 10 رحلات مجهزة بكافة وسائل الراحة من صالات انتظار ومكاتب حجز وقطع تذاكر ومطاعم ومكتبة والعديد من الخدمات الاخرى، كما اسس ناديا رياضيا وهو المجمع الترفيهي داخل مقر المؤسسة ليخدم منسوبي المؤسسة، كما تم ايجاد مركز تأهيل مهني يهدف الى اعداد وتطوير مهارات وامكانيات القائمين على المؤسسة ويشتمل التدريب على النجارة والحدادة ومعلومات عن تسيير القطارات ومبادئ مبسطة عن اللغة الانجليزية، وانشئت ورش عمل جديدة خاصة بصيانة القاطرات مجهزة بكافة التجهيزات كان الغرض منها استخدامها للتوسعات المستقبلية بجانب استيراد قطارات جديدة للركاب، كما بذل الشهيل خلال فترة الرئاسة جهودا كبيرة في مشروع الربط بين مدينة الدمام والجبيل الصناعية والذي يتوقع ان تفوق كلفته الاجمالية المليار ريال وكذلك فكرة انشاء ربط مدن السعودية بالخطوط الحديدية، وفي سؤال عما قدمه للخطوط الحديدية طوال فترة الرئاسة قال: ليس كل الرضى حيث كنت اتمنى ان ارى جميع مناطق السعودية مرتبطة بشبكة خطوط حديدية واتمنى ان يتحقق ذلك في المستقبل القريب.


الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية يصافح فيصل الشهيل (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

# مصر وإسرائيل في مواجهة علمية بسبب سفاجا والبحر الميت

القاهرة: من خالد جودة

دخلت مصر واسرائيل في مواجهة بحثية طبية .. اذ اعلن خبراء المركز القومي للبحوث بمصر حربا علمية سياحية بسبب ما ادعته اسرائيل من قدرة منطقة البحر الميت على علاج بعض الامراض الجلدية المستعصية بنظام الاستشفاء البيئي بصورة افضل من منطقة سفاجا المصرية على البحر الاحمر.

وكشفت الدراسات والبحوث العلمية التي اجراها المركز القومي للبحوث عن تفوق منطقة سفاجا على منطقة البحر الميت باسرائيل في العلاج البيئي اذ اكدت الدراسات ان منطقة سفاجا تتمتع بعدة مزايا تجعلها تتميز على غيرها من مناطق الاستشفاء البيئي في العالم ولا سيما منطقة البحر الميت باسرائيل.

واستعرضت الدراسة المزايا التي تتمتع بها منطقة سفاجا مقارنة بالبحر الميت التي كانت اسرائيل بدأت في ترويجها من خلال برامجها السياحية ووضعها ضمن خارطة مناطق الاستشفاء البيئي مشيرة الى ان منطقة سفاجا تتمتع بسطوع دائم للشمس طوال فصول وشهور العام على عكس منطقة البحر الميت التي تغيب الشمس فيها خلال فصلي الخريف والشتاء بالاضافة الى طبيعة منطقة البحر الميت التي تنخفض عن سطح البحر بنحو 400 متر والتي تمنع بعض المرضى الذين يعانون من امراض القلب والكبد والكلى والدرن الى جانب مرض تصلب الشرايين والضغط العالي اضافة الى بعض المرضى الذين يعانون من امراض عصبية من الذهاب لهذه المنطقة لما لها من آثار ضارة عليهم.

ووفقا للدراسة فان منطقة سفاجا تتمتع بمميزات مضادة لسلبيات منطقة البحر الميت اذ لا يوجد ما يمنع مثل هؤلاء المرضى من الوجود في هذه المنطقة.

وكشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة مادة البرومين في مياه البحر الميت حيث تسبب هذه المادة للعديد من المرضى «الحساسية» فيما تقل هذه النسبة في منطقة سفاجا.

واظهرت الدراسة الندرة الشديدة لحدوث مرض الروماتويد المفصلي المزمن بين سكان هذه المنطقة حيث ان نسبة الاصابة بهذا المرض تصل الى 14 في المائة بالمقارنة بالنسبة العالمية والتي تصل الى 1 في المائة بالاضافة الى ان نسبة الصدفية الجلدية بالمنطقة تصل الى 8 في المائة بالمقارنة بالنسبة العالمية التي تتراوح بين 1 الى 3 في المائة.

وتتميز منطقة سفاجا عن غيرها من مناطق الاستشفاء البيئي بطبيعتها الجغرافية التي تؤهلها لان تأخذ مكانا بارزا على خارطة السياحة العلاجية لما تتمتع به من جو جاف واحاطتها بالجبال الشاهقة التي تعمل كحائط صد طبيعي ضد الرياح المحملة بالاتربة والشوائب العالية التي تمتص الشمس وتعكس الجزء الآخر مما ينتج عنه كميات هائلة من هذه الاشعة التي تسقط على سطح الارض.

واكدت الدراسة ان مياه خليج سفاجا وهو خليج مغلق ومحاط بالجزر والشعاب المرجانية تحتوي على كميات هائلة ومتنوعة من الاملاح والمعادن مما يعطي المياه ملوحة مرتفعة تساعد بشكل اساسي في علاج مرضى الصدفية الجلدية اضافة الى ان الرمال السوداء بالمنطقة بها ثلاث مواد مشعة بنسبة غير ضارة وهي اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم بنسبة 40 في المائة بالاضافة الى الاملاح والمعادن التي تشتمل على كل العناصر الطبيعية المعروفة مع ارتفاع كمية املاح الذهب وهي تستخدم في علاج الرماتويد فضلا عن ان الرمال السوداء تفيد في علاج الالتهابات المفصلية العادية والحادة والتورم والارتشاح «مياه المفاصل» وفي الالتهابات الجلدية المصاحبة لهذا المرض.

### الضغط المروري فرض توسيع الطرق

# اختفاء بعض معالم العاصمة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تعد العاصمة المغربية تلك المدينة التي يجول فيها راكب السيارة أو السائر على قدميه بحرية، فقد تفاقمت في المدة الأخيرة حدة الضغط المروري طوال ساعات النهار وفي أغلب أنحاء المدينة، في وسط العاصمة على الخصوص حيث تتجمع المصالح الحكومية ومكاتب الشركات وعيادات الأطباء. ويلاقي السكان عنتا في التنقل من جهة إلى اخرى ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة للموظفين الذين يقصدون أماكن عملهم مرتين في الصباح وبعد الظهيرة، فالضغط شديد على وسائل النقل العامة، وبعض الخطوط غير منتظمة في مواعيدها، كما أن الرحلة تاخذ اكثر من الوقت المعتاد.

وللتقليل من آثار الضغط المروري، لجات السلطات والمصالح البلدية في المدينة إلى مراجعة التخطيط المروري، بإحداث منافذ جديدة وتوسيع الطرق الذي يمر منها أكبر عدد من السيارات. وكلفت تلك الإصلاحات التضحية ببعض الملامح التقليدية للعاصمة المغربية مثل الممر الثلاثي المعروف بباب الرواح الذي يعد بمثابة حاجز بين وسط المدينة وحي اكدال. فقد أفاق سكان الرباط ذات صباح فلم يجدوا أثرا للباب العتيق التي لم يعد قادراً على استيعاب تدفق السيارات في كلا الاتجاهين، حتى يمكن إضافة ممرين آخرين بحيث ستعبر الباب مستقبلا ثماني سيارات بدل أربع في آن واحد. وقد أدى توسيع الباب وإلغاء اقواسه إلى توسيع الساحة التي تصب فيها الاتجاهات الأخرى، فامتد الضرر إلى أقدم مؤسسة جامعية في المغرب، وهي كلية الآداب المحاذية لوزارة التربية، فقد التهم توسيع الطريق جزءا من باحة الكلية من جهة مدخل الأساتذة، حيث ألف الناس منظر الأساتذة والطلاب وهم يتبادلون الحديث في لحظات الاستراحة وفيما اختفى مؤقتا باب الرواح واقواسه، تتابع الأشغال في الملتقى الطرقي القريب من مستشفى «ابن سينا» حيث يتم شق نفق أرضي يخفف العبء عن تلك النقطة الحساسة التي اصبحت بمثابة عنق زجاجة دائمة الاختناق إذ تتقاطع فيها أربع اتجاهات كبرى، ولكن المشكل ما يزال قائما في نقاط أخرى من العاصمة مثل ملتقى الطرق حي «القامرة» الضاج بحركة المسافرين لوقوع «المحطة الطرقية» فيه، التي تقلع منها الباصات القاصدة مختلف الاتجاهات.

## اخبارهم في كل مكان

● **بهاء الدين عثمان محمد** حصل على درجة الماجستير بتقدير حسن جدا من المدرسة الوطنية للادارة في الرباط في موضوع «العسكريون والتنمية السياسية في السودان».

● **المنولوجست فيصل خورشيد** غادر القاهرة الى اميركا لاحياء حفل رأس السنة للجاليات العربية للسنة الخامسة على التوالي ويعود بعدها لاستئناف عرض مسرحية «لا بلاش كده» مع بوسي وممدوح عبد العليم.

### مواليد

● **تيسير ياسر الليلي** رزق وحرمه بمولودة سمياها «هديل» لتنضم الى شقيقتها واخوتها الذكور.

● **محمد فاروق لقمان** نجل الكاتب والصحافي فاروق لقمان، رزق وحرمه بمولودهما البكر وسمياه «محمد».

# دورات تدريبية في «التطبيقي» و«خدمة المجتمع» بالجامعة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مكتب قبول المتدربين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت فتح الأبواب أمام الراغبين في التسجيل بالدورات التدريبية الخاصة ومعاهد التدريب لحملة شهادة النجاح في الصف الرابع المتوسط للفصل التدريبي الثاني 96/95 المرحلة الثانية وللبنين فقط

وحدد المكتب مجالات التسجيل للتدريب في معهد الاتصالات والملاحة ودورات طباعة وأرشيف وقارئ عدادات وكاتب مسجلات مختبرية ودفع المشغولات الثمينة. واشترط ان يكون المتقدم لهذه الدورات كويتي الجنسية وان يكون قد اجتاز بنجاح الصف الرابع متوسط ومتفرغا للدراسة والتدريب تفرغا كاملا.

وفي هذا المجال اكد مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الكويت اهمية التدريب في الارتقاء بأداء الفرد والمؤسسة التابع لها، معتبرا ذلك أحد مظاهر الاستثمار في الانسان الذي هو الركيزة الأساسية لأية خطة تطوير يستهدفها المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة.

وعرض المركز احصائية لنشاطه في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجامعي الحالي اتضح فيها انه خلال هذه الفترة استطاع ان يطرح 31 دورة تدريبية في التخصصات المهنية والفنية المختلفة حيث بلغ عدد المتدربين 531 متدربا ومتدربة اشتملت دوراتهم على الحاسب الآلي الذي يحظى باقبال كبير من الأفراد والمؤسسات، بالاضافة الى دورات في التخطيط الاستراتيجي وفي الادارة العليا والوسطى وكذلك في المهارات التفاوضية اضافة الى دورات في كتابة واعداد التقارير وأخرى في حجز تذاكر الطيران. وعلى ضوء هذه الاحصائية توقع مركز خدمة المجتمع ان يصل عدد المتدربين على مدى الخطة التدريبية للعام 96/95 الى 2000 متدرب من خلال التطوير المستمر والتحديث الدؤوب للدورات التي يقدمها المركز الذي حقق تميزا اقليميا وعالميا واستحق بجدارة عضوية المنظمة العالمية للتعليم المستمر (NU - CEA) وما يتبع ذلك من تبادل الخبرات والمعلومات وحضور المؤتمرات المتخصصة، وكذلك التسجيل في عضوية منظمة التعليم العالي المستمر ACHE.

# بحث فلكي حول بداية شهر رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

أفاد راصد فلكي اردني ان يوم الاحد 21 يناير (كانون الثاني) المقبل سيكون اول ايام شهر رمضان المبارك للعام الحالي 1416 هـ. وقال الراصد الفلكي، عماد مجاهد في بحث علمي ان الحسابات الفلكية تشير الى ان هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام سيتولد مساء السبت الموافق 20 يناير القادم ويمكث الهلال مدة عشر دقائق فوق الافق الغربي بعد مغيب الشمس بحيث يكون ارتفاع الهلال عن الافق لحظة غروب الشمس نصف درجة فقط كما ان نسبة اضاءة الهلال تكون صفرا اي ان الهلال غير مرئي لذلك لن يرى الهلال مساء يوم السبت الواقع في العشرين من الشهر المقبل بينما يرى بسهولة يوم الاحد الواقع في الحادي والعشرين من شهر يناير حيث يكون يوم الاحد المذكور هو اول ايام شهر رمضان المبارك للعام الحالي 1416هـ. فلكيا بالنسبة لجميع الدول الاسلامية والاثنين اول ايام رمضان اذا ما تم الاعتماد على الرؤيا الفعلية للهلال وللقضاة الشرعيين الرأي الاخير في تحديد موعد بداية شهر رمضان المبارك.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 شعبان 1416هـ - 1995/12/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6239
London - Thursday - 28 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6239



## تردعنهم «الحراس» الأجانب

# نواطير لبنان يطالبون الدولة بنقابة

بيروت: من سامي عميقة

في لبنان يسمونهم «نواطير» خارج لبنان يطلقون عليهم اسماء شتى- في مصر مثلا «بواب العمارة» في سورية «الحارس» هؤلاء في لبنان امتد نفوذهم الى اكثر من قطاع وباتوا اليوم يعدون بالمئات. وقد اجتمع وفد منهم قبل ايام بوزير الشؤون البلدية والقروية نوريجان بمرجيان للطلب اليه بالموافقة على تأسيس نقابة للنواطير ستبصر النور في الشهر الاول من العام 1996 وسيكون اول اهتماماتها اعداد نظام عمل خاص للنواطير يقتصر على اللبنانيين دون سواهم من الاجانب الذين يحتلون اليوم مساحة واسعة ويبلغ تعداد المصريين منهم 47 في المائة يليهم السوري لانكيون فالسوريون. ويرد اصحاب الشأن قلة النواطير اللبنانيين لاسباب جوهرية اهمها: «انفعالي.. سريع الغضب.. يرفض الخدمة ما لم تكن كل مستلزمات الراحة متوفرة، وهو لا يجدها غالبا الا في القصور والفيلات، والابنية الرفيعة المستوى. انه الآمر الناهي، يرفض التدخل في شؤونه والا بامكانك البحث عن غيره (...) وهو «خواجة» بكل معنى الكلمة.

يرفض رمي النفايات او ابتياع الخضار، او الجرائد، او غسل السلالم. يتقاضى بالعملة الصعبة وهي تتراوح بين 200 و700 دولار اميركي في الشهر الواحد. فيما المصري هو الناطور الافضل عند ارباب العمل يعرف كيف يساير ويقوم بالخدمات الخاصة مع عبارات حلوة، محببة «نعم يا بيه» «حاضر يا بيه» «من عيني الاثنين يا بيه». وهذا ما يميزه عن غيره من لبنانيين وغير لبنانيين. فالسري لانكي مثلا هو ارخص سعرا تشاركه زوجته في السكن معه، وقد ينجب منها طفلا او طفلين فتصبح العائلة السري لانكية كلها داخل غرفة من 30 مترا. ويقول سيكا وهو ناطور سري لانكي في شارع الحمراء (غرب بيروت) «انه يفضل عمل الناطور على الخدمة في المنازل فهي اقل تعبا.. واكثر ربحا».

والنواطير في لبنان انواع: في الجبل لكروم العنب.. ناطورها، وكذلك للبساتين المثمرة، فناطورها متاهب للسهر على رزق موكله من عبث العابثين. ناطور الحقل تقتصر حراسته في الليل، وتشمل القبض.. او قتل الحيوانات السارحة الضارية. اما اطرف هؤلاء النواطير، فهو بلا شك «ناطور المائة» هذا الحارس لا يكل ولا يمل، ولا يتعب من الوقوف ليلا ونهارا في اعتى الاعاصير وتحت لهب الشمس الحارة. لا يطلب قيلولة بعد الغداء كما لا يضيع وقته في شرب القهوة مع المختار، او زميل له يحرس قنوات الماء، حاضر ناضر يؤمن الخدمة اليومية 24 ساعة في اليوم دون شكوى او تذمر، لقبه البعض بـ «خيال الصحراء» انه ليس من لحم ودم، انه عبارة عن قصبتين تغرسان في وسط الحقل، او توضعان على اعلى الصخرة تشبه شكل حارس مخبول يرتدي قبعة او طربوشا احمر، مع قميص مهلهل، وبنطال قديم فضفاض، هذا الحارس تخافه الطيور الجارحة وتنأى عنه.. وعن ثمار حقله الناضجة.

وفي مراجعة دقيقة لكلمة ناطور يتضح انها من اصل سرياني تعني السهر على الزرع والمحافظة عليه، ثم ما لبثت الايام ان استعارته وادخلته في زحمتها فصار موظفا امنيا يتبع شركة من شركات الحراسة او الامن الذي بلغ تعدادها في بيروت سبع شركات. انها تؤمن لك حارسا امينا يكفل لك النوم والراحة وترك الابواب مفتوحة باستمرار.

ومن فكرة الحارس الى «البودي جارد» (حراس الجسم) وقد صاروا لزاما وحكرا على كبار السياسيين والفنانين والشخصيات المرموقة لا سيما السفراء ورجال الاعمال واصحاب البنوك. الا ان تجاوزات البعض منهم خلق بينهم وبين المواطن اللبناني نفورا بل عداوة استحكمت في اكثر من موقف لدرجة ان بعض هؤلاء اعتدوا على مواطنين سالمين ودخلوا معهم في دعاوى، كانت آخرها التي اقامها احد تجار الالبسة في بيروت ضد رئيس حزب يميني في المنطقة الشرقية لان حراسه اعتدوا على نجله بدون وجه حق وحطموا له انفه، واخضعوه لعذاب اليم اضطر على اثره الى دخول المستشفى لمدة شهر. وفي القرى، في اعالي الجبال يعين الناطور من قبل المختار وبموافقة وجهاء البلدة، وغالبا ما يكون من الفقراء والعاطلين عن العمل وصاحب سيرة نظيفة فيرسل تعيينه الى القائمقام كي يوافق عليه، ويحيله الى المحافظ والطريف ان لناطور القرية حق الاستنساب في فرض الغرامات التي تطال عادة صاحب بقرة التهمت قمح الجيران، او ماعز اتلف زرعا، او امرأة دعست بالغلط في ارض مروية.. وقيمة الضبط يقررها الناطور وفق ضميره وتحول بكاملها الى القائمقام.. فالى خزينة الدولة.

## صباح الخير
### خالد القشطيني

### رثاء بالسخرة

لا بد ان يكون طلب قصيدة رثائية من شاعر ازعج طلب يتسلمه اي شاعر، ولا سيما عندما لا تكون له اي معرفة سابقة بالمرثي. كان هذا هو الموقف الذي واجهه الشاعر الانكليزي وليم كوبر قبل نحو قرنين من الزمن. وقد دون ذلك في يومياته فقال:

«جاءني خادمي سام صباح يوم الاثنين وقال لي ان هناك رجلا في المطبخ يود الكلام معي. طلبت منه ان يأتيني به. فدخل رجل كبير السن محترم الهيئة والتمس مني الجلوس قبالته ليحدثني بما جاء من اجله فقال: «سيدي، انا كاتب بلدية اولسولز في نورثامبتن وأخ السيد كوكس صانع الموبيليات. من تقاليد هذه البلدية ان الكاتب المسؤول عنها يعد نشرة تذكارية خلوية تتكون من مجموعة قصائد ينشرها في موسم الكرسمس. سيسرني ويشرفني جداً اذا تفضلت علي بتزويدي بنص رثائي لهذا الغرض».

«اجبته قائلاً، «عزيزي سيد كوكس، هناك لديك عدد من عباقرة الشعر في مدينتك، لماذا لم تكلف أحداً منهم بذلك. هناك واحد يحمل اسمك، مستر كوكس، كاتب الحكمة. كل الناس يعرفون انه من احسن من يكتبون الشعر. انه بدون شك شاعر مولع بأمور الناس.. احيائهم وامواتهم».

اجابني المستر كوكس قائلا، «يا للاسف. لقد سبق لي ان كلفته عدة مرات بصنع ذلك، ولكنه رجل كثير القراءة والجمهور في مدينتنا لا يفهمون ما يقوله.

شعرت بعنصر المديح والثناء على شخصي من كلمات هذا الرجل وكنت على وشك ان اقول له، صديقي العزيز ربما سيجد الجمهور شعري ايضا صعبا على فهمهم لنفس السبب. ولكنني سألته ما اذا كان قد جاءني مشيا على قدميه من مدينته الى مدينة وستن خصيصا لهذا الغرض واستجداءا بقريحتي الشعرية. فأجابني بالايجاب. نعم. هذا ما فعله. شعرت بغروري الجامح ينتفخ بهذا الجواب واشفقت على الرجل المسكين في عنائه هذا وما انفقه من وقت وجهد في سبيل ذلك. فوعدته بان البي له طلبه. وهكذا انطلقت بعد ايام عربة الى اولسولز محملة ضمن حمولاتها بانتاجي الغزير من الشعر الرثائي.

يالخسارة الشعراء الاخرين الذين لا تزيد مراثيهم عن بيت او بيتين على شاهد قبر من القبور. انا كتبت شعراً يكفي لمائتي ميت».

الحقيقة ان القصيدة الطويلة التي يشير اليها وليم كوبر تضمنت ابياتا خلدت في الادب الانكليزي، منها هذان البيتان.

هانحن نقف كالاشجار المزدحمة في غابة
حكم القدر على بعضها بالسقوط.

## العبقرية نتاج الاجتهاد لا الموهبة

لندن: «الشرق الأوسط»

العبقرية هي نتاج تمرين واكتساب اكثر مما هي نتاج موهبة وذكاء.

هذا ما توصلت اليه ابحاث فريق الباحثين في جامعة اكستر في ديفون بانجلترا. وقد استطاع البروفسور مايكل هاو استاذ علم النفس في الجامعة المذكورة والمتخصص بدراسة حالات المتفوقين عقليا ورئيس فريق الباحثين، تحديد عدة عناصر، غير الذكاء، عند الاشخاص الذين يتميزون بقدرات عقلية عالية، مثل الاجتهاد والثقة بالنفس والجو العائلي المستقر، ولم يعثر البروفسور هاو الا على شواهد قليلة جدا من عناصر الذكاء والموهبة المفرطين لدى هؤلاء العباقرة. ويقول البروفسور هاو في كتاب جديد له صدر حديثا ان عباقرة مثل اينشتاين وجون ستوارت ميل قد تتوفر عندهم مصادر اخرى لذكائهم العالي الا ان آخرين من العباقرة لا يملكون قدرات استثنائية من الذكاء بل ولا حتى نسبة ذكاء عالية بالمفهوم العادي. ويضيف هاو انه من غير الممكن استعمال مقياس واحد لتقدير الذكاء او سبب واحد للعبقرية، بل نجد ان معظم العباقرة انفقوا سنوات طويلة من اعمارهم قبل ان ينجزوا عملا واحدا متميزا اظهرهم كعباقرة.

ويشير هاو الى مسح آخر يؤيد نظريته هذه اجراه اكاديمي اميركي هو جي. آر. هايس عام 1981 وشمل 76 من عباقرة الموسيقى فوجد ان ثلاثة منهم فقط انجزوا اعمالا موسيقية متميزة بعد عشرة اعوام من سيرتهم الموسيقية، اما البقية فقد انفقوا سنوات طويلة من الكد والاجتهاد لتحقيق اعمال متميزة لهم. وتثبت ابحاث جديدة جرت اخيرا نفس هذه القاعدة شملت لاعبي الشطرنج وعلماء ومهندسين متميزين في انجازاتهم.

## رأس السنة الميلادية عطلة رسمية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن يوم رأس السنة الميلادية عطلة رسمية في الاردن لاول مرة في تاريخ البلاد، واصدر رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بلاغا رسميا يقضي بأن يكون يوم الاثنين المقبل عطلة رسمية للوزارات والدوائر والمؤسسات.

وجاء هذا القرار بعد مطالبات تكررت خلال العامين الماضيين من قبل العديد من النواب لا سيما المسيحيون منهم لتعطيل الوزارات ومؤسسات ودوائر الدولة بمناسبة الاعياد الدينية المسيحية. وقد قوبل هذا القرار بارتياح بين الاوساط البرلمانية لا سيما النواب الذين كانوا قد طالبوا باتخاذه، معتبرين انه قرار سليم.

جدير بالذكر ان الطوائف المسيحية في الاردن، تحظى بعدد محدود من مقاعد مجلس النواب منذ نشوئه، حيث هناك مقاعد مخصصة للمسيحيين في الدوائر الانتخابية التي يقطنها مسلمون ومسيحيون معا، مثلما هناك مقاعد مخصصة للشراكسة والشيشان.




### مديرة ناجحة

دنج ناي جو نائبة رئيس محطة تلفزيون «سوبر تي في» التايوانية اثناء جلوسها امس في غرفة المراقبة في محطتها التي هي واحدة من 200 محطة تلفزيون خاصة (كيبل) في تايوان والتي تبث بنظام الاشتراك وتحقق ارباحا مجزية من اشتراكات المشاهدين. وتضع هذه الشركات اعينها الآن على الصين المجاورة بأسواقها الضخمة لبث برامجها.

وقبل ثلاثة اعوام كان مشاهدو التلفزيون في تايوان يشاهدون ثلاث قنوات حكومية فقط. (رويتر)

## معظم الطلاب الفرنسيين يتعلمونها

# البرلمان الفرنسي يدين سيطرة اللغة الإنجليزية

باريس: «الشرق الأوسط»

ادان البرلمان الفرنسي اخيرا سيطرة اللغة الانجليزية والثقافة الانجلو- ساكسونية على المجتمع الفرنسي. وقد اصدرت لجنة الشؤون الثقافية في مجلس الشيوخ الفرنسي اخيرا تقريرا اشارت فيه الى ان معظم الطلاب الفرنسيين يتعلمون اللغة الانجليزية في المدارس على حساب لغات اوروبية اخرى «لا تقل نبلا» كاللغة الالمانية مثلا.

كما اوضح التقرير ان اكثر من 86 في المائة من الطلاب في المراحل التعليمية الثانوية في فرنسا يختارون الانجليزية كلغة اجنبية اساسية لهم على حساب اللغتين الاسبانية والالمانية اللتين كانت دراستهما منتشرة في السابق.

واضاف التقرير ان انتشار اللغة الانجليزية يعود سببه بشكل اساسي الى سهولة تعلم هذه اللغة، مشيرا الى ان 12 بالمائة من الفرنسيين فقط يختارون الالمانية كلغة ثانية لهم في المدارس فيما ان الرغبة في تعلم لغات اخرى كالروسية والصينية قد انطفأت.

ولقد احيا هذا التقرير مجددا قلق الفرنسيين حول سرعة انتشار اللغة الانجليزية خصوصا ان فرنسا تسعى حاليا الى نشر «ثقافة اوروبية موحدة» تكون للفرنسية فيها مكانة خاصة لا سيما ان هذه اللغة «مثقلة بماض شهير وبانتشار كبير» كما جاء في التقرير، الذي اعترف انه من «الصعب منع انتشار الانجليزية لانها تقوم حاليا بدور شبيه بدور اللغة اليونانية في التاريخ القديم».

وقال روجر بوير، مساعد المدير العام للجنة الثقافية البريطانية في فرنسا، ان شعبية اللغة الانجليزية لدى الطلاب الفرنسيين لا تقوم على ما تحمله هذه اللغة من تراث ثقافي بل على فائدتها في استعمال وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة.

واشارت مصادر سياسية في فرنسا الى انه من المحتمل جدا ان تقبل حكومة جاك شيراك هذا التقرير ولكنها ستكون حذرة في طريقة عرضه خصوصا بعدما تعرض وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك توبون لحملة انتقادات شديدة العام الماضي اثر اقتراحه قانونا يقضي الى الحد من استعمال الكلمات الاجنبية ولا سيما الانجليزية في وسائل الاعلام.

## مع قهوة الصباح
### عبد الله باجبير

### برافو!

لا بأس من ان تشجع ابنك او صديقك او زميلك في العمل بكلمة.. او كلمات.. وهو ما نسميه الاطراء.. واذا كان الاطراء يتسم بالاعتدال فهو يعطي الانسان احساسا طيبا ويساعده على الاستمرار والاجادة.. ولكني اشك في فائدة الاطراء الزائد عن الحد.. لانك مثلا اذا مدحت ابنك على عمل يراه هو متوسط القيمة او شك في براعته فقد يعوده هذا ويدفعه الى الاعتقاد بأن انجازه البسيط لأي عمل شيء عظيم.. ونجده يقول لنفسه: «أن ما فعلته بسيط للغاية.. لكنهم اعجبوا به.. اذن لماذا ابذل مزيدا من الجهد؟».. او تجده يعتقد انه شخص محدود القدرة وان الآخرين لا ينتظرون منه اكثر من ذلك.

ان الاطراء المزيف يمنع الشخص عن اكتشاف طاقاته العظيمة. وادمان المدح او استمراره على نحو شبه دائم يفقد كل قيمة.. فاذا كان كل ما يفعله الانسان ويعمله رائعا مدهشا فلا يبقى لديه مجال للعمل الجيد.

في دراسة اجرتها احدى الجامعات الامريكية تبين ان الطلاب الذين تعودوا على سماع الاطراء فشلوا امام التحديات وكانوا اقل ابتكارا من غيرهم. فهؤلاء اشخاص لا يعملون الا من اجل سماع المديح فقط.. فسماع المديح هو غايتهم في حين ان اولئك الذين لم يحصلوا الا على قليل من المدح اكتشفوا عادة الاستقلال في التحصيل فواجهوا تحدي الأساتذة بالدفاع المستميت عن مواقفهم لأنهم كما يقول المثل: تعودوا السباحة ضد التيار.

ان المديح او الاطراء المفرط على عكس النقد والفشل لا يعلم درسا. عرفت كاتبا ناشئا طلب مني ان اقرأ اول قصة له واقول له رأيي فيها. وجدت القصة لا بأس بها لكني انتقدته في بعض الاشياء، فغضب وقال لي ان كلامي له يقلل من عزيمته فهو لا يحب إلا سماع كلمات التشجيع والمديح. والآن بعد اكثر من خمس سنوات من نشر القصة لا يزال صاحبنا كاتبا ناشئا ارى اسمه ينشر احيانا على استحياء على قصص قليلة القيمة.. واعتقد انه لو استمع لنقدي واستجاب للتحدي والاتقان.. لكان له شأن آخر.. ادمان المديح هو اقصر طريق الى الفشل.



## التكنولوجيا تسيطر على الحياة الاجتماعية

# العائلة تختفي والفراغ يزداد في القرن المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

صدرت حديثا في المانيا دراسة شارك فيها عدد كبير من علماء الاقتصاد والاجتماع والباحثين في ميادين وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة تتناول مستقبل الانسان والمجتمع في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل. وتتضمن تصورات مختلفة حول الحياة في القرن الجديد، والتغييرات التي من المحتمل ان تطرأ على العادات والتقاليد التي كانت سائدة حتى الآن.

وقد تصورت هذه الدراسة انسان القرن الحادي والعشرين وهو يقضي عطلة نهاية الاسبوع في منزله لوحده، بعد تقلص اهمية العائلة في المجتمعات الصناعية وتراجع في عدد الاشخاص المتزوجين، وانخفاض عدد الاطفال والمواليد الجدد بصورة كبيرة.

فرجل القرن المقبل يعيش لوحده في شقة واسعة مزودة بكافة وسائل الراحة والرفاه، يجلس على مقعد وثير وبجانبه جهاز متعدد الازرار، يتصل بواسطته بمحطات التلفزيون والاتصالات ويطلب عرض احد الافلام التي يرغب في مشاهدتها، او يتحدث مع الاصدقاء بعد استحضار صورهم على شاشة التلفزيون المرتبط بالهاتف وفي المطبخ يقوم الكومبيوتر باعداد وجبة الطعام بواسطة «روبوت» متحرك يطلب المواد اللازمة من مؤسسة قريبة.

وتؤكد هذه الدراسة بان الحياة الاجتماعية سوف تتغير تماما في المستقبل، فمع تراجع مؤسسة الزواج وتقلص الرغبة في انجاب الاطفال، سوف تزداد اهمية عامل «الصداقة» بين الناس، اذ ان الصداقة تظل غير ملزمة ويمكن الاستغناء عنها في اي وقت، كما ان الاصدقاء لا يتدخلون في صميم الحياة الشخصية للافراد.

وتضيف ان الاحصائيات الاجتماعية الاخيرة في المانيا تؤكد ان 60 بالمائة من الرجال الالمان، ممن تتراوح اعمارهم ما بين 18 و30 عاما يفضلون ممارسة الهوايات الشخصية، ومعاشرة الاصدقاء من الجنسين على الزواج واقامة اسرة.

ويرسم عالم الاجتماع الالماني هورست اوباشوفسكي صورة مظلمة لجيل القرن الحادي والعشرين في اوروبا، ويصفه بانه «جيل الاستهلاك والفراغ» تنطبق عليه الفكرة التي تقول بانه «ولد ليشتري» مؤكدا بان معظم ابناء الجيل الحالي الجديد يسير الآن في هذا الاتجاه.

ويرى هذا العالم ان حوالي 50 في المائة من الالمان يخشون اليوم من سيطرة وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة على حياتهم ومن «المرحلة التقنية» الضخمة التي تقترب منهم وتسعى الى سحقهم محذرا من «عامل التلفزيون الرهيب» الذي يسيطر على المجتمع ويلتهم اوقات الفراغ والهوايات، ولا سيما افلام الجنس والجريمة والعنف.

ويقول البروفسور نوربرت بوتسن من جامعة ايسن الالمانية ان خطورة برامج التلفزيون الحديثة تكمن في «تسهيل الجريمة وتحويل الاشرار الى ابطال».

وترى الدراسة ان القرن المقبل سوف يشهد تحولا في ميدان التربية والتعليم والثقافة، فبدلا ان يكون الهدف هو «الحصول على شهادة الدكتوراه» فان الاتجاه سوف يكون نحو «اكتساب الثقافة العامة» وذلك مع ازدياد تشابك اعباء الحياة وتنوع الاختصاصات، وضرورة الاطلاع على مختلف الميادين والحقول، وترك التخصص لفئة معينة ومحدودة من الناس.

وتنصح الدراسة بضرورة الاستعداد للتغيرات المقاومة بصورة تدريجية وعدم الاندفاع مع الموجة الجديدة باي ثمن، بل انتقاء الافضل والاحسن منها، وعدم التحول الى آلة صامتة تتقبل الظواهر الطارئة وتستوعبها بخنوع والتمسك بالمبادئ والاخلاق والمثالية والانسانية الخالدة.



## بمعدل 5 أشخاص يوميا

# ظاهرة الانتحار تنتشر في لبنان

بيروت: من ياسين رفاعية

ظاهرة الانتحار في لبنان تتفاقم يوماً بعد يوم، وبحجم شعب من ثلاثة ملايين يكون انتحار نحو خمسة اشخاص يومياً عدداً كبيراً وغالباً لا يعلن عن حالات اخرى. ومن خلال القاء نظرة سريعة على صحف ثلاثة ايام متعاقبة نقرأ حوادث انتحار تجاوزت العشرة. وفي يوم واحد مثلاً أفردت التقارير الأمنية حوادث الانتحار التالية: في العريضة (عكار) اقدم عبد الناصر خالد ادريس (29 عاماً) على إطلاق النار من رشاش على رأسه ففارق الحياة. واقدم اسامة نمر سكيكي على الانتحار بطلق ناري في بلدة دبين (مرجعيون). كما اقدمت ابتهاج عباس دياب (16 عاماً) على الانتحار بتناول مادة سامة في منزلها في بلدة حزرتا (زحلة). وفي سهيلة كسروان اقدم شحادة يوسف الجاموس (53 عاماً) على الانتحار بإطلاق النار على رأسه من بندقية صيد. فيما تناولت مليحة حمد الصايغ (30 عاماً) مادة الديمول في منزلها في المتين. «ياساً من الحياة» هو شعار كل هؤلاء، ومع أن مليحة اعلنت ذلك في قصاصة ورق لئلا يتهم بها آخر، فإن الآخرين بتحصيل حاصل اقدموا على التخلص من الحياة يأساً منها.

## لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاجن: «الشرق الأوسط»

تحولت حفلة زفاف تركية في كوبنهاجن إلى مأساة بعدما قتل شخصان وجرح تسعة آخرون من جراء إطلاق الرصاص فرحاً. وكان أحد المدعوين قد أطلق الرصاص في الهواء من مسدسه ابتهاجاً، غير أن الطلقات عادت وانزلقت بعدما اصطدمت بسقف حجرة المطعم الذي كان يقام فيه الاحتفال، فأصيبت امرأتان في الرأس وتوفيتا على الفور، وأصيب أحد المدعوين في عنقه ونقل إلى المستشفى وهو في حالة خطيرة، كما أصيب 8 أشخاص آخرين بجروح طفيفة. وأشارت الشرطة إلى أن مطلق النار، ويدعى مجيد باس (36 عاماً) وهو تركي الجنسية، أوقف في اليوم الذي تلا الحادث.

## نكتة اليوم

قال أحد الجنود لزميله بعد أن تم تعيينهما في منطقة حدودية نائية: هنا سنجد كل ما نرجوه، فلا راديو ولا تليفون ولا تلفزيون، ولا حتى بشر.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية